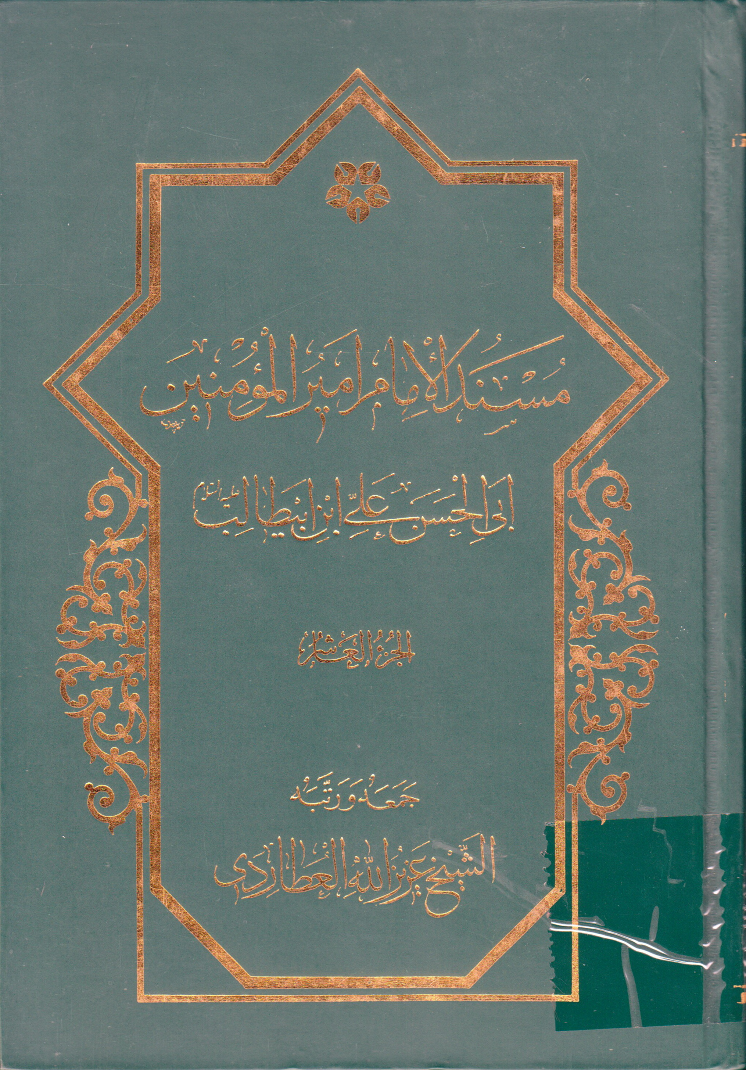


مسند الإمام أمير المؤمنين
أبي الحسن علي ابن أبي طالب
الجزء العاشر
جمعه ورتبه
الشيخ عزيز الله العطاردي

مسند الإمام أمير المؤمنين

أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام



الجزء العاشر

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

سرشناسه	:	عطاردی قوچانی، عزیزاللّه، ۱۳۰۷ ـ
عنوان و نام پدیدآور	:	مسند الامام امیرالمؤمنین علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام / جمعه و رتبه عزیزاللّه العطاردی.
مشخصات نشر	:	تهران: عطارد، ۱۳۸۶.
مشخصات ظاهری	:	۲۶ ج.
شابک	:	(ج.۱۰) 7-56-7237-964-978 ؛ (دوره) 8-46-7237-964-978
وضعیت فهرست‌نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	عربی.
یادداشت	:	کتابنامه.
موضوع	:	علی بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت ـ ۴۰ ق.
موضوع	:	علی بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت ـ ۴۰ ق. ـ ـ احادیث.
رده‌بندی کنگره	:	BP ۳۷ / ۶ع ۶ م ۵
رده‌بندی دیویی	:	۲۹۷ / ۹۵۱
شماره کتابشناسی ملّی	:	۱۰۶۴۱۹۲

انتشارات عطارد

مرکز فرهنگی خراسان

۸۷

اسم الکتاب: مسندالامام امیرالمؤمنین علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام

(ج ۱۰)

المؤلّف: الشیخ عزیزاللّه العطاردی

الناشر: نشر عطارد

المطبعة: افست ● الطبعة الاولی: ۱۳۸۶

العدد: ۳۰۰۰

▫ مرکز پخش: تجریش، خیابان دربند، نبش خیابان جعفرآباد، پلاک ۳۴۰ و ۳۴۲

تلفن: ۲۲۷۰۳۳۶۲ ـ تلفکس: ۲۲۷۰۹۰۵۳

شابک: (ج.۱۰) ۷ ـ ۵۶ ـ ۷۲۳۷ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸ ؛ (دوره) ۸ ـ ۴۶ ـ ۷۲۳۷ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١- رد الشمس له عليه السلام

١- الحميري: محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال صلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم العصر فجاء علي عليه السلام و لم يكن صلاها فأوحى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عند ذلك فوضع رأسه في حجر علي عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن حجره حين قام و قد غربت الشمس.

فقال: يا علي ما صليت العصر قال لا يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

اللهم إن عليا عليه السلام كان في طاعتك فاردد عليه الشمس فردت عليه الشمس عند ذلك.

٢- الصفار: حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن أبي الجارود قال سمعت جويرية يقول أسرى علي عليه السلام بنا من كربلاء إلى الفرات فلما صرنا ببابل قال لي أي موضع يسمى هذا يا جويرية قلت هذه بابل يا أمير المؤمنين قال أما إنه لا يحل لنبي و لا وصي نبي أن يصلي بأرض قد عذبت مرتين قال: قلت هذه العصر.

يا أمير المؤمنين فقد وجبت الصلاة يا أمير المؤمنين قال قد أخبرتك أنه لا يحل لنبي و لا وصي نبي أن يصلي بأرض قد عذبت مرتين و هي تتوقع الثالثة إذا طلع كوكب الذنب و عقد جسر بابل قتلوا عليه مائة ألف

تخوضه الخيل إلى السنابك قال جويرية قلت و الله لأقلدن صلاتي اليوم أمير المؤمنين و عطف علي عليه السلام برأس بغلة رسول الله صلى الله عليه و آله الدلدل حتى جاز سورا.

قال لي: أذن بالعصر يا جويرية فأذنت و خلا على ناحية فتكلم بكلام له سرياني أو عبراني فرأيت للشمس صريرا و انقضاضا حتى عادت بيضاء نقية قال ثم قال: أقم فأقمت ثم صلى بنا فصلينا معه فلما سلم اشتبكت النجوم فقلت وصي نبي و رب الكعبة.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن عبد الواحد الأنصاري عن أم المقدام الثقفية قالت قال جويرية بن مسهر قطعنا على أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام جسر الصراة في وقت العصر فقال إن هذه الأرض معذبة لا ينبغي لنبي و لا وصي نبي أن يصلي فيها فمن أراد منكم أن يصلي فليصل.

قال: فتفرق الناس يمنة و يسرة يصلون قال: قلت: أما و الله لأقلدن هذا الرجل صلاتي اليوم و لا أصل حتى يصلي قال فسرنا و جعلت الشمس تسفل قال و جعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتى وجب الشمس و قطعنا الأرض قال فقال يا جويرية أذن فقلت تقول لي أذن و قد غابت الشمس.

قال: أذن فأذنت ثم قال: لي أقم فأقمت فلما قلت قد قامت الصلاة رأيت شفتيه يتحركان و سمعت كلاما كأنه كلام عبرانية قال فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فلما انصرف هوت إلى مكانها و اشتبكت النجوم قال فقلت إني أشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه و آله قال

فقال لي يا جويرية أما سمعت الله يقول فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فقلت بلى قال فإني سألت ربي باسمه العظيم فردها الله علي.

٤- الكليني: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر عن عمر بن سعيد عن الحسن بن صدقة عن عمار بن موسى قال دخلت أنا و أبو عبد الله عليه السلام مسجد الفضيخ فقال يا عمار ترى هذه الوهدة قلت نعم قال كانت امرأة جعفر التي خلف عليها أمير المؤمنين عليه السلام قاعدة في هذا الموضع و معها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها ما يبكيك يا أمه.

قالت بكيت لأمير المؤمنين عليه السلام فقالا لها تبكين لأمير المؤمنين و لا تبكين لأبينا قالت ليس هذا هكذا و لكن ذكرت حديثا حدثني به أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع فأبكاني قالا و ما هو قالت كنت أنا و أمير المؤمنين في هذا المسجد.

فقال لي: ترين هذه الوهدة قلت نعم قال كنت أنا و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعدين فيها إذ وضع رأسه في حجري ثم خفق حتى غط و حضرت صلاة العصر فكرهت أن أحرك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب الوقت و فاتت فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: يا علي صليت قلت لا قال و لم ذلك قلت كرهت أن أوذيك قال فقام و استقبل القبلة و مد يديه كلتيهما و قال اللهم رد الشمس إلى وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاض الكوكب.

٥- الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا القسم بن عباس قال: حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي قال: خدثنا أبو قتادة الحراني عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح

الله عز و جل مكة خرجنا و نحن ثمانية آلاف رجل فلما أمسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة قال ثم انتهينا إلى هوازن.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي قم فانظر كرامتك على الله عز و جل كلم الشمس إذا طلعت قال ابن عباس و الله ما حسدت أحدا إلا علي بن أبي طالب عليه السلام في ذلك اليوم و قلت للفضل قم ننظر كيف يكلم علي بن أبي طالب عليه السلام الشمس فلما طلعت قام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:

السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع الدائب في طاعة الله ربه فأجابته الشمس و هي تقول عليك السلام يا أخا رسول الله و وصيه و حجة الله على خلقه قال فانكب علي عليه السلام ساجدا شكرا لله عز و جل قال فو الله لقد رأيت رسول الله قام فأخذ برأس علي يقيمه و يمسح وجهه و يقول قم حبيبي فقد أبكيت أهل السماء من بكائك و باهى الله عز و جل بك حملة عرشه.

٦- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان رحمه الله قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح قال: حدثنا عمر بن خالد المخزومي قال: حدثنا ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن أم جعفر و أم محمد بنتي محمد بن جعفر عن أسماء بنت عميس و هي جدتهما قالت خرجت مع جدتي أسماء بنت عميس و عمي عبد الله بن جعفر حتى إذا كنا بالصهباء.

قالت: حدثتني أسماء بنت عميس قالت يا بنية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا المكان فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر ثم دعا عليا عليه السلام فاستعان به في بعض حاجته ثم جاءت العصر فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلى

العصر فجاء علي عليه السلام فقعد إلى جنب رسول الله فأوحى الله تعالى إلى نبيه صلى الله عليه و آله و سلم فوضع رأسه في حجر علي عليه السلام حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء لا على أرض و لا على جبل.

ثم جلس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال لعلي عليه السلام هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله أنبئت أنك لم تصل فلما وضعت رأسك في حجري لم أكن لأحركه فقال اللهم إن هذا عبدك علي احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل و لا أرض إلا طلعت عليه الشمس ثم قام علي عليه السلام فتوضأ و صلى ثم انكسفت.

٧- عنه أبي، قال: حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله القزويني عن الحسين بن المختار القلانسي عن أبي بصير عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري عن أم المقدام الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهرة قطعنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام جسر الصراة في وقت العصر.

فقال: إن هذه أرض معذبة لا ينبغي لنبي و لا وصي نبي أن يصلي فيها فمن أراد منكم أن يصلي فيها فليصل فتفرق الناس يمنة و يسرة و هم يصلون فقلت أنا و الله لأقلدن هذا الرجل صلاتي اليوم و لا أصلي حتى يصلي فسرنا و جعلت الشمس تسفل و جعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتى وجبت الشمس و قطعنا الأرض.

فقال: يا جويرية أذن فقلت تقول أذن و قد غابت الشمس فقال أذن فأذنت ثم قال: قال لي أقم فأقمت فلما قلت قد قامت الصلاة رأيت شفتيه يتحركان و سمعت كلاما كأنه كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت إلى مكانها و اشتبكت

النجوم.

فقلت: فأنا أشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا جويرية أما سمعت الله عز و جل يقول: «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» فقلت بلى قال فإني سألت الله باسمه العظيم فردها علي.

٨- قال المفيد: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي قال: حدثنا الشيخ الصالح أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن حنبل قال أخبرت عن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه قال: حدثنا عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي.

قال: دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام و هي عجوز كبيرة و في عنقها خرزة و في يدها مسكتان فقالت يكره للنساء أن يتشبهن بالرجال ثم قالت حدثتني أسماء بنت عميس قالت أوحى الله إلى نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتغشاه الوحي فستره علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله وسلم بثوبه حتى غابت الشمس فلما سري عنه عليه السلام.

قال: يا علي ما صليت العصر قال لا يا رسول الله شغلت عنها بك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اردد الشمس على علي بن أبي طالب عليه السلام و قد كانت غابت فرجعت حتى بلغت الشمس حجرتي و نصف المسجد.

٩- قال الطبري الامامي: حدثنا إبراهيم بن حيان عن أم جعفر بنت جعفر امرأة محمد بن الحنفية عن أسماء بنت عميس أنها حدثتها أنها كانت تغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت قلت يا جدة ما كنت تصنعين قالت كنت أخرز السقاء و أداوي الجرحى و أكحل العين و أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى بنا العصر و انتبأ قبل أن سلم.

فأوحى الله إليه و أخبر عليا عليه السلام، و قد كان دخل و لم يكن أدرك أولها

فلما أبصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قد طال ذلك منه حتى غربت الشمس فقال له يا علي ما صليت قال لا كرهت أطرحك في التراب فقال النبي اللهم ارددها عليه فرجعت الشمس بعد ما غربت حتى صلى علي عليه السلام.

١٠- قال شاذان: خبر رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام و هو مشهور عند جميع الرواة: قالوا إنه لما رجع أمير المؤمنين عليه السلام من قتال أهل النهروان أخذ على النهروانات و أعمال العراق و لم يكن يومئذ بني بيت ببغداد فلما وافى ناحية براثا صلى بالناس الظهر فرحلوا و دخل أرض بابل و قد وجبت صلاة العصر فصاح الناس يا أمير المؤمنين هذا وقت العصر.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذه أرض مخسوف بها و قد خسف بها ثلاث مرات و يخشى عليها تمام الرابعة فلا يحل لنبي و لا لوصي أن يصلي بها فمن أراد منكم أن يصلي فليصل فقال المنافقون منهم نعم هو لا يصلي و يقتل من يصلي يعنون بذلك أهل النهروان قال جويرية بن مهران العبدي فتبعته في مائة فارس و قلت:

و الله لا أصلي أو يصلي هو و إلا قلدته صلاتي اليوم فقال أمير المؤمنين عليه السلام اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير فسار عليه السلام إلى أن قطع أرض بابل و قد تدلت الشمس للغروب ثم غابت و احمر الأفق قال فالتفت إلي و قال يا جويرية هات الماء قال فقدمت إليه الإناء فتوضأ ثم قال: أذن يا جويرية فقلت يا أمير المؤمنين عليه السلام ما وجب وقت العشاء بعد.

قال عليه السلام: قم و أذن للعصر فقلت في نفسي كيف يقول أذن للعصر و قد غربت الشمس و لكن على الطاعة فأذنت فقال لي أقم ففعلت فبينما أنا في الإقامة إذ تحركت شفتاه بكلام كأنه منطق خطاطيف لا يفقه.

فرجعت الشمس بصرير عظيم حتى وقفت في مركزها من العصر

فقام عليه السلام و كبر و صلى و صلينا وراءه فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس كأنها سراج في وسط ماء و غابت و اشتبكت النجوم و أزهرت فالتفت إلي و قال أذن الآن للعشاء يا ضعيف اليقين.

١١- عنه قال و ردت له عليه السلام في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة و قد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد غشيه الوحي فوضع رأسه في حجر أمير المؤمنين عليه السلام و حضر وقت العصر فلم يبرح من مكانه و موضعه حتى غربت الشمس فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قال اللهم إن عليا كان في طاعتك فرد عليه الشمس ليصلي العصر فردها الله عليه بيضاء نقية حتى صلى ثم غابت.

١٢- عنه في خبر كلام الشمس معه عليه السلام عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: إذا كان غدا وقت طلوع الشمس سر إلى جبانة البقيع و قف على نشز من الأرض فإذا بزغت الشمس سلم عليها فإن الله تعالى أمرها أن تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنين عليه السلام و معه أبو بكر و عمر و جماعة من المهاجرين و الأنصار حتى أتى البقيع و وقف على نشز من الأرض.

فلما طلعت الشمس قال عليه السلام السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له فسمع دوي من السماء و جواب قائل يقول السلام عليك يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فسمع الاثنان الأول و الثاني و المهاجرون و الأنصار كلام الشمس صعقوا ثم أفاقوا بعد ساعة و قد انصرف أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك المكان.

فقاموا و أتوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع الجماعة فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنا نقول إن عليا بشر مثلنا و الشمس تخاطبه بما يخاطب به الباري نفسه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فما سمعتموه قالوا سمعنا الشمس. تقول:

السلام عليك يا أول قال: قالت: الصدق هو أول من آمن بي فقالوا سمعناها تقول يا آخر فقال: قالت: صدق هو آخر الناس عهدا بي يغسلني و يكفنني و يدخلني قبري فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر فقال قالت الصدق هو الذي أظهر علمي فقالوا سمعناها تقول يا باطن فقال قالت الصدق هو الذي بطن سري كله فقالوا سمعناها تقول يا من هو بكل شيء عليم.

فقال: قالت: الصدق هو أعلم بالحلال و الحرام و السنن و الفرائض و ما يشاكل على ذلك فقاموا و قالوا أوقعنا محمد في طخياء و خرجوا من باب المسجد.

١٣- عنه بإسناد عن أنس بن مالك أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتبعوا الشمس حتى تغرب فإذا غربت فاتبعوا الزهرة حتى تغرب فإذا غربت فاتبعوا الفرقدين قيل يا رسول الله و ما الشمس و ما الزهرة و ما الفرقدان قال صلى الله عليه وآله وسلم الشمس أنا و القمر علي و الزهرة ابنتي و الفرقدان الحسن و الحسين عليهما السلام.

١٤- عنه يرفعه إلى سلمان الفارسي (رضى الله عنه) أنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الصبح فلما سلم قام و قال أين ابن عمي علي و الذي يقضي ديني و ينجز عدتي فأجابه لبيك لبيك يا رسول الله ها أنا بين يديك قال يا علي أتريد أن أعرفك بفضلك من الله عز و جل.

فقال: نعم. يا حبيبي فقال: يا علي اخرج إلى صحن المسجد فإذا طلعت الشمس فكلمها حتى تكلمك قال سلمان فخرج علي عليه السلام إلى صحن المسجد فلما طلعت الشمس. قال لها: السلام عليك أيتها الشمس قالت و عليك السلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم.

قال: فضجت الصحابة بأجمعهم و قالوا يا رسول الله بالأمس تقول لنا

الأول و الآخر صفات الله تعالى قال نعم تلك صفات الله و هو الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو حي لا يموت بيده الخير و هو على كل شيء قدير قالوا فما لنا سمعنا الشمس تقول لعلي هذا الكلام أصار علي ربا يعبد.

فقال: أستغفر الله لا حول و لا قوة إلا بالله لكل مقام مقال فاستغفروا الله و توبوا إليه أما قولها يا أول فهو أول من آمن بي و صدقني و أما قولها يا آخر فهو و الله آخر من يواريني و يلحدني و أما قولها يا ظاهر فهو و الله أظهر دين الله بالسيف و أما قولها يا باطن فهو و الله باطن لعلمي و أما قولها يا من هو بكل شيء عليم.

فو عزة ربي ما علمني ربي شيئا إلا علمته عليا و إنه بطرق السماء أعرف منه بطرق الأرض ثم قال: يا علي ادخل و افتخر فدخل و هو ينشد و يقول:

أنا للحرب إليها و بنفسي أصطليها
نعمة من خالق العرش بها قد خصنيها
و أنا مخمد نار الحرب في يوم أجيها
و لي السبقة في الإسلام طفلا و وجيها
ولي الفضل على الناس بزوجي و بنيها
ثم فخري برسول الله إذ زوجنيها
فإذا أنزل ربي آية علمنيها
و لقد أورثني العلم و قد صرت فقيها

١٥- قال الطبرسي: و من ذلك ما استفاضت الأخبار و نظمت فيه الأشعار رجوع الشمس لهعليه السلام مرتين في حياة النبي مرة و بعد وفاته أخرى فالأولى قد روتها أسماء بنت عميس و أم سلمة زوج النبيصلى الله عليه وآله وسلم و

جابر بن عبد الله و أبو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة أن النبي كان ذات يوم في منزله و علي عليه السلام بين يديه.

إذ جاء جبرئيل يناجيه عن الله عز و جل فلما تغشاه الوحي توسد فخذ أمير المؤمنين فلم يرفع رأسه حتى غابت الشمس و صلى صلاة العصر جالسا بالإيماء فلما أفاق النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال له ادع الله ليرد عليك الشمس فإن الله يجيبك لطاعتك الله و رسوله.

فسأل الله عز و جل أمير المؤمنين في رد الشمس فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر فصلى أمير المؤمنين الصلاة في وقتها ثم غربت و قالت أسماء بنت عميس أما و الله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب.

١٦- روى العياشي: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في مرضه و قد أغمي عليه و رأسه في حجر جبرئيل و جبرئيل في صورة دحية الكلبي، فلما دخل علي عليه السلام قال له جبرئيل دونك رأس ابن عمك فأنت أحق به مني، لأن الله يقول في كتابه «وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ».

فجلس علي عليه السلام و أخذ رأس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فوضعه في حجره، فلم يزل رأس رسول الله في حجره حتى غابت الشمس، و إن رسول الله أفاق فرفع رأسه فنظر إلى علي فقال يا علي أين جبرئيل فقال يا رسول الله ما رأيت إلا دحية الكلبي دفع إلي رأسك قال يا علي دونك رأس ابن عمك فأنت أحق به مني،

لأن الله يقول في كتابه «وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ

اللهِ» فجلست و أخذت رأسك فلم تزل في حجري حتى غابت الشمس و قال له رسول الله صلى الله عليه و آله أفصليت العصر فقال لا قال فما منعك أن تصلي، فقال: قد أغمي عليك و كان رأسك في حجري،

فكرهت أن أشق عليك يا رسول الله، و كرهت أن أقوم و أصلي و أضع رأسك، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله اللهم إن كان في طاعتك و طاعة رسولك حتى فاتته صلاة العصر، اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها، قال:

فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية، و نظر إليها أهل المدينة و إن عليا قام و صلى فلما انصرف غابت الشمس و صلوا المغرب.

١٧- قال ابن شهر آشوب: روى أبو بكر بن مردويه في المناقب و أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره و أبو عبد الله بن مندة في المعرفة و أبو عبد الله النطنزي في الخصائص و الخطيب في الأربعين و أبو أحمد الجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس لعلي عليه السلام و لأبي بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس و لأبي عبد الله الجعل مصنف في جواز رد الشمس و لأبي القاسم الحسكاني مسألة في تصحيح رد الشمس و ترغيم النواصب الشمس و لأبي الحسن الشاذان كتاب بيان رد الشمس على أمير المؤمنين.

١٨- عنه ذكر أبو بكر الشيرازي في كتابه بالإسناد عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن أم هانى هذا الحديث مستوفى ثم قال: قال الحسن عقيب هذا الخبر و أنزل الله عز و جل آيتين في ذلك قوله تعالى «وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً» يعني هذا يخلف هذا لمن أراد أن يذكر فرضا أو نام عليه أو أراد شكورا.

و أنزل أيضا «يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَ يُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ» و ذكر

أن الشمس ردت عليه مرارا الذي رواه سلمان و يوم البساط و يوم الخندق و يوم حنين و يوم خيبر و يوم قرقيساء و يوم براثا و يوم الغاضرية و يوم النهروان و يوم بيعة الرضوان و يوم صفين و في النجف و في بني مازر و بوادي العقيق و بعد أحد.

١٩- عنه روى الكليني في الكافي أنها رجعت بمسجد الفضيخ من المدينة و أما المعروف مرتان في حياة النبي صلى الله عليه و آله بكراع الغميم و بعد وفاته ببابل فأما في حال حياته عليه السلام.

ما روت أم سلمة و أسماء بنت عميس و جابر الأنصاري و أبو ذر و ابن عباس و الخدري و أبو هريرة و الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله صلى بكراع الغميم فلما سلم نزل عليه الوحي و جاء علي عليه السلام و هو على ذلك الحال فأسنده إلى ظهره.

فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس و القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه و آله فلما تم الوحي قال يا علي صليت قال لا و قص عليه فقال ادع ليرد الله عليك الشمس فسأل الله فردت عليه بيضاء نقية.

٢٠- عنه في رواية أبي جعفر الطحاوي أن النبي عليه السلام قال اللهم إن عليا كان في طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس فردت فقام علي عليه السلام و صلى فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس و بدر الكواكب.

٢١- عنه في رواية أبي بكر بن مهرويه قالت أسماء أما و الله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب قال و ذلك بالصهباء في غزاة خيبر و روي أنه صلى إيماء فلما ردت الشمس أعاد الصلاة بأمر رسول الله عليه السلام.

٢٢- عنه روى جويرية بن مسهر و أبو رافع و الحسين بن علي عليهما السلام

أن أمير المؤمنين لما عبر الفرات ببابل صلى بنفسه في طائفة معه العصر ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس و فات صلاة العصر من الجمهور فتكلموا في ذلك فسأل الله تعالى رد الشمس عليه فردها عليه فكانت في الأفق فلما سلم القوم غابت فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك و أكثروا التهليل و التسبيح و التكبير و مسجد الشمس بالصاعدية من أرض بابل شائع ذائع.

٢٣- عنه عن ابن عباس بطرق كثيرة أنه لم ترد الشمس إلا لسليمان وصي داود و ليوشع وصي موسى و لعلي بن أبي طالب وصي محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

٢٤- في البحار: روي عن أسماء بنت عميس قالت إن عليا بعثه رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم في حاجة في غزوة حنين و قد صلى النبيصلى الله عليه وآله وسلم العصر و لم يصلها عليعليه السلام فلما رجع وضع رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم رأسه في حجر علي و رفعه و إن رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم قد أوحي إليه فجلله بثوبه.

فلم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب ثم إنه سري عن النبيصلى الله عليه وآله وسلم فقال أصليت يا علي قال لا قال النبيصلى الله عليه وآله وسلم اللهم رد على علي الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد قالت أسماء و ذلك بالصهباء موضع طلوع.

٢٥- عنه من عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى رضي الله عنه قال: حدثني ابن عباس الجوهري عن أبي طالب عبيد الله بن محمد الأنبار عن أبي الحسين محمد بن يزيد التستري عن أبي سمينة محمد بن علي الصيرفي عن إبراهيم بن عمر اليماني عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال:

سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري قال رأيت السيد محمداً صلى الله عليه وآله وسلم و قد قال لأمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة إذا كان غدا اقصد إلى جبال البقيع و قف على نشز من الأرض فإذا بزغت الشمس فسلم عليها فإن الله تعالى قد أمرها أن تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنين عليه السلام و معه أبو بكر و عمر و جماعة من المهاجرين و الأنصار حتى وافى البقيع و وقف على نشز من الأرض.

فلما طلعت الشمس قال عليه السلام السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له فسمعوا دويا من السماء و جواب قائل يقول و عليك السلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من «هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» فلما سمع أبو بكر و عمر و المهاجرون و الأنصار كلام الشمس صعقوا.

ثم أفاقوا بعد ساعاتهم و قد انصرف أمير المؤمنين عن المكان فوافوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع الجماعة و قالوا أنت تقول إن عليا بشر مثلنا و قد خاطبته الشمس بما خاطب به البارئ نفسه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم و ما سمعتموه منها فقالوا سمعناها تقول:

السلام عليك يا أول قال صدقت هو أول من آمن بي فقالوا سمعناها تقول يا آخر قال صدقت هو آخر الناس عهدا بي يغسلني و يكفنني و يدخلني قبري فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر قال صدقت بطن سري كله له قالوا سمعناها تقول:

يا من «هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» قال صدقت هو العالم بالحلال و الحرام و الفرائض و السنن و ما شاكل ذلك فقاموا كلهم و قالوا لقد أوقعنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في طخياء و خرجوا من باب المسجد.

٢٦- عنه عن كنز الفوائد عن محمد بن العباس عن محمد بن سهل

العطار عن أحمد بن محمد عن أبي زرعة عبد الله بن عبد الكريم عن قبيصة بن عقبة عن سفيان بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمارا في بعض سكك المدينة فسألته عن النبيصلى الله عليه وآله وسلم فأخبر أنه في مسجده في ملإ من قومه و أنه لما صلى الغداة أقبل علينا فبينا نحن كذلك و قد بزغت الشمس.

إذ أقبل علي بن أبي طالبعليه السلام فقام إليه النبيصلى الله عليه وآله وسلم فقبل بين عينيه و أجلسه إلى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال: يا علي قم للشمس فكلمها فإنها تكلمك فقام أهل المسجد و قالوا أترى عين الشمس تكلم عليا و قال بعض لا زال يرفع حسيسة ابن عمه و ينوه باسمه إذ خرج عليعليه السلام فقال للشمس كيف أصبحت يا خلق الله؟

فقالت: بخير يا أخا رسول الله يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من «هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» فرجع عليعليه السلام إلى النبي فتبسم النبيصلى الله عليه وآله وسلم فقال يا علي تخبرني أو أخبرك فقال منك أحسن يا رسول الله فقال النبيصلى الله عليه وآله وسلم أما قولها لك يا أول فأنت أول من آمن بالله و قولها يا آخر فأنت آخر من يعاينني على مغسلي و قولها:

يا ظاهر فأنت آخر من يظهر على مخزون سري و قولها يا باطن فأنت المستبطن لعلمي و أما العليم بكل شيء فما أنزل الله تعالى علما من الحلال و الحرام و الفرائض و الأحكام التنزيل و التأويل و الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه و المشكل إلا و أنت به عليم.

فلو لا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملإ إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه أقبل سلمان فقال عمار و هذا سلمان كان معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار.

٢٧- عنه عن كنز الفوائد عن محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن أبي جعفر محمد بن علي صلى الله عليهما قال بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم و رأسه في حجر علي عليه السلام إذ نام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لم يكن علي عليه السلام صلى العصر.

فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله فذكر له علي عليه السلام شأن صلاته فدعا الله فرد عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر و ذكر حديث رد الشمس فقال يا علي قم فسلم على الشمس و كلمها فإنها ستكلمك فقال له يا رسول الله كيف أسلم عليها قال قل السلام عليك يا خلق الله.

فقالت: و عليك السلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه و يوبق مبغضيه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما ردت عليك الشمس و كان علي كاتما عنه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم قل ما قالت لك الشمس فقال له ما قالت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن الشمس قد صدقت و عن أمر الله نطقت.

أنت أول المؤمنين إيمانا و أنت آخر الوصيين ليس بعدي نبي و لا بعدك وصي و أنت الظاهر على أعدائك و أنت الباطن في العلم الظاهر عليه و لا فوقك فيه أحد أنت عيبة علمي و خزانة وحي ربي و أولادك خير الأولاد و شيعتك هم النجباء يوم القيامة.

٢٨- قال ابن المغازلي: أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي في جمادى الأول في سنة ثمان و ثلاثين و أربعمائة بقراءتي عليه فأقر به، قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، حدثنا فضل بن مرزوق عن إبراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس.

قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوحى إليه و رأسه في حجر علي عليه السلام، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صليت يا علي؟ قال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم إن عليا على طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت.

٢٩- عنه أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي البيع البغدادي فيما كتب به إلي أن أبا أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي البغدادي حدثهم قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني، حدثنا الفضل ابن يوسف الجعفي، حدثنا محمد بن عقبة عن محمد بن الحسين عن عون بن عبد الله عن أبيه عن أبي رافع قال:

رقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فخذ علي عليه السلام و حضرت صلوة العصر و لم يكن علي صلى، و كره أن يوقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى غابت الشمس فلما استيقظ قال: ما صليت أبا الحسن العصر؟ قال: لا، يا رسول الله. فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فردت الشمس على علي عليه السلام كما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في الوقت، فقام علي فصلى العصر، فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس، فإذا النجوم مشتبكة.

٣٠- قال الموفق الخوارزمي: أخبرني شهردار إجازة أخبرني عبدوس كتابة حدثني الشيخ أبو الفرج بن سهل حدثني أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان، حدثني زكريا بن عثمان أبوالقاسم ببغداد حدثنا زكريا الغلابي، حدثني الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخزاز حدثني عبد الرحمن بن القاسم الهمداني، حدثني أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم.

عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليهم السلام، عن الناصح علي ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالبعليهم السلام عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليهم السلام عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليهم السلام

عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليهم السلام عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليهم السلام عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليهم السلام عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليهم السلام عن البر الحسين بن علي بن أبي طالبعليهم السلام عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام.

عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين و الآخرين صلى الله عليهم أجمعين. أنه قال لعلي بن أبي طالبعليه السلام يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك قال عليعليه السلام السلام عليك أيها العبد المطيع لله فقال الشمس و عليك السلام يا أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين يا علي أنت و شيعتك في الجنة يا علي أول من تنشق عنه الأرض محمد.

ثم أنت و أول من يحيى محمد ثم أنت و أول من يكسى محمد ثم أنت ثم انكب عليعليه السلام ساجدا و عيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبيصلى الله عليه وآله وسلم فقال يا أخي و حبيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سموات.

٣١- عنه أخبرنا كمال الدين أبوذر أحمد بن محمد أخبرني والدي قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن بندار، أخبرني والدي الإمام أبوذر أحمد بن علي بن بندار، أخبرني أبو عمرو عثمان

بن محمد بن مالك المالكي القصار، حدثني أبو بكر محمد بن علي بن الآملي الإصبهاني.

حدثني أبو القاسم هشام بن محمد بن محمد مرة الرعيني بمصر حدثني الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلام بن سلمة الازدي المعروف بالطحاوي، أخبرني أبو أمية حدثني عبيدالله بن موسى العبيسي،

حدثني الفضل بن مرزوق عن إبراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوحى إليه و رأسه في حجر علي عليه السلام فلم يصل العصر حتى غربت الشمس.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم صليت يا علي. قال لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم إنه كان في طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس. قالت: أسماء فرأيتها و الله غربت، ثم رأيتها قد طلعت بعد ما غربت صلى أمير المؤمنين عليه السلام.

٣٢- عنه بهذا الإسناد عن أبي جعفر الطحاوي أخبرني علي بن عبدالله بن محمد بن المغيرة حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني محمد بن موسى عن عون بن محمد عن أمه أم جعفر عن اسماء بن بنت عميس: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالصهباء ثم ارسل علياً في حاجة، فرجع و قد صلى النبي العصر،

فوضع النبي رأسه في حجر علي عليه السلام، فلم يحركه حتى غربت الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم إن عبدك علياً احتسب بنفسه فرد عليه شرقها. قالت: اسماء فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال و الأرض ثم قام علي عليه السلام فتوضأ و صلى العصر ثم غربت الشمس و ذلك يصيهبا في غزوة خيبر.

٣٣- قال الرافعي القزويني: أحمد بن محمد بن زيد، سمع أبا عبدالله محمد بن علي بن عمر المعسلي، روى عن عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأوذى الصوفي ثنا عبدالرحمن بن شريك، حدثني عروة بن عبدالله بن بشير، قال: دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي طالبعليه السلام، فرأيت في عنقها خرزة و رأيت في يدها مسكتين غليظتين، و هي عجوز كبيرة، فقالت: لها ما ههنا، فقالت: إنه تكره للمرأة أن تتشبه بالرجال.

ثم حدثتني أسماء بنت عميس، حدثتها أن علي بن أبي طالب رفع إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم، و قد أوحى إليه فجلل بثوبه فلم يزل كذلك، حتى أدبر الشمس، تقول: كانت أو كادت تغيب، ثم إن النبيصلى الله عليه وآله وسلم سري عنه، فقال أصليت يا علي، قال: لا قال: اللهم أردد علي الشمس، فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد.

قال عبدالرحمان بن شريك، قال: أبي و حدثني موسى الجهنى نحوه.

٣٤- قال إبراهيم بن محمد الجويني: أنبأنا الشيخ شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن عساكر، بروايته عن أم المؤيد بنت أبي القاسم بن الحسن إجازة قالت: أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي العدل إجازة.

حيلولة: و أخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بنابلس أنبأنا القاضي عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري إجازة، أنبأنا أبو عبدالله بن الفضل الفراوي قالا: أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين أنبأنا الإمام الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن البيع، قال: أنبأنا أبو زكريا القشيري،

حدثنا أبو عمرو أحمد بن نصر، حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني أنبأنا علي بن هاشم بن البريد، عن عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن علي بن حسن بن حسن عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس قالت: ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يوحى إليه و رأسه في حجر علي عليه السلام،

فكره علي أن يحركه حتى غربت الشمس، لم يصل العصر، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له أن يرد عليه الشمس فأقبلت الشمس لها خوار، حتى ارتفعت على قدر ما كانت في وقت العصر، قالت: فصلى علي ثم رجعت.

المنابع:

(١) قرب الإسناد: ٨٢، (٢) بصائر الدرجات: ٢١٨ - ٢١٩،
(٣) الكافي: ٥٦١/٤، (٤) امالى الصدوق: ٣٥١،
(٥) علل الشرايع: ٤٠/٢، (٦) امالي المفيد: ٩٤،
(٧) بشارة المصطفى: ٣٢٩، (٨) فضائل شاذان القمي: ٦٨ - ٦٩ - ١٦٣، (٩) اعلام الورى: ١٨٠، (١٠) تفسير العياشي: ٧٠/٢،
(١١) مناقب ابن شهر آشوب: ٤٥٩/١، (١٢) بحارالأنوار: ١٧٩/٤١،
(١٣) مناقب ابن المغازلي: ٩٦ - ٩٨،
(١٤) مناقب الخوارزمي: ٦٤- ٢١٧،
(١٥) التدوين في اخبار قزوين: ٩٨/٢، ٩٩.
(١٦) فرائد السمطين: ١٨٣/٢.

٢٢- إنّه عليه السلام يقاتل على التأويل

١- الطوسي بإسناده قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف ابن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حماد الهمداني، قال: حدثنا فطر بن خليفة و بريد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد انقطع شسع نعله، فدفعها إلى علي عليه السلام يصلحها،

ثم جلس و جلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير، فقال إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت الناس على تنزيله. فقال أبو بكر أنا هو، يا رسول الله قال لا. فقال عمر أنا هو، يا رسول الله فقال لا، و لكنه خاصف النعل. قال فأتينا عليا نبشره بذلك، فكأنه لم يرفع به رأسا، و كأنه قد سمعه قبل.

٢- الطبرى الإمامي: أخبرنا الشيخ العفيف أبو البقاء إبراهيم ابن الحسن البصري قراءة عليه في صفر سنة عشر و خمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني الشيخ أبو طالب محمد بن الحسين بن عتبة قال: حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن مخلد المداري.

قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني في شعبان سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة ببغداد في نهر الدجاج في دار

الصيداوي المنشد قال: حدثنا محمد بن محمد بن معقل العجلي القرماساني بشهرزور قال: حدثنا محمد بن أبي الصهبان الباهلي قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال عقم النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ما كشف النساء ذيولهن عن مثله.

لا و الله ما رأيت فارسا محدثا يوزن به لرأيته يوما و نحن معه بصفين و على رأسه عمامة سوداء و كان عينيه سراجا سليط تتوقدان من تحتها يقف على شرذمة يخطبهم حتى انتهى إلى نفر أنا فيهم و طلعت خيل لمعاوية تدعى بالكتيبة الشهباء عشرة آلاف دارع على عشرة آلاف أشهب فاقشعر الناس لها لما رأوها و انحاز بعضهم إلى بعض.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فيما النخع و الخنع أهل العراق هل هي إلا أشخاص مائلة فيها قلوب طائرة لو مستها سيوف أهل الحق لرأيتموها كجراد بقيعة سفته الريح في يوم عاصف ألا فاستشعروا الخشية و تجلببوا السكينة و ادرعوا الصبر و غضوا الأصوات و قلقوا الأسياف في الأغماد قبل السلة.

و انظروا الخزر و اطعنوا الشزر و كافحوا بالظبى و صلوا السيوف بالخطى و النبال بالرماح و عاودوا الكر و استحيوا من الفر فإنه عار في الأعقاب و نار يوم الحساب فطيبوا عن أنفسكم نفسا و امشوا إلى الموت مشية سجحا.

فإنكم بعين الله عز و جل و مع أخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عليكم بهذا السرادق الأدلم و الرواق المظلم و اضربوا بثجة فإن الشيطان راقد في كسره

ناقش حضينه مفترش ذراعيه قد قدم للوثبة يدا و أخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق و أنتم الأعلون و الله معكم و لن يتركم أعمالكم ها أنا شاد فشدوا.

بسم الله حم لا ينصرون ثم حمل أمير المؤمنين عليه و على ذريته الصلاة و السلام حمله و تبعته خويلة لم تبلغ المائة فارس فأجالهم فيها جولان الرحى المسرحة بثقالها فارتفعت عجاجة منعتني النظر ثم انجلت فاثبت النظر فلم نر إلا رأسا نادرا و يدا طايحة.

فما كان بأسرع من أن ولوا مدبرين كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة فإذا أمير المؤمنين قد أقبل و سيفه ينطف و وجهه كشقة القمر و هو يقول قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم.

قال عكرمة: و كان ابن عباس، يحدث فيقول أمر رسول الله علياعليه السلام بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و قال صلى الله عليه وآله وسلم يا علي إنك لمقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

٣- روى ابن شهرآشوب عن صحيح الترمذي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو و قد سأله رد جماعة فروى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا معشر قريش لتنتهوا أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين امتحن الله قلبه بالإيمان قالوا من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل و كان أعطى علياعليه السلام نعله يخصفها.

٤- عنه عن الخطيب في التأريخ و السمعاني في الفضائل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله رجلا امتحن قلبه بالإيمان الحديث سواء.

٥- عنه روى ابن بطة في الإبانة حديث خاصف النعل بسبعة طرق

منها ما رواه أبو سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر: أنا هو يا رسول الله قال لا و لكنه خاصف النعل فابتدرنا ننظر فإذا هو علي يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٦- عنه قال: كاتبني الخطيب في الأربعين بإسناده عن الخدري ما روينا بأسانيد عن جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام أن النبي انقطع شسع نعله فرفعها إلى علي ليصلحها فقال صلى الله عليه وآله وسلم إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال أبو سعيد فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكترث به فرحا كأنه قد سمعه.

٧- عنه عن أحمد في الفضائل و البخاري و مسلم و لفظه لمسلم عن الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرقتان فيخرج من بينهما فرقة ثالثة يلي قتلهم أولاهم بالحق؛ فانظر إلى تسمية علي بأنه أولى بالحق.

٨- قال الحاكم حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط ابن نصر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان علي عليه السلام يقول: في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله يقول: «أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ» و الله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت و الله إني لأخوه و وليه و ابن عمه و وارثه و من أحق به مني.

٩- قال أبو نعيم: حدثنا أبوبكر بن مالك ثنا محمد بن يونس السامي ثنا أبو بكر الحنفي ثنا قطر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانقطع شسع نعله فتناولها علي عليه السلام يصلحها ثم مشى فقال:

يا أيها الناس إن منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. قال: أبو سعيد فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلم يكثرت به فرحا كأنه قد سمعه.

١٠- الحافظ ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب ابن البناء أنبأنا أبو محمد الجوهرى، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنبأنا محمد بن أحمد الشطوي، أنبأنا محمد بن يحيى بن ضريس:

أنبأنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده: قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا و لكنه هذا خاصف النعل. قال و كان في يد علي نعل يخصفها.

١١- عنه أخبرنا أبوالقاسم الشحامي، أنبأنا أبو سعد الاديب، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلى و أنبأنا زحمويه أنبأنا سنان بن هارون، عن الأعمش:

عن رجاء عن أبي سعيد، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مر باب بيوت أزواجه فانقطع من نعله شسع أو غيره، قال: فرمى به إلى علي بن أبي طالب و قال: إن منكم من سيضرب على تأويله كما ضربت على تنزيله. قال: فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنا هو؟ قال: لا، هو صاحب النعل.

قال أبو سعيد: أنا بشرت بها علياً فما رأيته أكثرت لذلك كأنه قد علم به قبل ذلك. كذا قال: و إنما الراوي هو إسماعيل بن رجاء لا رجاء.

١٢ - عنه أخبرنا أبو المظفر القشيري، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا لحمة ابن

أحمد بن حمدان.

حيلولة: و أخبرتنا أم المجتبي قالت: قريء علي إبراهيم بن منصور، أنبأنا محمد بن إبراهيم المقريء، قالا: أنبأنا أبو يعلي، أنبأنا عثمان، أنبأنا جرير، عن الأعمش:

عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه، عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. فقال أبو بكر: أنا - زاد ابن المقريء: هو؟ و قالا:

يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا - زاد ابن المقريء: هو؟ و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ولكنه - وقال ابن المقريء: ولكن - خاصف النعل. و كان - و قال ابن المقريء: قال: و كان - أعطى علياً نعله يخصفها.

١٣- عنه أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنبأنا أبوبكر البيهقي، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا أحمد بن عبدالجبار، أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش:

عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه، عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. فقال أبو بكر: أنا هو؟ و قال: لا. قال عمر: فأنا هو؟ يا رسول الله، قال: لا ولكن خاصف النعل.

قال: أبو سعيد: و كان قد أعطى علياً نعله يخصفها. قال البيهقي: و روى أيضاً عن عبدالملك بن أبي غنية عن إسماعيل بن رجاء:

١٤- عنه قال البيهقي: أنبأنا أبو القاسم عبدالرحمان بن عبيدالله الحرفي ببغداد، أنبأنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، حدثني إسحاق بن الحسن، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا فطر - يعني ابن خليفة:

عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه، قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: كنا جلوساً ننظر رسول الله فخرج علينا من بعض بيوت نسائه فقمنا معه غشى فانقطع شسع نعله فأخذها علي فتخلف عليها ليصلحها فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقمنا معه ننتظره و نحن قيام، و في القوم يومئذ أبو بكر و عمر، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت الناس على تنزيله. فاستشرف لها أبو بكر و عمر، فقال: لا ولكنه صاحب النعل.

قال أبو سعيد: و أتيته لابشره بها فكأنه لم يرفع به رأسا، و كأنه شيء قد سمعه قبل.

١٥- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو على بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا وكيع، عن فطر: عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله.

قال أبو سعيد: فقام أبوبكر و عمر فقالا: أنحن هو يا رسول الله قال لا و لكنه خاصف النعل. و علي يخصف نعله.

قال: و أنبأنا أبي، أنبأنا حسين بن محمد، أنبأنا فطر، عن اسماعيل بن خالد الزبيدي عن أبيه، قال:

سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كنا جلوساً ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها عنده و مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و مضينا معه، ثم قام ينظره و قمنا معه، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت الناس على تنزيله. فاستشرفنا و فينا أبو بكر و عمر، فقال: لا ولكنه خاصف النعل.

قال أبو سعيد: فجئت ابشره، قال: فكأنه قد سمعه.

۱٦- عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا ابوالحسين عاصم ابن الحسن، أنبأنا أبو عمر الفارسي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا يعقوب ابن يوسف بن زياد، أنبأنا أحمد بن حماد الهمداني، أنبأنا فطر بن خليفة، و يزيد بن معاوية العجلي:

عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد انقطع شسع نعله، فدفعها إلى علي عليه السلام يصلحها،

ثم جلس و جلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير، فقال إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت الناس على تنزيله. فقال أبو بكر أنا هو، يا رسول الله قال لا. فقال عمر أنا هو، يا رسول الله فقال لا، و لكنه خاصف النعل. قال فأتينا عليا نبشره بذلك، فكأنه لم يرفع به رأسا، و كأنه قد سمعه قبل.

۱۷- عنه قال إسماعيل بن رجاء، فحدثني أبي عن جدي: أبي أمي حزام بن زهير، أنه كان عند علي في الرحبة فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين هل كان في النعل حديث؟ فقال: اللهم إنك تعلم أنه مما كان يسره إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشار ببديه و رفعها.

۱۸- عنه أخبرناه عالياً أبوبكر محمد بن عبدالباقي، أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسي المقريء قراءة عليه و أنا حاضر، أنبأنا أبوبكر بن مالك املاءاً أنبأنا محمد بن موسى القرشي، أنبأنا أبو بكر الحنفي، أنبأنا فطر ابن خليفة: عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانقطع شسع نعله فتناولها علي عليه السلام يصلحها، ثم مشى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت

على تنزيله.

قال أبو سعيد: فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم أكثر به فرحا كأنه شيء قد سمعه.

١٩- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا يوسف بن الحسن ابن محمد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا أبو علي بن الصواف، أنبأنا أبو جعفر ابن أبي شيبة، أنبأنا عبدالله بن محمد بن سالم، أنبأنا طلق بن غنام، قال: سمعت قيساً يقول: سمعت الأعمش، يقول:

لما حدّث اسماعيل بن رجاء عن أبيه بحديث النعل، قلت له: أما أنت فقد عرفناك، فأسألك بالله كيف كان أبوك؟ فقال: اللهم إني لا أعلمه إلا خيراً.

٢٠- عنه أخبرنا أبو القاسم زاهر، و أبو بكر وجيه ابنا طاهر، قالا: أنبأنا أبو نصر عبدالرحمان بن علي، أنبأنا أبو بكر عمر بن روح بن علي النهرواني بها، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن مخلد، أنبأنا محمد بن خلف أبو بكر الحداد، أنبأنا اسماعيل بن أبان، أنبأنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي عبدالله الشقري:

عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانقطعت نعله فدفعها إلى علي يصلحها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله. قال: لا؟ قال عمر: أنا هو يا رسول الله، قال: لا و لكن خاصف النعل في الحجرة يعني علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢١- عنه أخبرنا أبو البركات عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم المحتسب، و أبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنبأنا عبدالله بن الحسن الخلال، أنبأنا

أبو الحسن بن الحسين، أنبأنا علي بن عبدالله بن مبشر، أنبأنا محمد بن حرب، أنبأنا علي بن يزيد الصدائي.

عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: انقطع شسع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتخلف عليه علي يخصفها بشسع.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن منكم من يقاتل على التأويل، كما قاتلت على تنزيله. فاستشرف الناس، أبو بكر و عمر، فقال: ليس بهما ولكن خاصف النعل.

قال أبو سعيد: فذهبنا إلى علي فبشرناه بما قال: فلم يرفع بقولنا رأساً فكأنه قد سمعه.

٢٢- عنه أخبرنا أبو القاسم يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا أبو منصور شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن مندة، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة بالكوفة و محمد بن سعيد الابيوردي، قالا: أنبأنا محمد بن عبدالله الحضرمي، أنبأنا جمهور بن منصور، أنبأنا سيف بن محمد عن السري بن إسماعيل:

عن عامر الشعبي، عن عبدالرحمان بن بشير، قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: ليضربنكم رجل على تأويل القرآن، كما ضربتكم على تنزيله. فقال أبو بكر أنا هو، يا رسول الله؟ قال لا. فقال عمر أنا هو، يا رسول الله فقال: لا، و لكن صاحب النعل.

قال: فانطلقنا فإذا علي يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجر عائشة فبشرناه.

٢٣- إبراهيم بن محمد الجويني: أخبرنا الشيخ الصالح تاج الدين عبدالله بن أبي القاسم ابن ورخر - بسماعي عليه ببغداد برباط دار الذهب

في ربيع الآخر سنة اثنين و ثلاثين و ستمائة، قال: أنبأنا أبو الفرج الفتح بن عبدالله بن عبدالسلام - يوم الأحد سادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة إحدي و عشرين و ستمائة - قال: أنبأنا أبو العباس المقريء سماعاً عليه.

أنبأنا أبو بكر أحمد بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيع النيسابوري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبارو قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن اسماعيل ابن رجاء عن أبيه:

عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

قال أبو بكر: أنا هو، يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو، يا رسول الله؟ قال: لا، و لكن خاصف النعل.

قال: أبو سعيد: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أعطى علياً نعله يخصفها.

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح قد احتج بمثله البخاري و مسلم في الصحيح.

٢٤- عنه أخبرني الشيخ الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني، إجازة بروايته عن الحافظ ضياء الدين ابن الغزال الإصبهاني قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر ابن مالك، حدثنا محمد بن يونس السامي حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه:

عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانقطع شسع نعله فتناولها علي عليه السلام يصلحها ثم مشى فقال: ياأيها الناس إن منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

قال: أبو سعيد فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكثرت

به فرحا كأنه قد سمعه.

٢٥- عنه أخبرتني الشيخة الصالحة زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحرانية إذناً، قال: أنبأنا الشيخ حنبل بن عبدالله بن سعادة المكبر بجميع مسند الإمام أحمد بن حنبل سماعاً عليه، قال: أنبأنا أبو القاسم محمد ابن عبدالواحد بن الحصين، أنبأنا أبو على بن المذهب، أنبأنا أبو بكر أحمد ابن جعفر القطيعي حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا فطر، عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه قال:

عن أبي سعيد الخدري يقول: كنا جلوساً ننتظر النبيصلى الله عليه وآله وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها عنده فمضى رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم و مضينا معه، ثم قام ينتظره و قمنا معه، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله.

قال أبو سعيد: فاستشرفنا و فينا أبو بكر و عمر، فقال: لا ولكنه خاصف النعل.

٢٦- عنه أخبرني الشيخ صدر الدين عمر بن عبدالمنعم بن عمر القواس الدمشق و الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالله النجار المعروف بابن المريح البغدادي و الشيخة شامية بنت الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري إجازة و الشيخ عبدالحافظ ابن بدران بقراءتي عليه، بروايتهم عن القاضي جمال الدين أبي القاسم عبدالصمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة.

قال: أنبأنا الإمام أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي إجازة، قال: أنبأنا أبو أحمد بن الحسين بن علي الحافظ، قالا: أنبأنا علي بن أحمد بن

عبدان، قال: أنبأنا أحمد بن عبيدالصفار، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد، قال: حدثنا شريك عن منصور، عن ربعي بن حراش قال:

حدثنا على بن ابى طالب بالرحبة، قال: اجتمعت قريش إلى النبي ﷺ و فيهم سهيل بن عمرو فقالوا: يا محمد أرقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا. فغضب النبي ﷺ حتى رؤي الغضب في وجهه ثم قال: لتنتهن يا معشر قريش أو ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله أبو بكر قال: لا. فقيل: عمر قال: لا ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة.

قال ربعى: فاستفضع الناس ذلك من علي عليه السلام فقال أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي متعمدا فيلج النار.

٢٧- ابن الاثير: أنبأنا أبو القاسم محمد بن سعد بن يحيى بن بوش كتابة أنبأنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن يوسف أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، أنبأنا محمد بن الحسن بن لهازاد الموصلى، حدثنا علي بن الحسين الخواص عن عفيف بن سالم عن قطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أبي سعيد:

قال: كنا مع النبي ﷺ فانقطع شسعه فأخذها علي يصلحها فمضى رسول الله ﷺ، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله.

فاستشرف لها القوم فقال رسول الله: لكنه خاصف النعل. فبشرناه بذلك فلم يرفع به رأساً كأنه قد سمعه من النبي ﷺ.

٢٨- الموفق الخوارزمي أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور بن شهردار ابن شيرويه بن شهردار الديلمي أخبرني الميداني الحافظ أخبرني عبدالكريم ابن محمد المحاملي قال: ذكر الحسن بن محمد بن بشر الخزاز الكوفي حدثني الحسين بن الحكم، حدثنا حسن بن الحسين بن العدني.

حدثني علي بن الحسين العبدي عن محمد بن رستم أبي الصامت الضبي عن زاذان أبى عمر عن أبي ذر قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو ببقيع الغرقد فقال: والذي نفسي بيده إن فيكم رجلا يقاتل الناس بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله و هم يشهدون أن لا إله إلا الله.

فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله و يسخطوا فعله كما سخط موسى أمر السفينة و قتل الغلام و أمر الجدار و كان خرق السفينة و قتل الغلام و إقامة الجدار لله رضى، و سخط ذلك موسى أراد بالرجل علي ابن أبي طالب عليه السلام.

٢٩- قال ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفر العطار أخبرنا عبدالله ابن محمد الحافظ حدثنا محمد بن محمد حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله، و هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٠- ابن أبي الحديد: قال: ابن ديزيل، حدثني يحيى بن سليمان حدثني يحيى بن عبد الملك بن حميد بن عتيبة عن أبيه عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه و محمد بن فضيل عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانقطع شسع نعله فألقاها إلى

علي عليه السلام يصلحها ثم قال:

إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله فقال: لا، فقال عمر بن الخطاب: أنا هو؟ يا رسول الله قال: لا، و لكنه ذاكم خاصف النعل و يد علي عليه السلام على نعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلحها.

قال: أبو سعيد فأتيت عليا عليه السلام فبشرته بذلك فلم يحفل به كأنه شيء قد كان علمه من قبل.

٣١- عنه روى جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما لعلي ما يلقى بعده من العنت فأطال فقال له عليه السلام أنشدك الله و الرحم يا رسول الله لما دعوت الله أن يقبضني إليه قبلك قال كيف أسأله في أجل مؤجل قال يا رسول الله فعلام أقاتل من أمرتني بقتاله قال على الحدث في الدين.

المنابع:

(١) امالى الطوسي: ١/ ٦٠، (٢) بشارة المصطفي: ١٧٢،

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٥٤١/١، (٤) مستدرك الحاكم: ١٢٦/٣ (٥) حلية الأولياء: ٦٧/١،

(٦) ترجمة الإمام علي: ١٢٧/٣، إلى ١٣٦،

(٧) فرائد السمطين: ١٥٩ - ١٦١، (٨) اسدالغابة: ٣٢/٤،

(٩) مناقب الخوارزمي: ٤٤، (١٠) مناقب ابن المغازلي: ٢٩٨/٣،

(١١) شرح النهج: ٢٠٧/٣ و ١٠٨/٤.

٢٣- إنّه عليه السلام مع الحق و الحق معه

١- الطوسي حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدثني الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا العباس بن عبد الله العنبري، عن عبد الرحمن بن الأسود اليشكري، عن عون بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده أبي رافع، قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما و هو نائم، و حية في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأوقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم و ظننت أنه يوحى إليه، فاضطجعت بينه و بين الحية، فقلت إن كان منها سوء كان إلي دونه، فمكثت هنيئة.

فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو يقرأ «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا» حتى أتى على آخر الآية، ثم قال: الحمد لله الذي أتم لعلي نعمته، و هنيئا له بفضل الله الذي آتاه. ثم قال: لي ما لك هاهنا فأخبرته خبر الحية، فقال لي اقتلها، ففعلت. ثم قال:

يا أبا رافع، كيف أنت و قوم يقاتلون عليا، و هو على الحق و هم على الباطل، جهادهم حق لله (عز اسمه)، فمن لم يستطع فبقلبه ليس وراءه شيء فقلت يا رسول الله، ادع الله لي إن أدركتهم أن يقويني على قتالهم. قال فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قال إن لكل نبي أمينا، و إن أميني أبو رافع. قال:

فلما بايع الناس عليا عليه السلام بعد عثمان، و سار طلحة و الزبير ذكرت قول

النبيﷺ فبعت داري بالمدينة و أرضا لي بخيبر، و خرجت بنفسي و ولدي مع أمير المؤمنينعليه السلام لأستشهد بين يديه، فلم أزل معه حتى عاد من البصرة، و خرجت معه إلى صفين،

فقاتلت بين يديه بها، و بالنهروان، و لم أزل معه حتى استشهد، فرجعت إلى المدينة و ليس لي بها دار و لا أرض، فأقطعني الحسن بن علي (عليهما السلام) أرضا بينبع، و قسم لي شطر دار أمير المؤمنينعليه السلام، فنزلتها و عيالي.

٢- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا علي بن موسى ابن سعدان المعدل بالأنبار، قال: حدثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الطلحي، قال: حدثني جدي أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثني موسى بن قيس الحضرمي، قال:

حدثني سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، و كان من خيار أهل القبلة، عن مالك بن جعونة، عن أم سلمة، قالت سمعت رسول اللهﷺ يقول و هو آخذ بكف عليعليه السلام الحق بعدي مع علي، يدور معه حيث دار.

٣- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن جعفر ابن محمد بن رياح الأشجعي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال أخبرنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، يعني الخطمي، عن صلة بن زفر أنه أدخل رأسه تحت الثوب بعد ما سجى على حذيفة قال:

فقال له: إن هذه الفتنة قد وقعت، فما تأمرني قال إذا أنت فرغت من دفني فشد على راحلتك و الحق بعليعليه السلام، فإنه على الحق، و الحق لا يفارقه.

٤- قال الطبرسي: منها قوله علي مع الحق و الحق مع علي يدور

حيثما دار.

٥- روى ابن شهر آشوب: عن الباقرين عليهما السلام في قوله «وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَفْرَحُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ» و هو الحق علي بن أبي طالب.

٦- عنه في قراءة ابن مسعود و الذي أنزل عليك الكتاب هو الحق و من يؤمن به يعني علي بن أبي طالب يؤمن به «وَ مِنَ الْأَحْزابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ» أنكروا من تأويله ما أنزل في علي و آل محمد و آمنوا ببعضه و أما المشركون فأنكروا كله.

٧- عنه عن محمد بن مروان عن السدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى «أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ» قال علي: «كَمَنْ هُوَ أَعْمىٰ» قال: الأول.

٨- عنه عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام: «أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ» قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.

٩- عنه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «يا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ» يعني بولاية علي «وَ إِنْ تَكْفُرُوا» بولايته «فَإِنَّ لِلّٰهِ ما فِي السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضِ».

١٠- عنه عن الباقر عليه السلام: «وَ قُلِ جاء الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ» يعني بولاية علي بن أبي طالب: «وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ».

١١- عنه عن الباقر عليه السلام في قوله: «وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَ حَقٌّ هُوَ» يسألونك يا محمد علي وصيك: «قُلْ إِي وَ رَبِّي» إنه لوصيي.

١٢- عنه في قوله تعالى: «يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ» من عادى أمير المؤمنين. «وَ تَكْتُمُونَ الْحَقَّ» الذي أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام.

١٣- شاذان بن جبرئيل يرفعه عن سلمان و أبي ذر و المقداد أنه أتاهم رجل مسترشد في زمن خلافة عمر بن الخطاب و هو رجل من أهل الكوفة فجلس إليهم يسألهم فقالوا له عليك بكتاب الله فالزمه و بعلي بن أبي طالبعليه السلام فإنه مع الكتاب لا يفارقه فإنا نشهد أنا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه يقول:

إن عليا مع الحق و الحق معه يدور معه كيف ما دار و إنه أول من آمن بي و أول من يصافحني يوم القيامة و هو الصديق الأكبر و الفاروق بين الحق و الباطل و هو وصيي و وزيري و خليفتي في أمتي من بعدي فيقاتل على سنتي فقال لهم الرجل فما بال الناس يسمون أبابكر و عمر.

فقالوا له جهل الناس حق علي كما جهلوا خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و جهلوا حقأمير المؤمنينعليه السلام و ما لك لهما باسم لأنه اسم غيرهما و الله إن عليا هو الصديق الأكبر و الفاروق الأزهر و الله إن عليا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و إنه أمير المؤمنين أمرنا و أمرهم به رسول الله فسلمنا جميعا عليه بإمرة المؤمنين يوم بايعناه في غدير خم.

١٤- الحاكم أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابه ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا المختار بن نافع ثنا أبو حيان التيمي عن أبيه عن عليعليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار.

١٥- قال الخطيب: أخبرني الحسن بن علي بن عبدالله المقرئ، حدثنا أحمد بن الفرج بن منصور الوراق أخبرنا يوسف بن محمد ابن علي المكتب - سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة - حدثنا الحسن بن أحمد بن سليمان السراج، حدثنا عبدالسلام بن صالح حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه عن أبي سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر. قال:

دخلت على أم سلمة فرأيتها تبكى و تذكر عليا. و قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: علي مع الحق و الحق مع علي، و لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة.

١٦- عنه أخبرنا أبو المظفر القشيري، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان.

حيلولة: و أخبرتنا أم المجتبي، قالت: قريء علي إبراهيم السلمي، أنبأنا أبو بكر، قالا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا محمد بن عباد المكي، أنبأنا أبو سعد، عن - و قال ابن حمدان: أنبأنا - صدقة بن الربيع، عن عمارة بن غزية:

عن عبدالرحمان بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: كنت - و قال ابن حمدان: كنا - عند بيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم في نفر من المهاجرين و الأنصار، فخرج علينا - زاد أبو بكر: رسول الله. و قالا: ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى. قال: خياركم الموفون المطيبون، إن الله يحب الحفي التقي، قال: و مرّ علي ابن أبي طالب فقال: الحق مع ذا، الحق مع ذا.

١٧- عنه أخبرنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو الحسن بن سعيد، أنبأنا أبو الخطيب، أخبرني الحسن بن علي بن عبدالله المقرىء، أنبأنا أحمد ابن الفرج بن منصور الوراق، أنبأنا يوسف بن محمد بن علي المكتب سنة ثمان و عشرين و ثلاثمأة، أنبأنا الحسن بن أحمد بن السراج، أنبأنا عبدالسلام بن صالح، أنبأنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن أبي سعيد التيمي:

عن أبي ثابت مولى أبي‌ذر، قال: دخلت على أم سلمة فرأيتها تبكى و تذكر عليا. و قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: علي مع الحق و الحق مع علي، و لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة.

١٨- عنه أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا أبو صالح الإصبهاني عبدالرحمان ابن سعيد بن هارون، أنبأنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنبأنا الحسن بن أبي يحيى، أنبأنا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن سلمة بن كهيل:

عن مالك بن جعونة، عن أم سلمة، قال: و الله إن علياً على الحق قبل اليوم و بعد اليوم، عهداً معهوداً و قضاء مقضياً.

قالت: أنت سمعته من أم المؤمنين؟ فقال: إي والله الذي لا إله إلاّ هو ثلاث مرات. قال سلمة بن كهيل: فسألت عنه فإذا هو يحسنون عليه الثناء.

المنابع:

(١) امالي الطوسي: ١/٥٨ و ٢/٩٣ - ٩٧،

(٢) اعلام الورى: ١٦٤، (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ١/٥٥١،

(٤) فضائل ابن شاذان: ١٤٥، (٥) المستدرك: ٣/١٢٤،

(٦) تاريخ بغداد: ١٤/٣٢١،

(٧) ترجمة الإمام علي: ٣/١١٧، إلى ١٢٠.

٢٤- إنّه عليه السلام سيدالمسلمين والمؤمنين

١- الطبري الإمامي بإسناده عن علي عن أبيه عبد الصمد قال: حدثنا محمد الفارسي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي السميدع حدثنا علي بن سلمة حدثنا الحسين بن الحسن القرشي حدثنا معاذ الحماني عن جابر الجعفي عن إسحاق بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن أبيه عن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عنده أبو بكر و عمر و عائشة فقعدت بينها فقالت عائشة ما وجدت مكانا غير هذا فضرب رسول الله فخذها و قال لا تؤذيني في أخي فإنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة و أعداءه النار.

٢- الحاكم: حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبانا محمد بن أيوب انا عمر بن الحصين العقيلي أنبأ يحيى بن العلاء ثنا هلال بن أبي حميد عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوحي إلي في علي ثلاث أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين. هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

٣- أبو نعيم: حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الصينى ثنا قيس بن الربيع عن ليث بن أبي سليم عن ابن أبي ليلي عن الحسن بن علي. قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أدعوا لي سيد العرب، يعني علي بن أبي طالب - فقالت عائشة: ألست سيد العرب.

فقال: أنا سيد ولد آدم، و علي سيد العرب. فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه. فقال لهم: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: هذا علي فاحبوه بحبي و أكرموه بكرامتي فإن جبرئيل عليه السلام أمرني بالذي قلت لكم من الله عزّوجلّ. رواه أبو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه في السودد مختصراً.

٤- عنه حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال: حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ثنا علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين. ثم قال: يا أنس،

أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين. قال أنس: قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار و كتمته إذ جاء علي عليه السلام فقال من هذا يا أنس؟ فقلت علي عليه السلام فقام مستبشرا فاعتنقه.

ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، و يمسح عرق وجه علي عليه السلام بوجهه. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي قبل؟ قال و ما يمنعني و أنت تؤدي عني و تسمعهم صوتي، و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي. رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه.

٥- قال الخطيب: أخبرني أبوبكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي - بإصبهان - حدثنا أحمد بن محمد بن موسي الملحمى حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن مطر السكري - ببغداد - حدثنا داود بن رشيد

حدثني أبي قال: كنت يوماً عند المهدي فذكر علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال المهدي: حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن ابن عباس: قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم و عنده أصحابه حافين به، إذ دخل علي بن أبي طالب فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي إنك عبقريهم» قال المهدي أي سيدهم.

٦- قال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا جعفر بن زياد، أنبأنا هلال الصيرفي، أنبأنا أبو كثير الأنصاري، قال:

حدثني عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أسري بي إلي ربي عزّوجلّ فأوحى الي أو أخبرني - شك جعفر - في علي بثلاث: أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين.

٧- عنه أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن مندة، أنبأنا محمد بن الحسين بن القطان، أنبأنا إبراهيم بن عبدالله، أنبأنا يحيى بن أبي بكير، أنبأنا جعفر الأحمر، عن هلال الصيرفي، أنبأنا أبو كثير الأنصاري:

عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي إلى السماء إنتهى بي إلى قصر من لؤلؤ، فراشه من ذهب يتلألأ، فأوحى الي -أو أمرني- في علي بثلاث خصال: بأنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين.

٨- عنه أخبرتنا أم المجتبي بنت ناصر، قالت: قريء علي إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر ابن المقريء، قالا: أنبأنا أبو يعلي، أنبأنا زكريا بن يحيى الكسائي، أنبأنا نصر بن مزاحم عن جعفر بن زياد، عن هلال بن مقلاص:

عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصارى عن أبيه، قال: قال رسول

الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء إنتهى بي إلى قصر من لؤلؤ، فيه فراش من ذهب يتلألأ، فأوحى الي - أو أمرني - في علي بثلاث خصال: أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين.

٩- عنه أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنبأنا أبوسعد الجنزرودي، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، أنبأنا عمرو بن الحصين، أنبأنا يحيي بن العلاء، أنبأنا هلال بن أبي حميد:

عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: أوحي إلي في علي: أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين.

١٠- عنه أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو بكر محمد بن سليمان بن المعدل العريني النصيبي بها، و أبو القاسم الحسين بن محمد، قالا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، أنبأنا أبو محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا إبراهيم بن محمد، أنبأنا علي بن بلاش، عن الحارث بن حصيرة:

عن القاسم بن جندب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: أسكب إلى ماءاً - أو وضوءاً - قال فسكبت له، فتوضأ ثم قام فصلى ركعتين، ثم قال: يا أنس أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين، و قائد الغر المحجلين، و سيد المؤمنين علي.

١١- عنه أخبرنا أبو النجم بدر بن عبدالله قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر الأزدي الاصبهاني أنبأنا أحمد بن محمد بن اللخمي، أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن مطر السكري ببغداد:

أنبأنا داوود بن رشيد، حدثني أبي، قال: كنت يوماً عند المهدي فذكر

علي بن أبي طالب عليه السلام، قال المهدي: حدثني أبى عن جدي عن ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أصحابه حافين به، إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي إنك عبقريهم» قال المهدي: أي سيدهم.

١٢- روى الهيتمي: عن عبدالله بن عكيم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تعالى أوحي إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي أنه سيد المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين. رواه الطبراني في الصغير.

١٣- قال ابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي البيع البغدادي فيما كتب به إليّ يخبرني أن أبا أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي، حدثهم قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، حدثنا الفضل بن محمد بن اسماعيل بن إسحاق، حدثنا محمد بن عديس، حدثنا جعفر الأحمر.

حدثنا هلال الصواف عن عبدالله بن كثير - أو كثير بن عبدالله بن أسعد بن زرارة الأنصارى عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما كان ليلة أسري بي إلى السماء إذا قصر أحمر من ياقوت يتلألأ، فأوحى اليّ في علي أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين.

١٤- عنه أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخراز إجازة، حدثنا ابن أبي داود حدثنا إبراهيم بن عباد الكرماني، حدثنا يحيى بن أبي بكر أخبرنا جعفر بن زياد، أنبأنا هلال الوزان، عن أبي كثير الأسدي عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انتهيت ليلة أسري بي إلي سدرة المنتهى، فأوحى الي في علي بثلاث: أنه إمام المتقين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين. إلى جنات النعيم.

١٥- إبراهيم بن محمد الجويني: أنبأني المشايخ عبدالرحمان ابن أبي عمرو، و محمد بن قدامة، و عبد الرحمان بن أحمد بن عبدالملك بن إبراهيم ابن علي بن أحمد الواسطي و إبراهيم ابن اسماعيل بن الحنفي الدرجي و غيرهم برواياتهم عن أبي المجد زاهد بن أحمد بن حامد بن أحمد الثقفي الإصبهاني، إجازة،

قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله بن الإصبهاني أنبأنا الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن عبدالعزيز الأشعري الإصبهاني، حدثنا مجاشع بن عمرو بهمدان سنة ثلاثين و مائتين، حدثنا عيسى بن سوادة الرازي، أنبأنا هلال ابن أبي حميد الوزان:

عن عبدالله بن عكيم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تبارك و تعالى أوحي إليّ في عليّ ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي أنه سيد المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين.

المنابع:

(١) بشارة المصطفى: ١٨١،

(٢) مستدرك الحاكم: ١٢٨/٣ (٣) حلية الأولياء: ٦٣/١،

(٤) تاريخ بغداد: ٤٣٧/٨،

(٥) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢٥٦/٢، إلى ٢٥٩،

(٦) مجمع الزوائد: ١٢١/٩، (٧) مناقب ابن المغازلي: ١٠٤ - ١٠٥

(٨) فرائد السمطين: ١٤٣.

٢٥- إنّه عليه السلام سيدالوصيين

١- الطبري الإمامي حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي سلخ شوال سنة أربع و عشرين و خمسمائة بنيشابور عن أبيه عن جده قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي قال: حدثنا أحمد ابن مروان الضبي حدثنا محمد بن أحمد عن أبي البلخي حدثنا محمد بن علي ابن خلف حدثنا نصر بن مزاحم عن جعفر الأحمر عن هلال بن مقلاص عن عبد الله بن سعد بن زرارة الأنصاري عن أبيه:

قال: قال رسول الله ليلة أسري بي إلى السماء انتهي بي إلى قصر من لؤلؤ مدائنه ذهب يتلألأ فأوحى إلي ربي عز و جل أو قال فأمرني في علي ابن أبي طالب بثلاث خصال بأنه سيد الوصيين و سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين.

٢- إبراهيم محمد الجويني أنبأنا الشيخ أبو اليمن عبدالصمد بن عبدالوهاب بن عساكر، أنبأنا القاضي عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري أنبأنا عبدالجبار ابن محمد الخواري البيهقي أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي،

قال: أنبأنا أبو منصور البغدادي حدثنا إبراهيم بن أحمد بن رجاء، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن حفص الخثعمي حدثنا اسماعيل بن موسى حدثنا علي بن يزيد الدهان، عن سفيان بن عيينة:

عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر، فيقال لي: ارق. فأرقاه فأكون أعلاه، ثم ينادي مناد: أين علي فيكون دوني بمرقاة فيعلم جميع الخلائق أن محمدا سيد المرسلين و أن عليا سيد الوصيين.

٣- عنه أخبرنا الشيخ الزاهد جمال الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن أحمد بن الخليل الصوفي الخليلي القزويني بقراءتي عليه ببحرآباد، في شهر ربيع الآخر ستة سبع و ستين و ستمائة، قال: أنبأنا الشيخ أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عامر التميمي - في منزلنا برباط الغزاونة الملاصق بالمسجد الحرام تجاه القبلة المعظمة في العشر الأخير من شوال سنة سبع و ثلاثين و ستمائة بقراءتي عليه - عن أبي الهدى عيسى بن يحيى بن أحمد الصوفي السبي الأنصاري:

قال: حدثنا الشيخ أبو عبدالله يعلي ابن أبي مسلم ابن يعلي الصوفي القزويني - بقراءته علينا في السادس من رجب سنة ثمان و ستمائة بالحرم الشريف - قال: أخبرني الشيخ أبو الهدي صواب بن عبدالله الحبشي - خادم الضريح النبوي صلى الله عليه وآله وسلم بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة، زادها الله شرفاً، في التاسع و العشرين من ذي القعدة سنة ست و ستمائة بقراءتي عليه - قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبدالله الإصبهاني بدمشق، قال: أنبأنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، قال: حدثنا أبو نصر منصور بن عبدالله، قال: حدثنا عثمان بن طالوت، قال: حدثنا كثير بن بشر، أبو عمرو بن علي النحوي، قال: حدثني أبو عمر بن العلاء القاريء عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

كنت يوماً مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حيطان المدينة و يد علي عليه السلام في

يده، فمر بنخل فصاح النخل: هذا محمد سيد الأنبياء، و هذا علي سيد الأوصياء أبو الأئمة الطاهرين.

ثم مررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم، و هذا علي سيف الله، فالتفت النبيصلى الله عليه وآله وسلم إلى علي صلوات الله عليه و آله، فقال: يا علي سمه الصيحاني قال: فسمى من ذلك اليوم بالصيحاني.

٤- عنه أخبرنا الشيخ الصالح صفي الدين ابن المليخالي البزاز إجازة بروايته عن أبي الفتوح داوود بن معمر القرشي و أبي القاسم عبدالكريم بن أبي الفضل بن عبدالكريم إجازة قالا: أنبأنا الحافظ أبو منصور بن شهردار ابن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة،

قال: أنبأنا والدي، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الميداني الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد الخلال، قال: حدثنا الحسن بن أحمد ابن حرب، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يعلى العلوي، قال: حدثنا محمد ابن إسحاق، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، عن محمد بن عبدالله بن الصامت:

عن أبي ذر الغفاري رضى الله عنه قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم: أنا خاتم الأنبياء و أنت يا علي خاتم الأوصياء إلى يوم الدين. و لفظ أبي ذر: أنا خاتم النبيين، كذلك علي خاتم الأوصياء إلى يوم الدين. و ورد أيضاً في الباب عن علي بن أبي طالبعليه السلام.

المنابع:

(١) بشارة المصطفى: ٢٠٤،

(٢) فرائد السمطين: ١٣٤، إلى ١٤٧.

٢٦- إنّه عليه السلام سيد في الدنيا و الآخرة

١- المفيد: أخبرني أبو الحسن محمد بن المظفر قال: حدثنا محمد بن جرير قال: حدثني أحمد بن إسماعيل عن عبد الرزاق بن همام قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله ابن عباس، قال نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال سيد في الدنيا و سيد في الآخرة.

٢- الطوسي: حدثنا أبو منصور، قال: حدثني جدي علي بن عمر، قال: حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يا علي، أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، و من أحبني فقد أحب الله، و من أبغضك فقد أبغضني، و من أبغضني فقد أبغض الله (عز و جل).

٣- الطبري الإمامي بإسناده: عن محمد الفارسي قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن زكريا الدبيري بها أخبرنا أبو تراب أخبرنا أبو الأزهر أحمد ابن الأزهر أخبرنا عبد الرزاق عن البريري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى علي فقال يا علي أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة طوبى لمن أحبك و ويل لمن أبغضك من بعدي.

٤- عنه بالإسناد حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد المؤدب

حدثنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثني معمر بن راشد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن عباس قال نظر النبيصلى الله عليه وآله وسلم إلى علي بن أبي طالبعليه السلام.

فقال يا علي أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني و حبيبك حبيبي و حبيبي حبيب الله و بغيضك بغيضي و بغيضي بغيض الله فطوبى لمن أحبك من بعدي.

٥- الحافظ الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة و الحسين بن محمد القتباني و حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا إبراهيم بن أبي طالب و محمد إسحاق و حدثنا أبو محمد بن عبدالله بن أمية القرشي بالساقة ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني قالوا: ثنا أبو الأزهر و قد حدثناه أبو علي المزكى عن أبي الأزهر.

قال: ثنا عبدالرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ابن عبد الله بن عباس، قال: نظر النبيصلى الله عليه وآله وسلم إلى علي بن أبي طالبعليه السلام، فقال: يا علي أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي و حبيبي حبيب الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله و الويل لمن أبغضك بعدي. صحيح على شرط الشيخين و أبو الازهر باجماعهم ثقة و إذا تفرد الثقة بحديث فهو على اصلهم صحيح.

٦- أبو بكر الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أبو الفضل النيسابوري حدثنا عبدالله بن العباس حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، و أخبرنا الحسن بن أبي بكر حدثنا عبدالصمد بن علي التستي لفظا حدثنا أبو بكر اسماعيل بن الفضل البلخي حدثنا أحمد بن محمد العبدي أبو

الأزهر. و أخبرني أبو القاسم بن الفضل البلخي حدثنا أحمد بن محمد العبدي أبو الأزهر. و أخبرني أبوالقاسم الأزهري.

حدثنا علي بن عمر الختلي حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، حدثنا أبو الازهر. و أخبرني عبد العزيز ابن على الوراق حدثنا أبو الفضل محمد بن عبدالله الشيباني بالكوفة، حدثنا أبو حاتم مكي بن عبدان النيسابوري بنيسابور، و أبو عمران موسى بن العباس الجويني. قال:

حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر. و أخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ - و اللفظ له - حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار حدثنا أبو الأزهر حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس:

قال: نظر النبيﷺ إلى علي فقال: أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة، و من أحبك فقد أحبني و حبيبي حبيب الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله و الويل لمن أبغضك من بعدي.

قال أبو الفضل: فسمعت أبا حاتم يقول: سمعت أبا الازهر يقول: خرجت مع عبدالرزاق إلى قريته فكنت معه في الطريق فقال لي: يا أبا الأزهر أفيدك حديثاً ما حدثت به غيرك؟ قال فحدثني بهذا الحديث.

٧- الموفق الخوارزمي باسناده: عن أحمد بن الحسين أخبرني السيد أبو الحسين محمد بن الحسن بن داوود العلوي، حدثني عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي املاءاً من حفظه حدثني أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع السليطي حدثني عبدالرزاق أخبرني معمر عن الزهري عن عبد الله ابن عباس: ان النبيﷺ نظر إلى علي بن أبي طالبعليه السلام، فقال: أنت سيد

في الدنيا و سيد في الآخرة، و من أحبك فقد أحبني و حبيبك حبيب الله و من أبغضك فقد أبغضني، و بغيضك بغيض الله و الويل لمن أبغضك من بعدي.

٨- ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا عمر بن عبدالله ابن شوذب، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن الهيثم حدثنا أبو الأزهر حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام فقال: أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة، عدوك عدوي و عدوي عدو الله، و مبغضك مبغضي و مبغضي مبغض الله، ويل لمن أبغضك من بعدى.

المنابع:

(١) امالي المفيد: ١٩، (٢) امالي الطوسي: ٣١٦/١،

(٣) بشارة المصطفى: ١٧١ - ١٩٦،

(٤) مستدرك الحاكم: ١٢٨/٣، (٥) تاريخ بغداد: ٤١/٤،

(٦) مناقب الخوارزمي: ٢٣٤، (٧) مناقب ابن المغازلي: ٣٨٢.

٢٧- إنّه عليه السلام سيد العرب

١- أبو جعفر الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا عبد الله بن صالح بن أبي سلمة النصيبيني قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قال:

كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فقلت و ما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.

٢- عنه حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدويه القطان قال: حدثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا عبد الله بن صالح بن أبي سلمة النصيبي قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بشير عن سعيد بن جبير عن عائشة.

قالت: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب قلت و ما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن السناني، قال: حدثنا حمزة بن

القاسم العلوي العباسي. قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثنا محمد بن الحسين بن يزيد الزيات قال: حدثنا محمد بن سنان قال: حدثنا زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن عائشة.

قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي سيد العرب فقلت يا رسول الله ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب قلت و ما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.

٤- أبو جعفر الطوسي أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن المعلي، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف الحسري، قال: حدثنا عمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا خاقان بن عبد الله بن الأهتم، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سيد العرب قالوا: أنت يا رسول الله. قال أنا سيد ولد آدم، و علي سيد العرب.

٥- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا إسماعيل ابن أبان، قال: حدثني جعفر بن ميسرة، عن عبد الله بن عبد الرحمن اليشكري، عن أنس بن مالك، قال:

بينما أنا أوضئ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ دخل علي عليه السلام، فجعل يأخذ من وضوئه فيغسل به وجهه، ثم قال: أنت سيد العرب. فقال يا رسول الله، أنت رسول الله و سيد العرب. قال يا علي، أنا رسول الله و سيد ولد آدم، و أنت أمير المؤمنين و سيد العرب.

٦- الطبري الإمامي بإسناده: عن محمد بن القاسم الفارسي قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل المذكر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله البغدادي حدثنا أبو سعيد العدوي حدثنا سلمة بن شعيب حدثنا عبد

الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عباس قال رأيت حسان واقفا بمنى و النبي مجتمعين فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاشر الناس هذا علي بن أبي طالب عليه السلام سيد العرب و الوصي الأكبر منزلته مني منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي لا تقبل التوبة من تائب إلا بحبه يا حسان قل فينا شيئا فأنشأ يقول:

لا تقبل التوبة من تائب إلا بحب ابن أبي طالب
أخو رسول الله بل صهره و الصهر لا يعدل بالصاحب
و من يكن مثل علي و قد ردت له الشمس من المغرب
ردت عليه الشمس في ضوئها بيضا كأن الشمس لم تغرب

٧- الحاكم النيسابوري: عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا محمد ابن معاذ ثنا أبو حفص عمر بن الحسن الراسبي ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا سيد ولد آدم، و علي سيد العرب. هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه و في اسناده عمر ابن الحسن و ارجو انه صدوق و لو لا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين.

٨- عنه قال: و له شاهد من حديث عروة عن عائشة، أخبرناه أبوبكر محمد بن جعفر القاريء ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ثنا الحسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ادعو إلى سيد العرب، فقلت يا رسول الله ألست سيد العرب. قال: أنا سيد ولد آدم، و علي سيد العرب.

٩- عنه قال: و له شاهد آخر من حديث جابر رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ادعو إلى سيد العرب، فقالت عائشة: ألست سيد

العرب. يا رسول الله، فقال: أنا سيد ولد آدم، و علي سيد العرب.

١٠- أبو نعيم: حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ثنا قيس بن الربيع عن ليث بن أبي سليم عن ابن أبي ليلي عن الحسن بن علي. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أدعوا لي سيد العرب، يعني علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت عائشة: ألست سيد العرب. قال: انا سيد ولد آدم و على سيد العرب.

١١- الخطيب: عبدالباقي بن أحمد بن عبدالله، أبو الطيب الخوميني الرازي. قدم علينا و هو شاب فكان يسمع معنا، و يكتب عن مشايخنا، و حدثني عن عبدالله بن محمد بن أحمد بن السماك الرازى و غيره، و كان صدوقا.

أخبرني الخوميني حدثنا عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمود الفقيه - أبو محمد السماك - حدثنا أحمد بن خالد الحروري، حدثنا محمد بن حميد حدثنا يعقوب - يعني ابن عبد الله الأشعري - عن جعفر عن سلمة بن كهيل قال: مر علي بن أبي طالب عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عنده عائشة - فقال لها: إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب، فقالت: يا نبي الله ألست سيد العرب؟ فقال: أنا إمام المسلمين و سيد المتقين و إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. ذكر لي أن عبدالباقي الخوميني مات بعد سنة عشرين و أربعمائة.

١٢- ابن عساكر: أخبرنا أبو سعد بن محمد بن البغدادي، أنبأنا محمد ابن علي بن شكرويه، و محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان و محمود ابن جعفر بن محمد بن أحمد.

حيلولة: و أخبرتنا أم الفتوح رابعة بنت معمر بن أحمد، قالت: أنبأنا أبو الطيب محمد بن أحمد، قالوا: أنبأنا الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن

البغدادي، أنبأنا أبو الحسن العبدي - و هو أحمد بن أحمد بن عمر بن أبان - أنبأنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، أنبأنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، أنبأنا أبو عوانة، عن أبي بشر:

عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت: كنت قاعدة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل علي عليه السلام، فقال النبي عليه السلام: يا عائشة هذا سيد العرب. قالت: فقلت: يا رسول الله ألست سيد العرب. قال: أنا سيد ولد آدم و هذا سيد العرب.

١٣- أخبرنا اسماعيل بن أبي صالح، أنبأنا محمد بن أحمد بن أبي جعفر، أنبأنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصدفي، أنبأنا الحسن بن محمد بن حكيم، أنبأنا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه، أنبأنا يحيى - يعني الحماني - أنبأنا أبو عوانة، عن أبي بشر:

عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت: كنت قاعدة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ طلع علي عليه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هذا سيد العرب. قالت: فقلت: يا رسول الله ألست سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم و هذا سيد العرب.

١٤- عنه أخبرنا أبو العز بن كادش قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري املاءاً، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العطشي، أنبأنا محمد بن صالح ابن دريج، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا عمر بن الحسن الراسي، أنبأنا أبو عوانة، عن أبي بشر:

عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا سيد ولد آدم و عليّ سيد العرب.

١٥- عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا عبدالله الحسين بن علي بن أحمد المقري و أبو البركات يحيى بن الحسن بن الحسين المدائني، و أبو بكر محمد و أبو عمرو عثمان ابنا أحمد بن عبدالله بن دحروج، قالوا:

أنبأنا أبو علي الحسين ابن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، قال: قرىء على الحسن بن نوح و أنا اسمع قيل له: حدثكم جعفر بن أحمد العوسجي، أنبأنا أبو بلال الأشعري أنبأنا يعقوب التيمي، عن جعفر بن أبي المغيرة:

عن ابن أبزي عن عائشة، قالت: أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام يوماً، فقال له: هذا سيد المسلمين. فقلت: ألست سيد المسلمين يا رسول الله؟ فقال: أنا خاتم النبيين.

١٦– عنه أخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو بكر أنبأنا بشر بن موسى، أنبأنا إبراهيم بن زياد، أنبأنا خلف بن خليفة، عن اسماعيل بن أبي، قال: بلغني ان عائشة نظرت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: يا سيد العرب، فقال: أنا سيد و أبو ك سيد كهول أهل العرب، و علي سيد شباب أهل العرب.

١٧– عنه أخبرنا أبو علي الحداد – و حدثي أبو مسعود المعدل عنه – أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا أبي، أنبأنا محمد بن أحمد بن يزيد، أنبأنا الخليل ابن محمد العجلي، أنبأنا أبو بكر الواسطي، أنبأنا عبيد بن العوام، عن فطر:

عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رجل: يا رسول الله أنت سيد العرب. قال: لا، أنا سيد ولد آدم، و علي سيد العرب، و إنه لأول من ينفض الغبار عن رأسه يوم القيامة قبلي علي.

١٨– ابن المغازلي: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان الواسطي، إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن هلال الديباجي بتستر حدثنا محمد بن فضل بن جابر.

حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي حدثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر

ابن أبي المغيرة عن سلمة بن كهيل قال: مرّ علي بن أبي طالب عليه السلام، على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عنده عائشة فقال: يا عائشة إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب.

فقلت: ألست سيد العرب؟ فقال: أنا إمام المسلمين و سيد المتقين فإذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٩- عنه أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان إجازة، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب، حدثنا محمد ابن يونس، حدثنا محمد بن يحيى الزيادي، حدثنا محمد بن شعيب أبو يوسف، حدثنا عبد الله بن عمر الفزاري، حدثنا يعقوب بن عبد الله و أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت:

أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من سره أن ينظر إلى سيد شباب العرب فلينظر إلى علي فقلت: يا رسول الله ألست سيد شباب العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم و علي سيد شباب العرب.

٢٠- عنه أخبرنا أحمد حدثنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب حدثنا محمد بن يونس، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا محمد بن النعمان حدثنا عمر بن الحسن، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب.

المنابع:

(١) امالي الصدوق: ٢٥، (٢) معاني الأخبار: ١٠٣،

(٣) امالي الطوسي: ١٢٤/٢، (٤) بشارة المصطفى: ١٨،

(٥) مستدرك الحاكم: ١٢٤/٣، (٦) حلية الاولياء ٦٣/١،

(٧) تاريخ بغداد: ٨٩/١١،

(٨) ترجمة الإمام عليعليه السلام: ٢٦١/٢، إلى ٢٦٥

(٩) مناقب ابن المغازلي: ٢١٣- ٢١٤.

٢٨- إنّه نفس النبي عليهما السلام

١- الطوسي أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الحسن بن موسى بن خلف الراسبي الفقيه برأس العين، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الراسبي، قال: حدثنا عبد الله - يعني ابا حنطب - عن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: لما افتتح النبيﷺ مكة انصرف إلى الطائف - يعني من حنين -

فحاصرهم ثماني عشرة أو تسع عشرة، فلم يفتتحها، ثم أوغل روحة أو غدوة، ثم نزل ثم هجر فقال: أيها الناس، إني لكم فرط و إن موعدكم الحوض، فأوصيكم بعترتي خيرا. ثم قال: و الذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة و لتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتليكم، و ليسبين ذراريكم،

فرأى أناس أبه - يعني أبا بكر أو عمر - و أخذ بيد عليعليه السلام فقال هو هذا. قال المطلب بن عبد الله فقلت: لمصعب بن عبد الرحمن: فما حمل أباك على ما صنع؟ قال: أنا و الله أعجب من ذلك.

٢- الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن معاذ بن سعيد الحضرمي بالجار، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن سارية المكي القرشي بجدة، قال: حدثني أبي، عن كثير بن طارق مولى بني هاشم، عن معروف

ابن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن أبي ذر،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و قد قدم عليه وفد أهل الطائف يا أهل الطائف، و الله لتقيمن الصلاة، و لتؤتن الزكاة، أو لأبعثن إليكم رجلا كنفسي، يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، يقصعكم بالسيف فتطاول لها أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فأخذ بيد عليعليه السلام فأشالها، ثم قال: هو هذا. فقال أبو بكر و عمر: ما رأينا كاليوم في الفضل قط.

٣- ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد الفقيه الشافعي، بقراءتي عليه فأقر به قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد ابن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثنا الهيثم بن خلف الدوري قال:

حدثني أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم قال: حدثني حسين الأشقر، حدثني قيس عن أبي هشام و ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني مثل رأسي من بدني.

٤- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان أبو بكر بقراءتي عليه فأقر به قلت له: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي المعدل حدثنا علي بن عبد الله بن داهر ، حدثنا أبي داهر حدثنا الحسين بن أحمد البغدادي.

حدثنا عيسى بن مهران حدثنا حسين الأشقر حدثنا قيس عن أبي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني كرأسي من بدني.

٥- الموفق الخوارزمي: أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمي أخبرنا الأستاد الامين أبو الحسن

علي بن مردك الرازي، الحافظ أخبرني أبو سعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، حدثني أبو محمد عبدالرحمان بن عثمان بن أبي نصر بقراءتي عليه.

أخبرني أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة، حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عباد بصنعاء عن عبدالرزاق عن معمر بن طاووس عن أبيه عن المطلب بن عبدالله بن حنطب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف حين جاؤه لتسلمن أو ليبعثن الله رجلا مني أو قال: مثل نفسي،

فليضربن أعناقكم بالسيف و ليسبين ذراريكم و ليأخذن أموالكم قال عمر بن الخطاب فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ و جعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول هو هذا. قال: فالتفت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فأخذ بيده ثم قال: هو هذا هو هذا.

٦- ابن أبي الحديد: قال صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو قال عديل نفسي فليضربن أعناقكم و ليسبين ذراريكم و ليأخذن أموالكم قال عمر فما تمنيت الإمارة إلا يومئذ و جعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول هو هذا فالتفت فأخذ بيد علي و قال هو هذا مرتين.

٧- عنه روى أحمد في المسند و رواه في كتاب فضائل علي عليه السلام أنه قال لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن إليكم رجلا كنفسي يمضي فيكم أمري يقتل المقاتلة و يسبي الذرية.

قال أبو ذر فما راعني إلا برد كف عمر في حجزتي من خلفي يقول من تراه يعني فقلت إنه لا يعنيك و إنما يعني خاصف النعل و إنه قال هو هذا

المنابع:

(١) امالي الطوسي: ١٢٤/٢،

(٢) مناقب ابن المغازلي: ١٦٧/٩.

(٣) مناقب الخوارزمي ٨١، (٤) شرح النهج: ١٦٧/٩.

٢٩- إنّه و النبي عليهما السلام من نور واحد

١- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن خالد الهاشمي قال: حدثنا الحسن بن حماد البصري عن أبيه عن أبي الجارود عن محمد بن عبد الله عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كنت أنا و علي نورا بين يدي الله جل جلاله قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام.

فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله عز و جل ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين فصير قسم في صلب عبد الله و قسم في صلب أبي طالب فعلي مني و أنا من علي لحمه من لحمي و دمه من دمي فمن أحبني فبحبي أحبه و من أبغضه فببغضي أبغضه.

٢- عنه حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد النيسابوري المرواني بنيسابور و ما لقيت أحدا أنصب منه قال: حدثنا محمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال: حدثنا وكيع بن الجراح عن محمد بن إسرائيل عن أبي صالح عن أبي ذر رضي الله عنه.

قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و هو يقول خلقت أنا و علي من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل أن خلق آدم بألفي عام فلما أن خلق الله آدم

جعل ذلك النور في صلبه و لقد سكن الجنة و نحن في صلبه و لقد هم بالخطيئة و نحن في صلبه و لقد ركب النوح السفينة و نحن في صلبه و لقد قذف بإبراهيم في النار و نحن في صلبه.

فلم يزل ينقلنا الله عز و جل من أصلاب طاهرة إلى أرحام طاهرة حتى انتهى بنا إلى عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني في صلب عبد الله و جعل عليا في صلب أبي طالب و جعل في النبوة و البركة و جعل في علي الفصاحة و الفروسية و شق لنا اسمين من أسمائه فذو العرش محمود و أنا محمد و الله الأعلى و هذا علي.

٣- الطبرى الإمامي عن إبراهيم بن ظريف السلمي حدثنا يوسف عن الصقر عن الأوزاعي عن محمد بن المنذر عن جابر بن عبد الله قال: قلت: يا رسول الله ما تقول في علي بن أبي طالب قال يا جابر خلقت أنا و علي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام نقلنا إلى صلبه و لم نزل نسير في الأصلاب الزاكية و الأرحام الطاهرة.

حتى افترقنا إلى صلب عبد المطلب فجعل في النبوة و الرسالة و فيه الخلافة و السؤدد يا جابر إن عليا لم يعبد صنما و لا وثنا و لم يشرب خمرا و لم يرتكب معصية قط و لا عرف له خطيئة و لا إثما فمن أراد أن يبرأ من النفاق فليحب أهل بيتي فإنهم أصلي و ورثة علمي مثلهم في الجنة كمثل الفردوس في الجنان ألا إن جبرئيل أخبرني بما قلت يا جابر.

٤- عنه بإسناده: حدثنا أبي عن حميد عن أنس عن أبي ذر قال سمعت النبي صلى الله عليه و آله و سلم بأذني و إلا صمتا و هو يقول خلقت أنا و علي من نور واحد نسبح الله على يمنة العرش من قبل أن يخلق أبونا آدم بألفي عام فلما خلق أبونا آدم صرنا في صلبه ثم نقلنا من كرام الأصلاب إلى مطهرات

الأرحام حتى صرنا في صلب جدي عبد المطلب.

ثم شقنا نصفين و صيرني في صلب عبد الله و صير عليا في صلب أبي طالب و اختارني للنبوة و الرحمة و البركة و اختار عليا للشجاعة و العلم و الفصاحة و اشتق لنا اسمين من أسمائه عز و جل محمود و أنا محمد و الله العلي و هذا علي.

٥- المسعودي: روى عن سيدنا رسول الله ﷺ أنه قال: كنت أنا و علي نوراً في جبهة آدم فانتقلنا من الأصلاب الطاهرة، إلى الأرحام المطهرة الزاكية حتى صرنا في صلب عبدالمطلب فانقسم النور قسمين، فصار قسم في عبدالله و قسم في أبي طالب.

فخرجت من عبدالله و خرج علي بن أبي طالب و هو قول الله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًاَ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا».

٦- الجويني: أنبأنا أبو اليمن عبد الصمد بن عبدالوهاب بن عساكر الدمشقي بمكة شرفها الله تعالى، قال: أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي كتابة، أنبأنا عبد الجبار بن محمد الحواري البيهقيو أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يوسف، أنبأنا محمد بن حامد ابن الحرث التميمي أنبأنا الحسن بن عرفة، أنبأنا علي بن قدامة، عن ميسرة بن عبدالله، عن عبدالكريم الجزري:

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لعلي صلوات الله عليه: خلقت أنا و أنت من نور الله تعالي.

٧- عنه أخبرني السيد النسّابة عبدالحميد بن فخار الموسوي، كتابة، أخبرنا النقيب أبو طالب عبدالرحمان بن عبدالسميع الواسطي إجازة، أنبأنا شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي بقراءتي عليه، أنبأنا أبو عبدالله محمد

ابن عبد العزيز القمي، أنبأنا الامام حاكم الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم النطنزي قال: أنبأنا أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ، قال: أنبأنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ببغداد، قال: أنبأنا الحرث بن أبي أسامة التميمي، قال: حدثنا داوود بن المحبر بن قحذم، قال: أنبأنا قيس بن الربيع، عن عبادة بن كثير:

عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: خلقت أنا و علي بن أبي‌طالب من نور الله عن يمين العرش نسبح الله و نقدسه من قبل أن يخلق الله عزّ و جلّ، آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال و أرحام النساء الطاهرات.

ثم نقلنا إلى صلب عبدالمطلب و قسمنا نصفين فجعل نصف في صلب أبي عبدالله و جعل نصف آخر صلب عمي أبي طالب، فخلقت من ذلك النصف، و خلق علي من النصف الآخر و اشتق الله تعالى لنا من أسمائه أسماءً فالله عزوجلّ محمود و أنا محمد، والله الأعلى و أخي علي، والله الفاطر و ابنتي فاطمه، والله محسن و ابناي الحسن و الحسين و كان اسمي في الرسالة و النبوة، و كان اسمه في الخلافة و الشجاعة، و أنا رسول و علي ولي الله.

٨- عنه أنبأني أبو طالب علي بن أنجب الخازن، عن ناصر ابن أبي المكارم إجازة أنبأنا أبو المؤيد الموفق بن أحمد إجازة إن لم يكن سماعاً.

حيلولة: و أنبأني العزيز بن محمد بن أبي القاسم عن والده أبي القاسم ابن أبي الفضل بن عبدالكريم إجازة قالا: أخبرنا شهردار بن شيرويه ابن شهردار الديلمی إجازة أنبأنا عبدوس بن عبدالله الهمداني كتابة قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبدالله.

قال: أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد العطشي، أنبأنا أبو سعيد الحسن بن علي قال: أنبأنا أحمد بن المقدام العجلي أبو الأشعث، أنبأنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان:

عن زاذان عن سلمان قال: سمعت حبيبي المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كنت أنا و علي نورا بين يدي الله عزّوجلّ مطيعاً يسبح الله ذلك النور و يقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف سنة. فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء أنا و جزء علي.

٩- عنه بهذا الإسناد إلى شهردار إجازة، أنبأنا أبو الفتح عبدوس ابن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، أنبأنا الشريف أبو طالب الجعفري أنبأنا ابن مردويه الحافظ، قال: أنبأنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد، أنبأنا أحمد بن زكريا، أنبأنا ابن طهمان، أنبأنا محمد بن خالد الهاشمي قال: أنبأنا الحسن بن اسماعيل بن عباد، عن أبيه:

عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كنت أنا و علي نورا بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب.

ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين: قسم في صلب عبد الله و قسم في صلب أبي طالب، فعلي مني و أنا من علي لحمه من لحمي و دمه من دمي، فمن أحبني فبحبي أحبه و من أبغضه فببغضي أبغضه.

١٠- عنه أنبأني أبو طالب علي بن أنجب بن عبدالله، عن مجد الدين

محمد بن محمود بن الحسن بن النجار، إجازة عن برهان الدين أبي الفتح ناصر ابن أبي المكارم المطرزي. إجازة قال: أنبأنا أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي خطيب خوارزم،

قال: أنبأنا الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ، أنبأنا الفتح كتابة، أنبأنا الشريف أبو طالب أنبأنا الحافظ ابن مردويه، قال: أنبأنا إسحاق بن محمد، أنبأنا أحمد بن زكريا، قال: أنبأنا ابن طهمان، قال: أنبأنا محمد بن خالد قال: أنبأنا الحسن ابن اسماعيل، عن أبيه:

عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده صلوات الله عليهم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت أنا و علي نورا بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه.

فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره صلب عبد المطلب. ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين: قسما في صلب عبد الله و قسما في صلب أبي طالب، فعلي مني و أنا من علي لحمه من لحمي و دمه من دمي، فمن أحبه أحبني و من أبغضه أبغضني.

١١- ابن المغازلي أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الأخباري، أخبرنا علي بن محمد العدوي الشمشاطي، حدثنا الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي حدثنا الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال:

سمعت حبيبي محمدا صلى الله عليه وآله يقول: كنت أنا و علي نورا بين يدي الله عز

و جل يسبح الله ذلك النور و يقدسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة و في علي الخلافة.

١٢- عنه أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان حدثنا محمد الحسن بن سليمان حدثنا عبد الله بن محمد العكبري حدثنا عبد الله بن محمد ابن أحمد بن عثمان حدثنا محمد بن عتاب الهروي حدثنا جابر بن سهل ابن عمر بن حفص.

حدثنا أبي عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: كنت أنا و علي نورا عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور و يقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام فلم أزل أنا و علي في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب.

١٣- عنه أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أخت مهدي السقطي الواسطي، إملاءً قال: حدثنا أحمد بن علي القواريري الواسطي، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت.

حدثنا محمد بن مصفى قال: حدثنا بقية بن الوليد عن سويد بن عبد العزيز عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: إن الله عز و جل أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم، فساقها حتى قسمها جزءين: فجعل جزءاً في صلب عبد الله، و جزءا في صلب أبي طالب فأخرجني نبيا و أخرج عليا وصيا.

١٤- الموفق الخوارزمي: أخبرني شهردار إجازة أخبرني عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثني أبو الحسن علي بن عبدالله. حدثني أبو علي محمد بن أحمد العطشي، حدثني سعيد العدوي حدثني

الحسن بن علي حدثني أحمد بن المقدام العجلي حدثني أبو الأشعث، حدثني الفضيل عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال:

سمعت حبيبي المصطفى محمدصلى الله عليه وآله وسلم يقول: كنت أنا و علي نورا بين يدي الله عزّوجلّ مطبقاً يسبح الله ذلك النور و يقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء أنا و جزء علي ابن أبي طالب.

١٥- عنه أخبرني شهردار إجازة، أخبرني أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثني الشريف أبو طالب الجعفري حدثني ابن مردويه الحافظ، حدثني إسحاق بن محمد بن علي بن خالد، حدثني أحمد بن زكريا، حدثني ابن طهمان، حدثني محمد بن خالد الهاشمي حدثني الحسن بن اسماعيل بن عباد، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمد ابن علي بن الحسين، عن أبيه عن جدهعليهم السلام.

قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم: كنت أنا و علي نورا بين يدي الله عزّوجلّ من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى أبي آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب.

فقسمه قسمين: قسماً في صلب عبد الله و قسماً في صلب أبي طالب، فعلي مني و أنا منه، لحمه لحمي و دمه دمي، فمن أحبني فبحبي أحبه و من أبغضه فببغضي أبغضه.

المنابع:

(١) الخصال: ٦٤، (٢) معاني الأخبار: ٥٦،
(٣) بشارة المصطفى: ٢٣٤ - ٢٩١،
(٤) مناقب ابن المغازلي: ٨٨ - ٨٩،
(٥) مناقب الخوارزمي ٨٠.

٣٠- عليّ عليه السلام مني و انا منه

١- الطوسي بإسناده: أخبرنا أبو عمر، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثني علي بن الحسين ابن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني و أنا منه. فقال: جبرئيل يا محمد، و أنا منكما.

٢- قال الطبرسي: قوله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد و قد انهزم الناس و بقي علي عليه السلام يقاتل القوم حتى فض جمعهم و انهزموا فقال جبرئيل إن هذه لهي المواساة فقال صلى الله عليه وآله وسلم لجبرئيل علي مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما فأجراه مجرى نفسه كما جعله الله سبحانه نفس النبي في آية المباهلة بقوله «وَ أَنْفُسَنا».

٣- البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي أنت مني و أنا منك، و قال عمر: توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو عنه راض.

٤- الترمذي: حدثنا قتيبة. حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشا و استعمل عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه و تعاقد أربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقالوا: إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع علي، و كان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدءوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ثم

انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام أحد الأربعة.

فقال: يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا و كذا فأعرض عنه رسول الله.

ثم قام الثاني فقال: مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام إليه الثالث فقال: مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الغضب يعرف في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي.

٥- عنه حدثنا سفيان بن وكيع. حدثنا أبيّ عن اسرائيل و حدثنا محمد بن اسماعيل. حدثنا عبيدالله بن موسى عن اسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لعلي بن أبي طالب: أنت منى و أنا منك. و في الحديث قصة.

٦- الحاكم: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ حدثني أبى و محمد بن نعيم قالا: ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية و استعمل عليهم علي ابن أبي طالب عليه السلام، فمضى علي في السرية فأصاب جارية فانكروا ذلك عليه.

فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا لقينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبرنا بما صنع علي، قال عمران و كان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظروا اليه و سلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام احد الاربعة.

فقال يا رسول الله المتر إن عليا صنع كذا و كذا فأعرض عنه ثم قام

الثاني فقال الثاني مثل ذلك فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل ذلك، فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال يا رسول الله الم تر إن عليا صنع كذا و كذا، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الغضب في وجهه فقال ما تريدون من علي؛ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن و مؤمنة بعدي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

٧- ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم ابن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، أنبأنا محمد بن محمد بن عقبة أنبأنا الحسن بن علي الحلواني أنبأنا معلى بن عبد الرحمان، أنبأنا شريك:

عن عبدالرحمان بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال جاء علي إلى النبي يوم أحد، فقال رسول الله: اذهب فقال جبرئيل: هذه والله المواساة يا محمد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبرئيل: إنه مني و أنا منه. فقال: جبرئيل و أنا منكما.

٨- أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أنبأنا الأمير المؤيد أبو المكارم حيدرة بن الحسين بن مفلح.

حيلولة: و أخبرنا أبو الحسن بن عبدالله بن محمد بن إسحاق الأطرابلسي أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا يحيى بن إبراهيم الزهري أنبأنا علي بن حكيم، أنبأنا حبان بن علي:

عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه عن أبي رافع، قال: لما كان يوم أحد نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى نفر من قريش، فقال لعلي: احمل عليهم فحمل عليهم فقتل هشام بن أمية المخزومي و فرق جماعتهم، ثم نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى جماعة من قريش، فقال لعلي: احمل عليهم.

فحمل عليهم ففرق جماعتهم و قتل أحد بني عامر بن لؤى.

فقال له جبرئيل: إن هذه المؤاساة. فقال النبيﷺ أنه مني و أنا منه، فقال جبرئيل: و أنا منكما يا رسول الله.

٩- عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، و أبو البركات يحيى بن عبدالرحمان بن حبيش و أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الدقيق، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز إملاءاً، أنبأنا أبو الربيع الزهراني، أنبأنا جعفر ابن سليمان عن يزيد الرشك:

عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال: إن رسول اللهﷺ قال: علي مني و أنا منه و هو ولي كلّ مؤمن بعدي.

١٠- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو على بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبى، أنبأنا عبد الرزاق، و عفان المعنى. و هذا حديث عبدالرزاق قالا: أنبأنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك:

عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال: بعث رسول اللهﷺ سرية و أمر عليهم علي ابن أبي طالبعليه السلام، فأحدث شيئاً في سفره، فتعامد - قال عفان: فتعاقد أربعة من أصحاب رسول اللهﷺ، قال عمران: و كنا إذا قدمنا من سفرنا بدأنا برسول اللهﷺ فسلمنا عليه.

قال: فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا و كذا. فأعرض عنه، ثم قام الثاني، فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا و كذا. فأعرض عنه، ثم قام الثالث، فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا و كذا. ثم قام الرابع، فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا و كذا. فأقبل رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرابع - و قد تغير وجهه، فقال: دعوا علياً، دعوا علياً، دعوا علياً، إن علياً مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي.

١١- عنه أخبرناه عالياً أبو المظفر ابن القشيري، أنبأنا أبوسعد الجنزرودي، أنبأنا أبو عمرو بن حداد.

- حيلولة - و أخبرناه أبو سهل بن سعدويه، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنبأنا أبو يعلى أنبأنا عبيد الله - هو ابن عمر، أنبأنا جعفر زاد بن حمدان: - ابن سليمان - أنبأنا يزيد الرشك:

عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية و استعمل عليهم علي ابن أبي طالب عليه السلام، قال: فمضى علي - قال ابن المقرئ: في السرية - قال عمران: و كان المسلمون إذا قدموا من سفر أو غزو أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يأتوا رحالهم فأخبروه بمسيرهم.

قال: و أصاب علي جارية، قال: فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليخبرن، قال: فقدمت السرية فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (كذا) قد أصاب علي جارية، فأعرض عنه، قال: ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله صنع علي كذا و كذا، فأعرض عنه، قال: ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله صنع علي كذا و كذا.

فأعرض عنه، قال: ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله صنع علي كذا و كذا. قال: فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغضبا و الغضب يعرف في وجهه. فقال: ما تريدون من علي؛ علي مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي.

١٢- عنه أخبرتنا أم المجتبي، قالت: قريء علي إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر ابن المقريء، قالا: أنبأنا أبو يعلي، أنبأنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، أنبأنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك:

عن مطرف بن عبد الله الشنحير، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية و استعمل عليهم علياً، قال: فمضى علي في السرية فأصاب جارية. فانكروا عليه ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قالوا: إذ لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع علي. قال عمران و كان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظروا عليه و نظروا اليه، ثم ينصرفون إلى رحالهم. قال: فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام احد الاربعة.

فقال يا رسول الله الم تر إن عليا صنع كذا و كذا. فأعرض عنه، ثم قام آخر منهم، فقال: يا رسول الله الم تر إن عليا صنع كذا و كذا. فأعرض عنه، ثم قام آخر منهم، فقال: يا رسول الله الم تر إن عليا صنع كذا و كذا. فأعرض عنه، ثم قام آخر منهم، فقال:

يا رسول الله الم تر إن عليا صنع كذا و كذا. فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - و الغضب يعرف في وجهه. فقال: ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي.

١٣- ابن الاثير: أنبأنا إبراهيم بن محمد و غير واحد بإسنادهم الى أبي عيسى الترمذي، حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشا و استعمل عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه فتعاقد أربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقالوا: إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع علي، و كان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدءوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ثم

انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام أحد الأربعة.

فقال: يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا و كذا فأعرض عنه رسول الله، ثم قام الثاني فقال: مثل مقالته، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قام الثالث فقال: مثل مقالته فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الغضب يعرف في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي.

١٤- إبراهيم بن محمد الجويني: أخبرنا الشيخ الإمام نجم الدين عثمان ابن الموفق الأذكاني - بقراءتي عليه بإسفرائن في آخر شهر جمادي الأخرى سنة خمس و سبعين و ستمائة - بروايته عن والدي - شيخ شيوخ الإسلام سلطان الأولياء سعد الحق والدين قدوة الواصلين و العارفين - محمد بن أبي بكر الحموئي تغمده الله بغفرانه، إجازة.

بروايته عن شيخ شيوخ الإسلام نجم الحق والدين أبي الجناب أحمد ابن عمر بن محمد بن عبدالله الصوفي الخيوقي المعروف بكبري، إجازة - ان لم يكن سماعاً - قال: أنبأنا محمد بن عمر بن علي الطوسي بقراءتي عليه بنيسابور، قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي الفضل الشقاني، أنبأنا أبو سعيد محمد بن طلحة الجنابذي.

قال: حدثنا الإمام أبو بكر أحمد بن محمد المفتي، أنبأنا ابن شاهين، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك:

عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال: إن رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: علي مني و أنا منه و هو ولي كلّ مؤمن بعدي.

١٥- عنه أخبرنا الشيخ العالم الزاهد عماد الدين عبد الحافظ بن الشيخ بدران بن شبل بن طرخان المقدسي، بقراءتي عليه بمدينة نابلس قلت: له أخبرك القاضي جمال الدين عبدالصمد بن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة؟ فاقر به بروايته عن الإمام فقيه الحرم، كمال الدين أبي عبدالله محمد بن الفضل الصاعدى الفراوي اجازة.

قال: أنبأنا الامام الحافظ الشيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قال: أنبأنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، قال: أنبأنا أبو محمد بن عبدالله بن عمر بن شوذب الواسطي بها، قال: حدثنا شعيب بن أيوب الصيرفي، قال: أنبأنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانيء:

عن علي عليه السلام، قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا و جعفر بن أبي طالب، و زيد بن حارثة فقال: لزيد أنت أخونا و مولانا. فخجل زيد، ثم قال: لجعفر: أنت أشبهت خلقي و خلقي. فخجل وراء خجل زيد، ثم قال: لي: أنت مني و أنا منك. فخجلت وراء خجل جعفر.

١٦- عنه أنبأني الشيخ الإمام العدل الثقة تاج الدين علي بن أنجب ابن عبدالله بن عثمان البغدادي، في شهور سنة احدي و سبعين و ستمائة - قال: أنبأنا الشيخ مجد الدين أبو سعد عبدالله بن عمر بن أحمد بن منصور الصفار النيسابوري كتابة إليّ منها، قال:

أنبأنا جدي الإمام أبو نصر عبدالرحيم بن الأستاذ الإمام زين الإسلام أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، إجازة، قال: أنبأنا الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد

ابن عبدالله البيع الحافظ، قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أنبأنا محمد بن إسحاق، قال: أنبأنا يحيى بن أبي بكر، قال: أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق:

عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني و أنا منه، لا يقضي ديني إلا أنا أو علي.

هذا الحديث رواه الإمام أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني بتفاوت فيه.

١٧- عنه أخبرنا الشيخ العدل الصالح رشيد الدين محمد بن أبي القاسم بن عمر المقرئ البغدادي بقراءتي عليه، قال: أنبأنا الشيخ عبد اللطيف بن القبيطي إجازة - إن لم يكن سماعاً - و شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهرودي إجازة، قال: أنبأنا أبو زرعة طاهر بن أبي الفضيل محمد بن طاهر المقدسي، قالا: أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي القزويني.

أنبأنا أبو طلحة القاسم بن المنذر الخطيب، أنبأنا أبو الحسين بن إبراهيم بن سلمة القطان، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر ابن أبي شيبة، و سويد بن سعيد و اسماعيل بن موسى قالوا: أنبأنا شريك عن أبي إسحاق:

عن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: علي مني و أنا منه، لا يؤدي عني إلا علي. و رواه أيضاً أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الحافظ في مسنده الجامع الصحيح قال:

أنبأنا اسماعيل بن موسى قال: أنبأنا شريك عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني و أنا منه، فلا يؤدي

عني إلا أنا أو علي.

١٨- عنه أنبأني الرشيد محمد بن أبي القاسم، عن الشيخ محيي الدين يوسف بن أبي الفرج عبدالرحمان بن علي بن الجوزي، إجازة عن ناصر ابن أبي المكارم، عن الإمام الموفق بن أحمد المكي، إجازة قال: أخبرني الإمام صدر الحفاظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني.

أنبأنا الحسن بن أحمد المقرئ، أنبأنا أحمد بن عبدالله الحافظ حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا بهلول بن إسحاق، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا الدراوردي:

عن العلاء بن عبدالرحمان، عن أبيه عن عبد خير عن علي صلوات الله عليه، قال: أهدي اليّ النبي صلوات الله عليه و آله قنو موز فجعل يقشر الموزة و يجعلها في فمي فقال له قائل: يا رسول الله إنك تحب علياً؟ فقال: أو ما علمت أن علياً مني و أنا منه.

١٩- البلاذري: حدثنا إسحاق، حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمرو عن أبي طاووس، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب قال: قال رسول الله ﷺ لوفد ثقيف حين جاؤه - والله لتسلمن أو ليبعثن إليكم رجلا مني - أو قال: مثل نفسي، - فليضربن أعناقكم، و ليسبين ذراريكم و ليأخذن أموالكم.

٢٠- الموفق الخوارزمي بإسناده: عن أحمد بن الحسين أخبرني أبو عبدالله الحافظ حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثني محمد بن إسحاق، حدثنا يحيى بن أبي بكر، حدثني إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبيش بن جنادة قال: قال رسول الله ﷺ: علي مني و أنا منه، لا يقضي و لا يقضى عنّي إلا أنا أو علي.

٢١- ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز

بقراءتي عليه فأقر به قلت له: حدثكم أبو بكر أحمد بن عبيد بن فضل ابن سهل بن بيرى سنة أربع و تسعين و ثلاثمائة قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر.

حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: علي مني و أنا منه و لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

٢٢- عنه أخبرنا علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك و قيس عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: علي مني و أنا منه.

٢٣- عنه أخبرنا علي بن عمر ، حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني العدل، حدثنا أحمد بن محمد بن البراء أن معافى بن سليمان حدثهم قال: حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أما أنت يا علي فختني و أبو ولدي و أنت مني و أنا منك.

٢٤- عنه قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا جعفر بن محمد أبو يحيى حدثنا علي بن الحسين البزاز و موسى بن محمد البجلي قالا حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران ابن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي

٢٥- عنه أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، حدثنا أبو

الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذنا ، أخبرنا أحمد بن الحسين الصوفي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبي ، حدثنا الأجلح عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: يا بريدة لا تسب عليا فإن عليا مني و أنا منه.

٢٦- عنه أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان الأزهري قال أخبرنا أبو حفص عمر بن شاهين إذنا ، حدثنا جعفر بن محمد بن العباس ، حدثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي ، حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني و أنا من علي و قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

٢٧- عنه أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا محمد بن المظفر ابن موسى الحافظ إذنا ، حدثنا يوسف بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل ابن موسى ابن بنت السدي ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي ابن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني و أنا من علي ولا يؤدي عني إلا علي.

٢٨- عنه أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن المظفر ابن موسى الحافظ إجازة قال: حدثنا محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لعلي عليه السلام أنت مني و أنا منك و لا يؤدي عني إلا أنا أو أنت.

٢٩- عنه أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو الحسين حدثنا محمد بن سليمان الباغندي ، حدثا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لعلي عليه السلام أنت مني و أنا منك.

٣٠- عنه كتب إلى محمد بن علي بن الحسن العلوي يخبرني أن أبا الحسن أحمد بن محمد بن عمران أخبرهم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي.

المنابع:

(١) امالي الطوسي: ٢٧٧/١ - ٣٤٤، (٢) اعلام الورى: ١٦٤، (٣) صحيح البخاري: ٢٢/٥، (٤) صحيح الترمذي: ٦٣٢/٥، ٦٣٥، (٥) مستدرك الحاكم: ٢٢/٥، (٦) ترجمة الإمام علي عليه السلام: ١٤٨/١، - ٣٧٩، إلى ٣٨٤، (٧) اسدالغابة: ٢٧/٤، (٨) فرائد السمطين: ٥٦/١، الى ٥٩، (٩) انساب الأشراف: ١٢٣، (١٠) مناقب الخوارزمي: ٧٩.

(١١) مناقب ابن المغازلي: ٢٢١، إلى ٢٢٩.

٣١- إنّه عليه السلام الصديق الأكبر

١- الصدوق: أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل قال: حدثنا النعمان ابن أبي الدهاث البلدي قال: حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن محمد بن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلاثة علي بن أبي طالب و حبيب النجار و مؤمن آل فرعون.

٢- الطوسي عن أبي العباس، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدثنا مخلد بن شداد، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، عن أبي سخيلة، قال حججت أنا و سلمان فنزلنا بأبي ذر، فكنا عنده ما شاء الله، فلما حان منا خفوف قلت يا أبا ذر، إني أرى أمورا قد حدثت، و أنا خائف أن يكون في الناس اختلاف.

فإن كان ذلك، فما تأمرني قال الزم كتاب الله و علي بن أبي طالب عليه السلام، و اشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي أول من آمن بي، و أول من يصافحني يوم القيامة، و هو الصديق الأكبر، و هو الفاروق يفرق بين الحق و الباطل.

٣- الطبري الإمامي: أخبرني الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي قال أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي قال: حدثنا يحيى بن زكريا الساجي قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السدي قال: حدثنا محمد بن سعيد عن فضيل بن مروان عن أبي سخيلة عن أبي ذر و سلمان

الفارسي رضي الله عنهما.

قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال هذا أول من آمن بي و هو أول من يصافحني يوم القيامة و هو الصديق الأكبر و فاروق هذه الأمة و يعسوب المؤمنين.

٤- عنه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلاثة حبيب بن موسى النجار مؤمن آل ياسين و حزقيل مؤمن آل فرعون و علي بن أبي طالب الثالث و هو أفضلهم.

٥- الإربلي عن مسند أحمد بن حنبل عن عمر بن عبادة عن عبد الله قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول أنا عبد الله و أخو رسوله صلى الله عليه وآله وسلم و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر و لقد صليت قبل الناس بسبع سنين.

٦- عنه عن المسند عن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال: «يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ» و خربيل مؤمن آل فرعون الذي قال «أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ» و علي بن أبي طالب و هو أفضلهم.

٧- عنه من بصائر الدرجات عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أمتي عرضت علي عند أخذ الميثاق فكان أول من آمن بي و صدقني علي بن أبي طالب عليه السلام حين بعثت و هو الصديق الأكبر.

٨- عنه عن الرضويات عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة قال فقام إليه رجل من الأنصار و قال فداك أبي و أمي يا رسول الله أنت و من فقال أنا على البراق و أخي صالح على ناقة الله التي عقرت و عمي حمزة على

ناقتي العضباء و أخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد بين يدي العرش.

فيقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله قال فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين قال فيجيبهم ملك من بطنان العرش معاشر الآدميين ما هذا ملك و لا نبي مرسل و لا حامل العرش بل هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله وسلم.

٩- ابن عساكر: أنبأنا أبو سعد المطرز، و أبو علي الحسن بن أحمد، قالا: أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، أنبأنا عبيد الله بن غنام، أنبأنا الحسن بن عبدالرحمان، أنبأنا عمرو بن جميع، عن ابن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار، مؤمن آل ياسين، و حزقيل مؤمن آل فرعون و علي بن أبي طالب الثالث و هو أفضلهم.

١٠- إبراهيم بن محمد الجويني: من كتاب الأمالي لأبي جعفر بن الحسن الطوسي، كتب إلي الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلي قال: أخبرنا الشيخ الإمام مهذب الدين أبو عبدالله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي عن الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن عبدالصمد التميمي عن جديه عن أبيهما علي.

و عن المفيد أبي علي عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال: أنبأنا أبو العباس، قال: أنبانا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال أنبانا مخلد بن شداد، قال:

أنبانا محمد بن عبيد الله، عن أبي سخيلة، قال حججت أنا و سلمان فنزلنا بأبي ذر، فكنا عنده ما شاء الله، فلما حان منا خفوف قلنا: يا أبا ذر،

إني أرى أمورا قد حدثت، و أني خائف على الناس اختلاف، فإن كان ذلك، فما تأمرني؟ قال: الزم كتاب الله و علي بن أبي طالب عليه السلام، فاشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: علي أول من آمن بي، و أول من يصافحني يوم القيامة، و هو الصديق الأكبر، و هو الفاروق يفرق بين الحق و الباطل.

١١- ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله ابن عمر بن شوذب سنة ثماني و ثلاثين و أربعمائة أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي حدثنا محمد بن يونس أبو العباس الكديمي حدثنا الحسن بن عبدالرحمان الأنصاري.

حدثنا عمرو بن جميع عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصديقون ثلاثة: حبيب بن موسى النجار، مؤمن آل ياسين و حزقيل مؤمن آل فرعون و علي بن أبي طالب و هو أفضلهم.

١٢- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالوهاب إذناً أخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب، حدثنا محمد بن سمعان العدل الواسطي الحافظ حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبه و أحمد بن عمار بن خالد قالا: حدثنا الحسن بن عبدالرحمان بن أبي ليلى حدثنا عمرو بن جميع البصري عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلي عن أبيه عن النبي قال: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار، مؤمن آل يس، قال: «يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ» و خربيل مؤمن آل فرعون الذي قال «أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ» و علي بن أبي طالب و هو أفضلهم.

١٣- ابن أبي الحديد: روى الطبري في تاريخه، أيضا قال: حدثنا أحمد ابن الحسين الترمذي، قال: حدثنا عبد الله بن موسى قال: أخبرنا العلاء عن

المنهال بن عمر و عن عبد الله بن عبد الله قال: سمعت علياعليه السلام يقول: أنا عبد الله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر صليت قبل الناس بسبع سنين.

١٤- عنه قال: في غير رواية الطبري: أنا الصديق الأكبر و أنا الفاروق الأول أسلمت قبل إسلام أبي بكر، و صليت قبل صلاته بسبع سنين.

كأنهعليه السلام لم يرتض أن يذكر عمر و لا رآه أهلا للمقايسة بينه و بينه و ذلك لأن إسلام عمر كان متأخرا.

المنابع:

(١) الخصال: ١٨٤، (٢) امالی الصدوق: ١/ ٢٥٦،

(٣) بشارة المصطفى: ١٣-٢٥٦، (٤) كشف الغمة: ١/ ٨٩،

(٥) ترجمة الإمام عليعليه السلام: ٢/ ٢٨٢، (٦) فرائد السمطين: ١/ ٣٩،

(٧) شرح النهج: ١٣/ ٢٠٠.

٣٢- علي عليه السلام و شيعته همالفائزون

١- الصدوق: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدب قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفي قال: حدثني محمد بن أبي بشر قال: حدثنا الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود المنقري، قال: كان علي بن غراب إذا حدثنا عن جعفر بن محمد قال: حدثنا الصادق عن الله جعفر بن محمدعليهما السلام حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق،

قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العبدي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن عمار الجارودي قال: حدثنا محمد بن عبد الله عن أبي الجارود عن أبي الهيثم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تبارك و تعالى يبعث أناسا وجوههم من نور على كراسي من نور.

عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الأنبياء و ليسوا بالأنبياء و بمنزلة الشهداء و ليسوا بالشهداء فقال رجل أنا منهم يا رسول الله قال لا قال آخر أنا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده على رأس عليعليه السلام و قال هذا و شيعته.

٢- المفيد: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثني علي بن محمد بن عبيد الله الحافظ قال: حدثنا علي بن الحسين بن عبيد الكوفي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان عن سعد بن طالب عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقرعليهما السلام قال سئلت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عن علي ابن أبي طالبعليه السلام فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن عليا و شيعته هم الفائزون.

٣- الطبرسي: و منها أنه صلى الله عليه وآله وسلم جعله و شيعته الفائزون

٤- شاذان القمي: بالإسناد يرفعه إلى ابن عباس أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم و لا عذاب ثم التفت إلى عليعليه السلام و قال هم شيعتك و أنت إمامهم.

٥- الطبري الامامي: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب الرازي بها في صفر سنة عشرة و خمسمائة قال أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين قال أخبرني القاضي أبو علي الحسن بن علي الصفار بقراءتي عليه قال أخبرني أبو عمران مهدي قال أخبرنا أبو العباس ابن عقدة قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطراني.

قال: حدثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري قال: حدثنا إبراهيم بن جعفر عن عبد الله بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي بن أبي طالبعليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده و قال و الذي نفس محمد بيده إن هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة

ثم قال:صلى الله عليه وآله وسلم: إنه أولكم إيمانا معي و أوفاكم بعهد الله و أقواكم بأمر الله عز و جل و أعدلكم في الرعية و أقسمكم بالسوية و أعظمكم عند الله مزية قال و نزلت «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَـئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ».

٦- عنه بإسناده قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد القطان البلخي حدثنا محمد بن خالد بن رميح أخبرنا أحمد بن يعقوب

الغازي حدثنا محمد بن خالد بن سليمان حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن لله عمودا من ياقوتة حمراء مشبكة بقوائم العرش لا ينالها إلا علي و شيعته.

٧- عنه بإسناده أخبرنا أبو علي أحمد بن أبي جعفر البيهقي حدثنا محمد بن إبراهيم بن حسنويه حدثنا عبد الله بن علي حدثنا محمد بن صالح حدثنا موسى بن عمران حدثنا أبو عمر الفراء عن مارد بن أبي السبيك عن أبي هارون العبدي قال: خرجت عام الحرة فإذا جمع من الناس.

فقلت: ما هذا الجمع فقيل هو أبو سعيد الخدري قال فانتهيت إليه وقلت له حدثني في علي بن أبي طالبعليه السلام فقال أبو سعيد أرسل رسول الله مناديا ينادي من قال لا إله إلا الله دخل الجنة و استقبل المنادي عمر بن الخطاب فسأله أعام هو أم خاص.

قال: فرجع المنادي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال أمرتني أن أنادي في الناس و أن عمر استقبلني فقال أعام هو أم خاص فضرب رسول الله بيده على منكب علي بن أبي طالبعليه السلام فقال هي لهذا و شيعته.

٨- عنه بإسناده حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله ابن علي السجستاني المروزي حدثنا أحمد بن عبيد الله بن داود حدثنا إسماعيل بن بشر البلخي حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا محمد بن خالد بن سليمان الجواني عن عبد الرزاق عن أبيه عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن لله عمودا من ياقوتة حمراء مشبكة بقوائم العرش لا ينالها إلا علي و شيعته.

٩- عنه بإسناد حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عباد الرازي حدثنا محمد بن أحمد الرازي حدثنا علي بن محمد البصري أخبرنا علي بن

محمد القزويني أخبرنا علي بن الحسين السعدآبادي أخبرنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي أخبرنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن محمد بن علي ابن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله خلق الإسلام فجعل له عرصة و جعل له نورا و جعل له حصنا و جعل له ناصرا فأما عرصته فالقرآن و أما نوره فالحكمة و أما حصنه فالمعروف و أما أنصاره فأنا و أهل بيتي و شيعتنا فأحبوا أهل بيتي و شيعتهم و انصروهم فإنه لما أسري بي إلى السماء فنسبني جبرئيل لأهل السماء و استودع الله حبي و حب أهل بيتي و شيعتهم في قلوب الملائكة.

فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة فهبط بي الأرض و نسبني لأهل الأرض و استودع الله حبي و حب أهل بيتي و شيعتهم في قلوب أهل الأرض فمؤمنو أمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة فلو أن رجلا من أمتي عبد الله تعالى عدة أيام الدنيا ثم لقي الله عز و جل مبغضا لأهل بيتي و شيعتهم ما قدح الله قلبه إلا على النفاق.

١٠- عنه بإسناده أخبرنا إبراهيم بن أحمد حدثنا محمد بن العيص الغساني بدمشق حدثنا هشام بن عمار حدثنا خالد بن عبد الله الطحان عن أيوب السجستاني عن أبي قلابة الحوبي قال سألت أم سلمة رضي الله عنها عن شيعة علي فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة.

١١- عنه بإسناده حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن حمران القزار قال: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد ابن عدي حدثنا أحمد بن يحيى الأزدي حدثنا إسماعيل بن أبان عن عمر بن

حريث عن داود بن السليل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال صلى الله عليه و آله و سلم هم شيعتك و أنت إمامهم.

١٢- عنه بإسناده عن جابر بن سمرة الغامري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر إماما كلهم من قريش.

١٣- عنه قال: ذكر بعضهم عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه و آله و سلم إذ جاءه علي فقال قد جاءكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فضرب بيده و قال و الذي نفسي بيده إن هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة.

ثم قال: إنه أولكم إيمانا معي و أوفاكم بعهد الله و أقومكم بأمر الله و أعدلكم في الرعية و أقسمكم بالسوية و أعظمكم عند الله مزية قال و نزلت الآية «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» قال فكان أصحاب محمد صلى الله عليه و آله و سلم إذا أقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية.

١٤- عنه عن أنس بن مالك قال: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم يدخلون الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم، ثم التفت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام قال: هم شيعتك و أنت إمامهم.

١٥- البلاذري: حدثني خلف البزار و هبار بن بقية قالا: حدثنا خالد ابن عبدالله الواسطي، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن رجل أخبره، قال: ذكرت شيعة علي و عثمان عند أم سلمة؛ فقالت: ما تذكرون من شيعة علي و هم الفائزون يوم القيامة.

١٦- ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن علي بن قبيس، أنبأنا و أبو منصور ابن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثني الحسن بن أبي طالب،

أنبأنا احمد بن إبراهيم، أنبأنا صالح بن أحمد بن نواس البزاز أنبأنا عصام بن الحكم العكبرى، أنبأنا جميع بن عمر البصري أنبأنا سوار، عن محمد بن جحادة: عن الشعبي، عن علي، قال: قال لي رسول الله ﷺ: أنت و شيعتك في الجنة.

١٧- أخبرنا أبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان المالينى، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن أحمد السقطي، أنبأنا أبو الفضل محمد ابن أحمد بن محمد بن الجارود الحافظ، إملاءاً، أنبأنا أبو محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن المتيم، الكاتب ببغداد أنبأنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عبدالله.

عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق، عن محمد بن علي الباقرو عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إذا كان يوم القيامة يخرج قوم من قبورهم لباسهم النور، على نجائب من نور، أزمتها بواقيت حمر، تزفهم الملائكة إلى المحشر، فقال علي تبارك الله ما أكرم قوماً على الله؟ قال رسول الله ﷺ: يا علي هم أهل ولايتك و شيعتك و محبوك، يحبونك بحبي، و يحبوني بحب الله و هم الفائزون يوم القيامة.

١٨- عنه أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو محمد بن عبدالرحمان، أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين، أنبأنا محمد ابن عبدالرحمان أبو علي الكسائي، أنبأنا عبدالله بن صالح البزاز، أنبأنا محمد ابن يحيى بفيد:

أنبأنا عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي

عن أبيه عن جده عن علي قال: قال لي سلمان: قلما اطلعت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنا معه الا ضرب بين كتفي فقال: يا سلمان هذا و حزبه المفلحون.

قال السيد أبو الحسن: هذا و هم فيه، و عيسى هذا هو ابن محمد بن عبدالله بن عمر بن محمد ابن علي و هو ابن الحنفية فيما أظن والله أعلم.

١٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن بن سوسن في كتابه، و أخبرني أبو طاهر بن محمد بن عبدالله، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد الآدمي أنبأنا إسحاق بن محمد الكوفي، أنبأنا أبي، حدثني عبيدالله بن الزبيرو عن زياد بن المنذر حدثني زكريا أبو يحيى:

حدثني أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان عن يمين العرش كراسي من نور، عليها أقوام تلألأ وجوههم نوراً. فقال أبوبكر أنا منهم، يا نبي الله. قال: أنت على خير. قال: فقال عمر: أنا منهم؟ يا نبي الله. فقال له: مثل ذلك، و لكنهم قوم تحابوا من أجلي، و هم هذا و شيعته. و أشار بيده إلى علي بن أبي طالب.

٢٠- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، و أبو المواهب أحمد بن محمد ابن عبدالملك، قالا: أنبأنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله، أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف أنبأنا عمر بن محمد بن نصر الكاغذي، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز، أنبأنا عبدالله:

عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: نظر النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى علي فقال: هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة.

٢١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنبأنا أبو الحسن علي بن

إبراهيم بن عيسى قراءة عليه و أنا حاضر، أنبأنا أبو بكر بن مالك املاءاً، أنبأنا محمود بن محمد الواسطي بواسط، أنبأنا أبو سعيد الأشج، أنبأنا تليد ابن سليمان عن أبي الجحاف، عن محمد بن عمرو الهاشمي:

عن زينب بنت علي، عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم قالت: نظر النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى علي فقال: في الجنة.

٢٢- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو الحسين بن أخي ميمي أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، أنبأنا علي بن الحسين بن عبيد، أنبأنا اسماعيل بن أبان، أنبأنا سعد ابن طالب أبو علام الشيباني:

عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي عليه السلام، قال سئلت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن علي عليه السلام، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إن عليا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة.

المنابع:

(١) امالى الصدوق: ١٢٧، (٢) الارشاد: ١٨،

(٣) اعلام الورى: ١٦٥، (٤) فضائل شاذان: ١٥١،

(٥) بشارة المصطفى: ١١٠ - ١٨٦، إلى ١٩٩ - ٢٢٧ - ٢٥١،

(٦) انساب الأشراف: ١٨١،

(٧) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٣٤٤، إلى ٣٥١.

٣٣- إنّه عليه السلام الهادي و المهدي و المهتدي

١- ابن شهر آشوب: عن أبي بكر الشيرازي في كتابه و أبو صالح في تفسيره عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: «ذٰلِكَ الْكِتٰابُ» يعني القرآن و هو الذي وعد الله موسى و عيسى أنه ينزله على محمد في آخر الزمان هو هذا «لٰا رَيْبَ فِيهِ» أي لا شك فيه أنه من عند الله نزل «هُدىً» يعني تبيانا و نذيرا «لِلْمُتَّقِينَ» علي بن أبي طالب عليه السلام الذي لم يشرك بالله طرفة عين و أخلص لله العبادة يبعث إلى الجنة بغير حساب هو و شيعته.

٢- عنه عن الباقر عليه السلام في سورة البقرة الم اسم من أسماء الله ثم أربع آيات في نعت المؤمنين و آيتان في نعت الكافرين و ثلاث عشرة آية في نعت المنافقين.

٣- عنه عن أبي الحسن الماضي عليه السلام «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ» قال هو الذي أرسل رسوله بالولاية لوصيه و الولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الأديان عند قيام القائم يقول الله «وَ اللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ» ولاية القائم «وَ لَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ» لولاية علي.

٤- عنه في قوله تعالى: «لَمّٰا سَمِعْنَا الْهُدىٰ آمَنّٰا بِهِ» قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا و لا رهقا.

٥- عنه عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام «وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ

مٰا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدىٰ» قال في أمر علي بن أبي طالب.

٦- عنه عن الزمخشري في الكشاف و الألكاني في شرح حجج أهل السنة يحكي عن الحجاج أنه قال للحسن ما رأيك في أبي تراب قال إن الله جعله من المهتدين قال هات لما تقوله برهانا قال إن الله تعالى يقول في كتابه «وَ مٰا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهٰا» إلى قوله: «إِلاّٰ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّٰهُ» فكان علي هو أول من هدى الله مع النبي.

٧- عنه روي أنه نزل فيه «وَ قٰالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدىٰ مَعَكَ و قوله وَ يَزِيدُ اللّٰهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدىً».

٨- عنه قال: صنف أحمد بن محمد بن سعيد كتابا في قوله: «إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ» نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام.

٩- عنه عن ابن العباس و الضحاك و الزجاج «إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ رسول الله وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ» علي أمير المؤمنين عليه السلام.

١٠- عنه عن الحسكاني في شواهد التنزيل و المرزباني في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام.

١١- عنه قال أبو برزة: دعا لنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالطهور و عنده علي ابن أبي طالب فأخذ بيد علي بعد ما تطهر فألصقها بصدره ثم قال: إنما أنا منذر ثم ردها إلى صدر علي ثم قال: «وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ» ثم قال: أنت منار الأنام و راية الهدى و أمين القرآن و أشهد على ذلك أنك كذلك.

١٢- عنه عن الحافظ أبي نعيم بثلاثة طرق عن حذيفة بن اليمان قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم إن تستخلفوا عليا و ما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء.

١٣- عنه في ما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام بالإسناد عن عطاء بن

السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس و عن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس و اللفظ لأبي نعيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا المنذر و الهادي علي يا علي بك يهتدي المهتدون و رواه الفلكي المفسر.

١٤- عنه عن الثعلبي في الكشف عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله يده على صدره و قال أنا المنذر و أومى بيده إلى منكب علي بن أبي طالبعليه السلام فقال أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي.

١٥- عنه عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفرعليه السلام قال النبيصلى الله عليه وآله وسلم أنا المنذر و علي الهادي.

١٦- عنه عن أبي هريرة عن النبي قال أنا المنذر و أنت الهادي لكل قوم.

١٧- عنه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال سألت رسول الله عن هذه الآية فقال لي هادي هذه الأمة علي بن أبي طالب.

١٨- عنه عن الثعلبي عن السدي عن عبد خير عن علي بن أبي طالب قال المنذر النبيصلى الله عليه وآله وسلم و الهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه.

١٩- عنه عن الحافظ أبي نعيم بالإسناد عن عبد خير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا المنذر و الهادي رجل من بني هاشم.

٢٠- عنه قال: في الحساب «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ» وزنه خاتم الأنبياء الحجج محمد المصطفى عدد حروف كل واحد منهما ألف و خمسمائة و ثلاثة و ثلاثون و باقي الآية «وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ» وزنه علي و ولده بعده و عدد كل واحد منهما مائتان و اثنان و أربعون.

٢١- عنه عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: «وَ مِمَّنْ خَلَقْنٰا أُمَّةٌ» يعني من أمة محمد يعني علي بن أبي طالبعليه السلام «يَهْدُونَ بِالْحَقِّ» يعني يدعو بعدك يا محمد إلى الحق «وَ بِهِ يَعْدِلُونَ» في الخلافة بعدك.

٢٢- عنه قال: معنى الأمة العلم في الخبر لقوله: «إِنَّ إِبْرٰاهِيمَ كٰانَ أُمَّةً» يعني علما في الخير و هذا اسم من أسماء الله تعالى أجري عليه و هو كذلك فإنا علمنا بعصمته أن ظاهره كباطنه و أنه يلزمنا موالاته ظاهرا و باطنا كما يلزم في النبي السلم و أنه لا يضل أحدا و لا يضل عن الحق أبدا فهو هاد و مهدي.

٢٣- عنه عن ثابت البناني في قوله: «وَ إِنِّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ» قال: إلى ولاية علي و أهل البيتعليهم السلام و في الحساب «إلا لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ» وزنه إلى ولاية المرتضى علي و الأئمة بعده و عدد حروف كل واحد منهما ألف و ثمانمائة و اثنان و خمسون.

٢٤- ابن عبد البر: ذكر عبدالرزاق عن الثورى، عن أبي إسحاق، عن زيد بن ينيع عن حذيفة. قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن ولّوا عليا فهاديا مهديا.

٢٥- الجويني: أخبرني الشيخ كمال الدين علي بن محمد بن محمد ابن محمد بن وضّاح، الشهراباني إجازة قال: أنبأنا الشيخ كمال الدين الزينبي إجازة أنبأنا برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم إجازة أنبأنا خطيب خوارزم المؤفق ابن أحمد بن المكي.

و أنبأني الشيخ مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود، عن الشيخ أبي محمد عبد المجيد بن أبي القاسم ابن زهير الحربي، قالا: أنبأنا الحافظ أبو

العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني. و قال أخطب خوارزم: أخبرني الإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن حسين البغدادي قالا:

أنبأنا الشريف الإمام الأجل: نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد ابن علي الترمذي عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان، حدثنا سهل بن أحمد بن علي بن عبدالله، عن الدبري إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثني عبدالرزاق بن همام، عن أبيه:

عن ميناء مولى عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالله بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد أضجر، فتنفس الصعداء، فقلت يا رسول الله: ما لك تتنفس؟

قال: يا ابن مسعود نعيت إلي نفسي. قلت: استخلف يا رسول الله قال: من؟ قلت أبا بكر. فسكت ثم تنفس. فقلت: ما لي أراك تتنفس يا رسول الله؟ قال: نعيت إلي نفسي. قلت استخلف يا رسول الله. قال: من؟ قلت: عمر بن الخطاب فسكت ثم تنفس فقلت: ما لي أراك تتنفس يا رسول الله؟ قال: نعيت إلي نفسي. قلت: استخلف يا رسول الله قال: من؟ قلت: علي بن أبي طالب قال: أوه و لن تفعلوا إذا أبدا و الله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة.

المنابع:

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٥٦٦/١، (٢) الإستيعاب: ١١١٤/٣
(٣). فرائد السمطين: ٢٦٧/١.

٣٤- استجابة دعائه عليه السلام

١- ابن شهر آشوب عن عبد الله بن مسعود قال لا تتعرضوا لدعوة علي فإنها لا ترد.

٢- عنه عن الأعثم في الفتوح إن علياعليه السلام رفع يده إلى السماء و هو يقول اللهم إن طلحة بن عبيد الله أعطاني صفقة يمينه طائعا ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله و لا تمهله اللهم و إن الزبير بن العوام قطع قرابتي و نكث عهدي و ظاهر عدوي و هو يعلم أنه ظالم لي فاكفنيه كيف شئت و أنى شئت.

٣- عنه عن تاريخ الطبري قال أمير المؤمنينعليه السلام و من العجب انقيادهما لأبي بكر و عمر و خلافهما علي و الله إنهما يعلمان أني لست بدون رجل ممن قد مضى اللهم فاحلل ما عقدا و لا تبرم ما أحكما في أنفسهما و أرهما المساءة فيما قد عملا.

٤- عنه عن فضائل العشرة و أربعين الخطيب روى زاذان أنه كذبه رجل في حديثه فقالعليه السلام أدعو عليك إن كنت كذبتني أن يعمي الله بصرك قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره.

٥- عنه عن جميع بن عمير قال اتهم علي رجلا يقال له العيزار برفع أخباره إلى معاوية فأنكر ذلك و جحد فقالعليه السلام أتحلف بالله يا هذا إنك ما فعلت قال نعم و بدر فحلف فقال له أمير المؤمنينعليه السلام إن كنت كاذبا فأعمى

الله بصرك فما دارت الجمعة حتى أخرج أعمى يقاد.

٦- عنه عن تاريخ البلاذري و حلية الأولياء و كتب أصحابنا عن جابر الأنصاري إنه استشهد أمير المؤمنين عليه السلام أنس بن مالك و البراء بن عازب و الأشعث و خالد بن يزيد قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه فكتموا فقال لأنس لا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة و قال للأشعث لا أماتك الله حتى يذهب بكريمتيك و قال لخالد لا أماتك الله إلا ميتة جاهلية و قال للبراء لا أماتك الله إلا حيث هاجرت.

٧- عنه قال جابر و الله لقد رأيت أنسا و قد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره و رأيت الأشعث و قد ذهبت كريمتاه و هو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين عليه السلام علي بالعمى في الدنيا و لم يدع علي في الآخرة فأعذب و أما خالد فإنه لما مات دفنوه في منزله فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل و الإبل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية و أما البراء فإنه ولي من جهة معاوية باليمن فمات بها و منها كان هاجر و هي السراة.

٨- عنه عن الوليد بن الحارث و غيره إنه قال إن عليا لما بلغه قتل بشر بن أرطاة من شيعته باليمن حين ولي عليهم من جهة معاوية قال اللهم إن بشرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله فاختلط بشر فكان يدعو بالسيف فاتخذ له سيفا من خشب فكان يضرب به حتى يغشى عليه فإذا أفاق يقول السيف فلم يزل ذلك دأبه حتى مات.

٩- عنه دعا عليه السلام على رجل في غزاة بني زبيد و كان في وجهه خال فتفشى في وجهه حتى اسود بها وجهه كله.

١٠- عنه قوله لرجل إن كنت كاذبا فسلط الله عليك غلام ثقيف قالوا

و ما غلام ثقيف قال غلام لا يدع لله حـرمة إلا انـتهكها و أدرك الرجـل الحجاج فقتله.

١١- عنه قال: حكمعليه السلام بحكم فقال المحكوم عليه ظلمت و الله يـا علي فقال إن كنت كاذبا فغير الله صورتك فصار رأسه رأس خنزير.

١٢- عنه ذكر الصاحب في رسالته الغراء عن أبي العيناء أنه لقي جد أبي العيناء الأكبر أمير المؤمنين فأساء مخاطبته فدعا عـليه و عـلى أولاده بالعمى فكل من عمي من أولاده فهو صحيح النسب. و يقال إنه دعاعليه السلام على وابصة بن معبد الجهني و كان من أهل الصفة بالرقة لما قال له فـتنت أهل العراق و جئت تفتن أهل الشام بالعمى و الخرس و الصمم و داء السوء فأصابه في الحال و الناس إلى اليوم يرجمون المنارة التي كان يؤذن عليها.

١٣- عنه عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية إن علياعليه السلام دعا على ولد العباس بالشتات فلم يروا بني أم أبعد قبورا منهم فعبد الله بالمشرق و معبد بالمغرب و قثم بمنفعة الرواح و ثمامة بالأرجوان و متمم بالخازر.

١٤- عنه عن فضائل العشرة و خصائص العلوية قال ابن مسكين مررت أنا و خالي أبو أمية على دار في دور حي من مراد فقال أترى هذه الدار قلت نعم قال فإن عليا مر بها و هم يبنونهـا فسـقطت عـليه قـطعة فشجته فدعا أن لا يتم بناؤها فما وضعت عليها لبنة قال فكنت تمر عليها لا تشبه الدور.

١٥- عنه في حديث الطرماح بن عدي و صعصعة بن صـوحان أن أمير المؤمنينعليه السلام اختصم إليه خصمان فحكم لأحدهما على الآخـر فـقال المحكوم عليه ما حكمت بالسوية و لا عدلت في الرعية و لا قضيتك عند الله بالمرضية فقال أمير المؤمنينعليه السلام اخسأ يا كلب و كان في الحال يعوي.

١٦- عنه لما قال ألا و إني أخو رسول الله و ابن عمه و وارث علمه و معدن سره و عيبة ذخره ما يفوتني ما عمله رسول الله صلى الله عليه وآله و لا ما طلب و لا يعزب علي ما دب و درج و ما هبط و ما عرج و ما غسق و انفرج كل ذلك مشروح لمن سأل مكشوف لمن وعي.

قال هلال بن نوفل الكندي في ذلك و تعمق إلى أن قال فكن يا ابن أبي طالب بحيث الحقائق و احذر حلول البوائق فقال أمير المؤمنين عليه السلام هب إلى سفر فو الله ما تم كلامه حتى صار في صورة الغراب الأبقع يعني الأبرص و أصاب دعائه جماعة منهم زيد بن أرقم فإنه قد عمي و يلعاء بن قيس فإنه برص.

١٧- عنه عن عبد الله بن أبي رافع سمعته يقول اللهم أرحني منهم فرق الله بيني و بينكمأبدلني الله بهم خيرا منهم و أبدلهم شرا مني فما كان إلا يومه حتى قتل و في رواية اللهم إني قد كرهتهم و كرهوني و مللتهم و ملوني فأرحني و أرحهم فمات تلك الليلة

١٨- عنه عن مجمع الحديث إن أنسا تعصب بعصابة فسئل عنها فقال هذه دعوة علي قيل و كيف ذلك قال أهدي إلى رسول الله طائر مشوي فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فقلت له رسول الله عنك مشغول و أحببت أن يكون رجلا من قومي فدعا رسول الله ثانيا.

فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول فدعا رسول الله ثالثا فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول فرفع علي صوته و قال و ما يشغل عني رسول الله و سمعه رسول الله فقال يا أنس من هذا قلت علي بن أبي طالب قال ائذن له فلما دخل له قال له:

يا علي إني قد دعوت الله ثلاث مرات أن يأتيني بأحب خلقه إليه و إلي أن يأكل معي هذا الطير و لو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتيني بك فقال يا رسول الله صلى الله عليه و آله إني قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يردني أنس و يقول رسول الله عنك مشغول.

فقال لي رسول الله ما حملك على هذا قلت أحببت أن يكون رجلا من قومي فرفع علي يده إلى السماء فقال اللهم أرم أنسا بوضح لا يستره من الناس و في رواية لا تواريه العمامة ثم كشف العمامة عن رأسه فقال هذه دعوة علي عليه السلام.

١٩- عنه ممن دعا له عليه السلام أم عبد الله بن جعفر قالت مررت بعلي و أنا حبلى فدعاني فمسح على بطني و قال اللهم اجعله ذكرا ميمونا مباركا فولدت غلاما.

٢٠- عنه عن انتباه الخركوشي إن أمير المؤمنين عليه السلام سمع في ليلة الإحرام مناديا باكيا فأمر الحسين عليه السلام يطلبه فلما أتاه وجد شابا يبس نصف بدنه فأحضره فسأله علي عليه السلام عن حاله فقال كنت رجلا ذا بطر و كان أبي ينصحني فكان يوما في نصحه إذ ضربته فدعا علي بهذا الموضع و أنشأ شعرا.

فلما تم كلامه يبس نصفي فندمت و تبت و طيبت قلبه فركب على بعير ليأتي بي إلى هاهنا و يدعو لي فلما انتصف البادية نفر البعير من طيران طائر و مات والدي فصلى علي عليه السلام أربعا ثم قال: قم سليما فقام صحيحا فقال صدقت لو لم يرض عنك لما سمعت.

٢١- عنه سمع ضرير دعاء أمير المؤمنين عليه السلام اللهم إني أسألك يا رب الأرواح الفانية و رب الأجساد البالية أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى

أجسادها و بطاعة الأجساد الملتئمة إلى أعضائها و بانشقاق القبور عن أهلها و بدعوتك الصادقة فيهم و أخذك بالحق بينهم.

إذا برز الخلائق ينتظرون قضائك و يرون سلطانك و يخافون بطشك و يرجون رحمتك يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا و لا هم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو البر الرحيم أسألك يا رحمان أن تجعل النور في بصري و اليقين في قلبي و ذكرك بالليل و النهار على لساني أبدا ما أبقيتني إنك على كل شيء قدير قال فسمعها الأعمى و حفظها و رجع إلى بيته الذي يأويه فتطهر للصلاة و صلى ثم دعا بها فلما بلغ إلى قوله أن تجعل النور في بصري ارتد الأعمى بصيرا بإذن الله.

٢٢- عنه عن عقد المغربي إن عمر أراد قتل الهرمزان فاستسق فأتي بقدح فجعل ترعد يده فقال له في ذلك فقال إني خائف أن تقتلني قبل أن أشربه فقال اشرب و لا بأس عليك فرمى القدح من يده فكسره فقال ما كنت لأشربه أبدا و قد آمنتني فقال قاتلك الله لقد أخذت أمانا و لم أشعر به.

٢٣- عنه في رواياتنا أنه شكا ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الله تعالى فصار القدح صحيحا مملوا من الماء فلما رأى الهرمزان المعجز أسلم. و استجابة الدعوات المتواترات من الآيات الباهرات في خلق الله المستمر العادات التي لا يغيرها إلا لخطب عظيم و إقامة حق يقين و ذلك خصوصية للأنبياء و الأئمة عليهم السلام.

٢٤- ابن عساكر: أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن رشاء بن نظيف، أنبأنا أبو محمد الحسن بن اسماعيل، أنبأنا أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري، أنبأنا اسماعيل بن يونس السبيعي أنبأنا الرياشي، عن الحسن بن حماد الحضرمي عن علي بن عابس:

عن يزيد بن أبي زياد، عن بنت سرية لعلي بن أبي طالب، عن أمها، قالت: اغتسلت فأقعدت فلم أستطع أن أقوم، فأخبر بذلك علي بن أبي طالب، فجاء فوضع فلم يزل يده على رأسي يدعو حتى قمت، فسمعته يقول: لا تغتسل في الحش، و لا في مكان يبال فيه، و لا في قمر.

٢٥- أنبأنا أبو علي الحداد، و حدثني أبو مسعود المعدل عنه أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أحمد بن الحسين الأنصاري، أنبأنا اسماعيل بن محمد بن جبير، أنبأنا سعيد بن الحكم أنبأنا هشيم، عن عمار، قال: حدث رجل علياً بحديث فكذبه، فما قام حتى عمي.

٢٦- عنه أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا طراد بن محمد، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، أنبأنا ابن أبي الدنيا، حدثني شريح بن يونس، أنبأنا هشيم، عن اسماعيل بن سالم، عن عمار الحضرمي:

عن زادان أبي عمر: أن رجلا حدث علياً بحديث فقال: ما أراك إلاّ كذبتني. قال: لم أفعل. قال: أدعو عليك إن كنت كذبت، قال: أدع. فدعا فما برح الرجل حتى عمي.

قال: و أنبأنا ابن أبي الدنيا، أنبأنا خلف بن سالم، أنبأنا محمد بن بشر، عن ابى مكين قال: مررت أنا و خالي أبو أمية على دار في صل حي من مراد، فقال: ترى هذه الدار؟ قلت: نعم. قال: فإن علياً مر عليها و هم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعا الله أن لا يكمل بناؤها، قال: فما وضع عليها لبنة، قال: فكنت تمرّ عليها لا تشبه الدور.

٢٧- عنه قال: حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني عبدالله بن يونس بن بكير الشيباني، عن أبيه، عن عبدالغفار بن القاسم الأنصاري، عن أبي نمير

الشيباني، قال: شهدت الجمل مع مولاي فما رأيت يوماً قط اكثر ساعداً نادراً، و قدماً نادرة من يومئذ، و لا مررت بدار الوليد قطّ إلاّ ذكرت يوم الجمل، قال: فحدثني الحكم بن عتيبة أن علياً دعا يوم الجمل فقال: اللهم خذ أيديهم و أقدامهم.

٢٨- روى الهيتمي: عن زادان أن علياً حدث بحديث فكذبه رجل فقال له: على أدعو عليك، ان كنت كاذباً قال ادعو فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره. رواه الطبراني في الاوسط و فيه عمار الحضرمي و لم أعرفه، و بقية رجاله ثقات.

المنابع:

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٤٣٣/١، - ٤٧٢،
(٢) ترجمة الإما علي عليه السلام: ٢٠٥/٣،
(٣) مجمع الزوائد: ١١٦/٩.

٣٥- زهده و ورعه عليه السلام

١- البرقي: عن أبيه عن أحمد بن النضر عن علي بن هارون عن الأصبغ بن نباتة قال: قال لي أبو أيوب الأنصاري قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي إن الله زينك بزينة لم يزين العباد بشيء أحب إلى الله منها و لا أبلغ عنده منها الزهد في الدنيا و أن الله قد أعطاك ذلك و جعل الدنيا لا تنال منك شيئا و جعل لك من ذلك سيماء تعرف بها.

٢- الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن حماد عن حميد و جابر العبدي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله جعلني إماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي و مطعمي و مشربي و ملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري و لا يطغي الغني غناه.

٣- عنه عن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد و عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و غيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد حين لبس العباء و ترك الملاء و شكاه أخوه الربيع بن زياد إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قد غم أهله و أحزن ولده بذلك فقال أمير المؤمنين عليه السلام علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس في وجهه.

فقال له: أما استحييت من أهلك أما رحمت ولدك أترى الله أحل لك الطيبات و هو يكره أخذك منها أنت أهون على الله من ذلك أو ليس الله

يقول: «وَ الْأَرْضَ وَضَعَهٰا لِلْأَنٰامِ. فِيهٰا فٰاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذٰاتُ الْأَكْمٰامِ» أو ليس الله يقول:

«مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيٰانِ. بَيْنَهُمٰا بَرْزَخٌ لاٰ يَبْغِيٰانِ» إلى قوله: «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجٰانُ» فبالله لابتذال نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتذالها بالمقال و قد قال الله عز و جل: «وَ أَمّٰا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ».

فقال عاصم: يا أمير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة و في ملبسك على الخشونة فقال ويحك إن الله عز و جل فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فألقى عاصم بن زياد العباء و لبس الملاء.

٤- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت أبا عبد اللهعليه السلام و قال له رجل أصلحك الله ذكرت أن علي بن أبي طالبعليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص بأربعة دراهم و ما أشبه ذلك و نرى عليك اللباس الجديد،

فقال له: إن علي بن أبي طالبعليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر عليه و لو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله، غير أن قائمنا أهل البيتعليه السلام إذا قام لبس ثياب عليعليه السلام و سار بسيرة عليعليه السلام.

٥- الطوسي عن علي بن الحسن عن محمد بن الحسن بن أبي الجهم عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن أبيهعليهما السلام قال جاء قنبر مولى عليعليه السلام بفطره إليه قال فجاء بجراب فيه سويق عليه خاتم قال فقال له رجل يا أمير المؤمنين إن هذا هو البخل تختم على طعامك.

قال: فضحك عليعليه السلام قال ثم قال: أو غير ذلك لا أحب أن يدخل

بطني شيء إلا شيء أعرف سبيله قال ثم كسر الخاتم فأخرج منه سويقا فجعل منه في قدح فأعطاه إياه فأخذ القدح فلما أراد أن يشرب قال بسم الله اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبل منا إنك أنت السميع العليم.

٦- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد ابن جعفر ابن قيس بن مسكان أبو عمر المصيصي الفقيه من أصل كتابه، قال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر أبو محمد إمام جامع المصيصة، قال: حدثني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشير الحماني، قال: حدثني عبد الله ابن قيس ابن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

أصبح علي عليه السلام ذات يوم ساغبا، فقال يا فاطمة، هل عندك شيء. تطعميني قالت و الذي أكرم أبي بالنبوة، و أكرمك بالوصية، ما أصبح عندي شيء يطعمه بشر، و ما كان من شيء أطعمك منذ يومين إلا شيء كنت أوثرك به على نفسي و على الحسن و الحسين. قال أعلى الصبيين ألا أعلمتني فآتيكم بشيء.

قالت: يا أبا الحسن، إني لأستحي من إلهي أن أكلفك ما لا تقدر. فخرج واثقا بالله حسن الظن به، فاستقرض دينارا، فبينا الدينار في يد علي عليه السلام إذ عرض له المقداد (رضي الله عنه) في يوم شديد الحر، قد لوحته الشمس من فوقه و تحته، فأنكر علي عليه السلام شأنه، فقال يا مقداد، ما أزعجك هذه الساعة قال خل سبيلي يا أبا الحسن، و لا تكشفني عما ورائي.

قال: إنه لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك. قال: يا أبا الحسن، إلى الله ثم إليك أن تخلي سبيلي، و لا تكشفني عن حالي. فقال: علي عليه السلام إنه لا يسعك أن تكتمني حالك. فقال إذا أبيت، فو الذي أكرم محمدا بالنبوة و أكرمك بالوصية ما أزعجني إلا الجهد، و لقد تركت عيالي بحال لم تحملني لها

الأرض، فخرجت مهموما و ركبت رأسي فهذه حالي.

فهملت عينا علي عليه السلام بالدموع حتى أخضلت دموعه لحيته، ثم قال: أحلف بالذي حلفت به، ما أزعجني من أهلي إلا الذي أزعجك، و لقد استقرضت دينارا فخذه، فدفع الدينار إليه، و آثره به على نفسه. و انطلق إلى أن دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فصلى فيه الظهر و العصر و المغرب، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المغرب مر بعلي بن أبي طالب و هو في الصف الأول،

فغمزه برجله، فقام علي عليه السلام مستعقبا خلف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى لحقه على باب من أبواب المسجد، فسلم عليه، فرد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال يا أبا الحسن، هل عندك شيء نتعشاه فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،

و هو يعلم ما كان من أمر الدينار، و من أين أخذه، و أين وجهه، و قد كان أوحى الله (تعالى) إلى نبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم أن يتعشى الليلة عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما نظر رسول الله إلى سكوته فقال يا أبا الحسن، ما لك لا تقول لا، فانصرف، أو تقول نعم، فأمضي معك فقال حياء و تكرما فاذهب بنا.

فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يد علي بن أبي طالب عليه السلام فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء (عليها السلام) و هي في مصلاها، قد قضت صلاتها، و خلفها جفنة تفور دخانا، فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في رحلها خرجت من مصلاها، فسلمت عليه، و كانت أعز الناس عليه،

فرد عليها السلام، و مسح بيده على رأسها، و قال لها يا بنتاه، كيف أمسيت رحمك الله. قالت بخير، قال غفر الله لك و قد فعل، فأخذت الجفنة،

فوضعتها بين يدي النبي صلى الله عليه و آله و سلم، فلما نظر علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الطعام و شم رائحته، رمى فاطمة (عليها السلام) ببصره رميا شحيحا،

فقالت له فاطمة (عليها السلام) سبحان الله، ما أشح نظرك و أشده هل أذنبت فيما بيني و بينك ذنبا استوجبت به السخطة قال و أي ذنب أعظم من ذنب أصبته أليس عهدي بك اليوم الماضي، و أنت تحلفين بالله مجتهدة، ما طعمت طعاما مذ يومين قال فنظرت إلى السماء فقالت إلهي يعلم في سمائه و يعلم في أرضه أني لم أقل إلا حقا.

فقال لها يا فاطمة، أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط، و لم أشم مثل ريحه قط، و ما أكلت أطيب منه قط.

قال: فوضع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن أبي طالب عليه السلام، فغمزها، ثم قال: يا علي، هذا بدل دينارك، و هذا جزاء دينارك من عند الله «إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ» ثم استعبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم باكيا، ثم قال: الحمد لله الذي أبى لكم أن تخرجا من الدنيا حتى يجزيكما، و يجزيك يا علي بمنزلة زكريا، و يجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران، كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا.

٧- ابن شهر آشوب: و قد ثبت زهده أنه لم يحفل بالدنيا و لا الرئاسة فيها دون أن عكف على غسل رسول الله و تجهيزه و قول أولئك منا أمير و منكم أمير إلى أن تقمصها أبو بكر و قال الله تعالى: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ» و قال تعالى: «لِلْفُقَراءِ الْمُهاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا» الآية و اجتمعت الأمة على أنه من فقراء المهاجرين و أجمعوا على أن أبا بكر كان غنيا و كان عليه السلام جلي الصفحة نقي الصحيفة ناصح الجيب تقي الذيل عذب المشرب عفيف المطلب لم يتدلس بحطام و لم يتلبس بأثام و قد شهد

النبي صلى الله عليه و آله بزهده.

قوله علي لا يرزأ من الدنيا و لا ترزأ الدنيا منه.

٨- عنه عن أمالي الطوسي في حديث عمار يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها زينك بالزهد في الدنيا و جعلك لا تزرأ منها شيئا و لا تزرأ منك شيئا و وهبك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا و يرضون بك إماما.

٩- عنه عن اللؤلؤيات قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا أحدا كان في هذه الأمة أزهد من علي بن أبي طالب بعد النبي صلى الله عليه و آله.

١٠- عنه عن قوت القلوب قال ابن عيينة أزهد الصحابة علي بن أبي طالب عليه السلام.

١١- عنه عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس: «فَأَمَّا مَنْ طَغىٰ وَ آثَرَ الْحَيٰاةَ الدُّنْيا» هو علقمة بن الحارث بن عبد الدار «وَ أَمَّا مَنْ خٰافَ مَقٰامَ رَبِّهِ» علي بن أبي طالب خاف فانتهى عن المعصية و نهى عن الهوى نفسه «فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوىٰ» خاصا لعلي و من كان على منهاجه هكذا عاما.

١٢- عنه عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله: «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفٰازاً» هو علي بن أبي طالب سيد من اتقاه عن ارتكاب الفواحش ثم ساق التفسير إلى قوله: «جَزٰاءً مِنْ رَبِّكَ» لأهل بيتك خاصا لهم و للمتقين عاما.

١٣- عنه عن تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد و ابن عباس «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلاٰلٍ وَ عُيُونٍ» من اتقى الذنوب علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين عليهم السلام في ظلال من الشجر و الخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ثم ساق الحديث إلى قوله: «إِنّٰا كَذٰلِكَ نَجْزِي

الْمُحْسِنِينَ» المطيعين لله أهل بيت محمد في الجنة.

١٤- عنه جاء في تفسير قوله تعالى: «إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ» علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٥- عنه عن الحلية قال سالم بن الجعد رأيت الغنم تبعر في بيت المال في زمن أمير المؤمنين عليه السلام.

١٦- عنه فيها عن الشعبي قال كان أمير المؤمنين عليه السلام ينضحه و يصلي فيه.

١٧- عنه روى أبو عبد الله بن حمويه البصري بإسناده عن سالم الجحدري قال شهدت علي بن أبي طالب أتي بمال عند المساء فقال اقتسموا هذا المال فقالوا قد أمسينا يا أمير المؤمنين فأخره إلى غد فقال لهم تقبلون لي أن أعيش إلى غد قالوا ما ذا بأيدينا فقال لا تؤخروه حتى تقسموه.

١٨- عنه يروي أنه كان يأتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلاثة دراهم يشتري بها إزارا و ما يحتاج إليه ثم يقسم كل ما في بيت المال على الناس ثم يصلي فيه و يقول الحمد لله الذي أخرجني منه كما دخلته.

١٩- عنه روى أبو جعفر الطوسي أن أمير المؤمنين عليه السلام قيل له أعط هذه الأموال لمن يخاف عليه من الناس و فراره إلى معاوية فقال عليه السلام أتأمروني أن أطلب النصر بالجور لا و الله لا أفعل ما طلعت شمس و ما لاح في السماء نجم و الله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم و كيف و إنما هي أموالهم.

٢٠- عنه أتي إليه بمال فكوم كومة من ذهب و كومة من فضة و قال يا صفراء اصفري يا بيضاء ابيضي و غري غيري.

هذا جناي و خياره فيه و كل جان يده إلى فيه

٢١- عنه عن الباقر عليه السلام في خبر و لقد ولي خمس سنين و ما وضع

آجرة على آجرة و لا لبنة على لبنة و لا أقطع قطيعا و لا أورث بيضا و لا حمرا.

٢٢- عنه عن ابن بطة عن سفيان الثوري أن عينا نبعت في بعض ماله فبشر بذلك فقال عليه السلام بشر الوارث و سماها عين ينبع.

٢٣- عنه عن الفائق الزمخشري أن عليا عليه السلام اشترى قميصا فقطع ما فضل عن أصابعه ثم قال: للرجل حصه أي خط كفافه.

٢٤- عنه عن خصال الكمال عن أبي الحسن البلخي أنه اجتاز بسوق الكوفة فتعلق به كرسي فتخرق قميصه فأخذه بيده ثم جاء به إلى الخياطين فقال خيطوا لي ذا بارك الله فيكم.

٢٥- عنه عن الأشعث العبدي قال رأيت عليا اغتسل في الفرات يوم جمعة ثم ابتاع قميصا كرابيس بثلاثة دراهم فصلى بالناس الجمعة و ما خيط جربانه بعد.

٢٦- عنه عن شبيكة قال رأيت عليا يأتزر فوق سرته و يرفع إزاره إلى أنصاف ساقيه.

٢٧- عنه عن الصادق عليه السلام كان علي عليه السلام يلبس القميص الزابي ثم يمد يده فيقطع مع أطراف أصابعه و في حديث عبد الله بن الهذيل كان إذا مده بلغ الظفر و إذا أرسله كان مع نصف الذراع.

٢٨- عنه عن علي بن ربيعة رأيت عليا يأتزر فرأيت عليه ثيابا فقلت له في ذلك فقال و أي ثوب أستر منه للعورة و أنشف للعرق.

٢٩- عنه في فضائل أحمد رئي على علي عليه السلام إزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم و رئي عليه إزار مرقوع فقيل له في ذلك فقال عليه السلام يقتدي به المؤمنون و يخشع له القلب و تذل به النفس و يقصد به المبالغ و في رواية أشبه بشعار

الصالحين و في رواية أحصن لفرجي و في رواية هذا أبعد لي من الكبر و أجدر أن يقتدي به المسلم.

٣٠- عنه عن مسند أحمد أنه قال الجعدي بن نعجة الخارجي اتق الله يا علي إنك ميت قال بل و الله قتلا ضربة على هذا قضاء مقضيا و عهدا معهودا و قد خاب من افترى و كان كمه لا يجاوز أصابعه و يقول ليس للكمين على اليدين فضل و نظر عليه السلام إلى فقير انخرق كم ثوبه فخرق كم قميصه و ألقاه إليه،

٣١- عنه قال: أمير المؤمنين ما كان لنا إلا إهاب كبش أبيت مع فاطمة بالليل و يعلف عليها الناضح.

٣٢- عنه عن مسند الموصلي الشعبي عن الحارث عن علي عليه السلام قال ما كان ليلة أهدت لي فاطمة شيء ينام عليه إلا جلد كبش و اشترى عليه السلام ثوبا فأعجبه فتصدق به.

٣٣- عنه الغزالي في الإحياء كان علي بن أبي طالب يمتنع **من بيت** المال حتى يبيع سيفه و لا يكون له إلا قميص واحد في وقت الغسل **لا يجد** غيره.

٣٤- عنه رأى عقيل بن عبد الرحمن الخولاني عليا عليه السلام جالسا على بردعة حمار مبتلة فقال لأهله في ذلك فقالت لا تلوموني فو الله ما يرى شيئا ينكره إلا أخذه و طرحه في بيت المال.

٣٥- عنه عن فضائل أحمد قال زيد بن محجن قال علي من يشتري سيفي هذا فو الله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته

٣٦- عنه عن الأصبغ و أبو مسعدة و الباقر عليه السلام أنه أتى البزازين فقال لرجل بعني ثوبين فقال الرجل يا أمير المؤمنين عندي حاجتك فلما عرفه

مضى عنه فوقف على غلام فأخذ ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم و الآخر بدرهمين فقال يا قنبر خذ الذي بثلاثة فقال أنت أولى به تصعد المنبر و تخطب الناس

قال: أنت شاب و لك شره الشباب و أنا أستحيي من ربي أن أتفضل عليك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ألبسوهم مما تلبسون و أطعموهم مما تأكلون فلما لبس القميص مد كم القميص فأمر بقطعه و اتخاذه قلانس للفقراء فقال الغلام هلم أكفه قال دعه كما هو فإن الأمر أسرع من ذلك فجاء أبو الغلام فقال إن ابني لم يعرفك و هذان درهمان ربحهما فقال ما كنت لأفعل قد ماكست و ماكسني و اتفقنا على رضى رواه أحمد في الفضائل.

٣٧- عنه عن علي بن أبي عمران قال خرج ابن للحسن بن عليعليهما السلام و علي في الرحبة و عليه قميص خز و طوق من ذهب فقال ابني هذا قالوا نعم قال فدعاه فشقه عليه و أخذ الطوق منه فجعله قطعا قطعا.

٣٨- عنه عن عمرو بن نعجة السكوني قال أتي عليعليه السلام بدابة دهقان ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما وضع يده على القربوس زلت يده من الصفة فقال أديباج هي قال نعم فلم يركب.

٣٩- عنه عن الإحياء عن الغزالي أنه كان له سويق في إناء مختوم يشرب منه فقيل له أتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه فقال أما إني لا أختمه بخلا به و لكني أكره أن يجعل فيه ما ليس منه و أكره أن يدخل بطني غير طيب.

٤٠- عنه عن معاوية بن عمار عن الصادقعليه السلام قال كان عليعليه السلام لايأكل مما هنا حتى يؤتى به من ثم يعني الحجاز.

٤١- عنه عن الأصبغ بن نباتة قال عليعليه السلام دخلت بلادكم بأشمالي

هذه و رحلتي و راحلتي ها هي فإن أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فإنني من الخائنين.

٤٢- عنه في رواية يا أهل البصرة ما تنقمون مني أن هذا لمن غزل أهلي و أشار إلى قميصه.

٤٣- عنه قال: رآه سويد بن غفلة و هو يأكل رغيفا يكسر بركبتيه و يلقيه في لبن حاذر يجد ريحه من حموضته فقلت ويحك يا فضة أما تتقون الله تعالى في هذا الشيخ فتنخلون له طعاما لما أري فيه من النخال فقال أمير المؤمنين بأبي و أمي من لم ينخل له طعام و لم يشبع من خبز البر حتى قبضه الله.

و قال لعقبة بن علقمة يا أبا الجنوب أدركت رسول الله يأكل أيبس من هذا و يلبس أخشن من هذا فإن أنا لم آخذ به خفت أن لا ألحق به.

٤٤- عنه قال: ترصد غداة عمرو بن حريث فأتت فضة بجراب مختوم فأخرج منه خبزا متغيرا خشنا فقال عمرو يا فضة لو نخلت هذا الدقيق و طيبته قالت كنت أفعل فنهاني و كنت أضع في جرابه طعاما طيبا فختم جرابه ثم إن أمير المؤمنين فته في قصعة و صب عليه الماء ثم ذر عليه الملح و حسر عن ذراعه فلما فرغ قال يا عمرو لقد حانت هذه و مد يده إلى محاسنه و خسرت هذه إن أدخلها النار من أجل الطعام و هذا يجزيني.

٤٥- عنه رآه عدي بن حاتم و بين يديه شنة فيها قراح ماء و كسرات من خبز شعير و ملح فقال إني لا أرى لك يا أمير المؤمنين لتظل نهارك طاويا مجاهدا و بالليل ساهرا مكايدا ثم يكون هذا فطورك فقال عليه السلام علل النفس بالقنوع و إلا طلبت منك فوق ما يكفيها.

٤٦- عنه قال سويد بن غفلة دخلت عليه يوم عيد فإذا عنده فاثور

عليه خبز السمراء و صحفة فيها خطيفة و ملبنة فقلت يا أمير المؤمنين يوم عيد و خطيفة فقال إنما هذا عيد من غفر له.

٤٧- عنه عن ابن بطة في الإبانة عن جندب أن عليا قدم إليه لحم غث فقيل له نجعل لك فيه سمنا فقال عليه السلام إنا لا نأكل أدمين جميعا.

٤٨- عنه اجتمع عنده في يوم عيد أطعمة فقال أجعلها باجا و خلط بعضها ببعض فصارت كلمته مثلا.

٤٩- عنه عن العرني وضع خوان من فالوذج بين يديه فوجا بإصبعه حتى بلغ أسفله ثم سلها و لم يأخذ منه شيئا و تلمظ بإصبعه و قال طيب: طيب و ما هو بحرام و لكن أكره أن أعود نفسي بما لم أعودها.

٥٠- عنه قال: في خبر عن الصادق عليه السلام أنه مد يده إليه ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال ذكرت رسول الله أنه لم يأكله قط فكرهت أن آكله.

٥١- عنه في خبر آخر عن الصادق أنه قالوا له تحرمه قال لا و لكن أخشى أن تتوق إليه نفسي ثم تلا: «أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيا».

٥٢- عنه عن الباقر عليه السلام في خبر كان عليه السلام ليطعم خبز البر و اللحم و ينصرف إلى منزله و يأكل خبز الشعير و الزيت و الخل.

٥٣- عنه عن فضائل أحمد قال علي عليه السلام ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعما إن أدناهم منزلة ليأكل البر و يجلس في الظل و يشرب من ماء الفرات

٥٤- عنه عن أبى صادق عن علي عليه السلام أنه تزوج ليلى فجعلت له حجلة فهتكها و قال حسب آل علي ما هم فيه.

٥٥- عنه عن الحسن بن صالح بن حي قال بلغني أن عليا تزوج امرأة فنجدت له بيتا فأبى أن يدخله.

٥٦- عنه عن كلاب بن علي العامري قال زفت عمتي إلى علي عليه السلام

على حمار بإكاف تحتها قطيفة و خلفها قفة معلقة.

٥٧- عنه عن ابن عباس و مجاهد و قتادة في قوله: «يا أَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ» الآية نزلت في علي و أبي ذر و سلمان و المقداد و عثمان بن مظعون و سالم إنهم اتفقوا على أن يصوموا النهار و يقوموا الليل و لا يناموا على الفراش و لا يأكلوا اللحم و لا يـقربوا النســاء و الطـيب و يلبسوا المسوح و يرفضوا الدنيا و يسيحوا في الأرض و هم بعضهم أن يجب مذاكيره.

فخطب النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قال: ما بال أقوام حرموا النســاء و الطـيب و النوم و شهوات الدنيا أما إني لست آمركم أن تكونوا قسيسين و رهبانا فإنه ليس في ديني ترك اللحم و النساء و لا اتخاذ الصوامع و إن سياحة أمتي و رهبانيتهم الجهاد إلى آخر الخبر.

٥٨- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام نزلت في علي و بـلال و عـثمان بـن مظعون فأما علي فإنه حلف أن لا ينام بالليل أبدا إلا ما شاء الله و أما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا و أما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبدا.

٥٩- عنه فيما كتب عليه السلام إلى سهل بن حنيف أما علمت أن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه و يسد فاقة جوعه بقرصيه و لا يأكـل الفـلذة في حوليه ألا في سنة أضحية يستشرق الإفطار على أدميه و لقد آثر اليـتيمة على سبطيه و لم تقدروا على ذلك فأعينوني بورع و اجتهاد.

و الله ما كنزت من دنياكم تبرا و لا ادخرت من غنائمها وفـرا و لا أعددت لبالي ثوبي طمرا و لا ادخرت من أقطارها شبرا و ما أقتات منها كقوت أتان دبره و هي في عيني أهون من عفصة و لقد رقعت مدرعتي هذه

حتى استحييت من راقعها فقال قائل ألقها فذو الأتن لا ترضى لبراذعها فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى.

٦٠- عنه عن تاريخ الطبري و البلاذري أن العباس قال لعلي عليه السلام ما قدمتك إلى شيء إلا تأخرت عنه أشرت عليك عند وفاة رسول الله تسأله في من هذا الأمر فأبيت و أشرت عليك بعد وفاته أن تعاجل الأمر فأبيت و أشرت عليك حين سماك عمر في الشورى لا تدخل معهم فأبيت فما الحيلة.

٦١- عنه دخل ابن عباس علي أمير المؤمنين عليه السلام و قال إن الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك و هو يخصف نعلا قال أما و الله لهما أحب إلى من أمركم هذا إلا أن أقيم حدا أو أدفع باطلا.

٦٢- عنه كتب عليه السلام إلى ابن عباس: أما بعد فلا يكن حظك في ولايتك ما لا تستفيده و لا غيظا تشتفيه و لكن إماتة باطل و إحياء حق.

٦٣- عنه قال عليه السلام: يا دنيا يا دنيا أبي تعرضت أم إلى تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك.

٦٤- عنه عن جمل أنساب الأشراف أن أمير المؤمنين عليه السلام مر على قذر بمزبلة و قال هذا ما بخل به الباخلون.

٦٥- عنه يروي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان في بعض حيطان فدك و في يده مسحاة فهجمت عليه امرأة من أجمل النساء فقالت يا ابن أبي طالب إن تزوجتني أغنيتك عن هذه المسحاة و أدلك على خزائن الأرض و يكون لك الملك ما بقيت قال لها فمن أنت حتى أخطبك من أهلك قالت أنا الدنيا فقال عليه السلام ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست من شأني و أقبل على مسحاته و أنشأ.

لقد خاب من غـرته دنـيا دنـية
و ما هي إن غرت قرونا بـباطل
أتـتنا عـلى زي العـروس بـثينة
و زينتها في مـثل تـلك الشمائـل
فقلت لهـا غـري سـواي فـإنني
عزوف عن الدنيا و لست بجاهل
و مـــا أنـا و الدنـيا و أن محـمدا
رهين بـقفر بـين تـلك الجـنادل
وهـبها أتـتني بـالكنوز و درهـا
و أموال قارون و مـلك القـبائل
أ ليس جمـــيعا للـــفناء مـصيرنا
و يطلب من خزانهـا بـالطوائـل
فغري سـواي إنـني غـير راغب
لما فيك من عز و مـلك و نـائل
و قد قنعت نفسي بما قـد رزقـته
فشأنك يا دنيا و أهل الغـوائـل.
فـــإني أخـــاف الله يـــوم لقـائه
و أخشى عذابا دائمـا غـير زائـل

٦٦- عنه عن الباقر عليه السلام أنه ما ورد عليه أمران كلاهما رضي الله إلا أخذ بأشدهما على بدنه.

٦٧- عنه قال معاوية لضرار بن ضمرة صف لي عليا قال كان و الله صواما بالنهار قواما بالليل يحب من اللباس أخشنه و من الطعام أجشبه و

كان يجلس فينا و يبتدئ إذا سكتنا و يجيب إذا سألنا يقسم بالسوية و يعدل في الرعية لا يخاف الضعيف من جوره و لا يطمع القوي في ميله و الله لقد رأيته ليلة من الليالي و قد أسبل الظلام سدوله و غارت نجومه و هو يتململ في المحراب تململ السليم و يبكي بكاء الحزين و لقد رأيته مسيلا للدموع على خده قابضا على لحيته يخاطب دنياه.

فيقول يا دنيا أبي تشوقت و لي تعرضت لا حان حينك فقد أبنتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعيشك قصير و خطرك يسير آه من قلة الزاد و بعد السفر و وحشة الطريق.

٦٨- عنه عن ابن بطة في الإبانة و أبو بكر بن عياش في الأمالي عن أبي داود عن السبيعي عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم و علي إلى جنبه إذ قرأ النبي هذه الآية «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ» قال فارتعد علي فضرب النبي على كتفيه و قال ما لك يا علي قال قرأت يا رسول الله هذه الآية فخشيت أن أبتلي بها فأصابني ما رأيت فقال رسول الله لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة.

٦٩- روى الإربلي عن الخوارزمي في مناقبه عن أبي مريم قال سمعت عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا علي إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها زهدك فيها و بغضها إليك و حبب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعا و رضوا بك إماما يا علي طوبى لمن أحبك و صدق عليك.

و الويل لمن أبغضك و كذب عليك أما من أحبك و صدق عليك فإخوانك في دينك و شركاؤك في جنتك و أما من أبغضك و كذب عليك

فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذابين.

٧٠- عنه عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت على علي عليه السلام قميصا زريا إذا مده بلغ الظفر و إذا أرسله كان مع نصف الذراع.

٧١- عنه قال عمر بن عبد العزيز: ما علمنا أن أحدا كان في هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أزهد من علي بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو النجيب عن سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي قال: حدثنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني.

٧٢- عنه عن سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن أبي طالب القصر فوجدته جالسا و بين يديه صحيفة فيها لبن حازر أجد ريحه من شدة حموضته و في يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه و هو يكسر بيده أحيانا فإذا غلبه كسره بركبته و طرحه فيه فقال ادن و أصب من طعامنا هذا فقلت إني صائم فقال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنة و يسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته و هي قائمة بقريب منه ويحك يا فضة ألا تتقين الله في هذا الشيخ ألا تنخلون له طعاما مما أرى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم إلينا أن لا ننخل له طعاما قال عليه السلام ما قلت لها فأخبرته فقال بأبي و أمي من لم ينخل له طعام و لم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عز و جل.

انظر هداك الله و إيانا إلى شدة زهده و قناعته فإن إيراده الحديث و قوله عليه السلام: من منع نفسه من طعام يشتهيه دليل على رضاه بطعامه و كونه عنده طعاما مشتهى يرغب فيه من يراه و ما ذاك لأنه عليه السلام لا يهتدي إلى الأطعمة المتخيرة و الألوان المعجبة و لكنه اقتدى برسول الله.

و وطن نفسه الشريفة على الصبر على جشوبة المأكل و خشونة الملبس رجاء ما عند الله و تأسيا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصار ذلك له ملكة و طبيعة و من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل.

٧٣- عنه فيه دليل على ما قلته عن عدي بن ثابت قال أتي علي بن أبي طالب عليه السلام بفالوذج فأبى أن يأكل منه و قال شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا أحب أن آكل منه.

٧٤- عنه عن أبي مطر قال خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي ارفع إزارك فإنه أتقى لثوبك و أبقى لك و خذ من رأسك إن كنت مسلما فمشيت خلفه و هو مؤتزر بإزار و مرتد برداء و معه الدرة كأنه أعرابي بدوي فقلت من هذا فقال لي رجل أراك غريبا بهذا البلد قلت أجل رجل من أهل البصرة،

قال: هذا علي أمير المؤمنين حتى انتهى إلى دار بني أبي معيط و هو سوق الإبل فقال بيعوا و لا تحلفوا فإن اليمين تنفق السلعة و تمحق البركة ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادم تبكي فقال ما يبكيك قالت باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فردوه موالي فأبى أن يقبله.

فقال خذ تمرك و أعطها درهمها فإنها خادم ليس لها أمر فدفعه فقلت أتدري من هذا قال لا قلت علي بن أبي طالب أمير المؤمنين فصب تمره و أعطاها درهمها و قال أحب أن ترضى عني فقال ما أرضاني عنك إذا وفيتهم حقوقهم.

ثم مر مجتازا بأصحاب التمر فقال يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا و معه المسلمون حتى أتى أصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طاف ثم أتى دار فرات و هو سوق الكرابيس فقال يا شيخ

أحسن بيعي في قميصي بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فأتى غلاما حدثا.

فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم و لبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين و قال حين لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس و أواري به عورتي فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله قال بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله عند الكسوة فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل.

يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين عليه السلام قميصا بثلاثة دراهم قال أفلا أخذت منه درهمين فأخذ أبوه درهما و جاء به إلى أمير المؤمنين و هو جالس على باب الرحبة و معه المسلمون فقال أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين قال ما شأن هذا الدرهم قال كان ثمن قميصك درهمين فقال باعني رضاي و أخذ رضاه.

٧٥- عنه عن قميصة بن جابر قال ما رأيت أزهد في الدنيا من علي بن أبي طالب عليه السلام.

٧٦- عنه نقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد قال أمير المؤمنين عليه السلام و قد أمر بكنس بيت المال و رشه فقال يا صفراء غري غيري يا بيضاء غري غيري ثم تمثل شعرا:

هذا جناي و خياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه

٧٧- عنه قال ابن الأعرابي إن عليا دخل السوق و هو أمير المؤمنين فاشترى قميصا بثلاثة دراهم و نصف فلبسه في السوق فطال أصابعه فقال للخياط قصه قال فقصه و قال الخياط أحوصه يا أمير المؤمنين قال لا و مشى و الدرة على كتفه و هو يقول شرعك ما بلغك المحل شرعك ما بلغك

المحل.

۷۸- عنه قال ابن طلحة حقيقة العبادة هي الطاعة و كل من أطاع الله بامتثال الأوامر و اجتناب النواهي فهو عابد و لما كانت متعلقات الأوامر الصادرة من الله تعالى على لسان رسولهصلى الله عليه و آله و سلم متنوعة كانت العبادة متنوعة فنها الصلاة و منها الصدقة و منها الصيام إلى غيرها من الأنواع.

و في كل ذلك كان عليعليه السلام غاية لا تدرك و كان متحليا بها مقبلا عليها حتى أدرك بمسارعته إلى طاعة الله و رسوله ما فات غيره و قصر عنه سواه فإنه جمع بين الصلاة و الصدقة فتصدق و هو راكع في صلاته فجمع بينهما في وقت واحد فأنزل الله تعالى فيه قرآنا تتلى آياته و تجلى بيناته.

۷۹- عنه قال أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول اللهصلى الله عليه و آله و سلم إذ أقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول اللهصلى الله عليه و آله و سلم إلا قال الرجل قال رسول اللهصلى الله عليه و آله و سلم فقال ابن عباس سألتك بالله من أنت فكشف العمامة عن وجهه و قال:

يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني أنا جندب بن جنادة البدري أبو ذر الغفاري سمعت رسول اللهصلى الله عليه و آله و سلم بهاتين و إلا فصمتا و رأيته بهاتين و إلا فعميتا يقول عن علي إنه قائد البررة و قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله.

أما إني صليت مع رسول اللهصلى الله عليه و آله و سلم يوما من الأيام الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرفع السائل يده إلى السماء و قال اللهم اشهد أني سألت في مسجد رسول اللهصلى الله عليه و آله و سلم فلم يعطني أحد شيئا و كان علي في

الصلاة راكعا فأومأ إليه بخنصره اليمنى و كان متختما فيها فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره و ذلك بمرأى من النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هو يصلي.

فلما فرغ النبي صلى الله عليه و آله و سلم من صلاته رفع رأسه إلى السماء و قال اللهم إن أخي موسى عليه السلام سألك فقال: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي».

فأنزلت فيه قرآنا ناطقا «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا» اللهم أنا محمد نبيك و صفيك فاشرح لي صدري و يسر لي أمري و اجعل لي وزيرا من أهلي عليا اشدد به أزري.

قال أبو ذر فما استتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كلامه حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله عز و جل فقال يا محمد اقرأ فأنزل الله عليه «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ».

٨٠- عنه قال الثعلبي عقيب هذه القصة سمعت أبا منصور الحمشادي يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت أبا الحسن علي بن الحسين يقول سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الفضائل ما جاء لعلي.

و في إيراده قول أحمد عقيب هذه القصة إشارة إلى أن هذه المنقبة العلية و هي الجمع بين هاتين العبادتين العظيمتين البدنية و المالية في وقت واحد حتى نزل القرآن الكريم بمدح القائم بهما المسارع إليهما قد اختص بها علي عليه السلام و انفرد بشرفها و لم يشاركه فيها أحد من الصحابة قبله و لا بعده.

أقول: صدقته بالخاتم في الصلاة أمر مجمع عليه لم يتفرد به الثعلبي

رحمه الله و رحم الله ابن طلحة فإنه قد جعل ذكر الثعلبي ما ذكره من قول أحمد بن حنبل بعد هذه القصة دليلا على علو مقدارها و شاهدا بارتفاع منارها و غفل عما أورده فيها من فرح النبي صلى الله عليه و آله و سلم بها و شدة أثرها في نفسه و تحريكها أريحيته صلى الله عليه و آله و سلم حتى استدعت دعاءه لعلي عليه السلام لفرط سروره به و انفعال نفسه لفعله فإنها تشهد بعظم شأن هذه الفضيلة و القائم بها.

٨١- عنه من ذلك ما أورده الثعلبي و الواحدي و غيرهما من علماء التفسير أن الأغنياء أكثروا مناجاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم و غلبوا الفقراء على المجالس عنده حتى كره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذلك و استطال جلوسهم و كثرة مناجاتهم فأنزل الله تعالى: «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا نٰاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقَةً ذٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ أَطْهَرُ».

فأمر بالصدقة أمام النجوى فأما أهل العسرة فلم يجدوا و أما الأغنياء فبخلوا و خف ذلك على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خف ذلك الزحام و غلبوا على حبه و الرغبة في مناجاته حب الحطام و اشتد على أصحابه فنزلت الآية التي بعدها راشقة لهم بسهام الملام ناسخة بحكمها حيث أحجم من كان دأبه الإقدام.

و قال علي عليه السلام إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي و لا يعمل بها أحد بعدي و هي آية المناجاة فإنها لما نزلت كان لي دينار فبعته بدراهم و كنت إذا ناجيت الرسول تصدقت حتى فنيت فنسخت بقوله: «أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقٰاتٍ» الآية.

٨٢- عنه نقل الثعلبي قال: قال علي عليه السلام لما نزلت دعاني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال ما ترى ترى دينارا فقلت لا يطيقونه قال فكم قلت حبة أو شعيرة فقال إنك لزهيد فنزلت: «أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ

صَدَقَاتٍ» الآية.

۸۳- عنه قال ابن عمر: ثلاث كن لعلي لو أن لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم تزويجه بفاطمة و إعطاؤه الراية يوم خيبر و آية النجوى.

۸٤- عنه روى الواحدي في تفسيره: أن علياعليه السلام آجر نفسه ليلة إلى الصبح يسقي نخلا بشيء من شعير فلما قبضه طحن ثلثه و اتخذوا منه طعاما فلما تم أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام و عملوا الثلث الثاني فأتاهم يتيم فأخرجوه إليه و عملوا الثلث الثالث.

فأتاهم أسير فأخرجوا الطعام إليه و طوى علي و فاطمة و الحسن و الحسينعليهم السلام و علم الله حسن مقصدهم و صدق نياتهم و أنهم إنما أرادوا بما فعلوه وجهه و طلبوا بما أتوه ما عنده و التمسوا الجزاء منه عز و جل فأنزل الله فيهم قرآنا و أولاهم من لدنه إحسانا و نشر لهم بين العالمين ديوانا و عوضهم عما بذلوا جنانا و حورا و ولدانا.

فقال: «وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً» إلى آخرها و هذه منقبة لها عند الله محل كريم و جودهم بالطعام مع شدة الحاجة إليه أمر عظيم و لهذا تتابع فيها وعده سبحانه بفنون الألطاف و ضروب الإنعام و الإسعاف و قيل إن الضمير في حبه يعود إلى الله تعالى و هو الظاهر و قيل إلى الطعام.

۸٥- عنه قال: اعلم أن أنواع العبادة كثيرة و هي متوقفة على قوة اليقين بالله تعالى و ما عنده و ما أعده لأوليائه في دار الجزاء و على شدة الخوف من الله تعالى و أليم عقابه نعوذ بالله منه.

و عليعليه السلام القائل لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فشدة يقينه دالة

على قوة دينه و رجاحة موازينه و قد تظاهرت الروايات أنه لم يكن نوع من أنواع العبادة و الزهد و الورع إلا و حظه منه وافر الأقسام و نصيبه منه تام بل زائد على التمام و ما اجتمع الأصحاب على خير إلا كانت له رتبة الأمام و لا ارتقوا قبة مجد إلا و له ذروة الغارب و قلة السنام و لا احتكموا في قصة شرف إلا و ألقوا إليه أزمة الأحكام.

٨٦- عنه روى الحافظ أبو نعيم بسنده في حليته أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها، هي زينه الأبرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا و لا ترزأ منك الدنيا شيئا.

٨٧- عنه قد أورد صاحب كفاية الطالب أبسط من قال سمعت أبا مريم السلولي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها الزهد في الدنيا و جعلك لا تنال من الدنيا شيئا و لا تنال الدنيا منك شيئا و وهب لك حب المساكين

فرضوا بك إماما و رضيت بهم أتباعا فطوبى لمن أحبك و صدق فيك و ويل لمن أبغضك و كذب عليك فأما الذين أحبوك و صدقوا فيك فهم جيرانك في دارك و رفقاؤك في قصرك و أما الذين أبغضوك و كذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف الكذابين يوم القيامة و ذكره ابن مردويه في مناقبه.

٨٨- عنه قال: فقد ثبت لعلي الزهد في الدنيا بشهادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بذلك و لا يصح الزهد في الشيء إلا بعد معرفته و العلم به و علي عليه السلام عرف الدنيا بعينها و تبرجت له فلم يحفل بزينتها لشينها و تحقق زوالها فعاف وصالها و تبين انتقالها فصرم حبالها و استبان قبح عواقبها و كدر مشاربها.

فألق حبلها على غاربها و تركها لطالبها و تيقن بـؤسها و ضررهـا فطلقها ثلاثا و هجرها و عصاها إذ أمرته فعصته إذ أمرها و علمت أنه ليس من رجالها و لا من ذوي الرغبة في جاهها و مالها و لا ممن تقوده في حبالها و تورده موارد وبالها فصاحبته هدنة على دخن و ابتلته بأنواع المحن.

و جرت في معاداته على سنن و غالته بعده في ابنيه الحسين و الحسن و هو عليه السلام لا يزداد على شدة اللأواء إلا صبرا و على تظاهر الأعداء إلا حمدا لله و شكرا مستمرا في ذات الله شديدا عـلى أعـداء الله و أوفى بـأولياء الله شاكرا لآلاء الله مستمرا على طريقة لا يغيرها جاريا على وتيرة لا يبدلها آخذا بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحول عنها.

مقتفيا لآثاره لا يفارقها واطيا لعقبه صلى الله عليه وآله وسلم لا يجاوزها حتى نقله الله إلى جواره و اختار له دارا خيرا من داره فمضى عليه السلام محمود الأثر مشكور الورد و الصدر مستبدلا بدار الصفا من دار الكدر قد لقي محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بوجه لم يشوهه التبديل و قلب لم تزدهه الأباطيل.

قال الاربلي رحمة الله عليه:

لما علم عليه السلام من حال الدنيا رفضها و تركها و ترفع عنها و فركها و عاملها معاملة من لم يدركها حين أدركـها و خـاف عـلى نـفسه التورط في مهاويها فما انتهجها و لا سلكها و خشي أن تملكه بزخارفها.

فلم يحفل بها لما ملكها و احترز من آلامها و آثامها و خلص مـن أمراضها و أسقامها و عرفها تعريف خبير بحدها و رسمـها و أنـزلها عـلى حكمه و لم ينزل على حكمها فصار زهده مسألة إجمـاع لا شك فـيه و لا إنكار و ورعه مما اشتهر في النواحي و الأقطار و عبادته و نزاهته مما أطبق عليه علماء الأمصار و هو الذي فرق بيت المال على مستحقيه و قال:

هذا جناي و خياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه

و كان يرشه و يصلي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة.

٨٩- قال علي عليه السلام يوما و قد أحدق الناس به أحذركم الدنيا فإنها منزل قلعة و ليست بدار نجعة هانت على ربها فخلط خيرها بشرها و حلوها بمرها لم يضعها لأوليائه و لا يضنن بها على أعدائه و هي دار ممر لا دار مستقر و الناس فيها رجلان رجل باع نفسه فأوبقها و رجل ابتاع نفسه فأعتقها.

إن اعذوذب منها جانب فحلا أمر منها جانب فأوبى أولها عناء و آخرها فناء من استغنى فيها فتن و من افتقر فيها حزن من ساعاها فاتته و من قعد عنها أتته و من أبصر فيها بصرته و من أبصر إليها أعمته فالإنسان فيها غرض المنايا مع كل جرعة شرق و مع كل أكلة غصص لا تنال منها نعمة إلا بفراق أخرى.

و كلامه ع في الدنيا و صفتها و التنبيه على أحوالها و معرفتها و كثرة خدعها و مكرها و تنوع إفسادها و غرها و إيلامها بنيها و ضرها كثير جدا و هو موجود في تضاعيف الكتب و في نهج البلاغة فيستغنى بما هناك عن ذكرها هنا.

٩٠- عنه قال: قال هارون بن عنترة: حدثني أبي قال دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخورنق و هو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قد جعل لك و لأهل بيتك في هذا المال ما يعم و أنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال و الله ما أرزأكم من أموالكم شيئا و إن هذه لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي من المدينة ما عندي غيرها.

٩١- عنه من هذا أن سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معاوية

بعد موت علي فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين و آل أمره إلى أن قال ما حاجتك قالت إن الله مسائلك عن أمرنا و ما افترض عليك من حقنا و لا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك و يبطش بقوة سلطانك.

فيحصدنا حصيد السنبل و يدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف و يذيقنا الحتف هذا بسر بن أرطاة قدم علينا فقتل رجالنا و أخذ أموالنا و لو لا الطاعة لكان فينا عز و منعة فإن عزلته عنا شكرناك و إلا كفرناك فقال معاوية إياي تهددين بقومك يا سودة لقد همـمت أن أحملك على قتب أشوس فأردك إليه فينفذ فيك حكمه فأطرقت سودة ساعة ثم قالت:

صلى الإله على روح تضمنها قبر فأصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا يبغي به بدلا فصار بالحق و الإيمان مقرونا

فقال معاوية: من هذا يا سودة قالت و الله هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و الله لقد جئته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يصلي فلما رآني انفتل من صلاته ثم أقبل علي برحمة و رفق و رأفة و تعطف و قال ألك حاجة قلت نعم فأخبرته الخبر فبكى ثم قال: اللهم أنت الشاهد علي و عليهم و أني لم آمرهم بظلم خلقك و لا بترك حقك.

ثم أخرج قطعة جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل و الميزان و لا تبخسوا الناس أشياءهم و لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين.

فإذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك و السلام. ثم دفع الرقعة إلي فو الله ما ختمها بطين و لا

خذمها فجئت بالرقعة إلى صاحبه فانصرف عنا معزولا فقال معاوية اكتبوا لها كما تريد و اصرفوها إلى بلدها غير شاكية.

و كم له عليه السلام من الآثار و الأخبار و المناقب التي لا تستر أو يستر وجه النهار و السيرة التي هي عنوان السير و المفاخر التي يتعلم منها من فخر و المآثر التي تعجز من بقي كما أعجزت من غبر.

٩٢- عنه قال: خرج عليه السلام يوما و عليه إزار مرقوع فعوتب عليه فقال يخشع القلب بلبسه و يقتدي بي المؤمن إذا رآه علي.

٩٣- عنه قال: اشترى عليه السلام يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما فأخذ واحدا فلبس هو الآخر و رأى في كمه طولا عن أصابعه فقطعه.

٩٤- عنه قال: خرج يوما إلى السوق و معه سيفه ليبيعه فقال من يشترى مني هذا السيف فو الذي فلق الحبة لطال ما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لو كان عندي ثمن إزار لما بعته.

٩٥- عنه كان عليه السلام قد ولى على عكبرا رجلا من ثقيف قال: قال لي علي عليه السلام إذا صليت الظهر غدا فعد إلي فعدت إليه في الوقت المعين فلم أجد عنده حاجبا يحبسني دونه فوجدته جالسا و عنده قدح و كوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت في نفسي قد أمنني حتى يخرج إلي جوهرا فكسر الختم و حله.

فإذا فيه سويق فأخرج منه فصبه في القدح و صب عليه ماء فشرب و سقاني فلم أصبر فقلت له يا أمير المؤمنين أتصنع هذا في العراق و طعامه كما ترى في كثرته فقال أما و الله ما أختم عليه بخلا به و لكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن ينقص فيوضع فيه من غيره و أنا أكره أن أدخل بطني إلا طيبا فلذلك أحترز عليه كما ترى فإياك و تناول ما لا تعلم حله.

٩٦- عنه قال: من ذلك ما حكاه عنه مجاهد قال: قال لي علي جعت يوما بالمدينة جوعا شديدا فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرا فظننتها تريد بله فأتيتها فقاطعتها عليه كل ذنوب على تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت يداي ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها و بسط الراوي كفيه و جمعها فعدت لي ست عشرة تمرة فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فأكل معي منها.

٩٧- عنه قال: من ذلك أنه أتي بزقاق فيها عسل من اليمن و نزل بالحسن عليه السلام ضيف فاشترى خبزا و طلب من قنبر أدما ففتح زقا و أعطاه منه رطلا فلما قعد عليه السلام ليقسمها قال يا قنبر قد حدث في هذا الزق حدث قال صدقت يا أمير المؤمنين و أخبره فغضب و قال علي به فلما حضر هم بضربه فأقسم عليه بعمه جعفر و كان عليه السلام إذا أقسم به عليه سكن

فقال: ما حملك على أن أخذت قبل القسمة قال إن لنا فيه حقا فإذا أعطيتنا رددناه قال لا يجوز أن تنتفع بحقك قبل انتفاع الناس لو لا أني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل ثنيتك لأوجعتك ضربا ثم دفع إلى قنبر درهما و قال اشتر به من أجود عسل يوجد.

قال الراوي فكأني أنظر إلى يد علي على فم الزق و قنبر يقلب العسل فيه ثم شده بيده و هو يبكي و يقول اللهم اغفرها للحسن فإنه لم يعلم.

٩٨- عنه قال: فأعجب بهذه المكارم و الأفعال و القضايا التي هي غرر في جبهات الأيام و الزهادة التي فاق بها جميع الأنام و الورع الذي حمله على ترك الحلال فضلا عن الحرام و العبادة التي أوصلته إلى مقام وقف دونه كل الأقوام.

مناقب لجت في علو كأنها تحاول نارا عند بعض الكواكب

محاسن من مجد متى يقرنوا بها محاسن أقوام تعد كالمعايب

و لما ألزم نفسه الشريفة تحمل هذه المتاعب و قادها إلى أتباعه فانقادت انقياد الجنائب و ملكها حتى صاحب منها أكرم عشير و خير مصاحب و استشارها ليختبرها فلم تنه إلا عن منكر و لا أمرت إلا بواجب صار له ذلك طبعا و سجية و انضم عليه ظاهرا و نية و أعمل فيه عزيمة كهمته قوية و استوى في السعي لبلوغ غاياته علانية و طوية.

فما تحرك حركته إلا بفكر و في تحصيل أجر و في تخليد ذكر لا لطلب فخر و إعلاء قدر بل لامتثال أمر و طاعة في سر و جهر فلذلك شكر الله سعيه حين سعى و عمه بألطافه العميمة و رعى و أجاب دعاءه لما دعا و جعل أذنه السميعة الواعية فسمع و وعى فأسأل الله بكرمه أن يحشرني و محبيه و إياه معا.

٩٩- عنه قال الواحدي في تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس قال إن علي بن أبي طالب كان يملك أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا و بدرهم نهارا و بدرهم سرا و بدرهم علانية فأنزل الله سبحانه فيه: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ».

١٠٠- قال المسعودي: لم يلبس عليه السلام في أيامه ثوباً جديداً، و لا اقتنى ضيعة و لا ربعاً، الا شيئاً كان له بينبع مما تصدق به و حبسه.

و الذي حفظ الناس عنه من خطبه في سائر مقاماته أربعمائة خطبة و نيف و ثمانون خطبة يوردها على البديهة، و تداول الناس ذلك عنه قولا و عملا.

١٠١- عنه قيل له عليه السلام من خيار العباد؟ قال: الذين إذا أحسنوا

استبشروا، و إذا أساءوا استغفروا و إذا أعطوا شكروا و إذا ابتلوا صبروا، و إذا اغضبوا غفروا.

١٠٢- عنه كان يقول: الدنيا دار صدق لمن صدقها، و دار عافية لمن فهم عنها، و دار غنى لمن تزود منها، الدنيا مسجد أحباء الله، و مصلى ملائكة الله، و مهبط وحيه، و متجر اوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، و ربحوا فيها الجنة، و من ذا يذمها و قد آذنت ببينها، و نادت بفراقها، و نعت نفسها و أهلها،

و مثلت لهم ببلائها البلاء، و شوقت بسرورها إلى السرور، و راحت بفجيعة، و ابتكرت بعافية، تحذيراً و ترغيباً و تخويفاً، فذمها رجال غب الندامة، و حمدها آخرون غب المكافأة، ذكرتهم فذكروا تصاريفها، و صدقتهم فصدقوا حديثها، فيا أيها الذام للدنيا المغتر بغرورها،

متى استدامت لك الدنيا؟ بل متى غرتك من نفسها؟ أبمضاجع آبائك من البلى؟ أم بمصارع أمهاتك من الثرى؟ كم قد عللت بكفك و مرضت بيدك من تبغي له الشفاء و تستوصف له الدواء من الأطباء؟ لم تنفعه بشفائك، و لم تسعف له بطلبتك، قد مثلت لك به الدنيا نفسك، و بمصرعه مصرعك، غداً لا ينفعك بكاؤك، و لا يغني عنك احباؤك- و لا تسمع في مدح الدنيا احسن من هذا.

١٠٣- عنه قال: مما حفظ من كلامهعليه السلام في بعض مقاماته في صفة الدنيا أنه قال:

الا ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة، و ان الآخرة قد دنت مقبلة، و لهذه أبناء، و لهذه أبناء، فكونوا من أبناء الآخرة و لا تكونوا من أبناء الدنيا، الا و كونوا من الزاهدين في الدنيا، و الراغبين في الاخرة،

ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطاً و التراب فراشاً و الماء طيباً، و قوّضوا الدنيا تقويضاً، الا و من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، و من أشفق من النار رجع عن المحرمات، و من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، و من راقب الآخرة سارع في الخيرات،

الا و ان لله عباداً كأنهم يرون أهل الجنة في الجنة منعمين مخلدين، و يرون أهل النار في النار معذبين قلوبهم محزونة، و شرورهم مأمونة، أنفسهم عفيفة، و حاجتهم خفيفة، صبروا أياماً قليلة فصارت لهم العقبى، راحة طويلة،

أما الليل فصافُّو أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى ربهم، و يسعون في فكاك رقابهم، و اما النهار فعلماء حكماء بررة أتقياء، كأنهم القداح براهم الخوف و العبادة، ينظر اليهم الناظر فيقول: مرضى، و ما بالقوم من مرض، ان خولطوا فقد خالطهم امر عظيم من ذكر النار و من فيها.

١٠٤- عنه قال لابنه الحسن عليهما السلام يا بني، استغن عمن شئت تكن نظيره، و سل من شئت تكن حقيره، و اعط من شئت تكن أميره.

١٠٥- عنه دخل عليه رجل من أصحابه فقال: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين، قال: أصبحت ضعيفاً مذنباً، آكل رزقي، و انتظر أجلي، قال: و ما تقول في الدنيا؟ قال: و ما أقول في دار أولها غم، و آخرها موت، من استغنى فيها فتن، و من افتقر فيها حزن، حلالها حساب، و حرامها عقاب، قال: فأي الخلق أنعم؟ قال: أجساد تحت التراب، قد أمنت من العقاب، و هي تنتظر الثواب.

١٠٦- عنه دخل ضرار بن ضمرة- و كان من خواص علي- على

معاوية وافداً، فقال له: صف لي علياً، قال: أعْفِني يا امير المؤمنين، قال معاوية: لا بد من ذلك، فقال: أما إذا كان لا بد من ذلك فإنه كان و الله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصْلا، و يحكم عدلًا،

يتفجر العلم من جوانبه، و تنطق الحكمة من نواحيه، يعجبه من الطعام ما خشن، و من اللباس ما قصر، و كان و الله يجيبنا إذا دعوناه، و يعطينا إذا سألناه، و كنا و الله – على تقريبه لنا و قربه منا – لا نكلمه هيبة له، و لا نبتدئه لعظمه في نفوسنا، يبسم عن ثغر كاللؤلؤ المنظوم،

يعظم أهل الدين، و يرحم المساكين، و يطعم في المسْغَبة يتيما ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة، يكسو العريان، و ينصر اللهفان، و يستوحش من الدنيا و زهرتها، و يأنس بالليل و ظلمته، و كأني به و قد أرخى الليل سدُوله، و غارت نجومه، و هو في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم و يبكي بكاء الحزين و يقول: يا دنيا غري غيري، ألي تعرضت أم إليَّ تشوفت؟ هيهات هيهات.

لا حان حينك، قد أبنتك ثلاثاً لا رَجْعة لي فيك، عمرك قصير، و عيشك حقير، و خطرك يسير، آه من قلة الزاد و بعد السفر و وحشة الطريق.

فقال له معاوية: زدني شيئاً من كلامه، فقال ضرار:

كان يقول: أعجب ما في الإنسان قلبه، و له مواد من الحكمة، و اضداد من خلافها، فإن سَنحَ له الرجاء اماله الطمع، و إن مال به الطمع أهلكه الحرص، و إن ملكه القنوط قتله الأسف، و إن عرض له الغضب اشتد به الغيظ، و ان أسعده الرضا نسي التحفظ، و ان ناله الخوف فضحه الجزع، و ان أفاد مالًا أطغاه الغنى، و ان عضته فاقة فضحه الفقر، و ان أجهده الجوع

أقعده الضعف، و ان افرط به الشبع كظته البطنة، فكل تقصير به مضر، و كل افراط له مفسد.

فقال له معاوية: زدني كلما وعيته من كلامه، قال: هيهات أن آتي على جميع ما سمعته منه، ثم قال: سمعته يوصي كميل بن زياد ذات يوم فقال له: يا كميل ذُبَّ عن المؤمن فإن ظهره حِمى الله، و نفسه كريمة على الله، و ظالمه خصم الله، و احذركم من ليس له ناصر إلا الله.

قال: و سمعته يقول ذات يوم: ان هذه الدنيا إذا أقبلت على قوم أعارتهم محاسن غيرهم، و إذا أدبرت عنهم سلبتهم محاسن أنفسهم. قال: و سمعته يقول: بَطر الغنى يمنع من عز الصبر.

قال: و سمعته يقول: ينبغي للمؤمن ان يكون نظره عبرة، و سكوته فكرة، و كلامه حكمة.

۱۰۷- عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم - بعد ان قتل جعفر بن أبي طالب الطيار بمؤتة من ارض الشام- لا يبعث بعلي في وجه من الوجوه إلا يقول: «رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ». و حمل علي يوم احد على كردوس من المشركين خشن فكشفهم، فقال جبريل: يا محمد، إن هذه لهي المواساة، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: «يا جبريل ان علياً مني» قال جبريل: و أنا منكم، كذلك ذكره إسحاق عن ابن إسرائيل و غيره.

و وقف عَلَى عليّ سائل، فقال للحسن: قل لأمك تدفع إليه درهما، فقال إنما عندنا ستة دراهم للدقيق، فقال علي: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون بما في يد الله أوْثَقَ منه بما في يده، ثم أمر للسائل بالستة الدراهم كلها، فما برح علي عليه السلام حتى مر به رجل يقود بعيراً،

فاشتراه منه بمائة و أربعين درهما، و أنسأ أجَلَه ثمانية أيام، فلم يحلَّ

أجله حتى مر به رجل و البعير معقول فقال: بكم هذا؟ فقال: بمائتي درهم، فقال: قد أخذته، فوزَنَ له الثمن، فدفع علي منه مائة و أربعين درهما للذي ابتاعه منه،

و دخل بالستين الباقية على فاطمة عليها السلام، فسألته: من أين هي؟ فقال هذه تصديقُ لما جاء به أبوك صلى الله عليه و آله و سلم: «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها».

١٠٨- عنه قال: مر ابن عباس بقوم ينالون من علي و يسبونه، فقال لقائده: أدْنِني منهم، فأدناه، فقال: أيكم الساب الله؟ قالوا: نعوذ بالله أن نسب الله، فقال: أيكم الساب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقالوا: نعوذ بالله أن نسب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: أيكم الساب علي بن أبي طالب؟ قالوا:

أما هذه فنعم، قال: أشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: «من سبني فقد سب الله، و من سب عليا فقد سبني» فأطْرَقُوا، فلما ولى قال لقائده: كيف رأيتهم؟ فقال:

نظروا إليك بأعين مُزْوَرَّةٍ نظر التيوس إلى شفار الجازر

فقال زدني فداك أبي و أمي، فقال:

خُزْرَ العيون منكسي أذقانهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال: زدني فداك أبي و أمي، قال: ما عندي مزيد، قال:

و لكن عندي:

أحياؤهم تجني على أمواتهم و الميتون فضيحة للغابر

١٠٩- عنه قد ذكر جماعة من أهل النقل عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن الحسين بن علي أن عليا عليه السلام قال في صبيحة الليلة التي ضربه فيها عبد الرحمن بن مُلْجم، بعد حمد الله و الثناء عليه و

الصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم: كل امرئ ملاقيه ما يفر منه، و الأجل تُسَاق النفس إليه، و الهرب منه موافاته،

كم اطردت الأيام أتحينها عن مكنون هذا الأمر فأبى الله عز و جل إلا إخفاءه، هيهات علم مكنون، أما وصيتي فالله لا تشركوا به شيئاً، و محمدا لا تضيعوا سنته، أقيموا هذين العمودين، حمل كل امرئ منكم مجهوده، و خفف عن الحَمَلَة رب رحيم، و دين قويم، و إمام عليم،

كنا في إعصار ذي رياح تحت ظل غمامة اضمحلَّ راكدها فمخطها من الأرض حيا، و بقي من بعدي جُثَّة جأواء، ساكنة بعد حركة، كاظمة بعد نطق، ليعظكم هدوئي و خفوت أطرافي، إنه أوعظ لكم من نطق البليغ، ودعتكم وداع امرئ مرصد لتلاق، و غدا ترون و يكشف عن ساق،

عليكم السلام إلى يوم المرام، كنت بالأمس صاحبكم و اليوم عِظَةٌ لكم و غداً أفارقكم، إن أفق فأنا ولي دمي، و إن أمت فالقيامة ميعادي، و العفو أقرب للتقوى، ألا تحبون أن يغفر الله لكم و الله غفور رحيم.

١١٠- عنه من خطبه قبل هذا و تزهيده في هذه الدنيا قوله في بعض مقاماته و خطبه: إن الدنيا قد ادبرت و آذنت بوداع، و إن الآخرة قد اشرفت و اقبلت باطلاع، و إن المضمار اليوم و السباق غدا، الا إنكم في ايام امل من ورائه اجل،

فمن اخلص في ايام امله قبل حضور اجله فقد حسن عمله، و ما قَصُرَ اجله، و من قصَّر في ايام اجله خسر اجله، الا فاعملوا لله في الرغبة، كما تعملون في الرهبة، الا و اني لم أر كالجنة نام طالبها، و لا كالنار نام هاربها،

الا و انه من لم ينفعه الحق يضره الباطل، و من لا يستقيم له الهدى

يخزيه الضلال، و قد أمرتم بالظعن و دللتم على الزاد، و إن اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى و طول الأمل.

و فضائل علي و مقاماته و مناقبه و وصف زهده و نسكه اكثر من ان يأتي عليه كتابنا هذا او غيره من الكتب، او يبلغه إسهاب مسهب، او إطناب مطنب، و قد أتينا على جمل من اخباره و زهده و سيره، و انواع من كلامه و خطبه في كتابنا المترجم بكتاب «حدائق الأذهان، في أخبار آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم» و في كتاب «مزاهر الأخبار، و طرائف الآثار، للصفوة النورية و الذرية الزكية أبواب الرحمة و ينابيع الحكمة».

١١١- ابو نعيم: حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وهب بن اسماعيل ثنا محمد بن قيس عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي بن أبي طالب، قال: جاءه ابن النباج، فقال يا أمير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء و بيضاء. فقال: الله اكبر، فقام متوكئا على ابن النباج حتى قام على بيت مال المسلمين. فقال:

هذا جناي و خياره فيه و كل جان يده إلى فيه

يا ابن النباج: على بأسباع الكوفة، قال فنودى فى الناس فأعطى جميع ما في بيت مال المسلمين و هو يقول: يا صفراء و يا بيضاء غرى غيري.ها، وها. حتى ما بقي منه دينار و لا درهم، ثم أمره بنضحه و صلى فيه ركعتين.

١١٢- عنه حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبدالله ابن عمر ثنا ابن نمير ثنا أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي. قال: كان علي يكنس بيت المال كل جمعة و يصلي فيه، يتخذه مسجداً رجاء أن يشهد له يوم القيامة.

١١٣- عنه حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا مسدد، ثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة. قالا: ثنا عبدالوارث بن سعيد عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه.

أن علي بن أبي طالب خطب الناس فقال: والله الذي لاإله إلا هو ما رزأت من فيئكم الا هذه. و أخرج قارورة من كم قميصه. فقال: أهداها إلى مولاى دهقان.

١١٤- عنه حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني سفيان بن وكيع ثنا أبو غسان عن أبي داود المكفوف عن عبد الله بن شريك عن جده عن علي بن أبي طالبعليه السلام: أنه أتى يفالوذج فوضع قدامه بين يديه. فقال: إنك طيب الريح، حسن اللون، طيب الطعم، لكن أكره أن أعود نفسى ما لم تعتده.

١١٥- عنه حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا عبدالرحمن بن محمد ابن سلم ثنا هناد ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو ابن قيس الملائي عن عدي ابن ثابت: أن علياً أتى بفالوذج فلم يأكل.

١١٦- عنه حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم ثا عبدالصمد ثنا عمران - و هو القطان - عن زياد ابن مليح: أن علياً أتى بشيء من خبيص فوضعه بين ايديهم، فجعلوا يأكلون، فقال عليعليه السلام: ان الإسلام ليس ببكر ضال ولكن قريش رأت هذا فتناجزت عليه.

١١٧- عنه حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا محمد بن أحمد بن عيسى ثنا عمرو بن تميم ثنا أبو نعيم ثنا اسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر. قال سمعت عبدالملك بن عمير، يقول: حدثني رجل من ثقيف: أن علياً استعمله على

عكبرا قال: و لم يكن السواد يسكنه المصلون. و قال لي:

إذا كان عند الظهر فرح إلى، فرحت اليه فلم أجد عنده حاجبا يحبسني عنه و دونه - فوجدته جالسا و عنده قدح و كوز من ماء فدعا بطينة. فقلت في نفسي: لقد أمنني حتى يخرج إلى جوهرا - و لا أدري ما فيها - فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق فأخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فشرب و سقاني فلم أصبر.

فقلت: يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق و طعام العراق اكثر من ذلك. قال: أما والله، ما أختم عليه بخلا عليه ولكنى ابتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفني فيصنع من غيره، و إنما حفظى لذلك و أكره أن أدخل بطني الاّ طيبا.

١١٨- حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا أبو اسامة عن سفيان عن الأعمش. قال: كان علي يغدي و يعشى و يأكل هو من شيء يجيئه من المدينة.

١١٩- عنه حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن أبي الحسن الصوفي ثنا يحيى بن يوسف الرقي ثنا عباد بن العوام عن هارون بن عنترة عن أبيه.

قال: دخلت على علي بن أبي طالب بالخورنق و هو يرعد تحت سمل قطيفة. فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك و لاهل بيتك في هذا المال و أنت تصنع بنفسك ما تصنع. فقال: والله ما أرزاكم من مالكم شيئاً و إنها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلى - أو قال من المدينة.

١٢٠- عنه حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن حكيم. و ثنا محمد بن علي ثنا أبو القاسم البغوي ثنا علي

ابن الجعد. قالا ثنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن زيد بن وهب قال: قدم على علي عليه السلام وفد من أهل البصرة فيهم رجل من رؤساء الخوارج يقال له الجعد بن نعجة فعاتب علياً فى لبوسه. فقال علي: مالك و للبوسى إن لبوسي أبعد من الكبر و أجدر أن يقتدي بي المسلم.

١٢١- عنه حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عبدالله السلمى ثنا إبراهيم بن عيينة عن سفيان الثوري عن عمرو بن قيس. قال: قيل لعلي يا أمير المؤمنين لم ترقع قميصك؟ قال يخشع القلب و يقتدى به المؤمن.

١٢٢- عنه حدثنا أبو حامد بن جبله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبدالله ابن مطيع ثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن أبي سعيد الأزدي - وكان اماما من أئمة الأزد -. قال: رأيت علياً أتى السوق و قال: من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟ فقال رجل عندى.

فجاء به فأعجبه، قال لعله خير من ذلك. قال: ذاك ثمنه. قال فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه فلبسه، فاذا هو يفضل عن أطراف أصابعه؛ فأمر به فقطع ما فضل عن اطراف أصابعه.

١٢٣- عنه حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا موسى بن عيسى ثنا أحمد ابن محمد القمي ثنا بشر بن إبراهيم ثنا مالك بن مغول و شريك عن علي ابن الأرقم عن أبيه. قال: رأيت علياً و هو يبيع سيفاً له في السوق، و يقول من يشترى مني هذا السيف.

فو الذي فلق الحبة لطا لما ما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لو كان عندي ثمن إزار ما بعته.

١٢٤- عنه حدثنا سليمان بن الحكم عن شريك بن عبدالله عن علي بن

الأرقم عن أبيه. قال: رأيت علياً فذكر نحوه.

١٢٥- عنه حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني زكريا بن يحيى الكسائي ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن مجمع التيمي عن يزيد بن محجن. قال: كنت مع عليعليه السلام، و هو بالرحبة فدعى بسيف فسله. فقال: من يشترى سيفي هذا؟ فوالله لو كان عندى ثمن إزار مابعته.

١٢٦- عنه حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبدالله بن عمر حدثنا عبدالله بن نمير و أبو اسامة، قالا: ثنا أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي عن أبي رجاء. قال: رأيت علي ابن أبي طالب خرج بسيف يبيعه. فقال: من يشترى منى هذا؟ لو كان عندي ثمن ازار لم أبعه.

فقلت يا أمير المؤمنين أنا أبيعك و انسئك إلى العطاء - زاد أبو اسامة - فلما خرج عطاؤه أعطاني.

١٢٧- عنه حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا الحسين بن عبدالله الرقي ثنا محمد بن عوف ثنا محمد بن خالد البصرى ثنا الحسن بن زكرياء الثقفي عن عنبسة النحوي قال شهدت الحسن بن أبي الحسن و أتاه رجل من بني ناجية.

فقال: يا أبا سعيد بلغنا انك تقول: لو كان علي يأكل من حشف المدينة لكان خيرا له مما صنع. فقال الحسن: يا ابن أخى كلمة باطل حقنت بها دما والله لقد فقدوه سهما من مرامز طيب والله ليس بسروقة لمال الله، و لا بنؤمة عن أمر الله.

أعطى القرآن عزائمه فيما عليه و له، أحل حلاله و حرم حرامه، حتى

أورده ذلك على حياض غدقة و رياض مونقة، ذلك علي بن أبي طالب يالكع.

١٢٨- ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب ابن البناء أنبأنا أبو محمد الجوهرى، أنبأنا حمزة بن القاسم الإمام، أنبأنا الحسين بن عبيدالله حدثني إبراهيم يعني الجوهري، أنبأنا المأمون، حدثني الرشيد، حدثني شريك، عن عبدالله بن عاصم بن كليب:

عن محمد بن كعب القرظي، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: لقد رأيتني و إني لأربط الحجر على بطني من الجوع و إن صدقتي اليوم لتبلغ أربعة آلاف من الدينار.

١٢٩- عنه أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا أحمد بن الهيثم، عن خالد بسامراء، أنبأنا ابن الإصبهاني أنبأنا شريك، عن عاصم بن كليب:

عن محمد بن كعب، قال: سمعت علياً يقول: لقد رأيتني أربط الحجر على بطني من الجوع في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و إن صدقتي اليوم لأربعون ألف دينار.

١٣٠- عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن المظفر، أنبأنا أبو محمد الجوهري.

حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو على بن المذهب، قالا: أنبأنا أبو بكر القطيفي، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا حجاج، أنبأنا شريك، عن عاصم بن كليب:

عن محمد بن كعب القرظي أن علياً قال: لقد رأيتني مع رسول الله

الله ﷺ و إني لأربط الحجر على بطني من الجـوع و إن صـدقتي اليـوم لاربعون ألفا.

١٣١- عنه بالسند المتقدم قال: عبدالله بن أحمد: و حدثني أبي، أنبأنا أسود، أنبأنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب، عن عـلي، فذكر الحديث و قال فيه: و إن صدقة مالي أربعين ألف دينار:

١٣٢- عنه أخبرنا أبو القاسم زاهر، و أبو بكر وجيه أنبأ طاهر بن محمد، قالا: أنبأنا عبدالرحمان بن علي بن محمد بن الحسين، أنبأنا يحيى بن اسماعيل بن يحيى، أنبأنا عبدالله بن محمد بن هاشم الطوسي، أنبأنا وكـيع، أنبأنا ابن أبي خالد عن الشعبي، قال: قال علي: ما كان لنا الا إهاب كبش، ننام على ناحيته، و تعجن فاطمة على ناحيته.

١٣٣- عنه أخبرنا أبو القاسم زاهر، و أبو بكر وجيه أنبأ طاهر بن محمد، قالا: أنبأنا عبدالرحمان بن علي بن محمد بن الحسين، أنبأنا يحيى بن اسماعيل بن يحيى، أنبأنا عبدالله بن محمد بن هاشم الطوسي، أنبأنا وكـيع، أنبأنا ابن أبي خالد:

عن الشعبي، قال: قال علي: ما كان لنا الا إهاب كـبش، نـنام عـلى ناحيته، و تعجن فاطمة عليها السلام.

١٣٤- عنه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن المقري، أنبأنا أبو محمد المصري أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا جعفر بن محمد، أنبأنا إسحاق بن اسماعيل أنبأنا أبو أسامة، عن مجالد:

عن عامر، عن علي، قال: لقد تزوجت فاطمة بنت رسول الله ﷺ و مالي فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل، و نعلف عليه ناضحاً بالنهار، و مالي خادم غيرها.

١٣٥- عنه بالسند المتقدم قال: و أنبأنا أحمد، أنبأنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، أنبأنا إسحاق بن اسماعيل، أنبأنا أبو أسامة، عن مجالد:

عن عامر، عن علي، قال: لقد تزوجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و مالى فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل، و نعلف عليه ناضحا بالنهار، و مالي خادم غيرها.

١٣٦- عنه بالسند المتقدم قال: و أنبأنا أحمد، أنبأنا إبراهيم بن إسحاق الحربي أنبأنا إسحاق بن اسماعيل، أنبأنا أبو أسامة، عن مجالد:

عن عامر، عن علي بن أبي طالب، قال: لقد تزوجت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم و مالى فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل، و نعلف عليه ناضحا بالنهار، و مالي خادم غيرها.

١٣٧- عنه بالسند المتقدم قال: و أنبأنا أحمد، أنبأنا جعفر بن محمد الصائغ، أنبأنا علي بن عبدالله، أنبأنا محمد بن فضيل، أنبأنا مجالد، عن عامر عن الحرث، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: اهديت الي بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و مالنا فراش الامسك كبش.

١٣٨- ابن عبد البر: أخبرنى يحيى بن سليمان، و حامد بن يحيى، قالا: حدثنا سفيان قال: حدثني عاصم بن كليب، عن أبيه قال: قدم على عليّ مال من أصبهان، فقسّمه سبعة أسباع، و وجد فيه رغيفا، فقسمه سبع كسر، فجعل على كل جزء كسرة، ثم أقرع بينهم أيّهم يعطى أولا. و أخباره في مثل هذا من سيرته لا يحيط بها كتاب.

١٣٩- عنه حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا محمد ابن عبد السلام الخشنيّ، قال: حدثنا أبو الفضل العباس ابن فرج الرياشي، قال: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد و معاذ بن العلاء

أخي عمرو بن العلاء عن أبيه، عن جده، قال:

سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام، يقول: ما أصبت من فيئكم إلا هذه القارورة، أهداها إليّ الدهقان، ثم نزل إلى بيت المال، ففرّق كلّ ما فيه، ثم جعل يقول:

أفلح من كانت له قوصرّه يأكل منها كل يوم مرّه

١٤٠- عنه حدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا يحيى بن سليمان. حدثنا وكيع، حدثنا أبو سنان، عن عنترة الشيباني، قال: كان علي يأخذ في الجزية و الخراج من أهل كل صناعة من صناعته و عمل يده حتى يأخذ من أهل الإبر و المسالّ و الخيوط و الحبال، ثم يقسّمه بين الناس، و كان لا يدع في بيت المال مالا يبيت فيه حتى يقسّمه، إلا أن يغلبه فيه شغل، فيصبح إليه و كان يقول: يا دنيا لا تغريني، غرّي غيري، و ينشد:

هذا جناي و خياره فيه و كلّ جان يده إلى فيه

١٤١- عنه ذكر عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، قال: رأيت علي بن أبي طالب على المنبر يقول: من يشترى منّي سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته، فقام إليه رجل فقال: نسلفك ثمن إزار. قال عبد الرزاق: و كانت بيده الدنيا كلّها إلا ما كان من الشام.

١٤٢- عنه ذكر عبد الرزاق عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن ولّوا عليا فهاديا مهديا. قيل لعبد الرزاق: سمعت هذا من الثوري؟ فقال: حدثنا النعمان عن ابن أبي شيبة، و يحيى بن العلاء، عن الثوري، حدثنا خلف بن قاسم،

قال: حدثنا عبد الله ابن عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج،

قال: حدثنا سفيان ابن بشر، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن زياد، عن إسحاق ابن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ مخشوشن في ذات الله.

١٤٣- ابن الاثير: أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن على الأمين أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي حدّثنا محمد بن المسيب قال: سمعت عبد الله بن حنيف يقول: قال يوسف بن أسباط: الدنيا دار نعيم الظالمين- قال: و قال على بن أبى طالب: الدنيا جيفة، فمن أراد منها شيئا، فليصبر على مخالطة الكلاب.

١٤٤- عنه أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله، أنبأنا أبو غالب ابن البناء، أنبأنا محمد بن أحمد ابن محمد بن حسنون النّرسى، حدّثنا محمد ابن إسماعيل بن العباس إملاء، حدّثنا أحمد بن على الرق، أخبرنا القاسم بن على بن أبان، حدثنا سهيل بن صقير، حدثنا يحيى بن هاشم الغساني، عن على بن جزء قال: سمعت أبا مريم السلولي يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلى بن أبى طالب:

يا على، إنّ الله عز و جلّ قد زيّنك بزينة لم يتزين العباد بزينة أحبّ إليه منها: الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئا، و لا تنال الدنيا منك شيئا. و وهب لك حبّ المساكين، و رضوا بك إماما، و رضيت بهم أتباعا،

فطوبى لمن أحبك و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب عليك، فأما الذين أحبوك و صدقوا فيك، فهم جيرانك في دارك، و رفقاؤك في قصرك، و أما الذين أبغضوك و كذبوا عليك، فحق على الله أن يوقفهم

موقف الكذابين يوم القيامة.

١٤٥- عنه أنبأنا عمر بن محمد بن المعمر بن طبرزد، أنبأنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزّهرى، حدثنا حمزة بن القاسم الإمام حدثنا الحسين بن عبيد الله، حدثني إبراهيم- يعنى الجوهري- حدثنا المأمون- هو أمير المؤمنين- حدثنا الرشيد،

حدثنا شريك بن عبد الله، عن عاصم بن كليب، عن محمد ابن كعب القرظي قال: سمعت على بن أبى طالب يقول: لقد رأيتني و إني لأربط الحجر على بطني من الجوع، و إن صدقتي لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار و رواه حجاج الأصبهاني و أسود عن شريك، فقالا: أربعين ألف دينار.

١٤٦- الحسكاني: قال زينة الأرض الرجال و زينة الرجال علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٤٧- عنه حدثنا أبو محمد الأصبهاني إملاء قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز حدثنا الحسين بن إبراهيم الحيري حدثنا القاسم بن خليفة حدثنا حماد بن سوار، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن علي بن الحزور، عن أبي مريم:

عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعلي: يا علي إن الله زينك بزينة لم يزين العباد بأحسن منها، بغض إليك الدنيا، و زهدك فيها، و حبب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعا و رضوا بك إماما. الحديث.

١٤٨- عنه أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان أخبرنا محمد بن العلاء أخبرنا عمرو بن زريع الطيالسي عن علي بن حزور:

عن الأصبغ بن نباتة و أبي مريم أنهما سمعا عمار بن ياسر بصفين يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: إن الله زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة هي أحب إلى الله منها، و هي زينة الأبرار عند الله، جعلك لا تنال من الدنيا شيئا، و جعلها لا تنال منك شيئا، و وهب لك حب المساكين.

١٤٩- عنه أخبرونا عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن نوبة البزاز المروزي حفدة أحمد بن منصور زاج، أخبرنا أبو يحيى بن ساسوبه بن عبد الكريم الذهلي أخبرنا أحمد بن عبد الله أخبرنا حكيم بن زيد، عن سعد بن طريف عن أصبغ بن نباتة.

عن عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: يا علي إن الله زينك بزينة لم تتزين الخلائق بزينة أحب إلى الله منها، الزهد في الدنيا، و جعل الدنيا لا تنال منك شيئا كذا.

١٥٠- ابن المغازلي: أخبرنا أبو نصر بن الطحان، إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطي، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا إسحاق بن بشر حدثنا مهاجر بن كثير عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة، أحب إلى الله منها: الزهد في الدنيا، و جعل الدنيا لا تنال منك شيئا.

١٥١- الموفق الخوارزمي: أخبرنا الإمام عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي حدثني القاضي الإمام شمس القضاة، جمال الدين بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسحاق أخبرني الشيخ الفقيه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن إسحاق أخبرنا القاضي الإمام أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسين البيهقي الجعفي النهرواني، حدثني أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن

خالد بن يعقوب الحميري.

حدثني القاسم بن خليفة بن سواد، حدثنا حماد بن سواد بن عيسى ابن عبدالرحمان عن علي بن حزور عن أبي مريم:

قال سمعت عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا علي إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها زهدك فيها و بغضها إليك و حبب إليك الفقراء.

فرضيت بهم أتباعا و رضوا بك إماما يا علي طوبى لمن أحبك و صدق عليك و ويل لمن أبغضك و كذب عليك أما من أحبك و صدق عليك فإخوانك في دينك و شركاؤك في جنتك و أما من أبغضك و كذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذابين.

١٥٢- عنه أنبأنا مهذب الأئمة أبو مظفر عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد أخبرني أبو بكر محمد بن علي الحاحى أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ الخياط، أخبرني أبو عبدالله أحمد ابن محمد بن يوسف العلاف حدثني أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق ابن إبراهيم البردعي.

حدثني أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي حدثني الفضل ابن سهل حدثني أبو نعيم، حدثني سفيان عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت علياً عليه السلام و عليه قميص رازى إذا مده بلغ الظفر و إذا أرسله كان مع نصف الذراع.

١٥٣- عنه أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلى من همدان أخبرني الحافظ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسين الحداد باصفهان فيما اذن لي في الرواية عنه. أخبرني

الشيخ الأديب أبو يعلي عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاثة و سبعين و أربعمائة،

أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، قال: أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي و أخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني في كتاب إلى من إصبهان سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه.

حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر حدثني الحسين بن محمد حدثني أبو زرعة حدثني اسماعيل بن موسى حدثني أبو معاذ صالح بن ميثم عن الحرث ابن حصرة قال: قال عمر بن عبدالعزيز، ما علمنا أن أحداً كان في هذه الأمة بعد النبيصلى الله عليه وآله وسلم أزهد من علي بن أبي طالب.

١٥٤- عنه أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني أبو الحسين بن بشران أخبرني أبو عمر بن السماك، حدثني سهل بن إسحاق قال:

قال أبو نعيم: سمعت سفيان يقول: إذا جاءك عن عليعليه السلام، شيء اثبت لك فخذ به ما بني لبنة على لبنة و لا قصبة على قصبة و لقد كان يجاء بحبويه في جراب من المدينة.

١٥٥- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين أخبرني أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي نصر الدابروي بمرو حدثني موسى بن يوسف حدثني الحسين بن عيسى بن ميسرة حدثني عبدالرحمان بن مغرا

حدثني أبو سعيد البقال، عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام القصر.

فوجدته جالسا بين يديه صحيفة فيها لبن أجد ريحه من شدة حموضته و في يده رغيف أرى آثار قشار الشعير في وجهه و هو يكسره بيده أحيانا فإذا أعيا عليه كسره بركبته و طرحه في اللبن فقال ادن فأصب من طعامنا هذا فقلت إني صائم.

فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنة و يسقيه من شرابها قال: فقلت لجاريته: و هي قائمة بقرب منه ويحك يا فضة ألا تتقين الله في هذا الشيخ ألا تنخلين له طعاما مما أرى فيه من النخالة.

فقالت: لقد تقدم إلينا أن لا ننخل له طعاما قال لي ما قلت لها فأخبرته فقال بأبي و أمي من لم ينخل له طعام و لم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عز و جل.

١٥٦- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين أخبرني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الإصفهاني، أخبرني الحسن بن أحمد بن محمد بن حبش الإصفهاني، أخبرني الحسين بن أحمد الدياركي حدثني أبو زرعة حدثني يحيى بن سليمان:

حدثني أسباط يعلى، محمد بن محمد حدثني عمر بن قيس الملائي عن عدي بن ثابت قال أتي علي بن أبي طالب عليه السلام بفالوذج فأبى أن يأكل منه و قال شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا أحب أن آكل منه.

١٥٧- ابن أبي الحديد: روى علي بن محمد بن أبي سيف المدائني عن فضيل بن الجعد قال آكد الأسباب في تقاعد العرب عن أمير المؤمنين عليه السلام

أمر المال فإنه لم يكن يفضل شريفا على مشروف و لا عربيا على عجمي و لا يصانع الرؤساء و أمراء القبائل كما يصنع الملوك و لا يستميل أحدا إلى نفسه و كان معاوية بخلاف ذلك فترك الناس عليا و التحقوا بمعاوية فشكا علي عليه السلام إلى الأشتر تخاذل أصحابه و فرار بعضهم إلى معاوية.

فقال الأشتر: يا أمير المؤمنين إنا قاتلنا أهل البصرة بأهل البصرة و أهل الكوفة و رأي الناس واحد و قد اختلفوا بعد و تعادوا و ضعفت النية و قل العدد و أنت تأخذهم بالعدل و تعمل فيهم بالحق و تنصف الوضيع من الشريف فليس للشريف عندك فضل منزلة على الوضيع.

فضجت طائفة ممن معك من الحق إذ عموا به و اغتموا من العدل إذ صاروا فيه و رأوا صنائع معاوية عند أهل الغناء و الشرف فتاقت أنفس الناس إلى الدنيا و قل من ليس للدنيا بصاحب و أكثرهم يجتوي الحق و يشتري الباطل و يؤثر الدنيا.

فإن تبذل المال يا أمير المؤمنين تمل إليك أعناق الرجال و تصف نصيحتهم لك و تستخلص ودهم صنع الله لك يا أمير المؤمنين و كبت أعداءك و فض جمعهم و أوهن كيدهم و شتت أمورهم إنه بما يعملون خبير.

فقال علي عليه السلام:

أما ما ذكرت من عملنا و سيرتنا بالعدل فإن الله عز و جل يقول: «مَنْ عَمِلَ صٰالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَسٰاءَ فَعَلَيْهٰا وَ مٰا رَبُّكَ بِظَلاّٰمٍ لِلْعَبِيدِ» و أنا من أن أكون مقصرا فيما ذكرت أخوف.

و أما ما ذكرت من أن الحق ثقل عليهم ففارقونا لذلك فقد علم الله أنهم لم يفارقونا من جور و لا لجئوا إذ فارقونا إلى عدل و لم يلتمسوا إلا دنيا زائلة عنهم كأن قد فارقوها و ليسألن يوم القيامة أللدنيا أرادوا أم لله

عملوا؟

و أما ما ذكرت من بذل الأموال و اصطناع الرجال فإنه لا يسعنا أن نؤتي امرأ من الفيء أكثر من حقه و قد قال الله سبحانه و تعالى و قوله الحق «كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَ اللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ» و قد بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وحده.

فكثره بعد القلة و أعز فئته بعد الذلة و إن يرد الله أن يولينا هذا الأمر يذلل لنا صعبه و يسهل لنا حزنه و أنا قابل من رأيك ما كان لله عز و جل رضا و أنت من آمن الناس عندي و أنصحهم لي و أوثقهم في نفسي إن شاء الله.

١٥٨- عنه ذكر الشعبي قال دخلت الرحبة بالكوفة و أنا غلام في غلمان فإذا أنا بعلي عليه السلام قائما على صبرتين من ذهب و فضة و معه مخفقة و هو يطرد الناس بمخفقته ثم يرجع إلى المال فيقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شيء ثم انصرف و لم يحمل إلى بيته قليلا و لا كثيرا.

فرجعت إلى أبي فقلت له لقد رأيت اليوم خير الناس أو أحمق الناس قال من هو يا بني قلت علي بن أبي طالب أمير المؤمنين رأيته يصنع كذا فقصصت عليه فبكى و قال يا بني بل رأيت خير الناس.

١٥٩- عنه روى محمد بن فضيل عن هارون بن عنترة عن زاذان قال انطلقت مع قنبر غلام علي عليه السلام فإذا هو يقول قم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيئا قال و ما هو ويحك قال قم معي فانطلق به إلى بيته و إذا بغرارة مملوءة من جامات ذهبا و فضة فقال يا أمير المؤمنين رأيتك لا تترك شيئا إلا قسمته فادخرت لك هذا من بيت المال.

فقال علي عليه السلام ويحك يا قنبر لقد أحببت أن تدخل بيتي نارا عظيمة ثم

سل سيفه و ضربه ضربات كثيرة فانتثرت من بين إناء مقطوع نصفه و آخر ثلثه و نحو ذلك ثم دعا بالناس فقال اقسموه بالحصص ثم قام إلى بيت المال فقسم ما وجد فيه ثم رأى في البيت إبرا و مسال فقال:

و لتقسموا هذا فقالوا لا حاجة لنا فيه و قد كان علي عليه السلام يأخذ من كل عامل مما يعمل فضحك و قال ليؤخذن شره مع خيره.

١٦٠- عنه روى عبد الرحمن بن عجلان قال كان علي عليه السلام يقسم بين الناس الأبزار و الحرف و الكمون و كذا و كذا.

١٦١- عنه روى مجمع التيمي قال كان علي عليه السلام يكنس بيت المال كل جمعة و يصلي فيه ركعتين و يقول ليشهد لي يوم القيامة.

١٦٢- عنه روى بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه قال شهدت عليا عليه السلام و قد جاءه مال من الجبل فقام و قمنا معه و جاء الناس يزدحمون فأخذ حبالا فوصلها بيده و عقد بعضها إلى بعض ثم أدارها حول المال و قال لا أحل لأحد أن يجاوز هذا الحبل قال فقعد الناس كلهم من وراء الحبل و دخل هو.

فقال: أين رءوس الأسباع؟ و كانت الكوفة يومئذ أسباعا فجعلوا يحملون هذه الجوالق إلى هذه الجوالق و هذا إلى هذا حتى استوت القسمة سبعة أجزاء و وجد مع المتاع رغيف فقال اكسروه سبع كسر و ضعوا على كل جزء كسرة ثم قال:

هذا جناي و خياره فيه   إذ كل جان يده إلى فيه

ثم أقرع عليها و دفعها إلى رءوس الأسباع فجعل كل رجل منهم يدعو قومه فيحملون الجواليق.

المنابع:

(١) المحاسن: ٢٩١، (٢) الكافي: ٤١٠/١، (٣) التهذيب: ٢٠٠/٤،
(٤) امالي الطوسي: ٢٢٨/٢، (٥) مناقب ابن شهرآشوب: ٣٠٢/١،
(٦) كشف الغمة: ٦٢/١، إلى ١٧٧، (٧) مروج الذهب: ٤٣١/٢،
(٨) حلية الأولياء: ٨١/١، إلى ٨٤،
(٩) ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٤٥٠/٢، (١٠) الإستيعاب: ١١١٣/٣،
(١١) اسد الغابة: ٢٣/٤، (١٢) شواهد التنزيل: ٣٥٤/١، ٣٩٥،
(١٣) مناقب ابن المغازلي: ١٠٦،
(١٤) مناقب الخوارزمي: ٦٦، إلى ٦٨،
(١٥) شرح نهج البلاغة: ١٩٧/٢، إلى ١٩٩.

٣٦- إنّه عليه السلام حامل اللواء

١- علي بن إبراهيم في قوله: «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ» إلى قوله: «فَفِي رَحْمَتِ اللهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»، حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر رحمة الله عليه قال لما نزلت هذه الآية «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ» قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد علي أمتي يوم القيامة على خمس رايات،

فراية مع عجل هذه الأمة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر فحرفناه و نبذناه وراء ظهورنا و أما الأصغر فعاديناه و أبغضناه و ظلمناه، فأقول:ردوا النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم يرد علي راية مع فرعون هذه الأمة، فأقول:لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون.

أما الأكبر فحرفناه و مزقناه و خالفناه و أما الأصغر فعاديناه و قاتلناه، فأقول: ردوا النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية مع سامري هذه الأمة فأقول: لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر فعصيناه و تركناه و أما الأصغر فخذلناه و ضيعناه و صنعنا به كل قبيح فأقول: ردوا النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم.

ثم ترد علي راية ذي الثدية مع أول الخوارج و آخرهم فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر ففرقناه و برئنا منه و أما

الأصغر فقاتلناه و قتلناه، فأقول: ردوا النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية مع إمام المتقين و سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين و وصي رسول رب العالمين،

فأقول: لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر فاتبعناه و أطعناه و أما الأصغر فأحببناه و واليناه و وازرناه و نصرناه حتى أهرقت فيهم دماؤنا، فأقول: ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم.

ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَ أَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَتِ اللهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ».

٢- عنه حدثني أبي عن مسلم بن خالد عن محمد بن جابر عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما رجع من حجة الوداع.

يا ابن مسعود قد قرب الأجل و نعيت إلي نفسي فمن لذلك بعدي فأقبلت أعد عليه رجلا رجلا، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: ثكلتك الثواكل فأين أنت عن علي بن أبي طالب لم لا تقدمه على الخلق أجمعين، يا ابن مسعود إنه إذا كان يوم القيامة رفعت لهذه الأمة أعلام، فأول الأعلام لوائي الأعظم مع علي بن أبي طالب و الناس أجمعين تحت لوائه ينادي مناد هذا الفضل يا ابن أبي طالب.

٣- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا يحيى بن الحسن و عباد بن يعقوب و محمد بن الجنيد قالوا حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي قال: حدثني الحارث بن حصيرة عن الصخر بن الحكم الفزاري عن حيان بن الحارث الأزدي عن الربيع بن

جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الرؤاسي.

قال لما سير أبو ذر رحمه الله اجتمع هو و علي بن أبي طالبعليه السلام و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و حذيفة بن اليمان و عبد الله بن مسعود فقال أبو ذر رحمه الله حدثوا حديثا نذكر به رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم و نشهد له و ندعو له و نصدقه بالتوحيد فقال عليعليه السلام ما هذا زمان حديثي.

قالوا: صدقت فقال: حدثنا يا حذيفة فقال لقد علمتم أني سألت المعضلات و خبرتهن لم أسأل عن غيرها قال: حدثنا يا ابن مسعود قال لقد علمتم أني قرأت القرآن لم أسأل عن غيره و لكن أنتم أصحاب الأحاديث قالوا صدقت قال: حدثنا يا مقداد قال لقد علمتم أني إنما كنت صاحب السيف لا أسأل عن غيره ولكن أنتم أصحاب الأحاديث قالوا صدقت.

فقال حدثنا يا عمار قال قد علمتم أني رجل نسي إلا أن أذكر فأذكر فقال أبو ذر رحمة الله عليه أنا أحدثكم بحديث قد سمعتموه و من سمعه منكم قال رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من في القبور و أن البعث حق و أن الجنة حق و النار حق قالوا نشهد قال و أنا معكم من الشاهدين.

ثم قال: ألستم تشهدون أن رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم قال شر الأولين و الآخرين اثنا عشر ستة من الأولين و ستة من الآخرين ثم سمى الستة من الأولين ابن آدم الذي قتل أخاه و فرعون و هامان و قارون و السامري و الدجال اسمه في الأولين و يخرج في الآخرين.

و أما الستة من الآخرين فالعجل و هو نعثل و فرعون و هو معاوية و هامان هذه الأمة و هو زياد و قارونها و هو سعيد و السامري و هو أبو موسى عبد الله بن قيس لأنه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس أي

لا قتال و الأبتر و هو عمرو بن العاص أفتشهدون على ذلك قالوا نعم قال و أنا على ذلك من الشاهدين.

ثم قال: ألستم تشهدون أن رسول الله ﷺ قال إن أمتي ترد علي الحوض على خمس رايات أولها راية العجل فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول: بما ذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر و مزقناه و اضطهدنا الأصغر و أخذنا حقه فأقول:

اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظمأ مظمئين قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي راية فرعون أمتي و هم أكثر الناس و منهم المبهرجون قيل: يا رسول الله و ما المبهرجون بهرجوا الطريق قال ﷺ لا و لكن بهرجوا دينهم و هم الذين يغضبون للدنيا و لها يرضون.

فأقوم فآخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول: بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و مزقناه و قاتلنا الأصغر فقتلناه فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

قال: ثم ترد علي راية هامان أمتي فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول: بما ذا خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر و مزقناه و خذلنا الأصغر و عصيناه فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي راية عبد الله بن قيس و هو إمام خمسين ألف من أمتي فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول: بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و عصيناه و خذلنا الأصغر و عدلنا عنه فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي المخدج برايته فآخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول: بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الأكبر و عصيناه و قاتلنا الأصغر و قتلناه فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي راية أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده ابيض وجهه و وجوه أصحابه فأقول: بما خلفتموني في الثقلين من بعدي قال فيقولون اتبعنا الأكبر و صدقناه و وازرنا الأصغر و نصرناه و قاتلنا معه فأقول: ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمئون بعدها أبدا وجه إمامهم كالشمس الطالعة و وجوه أصحابه كالقمر ليلة البدر و كأضواء نجم في السماء ثم قال: ألستم تشهدون على ذلك قالوا نعم قال و أنا على ذلك من الشاهدين قال يحيى و قال عباد:

اشهدوا علي بهذا عند الله عز و جل أن أبا عبد الرحمن حدثنا بهذا و قال أبو عبد الرحمن اشهدوا علي بهذا عند الله عز و جل أن الحارث بن حصيرة حدثني بهذا و قال الحارث اشهدوا علي بهذا عند الله عز و جل أن صخر بن الحكم حدثني بهذا و قال صخر بن الحكم:

اشهدوا علي هذا عند الله عز و جل أن حيان حدثني بهذا و قال حيان اشهدوا علي بهذا عند الله عز و جل أن الربيع بن جميل حدثني بهذا و قال الربيع اشهدوا علي بهذا عند الله عز و جل أن مالك بن ضمرة حدثني بهذا و قال مالك بن ضمرة اشهدوا علي بهذا عند الله عز و جل أن أبا ذر الغفاري حدثني بهذا و قال أبو ذر مثل ذلك و قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثني به جبرئيل عن الله تبارك و تعالى.

٤- روى ابن شهر آشوب عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى: «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ» قال لي يا أنس أنا أول من تنشق الأرض عنه عند يوم القيامة و أخرج و يكسوني جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة طول كل حلة ما بين المشرق إلى المغرب و يضع على رأسي تاج الكرامة و رداء الجمال و يجلسني على البراق و يعطيني لواء الحمد طوله مسيرة مائة عام فيه ثلاثمائة و ستون حلة من الحرير الأبيض.

مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب ولي الله فآخذه بيدي و أنظر يمنة و يسرة فلا أرى أحدا فأبكي و أقول يا جبرئيل ما فعل أهل بيتي و أصحابي فيقول يا محمد إن الله تعالى أول من أحيا اليوم من أهل الأرض أنت فانظر كيف يحيي الله بعدك أهل بيتك و أصحابك.

فأول من يقوم من قبره أمير المؤمنين و يكسوه جبرئيل حللا من الجنة و يضع على رأسه تاج الوقار و رداء الكرامة و يجلسه على ناقتي العضباء و أعطيه لواء الحمد فيحمله بين يدي و نأتي جميعا و نقوم تحت العرش. و منه الحديث أنت أول من تنشق عنه الأرض بعدي.

٥- عنه عن محمد الكسائي في المبتدأ أن أول حرب كانت بين بني

آدم ما كان بين شيث و قابيل و ذلك أن الله تعالى أهدى إليه حلة بيضاء و رفعت الملائكة له راية بيضاء فسلسلت الملائكة لقابيل و حملوه إلى عين الشمس و مات فيها و صارت ذريته عبيدا لشيث.

٦- عنه قال: في الخبر أن أول من اتخذ الرايات إبراهيم الخليلعليه السلام.

٧- عنه عن ابن أبي البختري و سائر أهل السير أنه كانت راية قريش و لواؤها جميعا بيدي قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يدي عبد المطلب فلما بعث النبيصلى الله عليه وآله وسلم أقرها في بني هاشم و دفعها إلى عليعليه السلام في أول غزاة حملت فيها و هي ودان فلم تزل معه و كان اللواء يومئذ في عبد الدار فأعطاه النبي مصعب بن عمير فاستشهد يوم أحد و أخذها النبي و دفعها إلى عليعليه السلام فجمع يومئذ له الراية و اللواء و هما أبيضان. ذكره الطبري في تاريخه و القشيري في تفسيره.

٨- عنه عن تنبيه المذكرين زيد بن علي عن آبائهعليهم السلام كسرت زند عليعليه السلام يوم أحد و في يده لواء رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم فسقط اللواء من يده فتحاماه المسلمون أن يأخذوه فقال: رسول الله فضعوه في يده الشمال فإنه صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة.

٩- عنه في رواية غيره فرفعه المقداد و أعطاه عليا و قالصلى الله عليه وآله وسلم أنت صاحب رايتي في الدنيا و الآخرة.

١٠- عنه عن المواعظ و الزواجر عن العسكريعليه السلام أن مالك بن دينار سأل سعيد بن جبير من كان صاحب لواء النبي قال علي بن أبي طالبعليه السلام.

١١- عنه عن عبد الله بن حنبل أنه لما سأل مالك بن دينار سعيد بن جبير عن ذلك قال فنظر إلي فقال: كأنك رخي البال فغضبت و شكوت إلى

القراء فقالوا إنك سألته و هو خائف من الحجاج و قد لاذ بالبيت فاسأله الآن فسألته فقال: كان حاملها علي كان حاملها علي كذا سمعته من عبد الله ابن عباس.

١٢- عنه عن تاريخ الطبري و البلاذري و صحيحي مسلم و البخاري أنه لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى بدر اختار كل قوم راية فاختار حمزة حمراء و بنو أمية خضراء و علي بن أبي طالب صفراء و كانت راية النبي بيضاء فأعطاها عليا يوم خيبر لما قال لأعطين الراية غدا رجلا الخبر و كان النبي ﷺ عقد لحمزة و لعبيدة بن الحارث و لسعد بن أبي وقاص ألوية بيضاء.

١٣- عنه حدثني ابن كادش في تكذيب العصابة العلوية في ادعائهم الإمامة والنبوة أن النبي ﷺ رأى العباس في ثوبين أبيضين فقال: إنه لأبيض الثوبين و هذا جبرئيل يخبرني أن ولده يلبسون السواد.

١٤- عنه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب صفين أنه نشر عمرو بن العاص في يوم صفين راية سوداء الخبر

١٥- عنه عن أخبار دمشق عن أبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي قال ثوبان قال النبي ﷺ يكون لبني العباس رايتان مركزهما كفر و أعلاهما ضلالة إن أدركتها يا ثوبان فلا تستظل بظلها.

١٦- عنه عن أبي بن كعب أول الرايات السود نصر و أوسطها غدر و آخرها كفر فمن أعانهم كان كمن أعان فرعون على موسى.

١٧- عنه عن تاريخ بغداد قال أبو هريرة قال النبي ﷺ إذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق فإن أولها فتنة و أوسطها هرج و آخرها ضلالة.

١٨- عنه عن أخبار دمشق عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أبي أمامة في خبر أولها منشور و آخرها مثبور.

١٩- عنه عن تاريخ الطبري أن إبراهيم الإمام أنفذ إلى أبي مسلم لواء النصرة و ظل السحاب و كان أبيض طوله أربعة عشر ذراعا مكتوب عليها بالحبر: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللهَ عَلىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»، فأمر أبو مسلم غلامه أرقم أن يتحول بكل لون من الثياب فلما لبس السواد قال معه هيبة فاختاره خلافا لبني أمية و هيبة للناظر و كانوا يقولون هذا السواد حداد آل محمد و شهداء كربلاء و زيد و يحيى.

٢٠- عنه قال: كان مكتوبا على علم أمير المؤمنين عليه السلام:

الحرب إن باشرتها فلا يكن منك الفشل
و اصبر على أهوالها لا موت إلا بالأجل

٢١- عنه قال: كان و على رايته عليه السلام:

هذا علي و الهدى يقوده من خير فتيان قريش عوده

٢٢- في البحار عن تفسير فرات عن أحمد يحيى بن عبيد بن القاسم القزويني رفعه إلى أبي وقاص قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الفجر يوم الجمعة ثم أقبل علينا بوجهه الكريم الحسن و أثنى على الله تعالى فقال: أخرج يوم القيامة و علي بن أبي طالب أمامي. و بيده لواء الحمد و هو يومئذ شقتان شقة من السندس و شقة من الإستبرق.

فوثب إليه رجل أعرابي من أهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة فقال: قد أرسلوني إليك لأسألك فقال: قل يا أخا البادية قال ما تقول في علي بن أبي طالب فقد كثر الاختلاف فيه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضاحكا فقال: يا أعرابي و لم كثر الاختلاف فيه علي مني كرأسي من بدني و

زري من قميصي فوثب الأعرابي مغضبا ثم قال:

يا محمد إني أشد من علي بطشا فهل يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: مهلا يا أعرابي فقد أعطي يوم القيامة خصالا شتى حسن يوسف و زهد يحيى و صبر أيوب و طول آدم و قوة جبرئيل عليهم الصلاة و السلام و بيده لواء الحمد و كل الخلائق تحت اللواء و تحف به الأئمة و المؤذنون بتلاوة القرآن و الأذان.

و هم الذين لا يتبددون في قبورهم فوثب الأعرابي مغضبا و قال اللهم إن يكن ما قال محمد حقا فأنزل علي حجرا فأنزل الله فيه «سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللهِ ذِي الْمَعارِجِ».

٢٣- ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال آنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: و كان علي بن أبي طالب عليه السلام يوم بدر معلما بصوفة بيضاء.

٢٤- عنه قال: أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء قال نآ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ان علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يوم بدر و في كل مشهد.

٢٥- عنه أخبرنا روح بن عبادة قال: نآ بسطام بن مسلم عن مالك ابن دينار قال: قلت لسعيد بن جبير: من كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال: أنك لرخو اللبب، فقال لي: معبد الجهني أنا أخبرك كان يحملها فى المسير ابن ميسرة العبسي، فإذا كان القتال أخذها علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢٦- الحاكم: حدثني أبو عمرو محمد بن عبدالواحد الزاهد صاحب ثعلب املاء ببغداد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا زكريا بن يحيى

المصري، حدثني المفضل بن فضالة حدثني سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلى عليه السلام: أربع خصال ليست لاحد هو أول عربى و اعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وآله و هو الذى كان لواؤه معه فى كل زحف و هو الذى صبر معه يوم المهراس و هو الذى غسله و ادخله قبره.

٢٧- عنه حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن المغيرة ثنا القاسم بن الحكم ثنا مسعر عن الحكم عن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس. ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفع الراية إلى على عليه السلام يوم بدر و هو ابن عشرين سنة. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

٢٨- عنه أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار، قال: سألت سعيد بن جبير فقلت يا ابا عبدالله من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فنظر الى و قال: كأنك رخى البال فغضبت و شكوته إلى اخوانه من القراء فقلت الا تعجبون من سعيد انى سألته من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فنظر الي و قال انك لرخى البال قالوا انك سألته و هو خائف من الحجاج و قد لا ذبالبيت فسله الآن فسألته فقال كان حاملها على عليه السلام، هكذا سمعته من عبدالله بن عباس. هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه.

٢٩- الحافظ أبو نعيم: حدثنا محمد بن حميد ثنا على بن سراج المصري ثنا محمد بن فيروز ثنا أبو عمرو لاهز بن عبدالله ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ثنا أنس بن مالك. قال بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي برزة الأسلمي.

فقال له - و أنا اسمع - يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلى عهداً في علي بن أبي طالب: فقال إنه رأيه الهدي، و منار الايمان، و إمام أوليائى، و نور جميع من أطاعنيو يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غدا في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربي.

٣٠- ابن عبدالبر قال علي عليه السلام صليت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كذا و كذا لا يصلي معه غيري إلا خديجة و أجمعوا على أنه صلى القبلتين و هاجر و شهد بدرا و الحديبية و سائر المشاهد و أنه أبلى ببدر و بأحد و الخندق و خيبر بلاء عظيما، و أنه أغنى في تلك المشاهد و قام فيها المقام الكريم، و كان لواء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيده في مواطن كثيرة و كان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك. و لما قتل مصعب بن عمير يوم أحد، و كان اللواء بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى علي عليه السلام.

٣١- روى الهيتمي عن أبي سعيد الخدري قال: آخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الراية فهزها ثم قال: من يأخذها بحقها فجاء الزبير، فقال: أنا فقال: أمض، ثم قال: رجل آخر، فقال: أنا فقال: امض، ثم قام آخر، فقال: أنا فقال: امط، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الذي أكرم وجه محمد لا عطينها رجلا لا يفر هاك يا علي فقبضها.

ثم انطلق حتى فتح الله عليه فدك و خيبر و جاء بعجوتها و قديدها. رواه أبو يعلى و رجاله الصحيح غير عبدالله بن عصمة و هو ثقة يخطيء.

٣٢- عنه عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا يبعث علياً مبعثا إلاّ أعطاء الراية.

٣٣- عنه عن ابن عباس قال: دفع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الراية إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام، و هو ابن عشرين سنة.

٣٤-ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أبو عبدالله النهاوندي، أنبأنا أحمد بن عمران، أنبأنا موسى أنبأنا خليفة أنبأنا علي بن محمد بن سيف، عن سلام بن مسكين: عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: كانت راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد مرط أسود كان لعائشة،

و راية الأنصار يقال لها: العقاب، و على ميمنته علي بن أبي طالب عليه السلام، و على الميسرة المنذر بن عمرو الساعدي و الزبير بن العوام على الرجال و يقال: المقداد، حمزة بن عبدالمطلب على القلب، و اللواء مع مصعب بن عمير أخي بني عبدالدار بن قصي فقتل فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً. و يقال: كانت له ثلاثة ألوية لواء المهاجرين إلى مصعب بن عمير و لواء علي بن أبي طالب و المنذر بن عمر و جميعاً من الأنصار.

٣٥- عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: كان علي بن أبي طالب يوم بدر معلماً بصوفة بيضاء.

قال: و أنبأنا ابن سعد، أنبأنا عبدالوهاب بن عطاء، أنبأنا سعد بن أبي عروبة، عن قتادة أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر و في كل مشهد.

٣٦- أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن بشر الهروي أنبأنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة الكوفي، أنبأنا إسماعيل بن أبان الوراق، أنبأنا ناصح ابن عبدالله المحلمي عن سماك بن حرب، عن

جابر بن سمرة، قال:

قيل يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من كان يحملها في الدنيا علي بن أبي طالب.

٣٧- عنه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا الأمير المؤيد أبو مكارم حيدرة ابن الحسين بن مفلح، أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق الأطرابلسي أنبأنا خيثمة بن سليمان القرشي أنبأنا أبو عمرو بن أبي غرزة.

حيلولة: و أخبرنا أبو الحسن علي بن قبيس، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنبأنا اسماعيل بن أبان، أنبأنا ناصح بن عبدالله المحلمي:

عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: قالوا يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من عسى أن يحملها يوم القيامة إلاّ من كان يحملها في الدنيا علي بن أبي طالب.

٣٨- عنه أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، أنبأنا أبو بكر الخطيب إملاءاً، أنبأنا أبو عمر محمد بن علي بن حسين الناقد أنبأنا إسماعيل ابن محمد الصفار، أنبأنا محمد بن إسحاق الصنعاني أنبأنا اسماعيل بن أبان، أنبأنا ناصح بن عبدالله المحلمي: عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة، قال:

قيل يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من عسى أن يحملها إلاّ من يحملها في الدنيا علي بن أبي طالب.

٣٩- عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أحمد بن أبي عثمان و أحمد بن محمد ابن إبراهيم.

حيلولة: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد أنبأنا أبي، قالا: أنبأنا أبو اسماعيل بن الحسن بن عبدالله أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو البزاز، أنبأنا أبو بكر محمد بن خزيمة بن مخلد بالفرما، أنبأنا ابن أبي السري:

أنبأنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: قال أنس بن مالك سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت بأبي و أمي من صاحب لوائك يوم القيامة؟ قال: صاحب لوائي يوم القيامة هو: صاحب لوائي في الدنيا. و أشار إلى علي بن أبي طالب.

٤٠- عنه أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب و أبو عبدالله ابنا البناء قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد ابن سليمان الطوسي، أنبأنا الزبير بن بكار. قال: و حدثني علي بن المغيرة، عن معمر بن المثني قال: كان لواء المشركين يوم بدر مع طلحة بن أبي طلحة، فقتله علي بن أبي طالب عليه السلام، و في ذلك يقول الحجاج بن علاط السلمي:

لله أي مذبب عن حرمة أعني ابن فاطمة المعم المخولا
جادت يداك له بعاجل طعنة تركت طليحة للجبين مجدلا
و شددت شدة باسل فكشفتهم بالجر إذ يهوون أخول أخولا
و عللت سيفك بالدماء و لم يكن لتردّه حرّان حتى ينهلا

٤١- الموفق الخوارزمي أخبرني شهردار إجازة أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد بن مهرة الحداد الإصبهاني باصبهان أخبرنا الحافظ أبو نعيم عن محمد بن حميد عن على بن سراج المصري عن محمد بن فيروز عن أبي عمرو الامين بن عبدالله بن معمر بن سليمان عن أبيه عن هشام بن

عروة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلى عهداً في علي عليه السلام بن أبي طالب: فقال لي إنه رأيه الهدي، و منار الايمان، و إمام أوليائى، و نور جميع من أطاعني يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غدا في القيامة، وصاحب رايتي غدا يوم القيامة و الامين على مفاتيح خزائن رحمة ربي.

٤٢- عنه بإسناده: عن أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو الحسن ابن الفضل القطان ببغداد أخبرني اسماعيل بن محمد الصفار حدثني محمد بن إسحاق الصغاني حدثني اسماعيل بن أبان حدثني ناصح أبو عبدالله المحلمي عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: قيل يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من عسى ان يحملها إلا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب.

٤٣- عنه بإسناده عن أحمد بن الحسين أخبرني أبو عبدالله الحافظ أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي حدثني عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني سنان بن خاتم حدثني جعفر بن سليمان حدثني مالك ابن دينار قال سألت سعيد بن جبير فقلت: يا أبا عبدالله من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

فنظر الي فقال: كأنك رخى البال فغضبت منه و شكوته الى اخوانه من القراء فقالوا: إنك سألته جهرة و هو خائف من الحجاج و قد لاذ بالبيت فسأله الآن فسألته فقال:كان حاملها على عليه السلام، هكذا سمعته من عبدالله بن عباس.

٤٤- عنه بإسناده عن أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبدالله الحافظ و أبو سعيد بن أبى عمرو قالا: حدثنا أبو عبدالله الصفار حدثني أبو

يحيى عبدالرحمن ابن محمد بن سلام الرازي باصبهان، حدثني يحيى بن ضريس حدثني عيسى بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب.

حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا أول من تنشق عنه الارض، يوم القيامة و أنت معي و معنا لواء الحمد و هو بيدك تسير به امامي تسبق به الأولين و الآخرين.

٤٥- عنه أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد أخبرني أبو القاسم أحمد بن عمر المقرئ أخبرني عاصم بن الحسين بن محمد أخبرني عبدالواحد بن محمد بن عبدالله أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد و حدثني محمد بن أحمد بن الحسين حدثني خزيمة ابن ماهان المروزي،

حدثني عيسى ابن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن اربعة فقال له العباس: عمه فداك أبي و أمي و من هؤلاء الأربعة قال: أنا على البراق و أخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه و عمي حمزة اسدالله على ناقتي العضباء و أخي علي على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين.

عليه حلتان خضرا و ان من كسوة الرحمان على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون الف ركن على كل ركن ياقوته، حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام و بيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الخلايق من هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش؟ فينادي مناد من بطنان العرش، ليس هذا ملكا مقرباً و لا نبياً مرسلاً و لا

حامل العرش هذا علي بن أبي طالب وصى رسول رب العالمين و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين في جنات النعيم.

٤٦- إبراهيم بن محمد الجويني عن الخوارزمي: عن أحمد بن الحسن أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو عبدالله المكي بن بندار الزنجاني ببغداد، حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن رجا الحنفي بمصر، حدثنا هارون بن محمد بن أبي المقدام العسقلاني حدثنا عثمان بن طالوت بن عباد الجحدري حدثني بشر بن أبي عمر بن العلاء، حدثني أبي حدثني الذيال بن حرملة قال:

سمعت صعصعة بن صوحان يقول: لما عقد علي بن أبي طالب عليه السلام الألوية أخرج لواء النبي صلى الله عليه وآله وسلم و لم ير ذلك اللواء منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعقده و دعا قيس بن سعد بن عبادة فدفعه إليه، و اجتمعت الأنصار و أهل بدر، فلما نظروا إلى لواء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكوا فأنشأ قيس بن سعد بن عبادة يقول:

هذا اللواء الذي كنا نحف به حول النبي و جبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الأنصار عيبته أن لا يكون له من غيرها عضد

٤٧- ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز، قال: حدثنا محمد بن محمد أبو زرعة قال: حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا الحسن بن علي البصري حدثنا أبو عبدالله الحسن بن راشد و الصباح بن عبدالله أبو بشر - يتقاربان في اللفظ و يزيد أحدهما على صاحبه - قالا:

حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا سعد الخفاف عن عطية عن أبي زيد الباهلي: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخا بين المسلمين و قال: يا علي أنت أخي أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، أما علمت يا علي

أن أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي.

فأقوم عن يمين العرش في ظله، فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض، فيكونون سماطين عن يمين العرش، ثم يكسون حللا خضرا من حلل الجنة.

إني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون، ثم إنه أول ما يدعى بك لقرابتك و منزلتك عندي، و يدفع إليك لوائي و هو لواء الحمد و تسير به بين السماطين، آدمعليه السلام و جميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة.

طوله مسيرة ألف سنة. سنامه ياقوتة حمراء، قضيبه من فضة بيضاء، زجه درة خضرا، له ثلاث ذوائب من نور: ذؤابة في المشرق و ذؤابة في المغرب و الثالثة وسط الدنيا.

مكتوب عليها ثلاثة أسطر: الأول بسم الله الرحمن الرحيم و الثاني الحمد لله رب العالمين و الثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله. طول كل سطر مسيرة ألف سنة، و عرضه مسيرة ألف سنة.

فتسير باللواء و الحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك، حتى تقف بين يدي إبراهيمعليه السلام في ظل العرش، ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم. و نعم الأخ أخوك علي، أبشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت و تدعى إذا دعيت و تحيا إذا حييت.

٤٨- عنه أخبرنا أحمد بن محمد إجازة قال: أخبرنا عمر بن عبدالله قال: أخبرنا محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا جعفر بن أحمد أخبرنا عبدالأعلي بن واصل حدثنا اسماعيل بن أبان حدثنا ناصح أبو عبدالله المحلمي.

عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: قيل: يا رسول الله من صاحب لواك في الأخـرة؟ قـال: صـاحب لوائي في الدنـيا عـلي بـن أبي طالب عليه السلام.

المنابع:

(١) تفسير القمي: ١/١٠٩ - ١٧٥، (٢) الخصال: ٤٥٧،
(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٢/٢١ - ٢٢ - ٧٢،
(٤) بحار الانوار: ٣٩/٢١٧، (٥) طبقات ابن سعد: ٣/١٤، - ١٥،
(٦) مستدرك الحاكم: ٣/١١١ - ١٣٧، (٧) حلية الأولياء: ١/٦٦،
(٨) الإستيعاب: ٣/١٠٩٧، (٩) مجمع الزوائد: ٩/١٢٤،
(١٠) ترجمة: الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/١٤٥،
(١١) مناقب الخوارزمي: ٢٢٠ - ٢٥٨ - ٢٥٩،
(١٢) فرائد السمطين: ٢٨٦، (١٣) مناقب ابن المغازلي: ٤٢، - ٢٠٠.

٣٧- علي اقرب الناس إلى النبي عليهما السلام

١- الطوسي عن شيخه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا جعفر الأحمر، عن الشيباني، عن جميع بن عمير، قال قالت عمتي لعائشة و أنا أسمع أرأيت مسيرك إلى علي عليه السلام ما كان قالت دعينا منك، إنه ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام، و لا من النساء أحب إليه من فاطمة (عليها السلام).

٢- عنه عن شيخه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا علي بن ثابت، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول:

يوم غدير خم أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و أخذ بيد علي عليه السلام، فقال من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

٣- عنه بإسناده قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن إبراهيم بن علقمة و الأسود، عن عائشة، قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي. فقلت لهم:

ادعوا له ابن أبي طالب، فو الله ما يريد غيره، فلما جاءه فرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض و يده عليه.

٤- عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الله بن محمد و سمعت أنا من عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أم موسى عن أم سلمة قالت: و الذي أحلف به أن كان علي عليه السلام لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة بعد غداة يقول جاء علي عليه السلام مرارا.

قالت: و أظنه كان بعثه في حاجة قالت: فجاء بعد فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من أدناهم إلى الباب فأكب عليه علي عليه السلام فجعل يساره و يناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهدا.

٥- أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد الداركي ثنا محمد بن حميد ثنآ جرير بن عبد الحميد ابن قرط الضبي ح ثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنآ أبو بكر أبي شيبة ثنآ جرير بن عبدالحميد عن مغيرة عن أم موسى عن أم سلمة قالت: و الذي أحلف به أن كان علي عليه السلام لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قالت: عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة يقول جاء علي عليه السلام مرارا. قالت: و أظنه كان بعثه في حاجة، فجاء بعد فظننا أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من أدناهم إلى الباب فأكب عليه علي عليه السلام فجعل يساره و يناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهدا.

٦- الحاكم عن أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن

حنبل حدثني أبي ثنا عبدالله بن محمد بن شيبة قال: ثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أبي موسى عن أم سلمة قالت: و الذي أحلف به أن كان علي عليه السلام لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة بعد غداة يقول: جاء علي عليه السلام مرارا.

قالت: فاطمة عليها السلام كانك بعثه في حاجة قالت: فجاء بعد قالت ام سلمة فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب و كنت من أدناهم إلى الباب فأكب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و جعل يساره و يناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهدا. هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

٧- ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب ابن البناء أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر البجلي الكوفي الحرار، أنبأنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب، أنبأنا اسماعيل بن أبان، أنبأنا عبدالله بن مسلم الملائى عن أبيه، عن إبراهيم، عن علقمة و الأسود:

عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و هو في بيتها لما حضره الموت -: ادعوا لي حبيبي. قالت: فدعوت له أبو بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي. فدعوا له عمر، فلما نظر إليه وضع رأسه، ثم قال:

ادعوا له حبيبي. فقلت: ويلكم ادعوا له علي ابن أبي طالب، فو الله ما يريد غيره، فدعوا علياً فأتاه فلما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض و يده عليه.

٨ - عنه أخبرنا أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم، أنبأنا محمد بن

عبدالرحمان، أنبأنا محمد بن حمدان.

حيلولة: و أخبرتنا أم المجتبي، قالت: قريء علي أبي القاسم إبراهيم السلمي، أنبأنا أبو بكر المقريء، قالا: أنبأنا أبو يعلي، أنبأنا عبد الرحمان بن صالح، أنبأنا أبوبكر بن عياش، عن صدقة بن سعيد:

عن جميع بن عمير، أن أمه و خالته دخلتا على عائشة فقالتا: يا أم المؤمنين أخبرتنا عن علي. قالت: أي شيء تسألن عن رجل وضع يده من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم موضعاً فسألت نفسه في يده فمسح بها وجهها و اختلفوا في دفنه.

فقال: إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه. قالت: فلم خرجت عليه؟ قالت: أمر قضي ولوددت أن أفديه بما على الأرض.

٩- عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي الواعظ، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا عبدالله بن محمد - و سمعته أنا من عبدالله بن محمد بن أبي شيبة - أنبأنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة:

عن أم موسى، عن أمّ سلمة قالت: و الذي أحلف به أن كان علي عليه السلام لأقرب الناس عهدا برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قالت: عدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم غداة بعد غداة يقول جاء علي عليه السلام؟ - مرارا. - قالت: و أظنه كان بعثه في حاجة قالت:

فجاء بعد فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من أدناهم إلى الباب، فأكب عليه علي عليه السلام فجعل يساره و يناجيه. ثم قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهدا.

١٠- عنه أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، و أبو المظفر بن أبي القاسم، قالا: أنبأنا محمد بن عبدالرحمان، أنبأنا ابن حمدان:

حيلولة: و أخبرتنا أم المجتبي قالت: قريء علي إبراهيم، أنبأنا محمد بن إبراهيم المقريء، قالا: أنبأنا أبو يعلي، أنبأنا أبو بكر بن أبي شيبة، أنبأنا جرير عن مغيرة:

عن أم موسى، - زاد أبو المظفر: عن أمّ سلمة قالت: و الذي أحلف به - و قال ابن حمدان: يحلف به - أن كان علي عليه السلام لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم قبض في بيت عائشة، فجعل رسول الله غداة بعد غداة.

يقول: جاء علي عليه السلام؟ - مرارا. - قالت: و أظنه كان بعثه في حاجة قالت: فجاء بعد فظننا أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب، فكنت من أدناهم فأكب على علي عليه السلام فجعل يساره و يناجيه. ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يومه ذلك.

قالا: و أنبأنا أبو يعلي، أنبأنا أبو خيثمة، أنبأنا جرير - و في حديث ابن حمدان: أنبأنا زهير، أنبأنا جرير بن عبدالحميد - عن مغيرة:

عن أم موسى، قالت: قالت أمّ سلمة: و الذي أحلف به أم سلمة أن كان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي، قالت: لما كانت غداة قبض فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - و كان أرى في حاجة بعثه لها - قالت: فجعل غداة بهد غداة يقول:

جاء علي عليه السلام؟ - ثلاث مرات. - قالت: فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت و كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - زاد ابن المقرئ: يومئذ. و قالا: - في بيت عائشة قالت: فكنت

آخر من خرج من البيت، ثم جلست أدناهنّ من الباب، فأكب عليه علي فكان آخر الناس به عهداً و جعل يساره و يناجيه.

المنابع:

(١) امالي الطوسي: ٣٤١/١، (٢) مسند أحمد: ٣٠٠/٦،
(٣) اخبار اصفهان: ٢٥٠/١، (٤) المستدرك: ١٣٨/٣،
(٥) ترجمة الإمام علي عليه السلام، من تاريخ دمشق: ١٤/٣، إلى ١٧.

۳۸- من عاند علياً عليه السلام أو آذاه

۱- الطوسي أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدثنا إبراهيم ابن محمد الثقفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا منصور بن مهاجر، عن علي بن عبد الأعلى، عن زر بن حبيش، قال:

كانت عصابة من قريش في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فذكروا علي بن أبي طالب عليه السلام و انتهكوا منه، و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائل في بيت بعض نسائه، فأتي بقولهم فثار من نومه في إزار ليس عليه غيره، فقصد نحوهم و رأوا الغضب في وجهه،

فقالوا نعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لكم و علي أما تدعون عليا، ألا إن عليا مني و أنا منه، من آذى عليا فقد آذاني.

۲- روى ابن شهر آشوب عن الواحدي في أسباب النزول و مقاتل ابن سليمان و أبو القاسم القشيري في تفسيريهما أنه نزل قوله تعالى وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام و ذلك أن نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه و يسمعونه و يكذبون عليه.

۳- عنه في رواية مقاتل «وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ» يعني عليا «وَ الْمُؤْمِنَاتِ» يعني فاطمة عليها السلام «فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَ إِثْماً مُبِيناً» قال ابن

عباس: و ذلك أن الله تعالى أرسل عليهم الجرب في جهنم فلا يزالون يحكون حتى تقطع أظفارهم ثم يحكون حتى تنسلخ جلودهم ثم يحكون حتى تظهر عظامهم و يقولون ما هذا العذاب الذي نزل بنا فيقولون لهم معاشر الأشقياء هذه عقوبة لكم ببغضكم أهل بيت محمد عليهم السلام.

٤- عنه عن تفسير الضحاك و مقاتل قال ابن عباس في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَ رَسُولَهُ و ذلك حين قال المنافقون إن محمدا ما يريد منا إلا أن نعبد أهل بيت رسول الله بألسنتهم فقال لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيا وَ الآخِرَةِ بالنار وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً في جهنم.

٥- عنه في تفاسير كثيرة أنه نزل في حقه لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجاوِرُونَكَ فِيها إِلَّا قَلِيلًا يعني يهلكهم ثم قال: مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا يعني بعدك يا محمد أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا فو الله لقد قتلهم أمير المؤمنين ثم قال: سُنَّةَ اللهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ الآية.

٦- عنه عن محمد بن هارون رفعه إليهم عليهم السلام لا تؤذوا رسول الله في علي و الأئمة كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسىٰ فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمّا قالُوا.

٧- عنه عن كتاب ابن مردويه بالإسناد عن محمد بن عبد الله الأنصاري و جابر الأنصاري و في الفضائل عن أبي المظفر بالإسناد عن محمد بن عبد الله عن جابر الأنصاري.

في الخصائص عن النطنزي بإسناده عن جابر كلهم عن عمر بن الخطاب قال كنت أجفو عليا فلقيني رسول الله صلى الله عليه و آله فقال إنك آذيتني يا عمر فقلت أعوذ بالله ممن آذى رسوله قال إنك قد آذيت عليا و من آذى عليا فقد آذاني.

٨- عنه عن العكبري في الإبانة عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد ابن أبي وقاص قال كنت أنا و رجلان في المسجد فنلنا من علي فأقبل النبي مغضبا فقال ما لكم و لي من آذى عليا فقد آذاني.

٩- عنه عن الحاكم الحافظ في أماليه و أبو سعيد الواعظ في شرف المصطفى و أبو عبد الله النطنزي في الخصائص بأسانيدهم أنه حدث زيد بن علي و هو آخذ بشعره قال: حدثني علي بن الحسين و هو آخذ بشعره قال: حدثني الحسين بن علي و هو آخذ بشعره.

قال: حدثني علي بن أبي طالب و هو آخذ بشعره قال: حدثني رسول الله و هو آخذه بشعره فقال من آذى أبا حسن فقد آذاني حقا و من آذاني فقد آذى الله و من آذى الله فعليه لعنة الله و في رواية من آذى الله لعنه الله ملء السماوات و ملء الأرض

١٠- عنه عن الترمذي في الجامع و أبو نعيم في الحلية و البخاري في الصحيح و الموصلي في المسند و أحمد في الفضائل و الخطيب في الأربعين عن عمران بن الحصين و ابن عباس و بريدة أنه رغب علي عليه السلام من الغنائم في جارية فزايده حاطب بن أبي بلتعة و بريدة الأسلمي فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها أخذها بذلك.

فلما رجعوا وقف بريدة قدام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و شكا من علي فأعرض عنه النبي ثم جاء عن يمينه و عن شماله و من خلفه يشكو فأعرض عنه النبي ثم جاء عن يمينه و عن شماله و من خلفه يشكو فأعرض عنه ثم قام بين يديه فقالها فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم و تغير لونه و تربد وجهه و انتفخت أوداجه.

فقال ما لك يا بريدة ما آذيت رسول الله منذ اليوم أما سمعت أن الله

يقول: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً» أما علمت أن عليا مني و أنا منه و أن من آذى عليا فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله و من آذى الله فحق على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم.

يا بريدة أنت أعلم أم الله أعلم أم قراء اللوح المحفوظ أعلم أنت أعلم أم ملك الأرحام أعلم أنت أعلم يا بريدة أم حفظة علي بن أبي طالب قال بل حفظته قال و هذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي أنهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد.

ثم حكى عن ملك الأرحام و قراء اللوح المحفوظ و فيها ما تريدون من علي ثلاث مرات ثم قال: علي مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي و في رواية أحمد دعوا عليا.

١١- الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا محمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق و أخبرناه أحمد بن جعفر البزاز ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبى ثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد ثنا أبى عن محمد بن إسحاق عن ابان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن يسار، عن عبدالله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي و كان من اصحاب الحديبية.

قال: خرجنا مع علي عليه السلام إلى اليمن فجفائى في سفري ذلك حتى وجدت في نفسى فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته في المسجد حتى سمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدخلت المسجد ذات غداة و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس في ناس من أصحابه.

فلما رآني ابدنى عينيه يقول حددإلى النظر حتى إذا جلست قال يا

عمر و اما والله لقد آذيتنى قلت أعوذ بالله ان أوذيك يا رسول الله قال: بلى من آذى علياً فقد آذاني. هذا الحديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه.

١٢- الحافظ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي الواعظ، أنبأنا أبو بكر ابن مالك، أنبأنا عبدالله بن أحمد الشيباني، حدثني أبي أنبأنا يعقوب - يعني ابن إبراهيم - أنبأنا أبي، عن إسحاق، حدثني عبدالله بن عبدالرحمان بن معمر بن حزم، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب - و كانت عند أبي سعيد الخدري:

عن أبي سعيد الخدري، قال: اشتكى علياً الناس، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا خطباً فسمعته يقول: أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله.

١٣- عنه أنبأنا أبو عبدالله الفراوي، أنبأنا أبوبكر البيهقي، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا أبو إسحاق اسماعيل بن إسحاق القاضي، أنبأنا اسماعيل بن أبي أويس عن سليمان بن بلال، عن سعد بن أبي إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة.

عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام، إلى اليمن، قال أبو سعيد: فكنت فيمن خرج معه، فلما احتفر اِبل الصدقة سألناه أن نركب منها و نريح إبلنا - و كنا قد رأينا في إبلنا خللاً، فأبي علينا و قال: إنما لكم منها سهم كما للمسلمين.

قال: فلما فرغ علي و انصرف من اليمن راجعاً، أمر علينا إنساناً فأسرع هو فأدرك الحج، فلما قضى حجته قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ارجع إلى أصحابك حتى تقدم عليهم. قال أبو سعيد: و قد كنا سألنا الذي استخلفه

علينا ما كان علي منعنا إياه ففعل،

فلما جاء عرف في إبل الصدقة أنها قد ركبت رأى اثر المراكب، فذم الذي أمر والله، فقلت أنا: إن لله علي لئن قدمت المدينة لأذكرن لرسول الله ﷺ و لا خبرنه ما لقينا من الغلظة و التضييق، قال: فلما قدمنا المدينة غدوت إلى رسول الله ﷺ أريد أن أفعل ما كنت حلفت عليه، فلقيت أبا بكر خارجاً من عند رسول الله ﷺ.

فلما رآني وقف معي و رحبني و سألني و سألته، قال: متى قدمت؟ قلت، قدمت البارحة، فرجع معي إلى رسول الله ﷺ، فدخل و قال: هذا سعد بن مالك بن الشهيد. قال: ائذن له. فدخلت فحييت رسول الله ﷺ و حياني و سلم علي و سألني عن نفسي و عن أهلي فأحفى المسألة.

فقلت: يا رسول الله ما ذا لقينا من علي من الغلظة و سوء الصحبة والتضيق، فانتبذ رسول الله و جعلت أنا أعدد ما لقينا منه، حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله ﷺ على فخذي - و كنت قريباً منه - و قال: يا سعد بن مالك بن الشهيد. مه بعض قولك لأخيك علي فوالله لقد علمت أنه أخشن في سبيل الله.

قال: فقلت في نفسي: ثكلتك أمك سعد بن مالك ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم و ما أدري، لا جرم و الله لا أذكره بسوء أبداً سراً و لا علانية.

١٤- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور، و أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم، أنبأنا سيف بن عمر، عن عبدالله بن سعد، عن أياس بن صالح، عن الفضل بن معقل بن سنان:

عن عبدالله بن بكار بن مكرم الأسلمي عن عمرو بن شاس

الأسلمي قال: خرجت مع علي بن أبي طالب إلي اليمن فجفاني فأظهرت لأئمة علي بالمدينة حتى فشا ذلك، فدخلت المسجد: مرجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات غدات و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس فاومابي ببصره حتى إذا جلست قال:

والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني فقلت: أعوذ بالله و بالإسلام أن أو ذي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال بلى من آذى مسلماً فقد آذاني، و من آذى مسلماً فقد آذى الله عزّوجلّ.

١٥- عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، و أبو البركات يحيى بن عبد الرحمان بن حبيش، قالا: أنبأنا أبو الحسن بن النقور، أنبأنا عيسى بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبدالله بن محمد البغوي، أنبأنا عبد الرحمان بن صالح الأزديو أنبأنا عمرو بن هاشم الجنبي عن محمد بن إسحاق، عن ابان بن صالح، عن عمير، عن الفضل بن معقل:

عن عبدالله بن نيار، عن عمرو بن شاس، أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من آذى علياً فقد آذاني.

١٦- عنه أخبرناه أتمّ من هذا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنبأنا أبو منصور شجاع بن علي أنبأنا أبو عبدالله العبدي أنبأنا أحمد بن محمد بن زياد، أنبأنا عباس بن محمد الدوري، أنبأنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني أبان بن صالح، حدثني الفضل بن معقل:

عن عبدالله بن نيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس الأسلمي و كان من أصحاب الحديبية، قال: خرجت مع علي إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك، فأتيت المدينة فشكوته في المسجد، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فدخلت المسجد ذات غدات و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس في اصحابه

ماداً إلي عينيه - أي حدد إليّ النظر - ثم قال: أما والله لقد آذيتني. قلت: أعوذ بالله من أن أو ذيك. قال: بلى من آذى علياً فقد آذاني.

١٧- عنه أنبأنا أبو عبدالله الفراوي، أنبأنا أبوبكر البيهقي، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، و أبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب:

حيلولة: و أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا رضوان بن أحمد، قالا: أنبأنا أحمد بن عبدالجبار، أنبأنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني أبان بن صالح عن عبدالله بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني أبان بن صالح:

عن عبدالله بن نيار الأسلمي، عن خاله عمرو بن شاس الأسلمي - و في حديث ابن السمرقندي: عن عمرو الأسلمي و كان من أصحاب الحديبية، قال: كنت مع علي بن أبي طالب في خيلة الذي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن. فجفاني علي بعض الجفاء فوجدت عليه في نفسي، فلما قدمت المدينة اشتكيته في مجالس المدينة و عند من لقيته، فأقبلت يوما و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس في المسجد، فلما راني أنظر إلى عينيه نظر إليّ حتى جلست إليه، فلما جلست قال: إنه والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني فقلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، أعوذ بالله و الإسلام أن أوذي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: من آذى عليا فقد آذاني.

١٨- عنه أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبدالله، أنبأنا محمد بن هارون، أنبأنا عمرو بن علي، أنبأنا عبدالعزيز بن الخطاب، أنبأنا مسعود بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل:

عن عبدالله بن نيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنك قد آذيتني. قلت: ما أحب أن أو ذيك يا رسول الله: قال من آذى عليا فقد آذاني.

١٩- عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي أنبأنا علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني. فيما قرىء عليه و أنا حاضر، أنبأنا محمد بن اسماعيل بن العباس املاء، أنبأنا أبو عبدالله بن القاسم بن زكريا المحاربي بالكوفة، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا موسى بن عمير:

عن عقيل بن نجدة بن هبيرة، عن عمرو بن شاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمرو إنه من آذى عليّاً فقد آذاني.

٢٠- عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنبأنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد الفرضي، أنبأنا أحمد بن إسحاق الأنماطي، أنبأنا محمد بن علي الوراق، أنبأنا أبو غسان، أنبأنا محمد بن عمر الأنصاري:

أنبأنا قنان النهمي، عن مصعب بن سعد، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: من آذى علياً فقد آذاني، و من آذى علياً فقد آذاني و من آذى علياً فقد آذاني.

٢١- عنه أخبرنا أبوالقاسم الجرجاني أنبأنا أبو القاسم أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا القاضي أبو نعيم عبدالله بن أحمد النعيمي في داره باستر آباد أنبأنا أبو زرعة أحمد بن محمد الفامي بجرجان، أنبأنا محمد بن الفضل بن حاتم، أنبأنا اسماعيل بن بهرام الكوفي:

حدثني محمد بن جعفر، عن أبيه، عن جده عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: من آذاك فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله.

٢٢- عنه أخبرنا أبو المظفر القشيري، أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا محمد ابن أحمد بن حمدان.

حيلولة: و أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر المقرئ، قالا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا محمود ابن خداش، أنبأنا مروان بن معاوية، أنبأنا قنان بن عبدالله النهي:

أنبأنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: كنت جالساً في المسجد أنا و رجلان معي فنلنا من علي، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضبان يعرف في وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه، فقال: ما لكم و مالي من آذى عليّاً فقد آذاني.

قال ابن عساكر: انتهى حديث ابن حمدان، و زاد ابن المقرئ: و كنت أوتي بعد ذلك و يقال: إن عليّاً يعرض بك و يقول: اتقوا فتنة الأخينس فأقول: هل سماني فيقال: لا. فأقول إنه منه.

٢٣- الموفق الخوارزمي: عن أحمد بن الحسين حدثنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرني أحمد بن عبيد، حدثني أحمد بن يحيى الحلواني حدثني يحيى ابن أيوب حدثني مروان بن معاوية حدثني فتال بن عبدالله التميمي عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كنت جالساً في المسجد أنا و رجلان معي ونلنا من علي.

فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضبانا يعرف الغضب في وجهه، فتعوذت بالله من غضبه، فقال: ما لكم و مالي من آذى عليّاً فقد آذاني. قال: فكنت أوتى بعد ذلك فيقال: ان علياً يعرض بك و يقول: فتنة الأخينس فاقول: هل سماني فيقال: لا. فأقول أنه لأخينس الناس كثيراً معاذ الله ان أو ذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، من بعد ما سمعته منه أنه من اذي علياً فقد آذاه.

٢٤- عنه بإسناده عن أحمد بن الحسين أخبرني أبو عبدالله الحافظ حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني العباس بن محمد بن حاتم الدوري حدثني مالك بن اسماعيل حدثني اسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لعلي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام أنا سلم لمن سالمتم و حرب لمن حاربتم.

٢٥- عنه بإسناده عن أحمد بن الحسين قال: أخبرني أبو عبدالله قال: حدثني أحمد بن جعفر البزاز، حدثني عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي يعقوب بن إبراهيم بن سعيد حدثني أبي عن محمد بن إسحاق عن أبان ابن صالح عن المفضل بن معقل بن سيار عن عبدالله بن قتار الأسلمي عن عمرو بن شاش الأسلمي و كان من أصحاب الحديبية:

قال: خرجنا مع علي عليه السلام إلى اليمن فجفائى في سفري ذلك حتى وجدت في نفسى فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فدخلت المسجد ذات غداة و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ناس من أصحابه.

فلما رآني امدنى عينيه قال: يقول حدد إلى النظر حتى إذا جلست قال: يا عمرو اما والله لقد آذيتنى قلت أعوذ بالله ان أوذيك يا رسول الله قال: بلى من آذى علياً فقد آذاني.

٢٦- الرافعي، حدث الشيخ أبو منصور ناصر بن أحمد بن الحسين الفارسي عن محمد بن عيسى بن حربويه ثنا أبو القاسم علي بن عمر الصيدناني ثنا أبو جعفر محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا إبراهيم بن عيسى ثنا يحيى بن معسلى عن عبدالله بن موسى عن أبي الزبير، عن جابر عن عمر

ابن الخطاب.

قال: كنت أجفو علياًعليه السلام، فلقيني النبيصلى الله عليه وآله وسلم فقال: آذيتني يا عمر فقلت: بايش يا رسول الله قال تجفو علياً من آذى علياً فقد آذاني قلت: والله لا أجفو عليّاً أبدا.

المنابع:

(١) امالي الطوسي: ١/١٣٣،
(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٢/١٠ - ١١ - ١٢،
(٣) مستدرك الحاكم: ٣/١٢٢،
(٤) ترجمة الإمام عليعليه السلام، من تاريخ دمشق: ١/٣٨٦، إلى ٣٩٣،
(٥) مناقب الخوارزمي: ٩١ - ٩٢ - ٩٣،
(٦) التدوين في اخبار قزوين: ٣/٣٩٠.

٣٩- عليّ و الملائكته عليهم السلام

١- الصدوق عن محمد بن أحمد السناني، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا عبد الله ابن أحمد قال: حدثنا القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن علاقة عن أبي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

يا علي أنت أخي و أنا أخوك أنا المصطفى للنبوة و أنت المجتبى للإمامة و أنا صاحب التنزيل و أنت صاحب التأويل و أنا و أنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنت وصيي و خليفتي و وزيري و وارثي و أبو ولدي شيعتك شيعتي و أنصارك أنصاري و أولياؤك أوليائي و أعداؤك أعدائي.

يا علي أنت صاحبي على الحوض غدا و أنت صاحبي في المقام المحمود و أنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك و شقي من عاداك و إن الملائكة لتقرب إلى الله تقدس ذكره بمحبتك و ولايتك و الله إن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض.

يا علي أنت أمين أمتي و حجة الله عليها بعدي قولك قولي و أمرك أمري و طاعتك طاعتي و زجرك زجري و نهيك نهيي و معصيتك معصيتي و حزبك حزبي و حزبي حزب الله و من يتول الله و رسوله و الذين آمنوا

فإن حزب الله هم الغالبون.

٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

و الذي نفسي بيده ما وجهت عليا قط في سرية إلا و نظرت إلى جبرئيل عليه السلام في سبعين ألفا من الملائكة عن يمينه و إلى ميكائيل عن يساره في سبعين ألفا من الملائكة و إلى ملك الموت أمامه و إلى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر.

٣- ابن شهر آشوب: حديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة في تفسير قوله تعالى: «وَ تَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ» الآية. قال أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش أمامي فإذا أنا بعلي بن أبي طالب قائما أمامي تحت العرش يسبح الله و يقدسه قلت يا جبرئيل سبقني علي بن أبي طالب قال لا لكني أخبرك اعلم يا محمد إن الله عز و جل يكثر من الثناء و الصلاة على علي بن أبي طالب عليه السلام فوق عرشه.

فاشتاق العرش إلى علي بن أبي طالب فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام تحت عرشه لينظر إليه العرش فيسكن شوقه و جعل تسبيح هذا الملك و تقديسه و تمجيده ثوابا لشيعة أهل بيتك يا محمد الخبر.

٤- عنه عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري بي إلى السماء و صرت أنا و جبريل إلى السماء السابعة قال جبرئيل

يا محمد هذا موضعي ثم زج بي في النور زجة فإذا أنا بملك من ملائكة الله تعالى في صورة علي عليه السلام اسمه علي ساجد تحت العرش يقول

اللهم اغفر لعلي و ذريته و محبيه و أشياعه و أتباعه و العن مبغضيه و أعاديه و حساده إنك على كل شيء قدير.

٥- عنه عن مجاهد عن ابن عباس و الحديث مختصر لما عرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء رأى ملكا على صورة علي حتى لا يفاوت منه شيئا فظنه عليا فقال يا أبا الحسن سبقتني إلى هذا المكان فقال جبرئيل عليه السلام ليس هذا علي بن أبي طالب هذا ملك على صورته و إن الملائكة اشتاقوا إلى علي بن أبي طالب فسألوا ربهم أن يكون من علي صورته فيرونه.

٦- عنه في حديث حذيفة أنه رآه في السماء الرابعة.

٧- عنه عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى «وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» قال: كان جبرئيل عليه السلام جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن يمينه إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فضحك جبرئيل فقال:

يا محمد هذا علي بن أبي طالب قد أقبل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جبرئيل و أهل السماوات يعرفونه قال يا محمد و الذي بعثك بالحق نبيا إن أهل السماوات لأشد معرفة له من أهل الأرض ما كبر تكبيرة في غزوة إلا كبرنا معه و لا حمل حملة إلا حملنا معه و لا ضرب بسيف إلا ضربنا معه يا محمد إن اشتقت إلى وجه عيسى و عبادته و زهد يحيى و طاعته و ميراث سليمان و سخاوته.

فانظر إلى وجه علي بن أبي طالب و أنزل الله تعالى: «وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا» يعني شبها لعلي بن أبي طالب و علي بن أبي طالب شبها لعيسى

ابن مريم «إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» يعني يضحكون و يعجبون.

٨- عنه عن تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس إنه لما تمثل إبليس لكفار مكة يوم بدر على صورة سراقة بن مالك و كان سائق عسكرهم إلى قتال النبي فأمر الله تعالى جبرئيل فهبط إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و معه ألف من الملائكة فقام جبرئيل عن يمين أمير المؤمنين فكان إذا حمل علي حمل معه جبرئيل فبصر به إبليس فولى هاربا و قال إني أرى ما لا ترون.

٩- عنه قال ابن مسعود: و الله ما هرب إبليس إلا حين رأى أمير المؤمنين عليه السلام فخاف أن يأخذه و يستأسره و يعرفه الناس فهرب فكان أول منهزم و قال إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله في قتاله و الله شديد العقاب لمن حارب أمير المؤمنين.

١٠- عنه عن السمعاني في فضائل الصحابة عن ابن المسيب عن أبي ذر إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا أبا ذر علي أخي و صهري و عضدي إن الله لا يقبل فريضة إلا بحب علي بن أبي طالب يا أبا ذر لما أسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على رأسه تاج من نور إحدى رجليه في المشرق و الأخرى في المغرب و بين يديه لوح ينظر إليه و الدنيا كلها بين عينيه و الخلق بين ركبتيه و يده تبلغ المشرق و المغرب.

فقلت: يا جبرئيل من هذا فما رأيت من ملائكة ربي جل جلاله أعظم خلقا منه قال هذا عزرائيل ملك الموت ادن فسلم عليه فدنوت منه فقلت سلام عليك حبيبي ملك الموت فقال و عليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي بن أبي طالب.

فقلت: و هل تعرف ابن عمي قال و كيف لا أعرفه و إن الله جل

جلاله وكلني بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك و روح علي بن أبي طالب فإن الله يتوفاكما بمشيته.

١١- عنه عن كتابي الخطيب الخوارزمي و أبي عبد الله النطنزي قال أبو عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك بلغ عمر بن عبد العزيز إن قوما تنقصوا لعلي بن أبي طالب فصعد المنبر و قال: حدثني غزال بن مالك الغفاري عن أم سلمة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندي إذ أتاه جبرئيل.

فناداه فتبسم رسول الله ضاحكا فلما سرى عنه قلت ما أضحكك قال أخبرني جبرئيل أنه مر بعلي و هو يرعى ذودا له و هو نائم قد أبدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبيه فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبي.

١٢- عنه عن أمالي أبي جعفر القمي في خبر طويل إن النبي عليه السلام قال يوما معاشر الناس أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا باللات و العزى ليقتلوني و قد كذبوا و رب الكعبة فأحجم الناس فقال ما أحسب علي بن أبي طالب فيكم فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام بذلك فجاء فقال أنا لهم سرية وحدي فدرعه و عممه و قلده من نفسه فأركبه فرسه.

فخرج أمير المؤمنين عليه السلام فمكث ثلاثة لا يصل خبر من السماء و لا من الأرض فأقعدت فاطمة عليها السلام الحسن و الحسين عليهما السلام على وركيها و هي تقول أو شك أن يؤتم هذين الغلامين فأسبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عينيه يبكي ثم قال: معاشر الناس من يأتيني بخبر علي فأبشره بالجنة فتفرقت الناس في طلبه و أقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي.

فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام و معه أسيران و رأس و ثلاثة أبعرة و ثلاثة أفراس و قال لما سرت في الوادي رأيت هؤلاء ركبانا على الأباعر فنادوني من أنت فقلت علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله فشد علي هذا المقتول و

دارت بيني و بينه ضربات و هبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله و أنت تقول:

قطعت لك جربان درعه فضربته فلم أجفه ثم هبت ريح صفراء فسمعت صوتك فيها يا رسول الله قلبت لك الدرع عن فخذه فضربته و وكزته فقال الرجلان صاحبنا هذا يعد بألف فارس فلا تعجل علينا و قد بلغنا أن محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا إليه فقال النبيﷺ أما الصوت الأول فصوت جبرئيل و الآخر فصوت ميكائيل فعرض النبيعليه السلام عليهما الإسلام فأبيا فأمر بقتلهما.

فهبط جبرئيل و قال لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي، يا علي أمسك فإن هذا رسول ربي يخبرني أنه حسن الخلق سخي في قومه فقال الرجل و الله ما ملكت درهما مع أخ لي قط و لا قطبت وجهي في الحرب و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله.

١٣- عنه في رواية الأصبغ: إن علياعليه السلام مضى من المدينة وحده فأتى عليه سبعة أيام فرئي النبيﷺ يبكي و يقول اللهم رد إلي عليا قرة عيني و قوة ركني و ابن عمي و مفرج الكرب عن وجهي ثم ضمن الجنة لمن أتى بخبر علي فركب الناس في كل طريق فوجده الفضل بن عباس فبشر النبي بقدومه فاستقبله فما زال يفتش عن يمين علي و عن يساره و عن بدنه و عن رأسه.

فقلت: تفتش عليا كأنه كان في الحرب فأخبرني عن جبرئيل أن أقواما من المشركين يقصدونك من الشام فأخرج إليهم عليا وحده فخرج معه جبرئيلعليه السلام في ألف ملك و ميكائيل في ألف ملك و رأيت ملك الموت يقاتل دون علي.

١٤- عنه عن أربعين الخطيب و شرح ابن الفياض و أخبار أبي رافع في خبر طويل عن حذيفة بن اليمان أنه دخل أمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن الخلق و النبي عليه السلام نائم فقال الرجل ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني فوضع رأسه في حجره.

فلما استيقظ النبي عليه السلام سأله عن الرجل قال علي كان كذا و كذا فقال النبي ذاك جبرئيل عليه السلام كان يحدثني حتى خف عني وجعي و في خبر أن النبي كان يملي عليه جبرئيل فنام عليه السلام و أمره بكتابة الوحي.

١٥- عنه عن التهذيب و الكافي قال أبو عبد الله عليه السلام لما هبط جبرئيل عليه السلام بالأذان على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام و أقام فلما انتبه رسول الله قال: يا علي سمعت قال نعم قال حفظت قال نعم قال ادع بلالا فعلمه فدعا علي عليه السلام بلالا فعلمه.

١٦- عنه عن محمد بن عمرو بإسناده عن جابر بن عبد الله إنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عصاني قوم من المشركين إلا رميتهم بسهم الله قيل و ما سهم الله يا رسول الله قال علي بن أبي طالب ما بعثته في سرية و لا أبرزته لمبارزة إلا رأيت جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و ملك الموت أمامه و سحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر و الظفر.

١٧- عنه عن أبي هريرة لما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المغنم في غزاة تبوك خلف عليا على أهله دفع إليه سهمين فتكلموا في ذلك فقال معاشر الناس ناشدتكم بالله و رسوله ألم تروا الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم.

ثم رجع إلي فقال لي يا محمد إن لي معك سهما و قد جعلته لعلي و هو

جبرئيل معاشر الناس ناشدتكم بالله و رسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر فهزمهم.

ثم رجع إلي فعلمني و قال لي يا محمد إن لي معك سهما و قد جعلته لعلي و هو ميكائيل فو الله ما دفعت إلى علي إلا سهم جبرئيل و ميكائيل فكبر و كبر الناس بأجمعهم.

١٨- عنه أركبه رسول الله صلى الله عليه و آله يوم خيبر و عممه بيده و ألبسه ثيابه و أركبه بغلته ثم قال: امض يا علي و جبرئيل عن يمينك و ميكائيل عن يسارك و عزرائيل أمامك و إسرافيل ورائك و نصر الله فوقك و دعائي خلفك.

١٩- عنه قال: خبر النبي عليه السلام رميه باب خيبر أربعين ذراعا فقال عليه السلام و الذي نفسي بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكا.

٢٠- عنه يقول علي عليه السلام في كتابه و الله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدية و لا بحركة غذائية و لكني أيدت بقوة ملكوتية و نفس بنور ربها مضيئة.

٢١- عنه عن ابن فياض في شرح الأخبار روى محمد بن الجنيد بإسناده عن سعيد بن المسيب قال أصاب عليا يوم أحد ست عشرة ضربة و هو بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله يذب عنه في كل ضربة يسقط إلى الأرض فإذا سقط رفعه جبرئيل عليه السلام.

٢٢- عنه عن خصائص العلوية عن قيس بن سعد عن أبيه قال علي عليه السلام أصابني يوم أحد ست عشرة ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منهن فأتاني رجل حسن الوجه حسن اللمة طيب الريح فأخذ بضبعي فأقامني ثم قال: أقبل عليهم فإنك في طاعة الله و طاعة رسول الله و هما

عنك راضيان قال عليعليه السلام فأتيت النبيصلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فقال يا علي أقر الله عينك ذاك جبرئيل.

٢٣- عنه عن العيون و المحاسن بإسناده عن أبي عبد الله العنزي قال أنا جالس مع علي بن أبي طالب يوم الجمل إذ جاءه الناس يهتفون به يا أمير المؤمنين لقد نالنا النبل و النشاب فتنكر ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلك و قالوا قد جرحنا.

فقالعليه السلام: من يعذرني من قوم يأمرون بالقتال و لم تنزل بعد الملائكة فقال أنا لجلوس إذ هبت ريح طيبة من خلفنا و الله لوجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع و الثياب فضرب أمير المؤمنين درعه ثم قام إلى القوم فما رأيت فتحا كان أسرع منه.

٢٤- عنه روي عن عامر بن سعد أنه لما جاء أبو اليسر الأنصاري بالعباس فقال و الله ما أسرني إلا ابن أخي علي بن أبي طالب فقال النبيعليه السلام صدق عمي ذلك ملك كريم فقال قد عرفته بجلحته و حسن وجهه فقال النبيصلى الله عليه وآله وسلم إن الملائكة الذين أيدني الله بهم على صورة علي بن أبي طالب ليكون ذلك أهيب في صدور الأعداء.

٢٥- عنه قال أبو اليسر الأنصاري رأيت العباس آنفا و عقيلا معهما رجل على فرس أبلق عليه ثياب بيض يقود العباس و عقيلا فدفعهما إلى علي و قال يا علي هذان عمك و أخوك فدونكهما فأنت أولى بهما فحكى ذلك لرسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم فقال ذلك جبرئيل دفعهما إليك.

٢٦- عنه عن فضائل العشرة: إن جنيا كان في مسجد رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم فدخل عليعليه السلام فغاب الجني. فلما خرج علي عاد الجني إلى مكانه فقال له النبي لم غبت عند حضور علي فقال يا رسول الله إن عليا جرحني

قال و كيف و لم تظهر إلا في زمن سليمان ثم قال: إن الله خلق ملكا على صورة علي يقاتل مع الأنبياء.

٢٧- عنه عن الفصول و العيون و المحاسن عن المفيد قال الصادق عليه السلام في حديث بدر لقد كان يسئل الجريح من المشركين فيقال من جرحك فيقول علي بن أبي طالب فإذا قالها مات.

٢٨- عنه عن فضائل الصحابة عن أحمد و خصائص العلوية عن النطنزي قال الحارث لما كانت ليلة بدر قال النبي صلى الله عليه وآله من يستقي لنا من الماء فأحجم الناس فقام علي فاحتضن فرسه ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل عليهم السلام تأهبوا لنصرة محمد صلى الله عليه وآله و حزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من يسمعه فلما حاذوا البئر سلموا عليه من عند آخرهم إكراما و تبجيلا.

٢٩- عنه عن محمد بن ثابت بإسناده عن ابن مسعود و الفلكي المفسر بإسناده عن محمد بن الحنفية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في غزوة بدر أن يأتيه بالماء حين سكت أصحابه عن إيراده فلما أتى القليب و ملأ القربة الماء فأخرجها جاءت ريح فهرقته ثم عاد إلى القليب و ملأ القربة فأخرجها فجاءت ريح فأهرقته و هكذا في الثالثة فلما كانت الرابعة ملأها فأتى بها النبي فأخبر بخبره.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما الريح الأولى فجبرئيل في ألف من الملائكة سلموا عليك و الريح الثانية ميكائيل في ألف من الملائكة سلموا عليك و الريح الثالثة إسرافيل في ألف من الملائكة سلموا عليك و في رواية و ما أتوك إلا ليحفظوك.

٣٠- عنه قد روى عبد الرحمن بن صالح بإسناده عن الليث و كان

يقول كان لعليعليه السلام في ليلة واحدة ثلاثة آلاف منقبة و ثلاث مناقب ثم يروي هذا الخبر.

٣١- عنه عن جابر كنت أماشي أمير المؤمنينعليه السلام على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة حتى انستر عني ثم انحسرت عنه و لا رطوبة عليه فوجمت لذلك و تعجبت و سألته عن ذلك قال و رأيت ذلك قلت نعم قال إنما هو الموكل بالماء فخرج فسلم علي و اعتنقني

٣٢- عنه عن عبد الله بن عباس و حميد الطويل عن أنس قالا صلى رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم فلما ركع أبطأ في ركوعه حتى ظننا أنه نزل عليه وحي فلما سلم و استند إلى المحراب نادى أين علي بن أبي طالب و كان في آخر الصف يصلي فأتاه فقال يا علي لحقت الجماعة فقال يا نبي الله عجل بلال الإقامة فناديت الحسن بوضوء فلم أر أحدا فإذا أنا بهاتف يهتف.

يا أبا الحسن أقبل عن يمينك فالتفت فإذا أنا بقدس من ذهب مغطى بمنديل أخضر معلقا فرأيت ماء أشد بياضا من الثلج و أحلى من العسل و ألين من الزبد و أطيب ريحا من المسك فتوضأت و شربت و قطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي و مسحت وجهي بالمنديل بعد ما كان الماء يصب على يدي و ما أرى شخصا.

ثم جئت يا نبي الله و لحقت الجماعة فقال النبيصلى الله عليه وآله وسلم القدس من أقداس الجنة و الماء من الكوثر و القطرة من تحت العرش و المنديل من الوسيلة و الذي جاء به جبرئيل و الذي ناولك المنديل ميكائيل و ما زال جبرئيل واضعا يده على ركبتي يقول يا محمد قف قليلا حتى يجيء علي فيدرك معك الجماعة.

٣٣- عنه روي مشاهدته لجبرئيل على صورة دحية الكلبي حين سماه

بتلك الأسامي و حين وضع رأس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في حجره و قال أنت أحق به مني و حين كان يملي الوحي و نعس النبي و حين اشترى الناقة من الأعرابي بمائة درهم و باعها من آخر بمائة و ستين و حين غسل النبي صلى الله عليه و آله و سلم و غير ذلك و روى نحوا منه أحمد في الفضائل.

٣٤- عنه روى علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: «تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلاٰمٌ». قال: لقد صام رسول لله سبع رمضانات و صام علي بن أبي طالب معه فكان كل ليلة القدر ينزل فيها جبريل على علي عليه السلام فيسلم عليه من ربه.

٣٥- عنه روي عن الباقر عليه السلام في خبر يذكر فيه وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه أتاهم آت لا يرونه و يسمعون كلامه فقال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته في الله عزاء من كل مصيبة و نجاة من كل هلكة و درك لما فات «كُلُّ نَفْسٍ ذٰائِقَةُ الْمَوْتِ» الآية.

إن الله عز و جل اصطفاكم و فضلكم و طهركم و جعلكم أهل بيت نبيه و أودعكم حكمه و أورثكم كتابه و جعلكم تابوت علمه و عصا عزه و ضرب لكم مثلا من دونه و عصمكم من الذنوب و آمنكم من الفتنة فتعزوا بعزاء الله فإن الله عز و جل لا ينزع عنكم نعمته و لا يزيل عنكم بركته في كلام طويل.

٣٦- عنه قيل للباقر عليه السلام: ممن كانت التعزية فقال من الله تعالى على لسان جبرئيل عليه السلام و قد روى نحوا من ذلك سفيان بن عيينة عن الصادق عليه السلام.

٣٧- عنه قال: قد احتج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى فقال هل

فيكم من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله غيري و جبرئيل يناجي و أجد حس يده معي.

٣٨- عنه حدث أبو عوانة عن الحسن بن علي بن عفان عن محمد بن الصلت عن مندل بن علي عن إسماعيل بن زياد عن إبراهيم بن شمر عن أبي الضحاك الأنصاري قال كان على مقدمة النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين علي عليه السلام فقال النبي وددت أن عليا قال من دخل الرجل فهو آمن قال فقال علي عليه السلام من دخل الرجل فهو آمن قال فضحك جبرئيل فقال النبي.

٣٩- عنه قال أبو عوانة و ذكر حديثا لم أحفظه ثم قال: قال علي و قد بلغ من أمري ما يجيبني جبرئيل فقال رسول الله نعم و هو جبرئيل يجيبك الله تبارك و تعالى

٤٠- عنه قال: خلقة الملائكة على صورته و مجيئهم إلى زيارته و نصرته و إذنهم في مكالمته و كونهم في خدمته يدل على أنه أكرم خليقته بعد النبي الملائكة جنوده و الحاديان عبيده كفو الملك و كافي الخلق إنسي ملك.

٤١- ابن عساكر: أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، و أبو القاسم الشحامي، قالا: أنبأنا أبو سعد الاديب، أنبأنا أبو سعيد الكرابيسي، أنبأنا أبو لبيد محمد بن إدريس الشامي، أنبأنا سويد، أنبأنا عمرو:

عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير، قال ذكر عند ابن عباس علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: إنكم لتذكرون رجلا كان يسمع وطأ جبرئيل عليه السلام فوق بيته.

٤٢- الموفق الخوارزمي: أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني و قاضى القضاة الإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين البغدادي قالا: أنبأني الشريف الإمام الأجل

نور الهدى أبو طالب الحسيني محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان.

قال: حدثني محمد بن حميد الخزاز عن الحسن بن عبد الصمد عن يحيى بن محمد بن القاسم القزويني عن محمد بن الحسن الحافظ عن أحمد بن محمد عن حدبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله تعالى من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يستغفرون له و لشيعته و لمحبيه إلى يوم القيامة.

٤٣- عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن شاذان أخبرنا الحسن بن أحمد بن سحتويه المجاور عن محمد بن أحمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن يحيى بن عبدالحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود:

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول من اتخذ علي بن أبي طالب عليه السلام، أخا من أهل السماء إسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل و أول من أحبه من أهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت. و إن ملك الموت يترحم على محبي علي بن أبي طالب عليه السلام كما يترحم على الأنبياء عليهم السلام.

٤٤- عنه أنبأنا مهذب الأئمة أخبرني أبو عبدالله أحمد بن محمد بن علي بن أبي عثمان و يوسف الدقاق أخبرنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي حدثني أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبري بسارية طبرستان حدثني أبو عبدالله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني، أخبرني أبو عيسى اسماعيل بن إسحاق ابن سليمان النصيبي.

حدثني محمد بن علي الكفر ثوثي، حدثني حميد بن زياد الطويل عن

أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة العصر و أبطأ في ركوعه حتى ظننا أنه قد سها و غفل ثم رفع رأسه، فقال: سمع الله لمن حمده، ثم أوجز في صلاته و سلم ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم ثم جثا على ركبتيه و بسط قامته حتى تلألأ المسجد بنور وجهه.

ثم رمى بطرفه إلى الصف الأول يتفقد أصحابه رجلا رجلا ثم رمى بطرفه إلى الصف الثاني. ثم رمى بطرفه إلى الصف الثالث يتفقدهم رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: ما لي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب؟ فأجابه علي من آخر الصفوف و هو يقول: لبيك لبيك يا رسول الله.

فنادى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأعلى صوته ادن مني يا علي فما زال علي يتخطى رقاب المهاجرين و الأنصار حتى دنا المرتضى من المصطفى فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ما الذي خلفك عن الصف الأول قال: كنت على غير طهر فأتيت منزل فاطمة عليها السلام فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني أحد.

فإذا بهاتف يهتف بي من ورائي و هو ينادي يا أبا الحسن يا ابن عم النبي، فالتفت فإذا أنا بسطل من ذهب و فيه ماء و عليه منديل فأخذت المنديل و وضعته على منكبي الأيمن و أومأت إلى الماء فإذا الماء يفيض على كفي فتطهرت و أسبغت الطهر و لقد وجدته في لين الزبد و طعم الشهد و رائحة المسك.

ثم التفت و لا أدري من وضع السطل و المنديل و لا أدري من أخذه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه و ضمه إلى صدره و قبل ما بين عينيه، ثم قال: يا أبا الحسن ألا أبشرك أن السطل من الجنة و الماء و المنديل من

الفردوس الأعلى و الذي هيأك للصلاة جبرئيل و الذي مندلك ميكائيل.

يا علي والذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضا على منكبي بيده حتى لحقت معي الصلاة، أفيلومني الناس على حبك و الله تعالى و ملائكته يحبونك من فوق السماء.

٤٥- عنه أخبرني الإمام الزاهد صفي الدين ثقة الحفاظ أبو داود محمد بن سليمان ابن محمد الخيام الهمداني فيما كتب إليّ من همدان أخبرني أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد؛ و يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله البناء ببغداد قالا: حدثنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن عبدالصمد بن المهتدي بالله قراءة عليه. حدثني أبو حفص عمر ابن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ سنة ثلاث و ثمانين و ثلاثمائة.

حدثني عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثني إسحاق بن إبراهيم ابن شاذان حدثني سعد بن الصلت ، حدثنا أبو الجارود الرحبي عن أبي إسحاق الهمداني عن الحرث عن علي عليه السلام قال: لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من يستقي لنا من الماء فأحجم الناس فقام علي عليه السلام فاحتضن القربة ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة.

فانحدر فيها فأوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام تأهبوا لنصر محمد و حزبه. فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما مروا البئر سلموا عليه من اولهم إلى آخرهم كراما و تبجيلا.

٤٦- عنه أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الأدباء أفضل الحفاظ محمد بن سليمان بن يوسف الهمداني فيما كتب إلى من همدان حدثني الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة أربع و تسعين و اربعمائة أخبرني الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن

علي بن بلال، حدثني أبو بكر محمد بن عبد الرحمان الحصني حدثني محمد ابن زكريا:

حدثني علي بن حكيم الجحدري حدثني الربيع بن عبدالله الهاشمي عن عبدالله بن الحسن بن علي بن الحسين عن محمد بن الحنفية قال: محمد ابن الحنفية قال: قال النبيصلى الله عليه وآله وسلم: لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة و السادسة ملكا نصفه من نار و نصفه من ثلج و في جبهته مكتوب أيد الله محمدا بعلي فبقيت متعجباً، فقال لي الملك لم تعجب كتب الله في جبهتي ماترى قبل الدنيا بألفي عام.

المنابع:

(١) امالي الصدوق: ٢٠٠، (٢) الخصال: ٢١٧،

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ١/٤٠٠، إلى ٤٠٧،

(٤) ترجمة الإمام عليعليه السلام، من تاريخ دمشق: ٢/٢١٤،

(٥) مناقب الخوارزمي: ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨.

٤٠- عليّ و الانبياء عليهم السلام

١- أبو جعفر الصدوق: أبي قال: حدثنا إبراهيم بن عمروس الهمداني بهمدان قال: حدثنا أبو علي الحسن بن إسماعيل القحطبي قال: حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن مرة عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

علي عليه السلام في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض و في السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض أعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على أهل الأرض لوسعهم و أعطاه الله من الفهم جزءا لو قسم على أهل الأرض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط و خلقه بخلق يحيى و زهده بزهد أيوب و سخاه بسخاء إبراهيم و بهجته ببهجة سليمان بن داود و قوته بقوة داود.

له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي و كانت له البشارة عندي علي محمود عند الحق مزكى عند الملائكة و خاصتي و خالصتي و ظاهرتي و مصباحي و جنتي و رفيقي آنسني به ربي فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي و سألته أن يقبضه شهيدا بعدي أدخلت الجنة فرأيت حور عليّ أكثر من ورق الشجر و قصور عليّ كعدد البشر.

علي مني و أنا من علي من تولى عليا فقد تولاني حب علي نعمة و اتباعه فضيلة دان به الملائكة و حفت به الجن الصالحون لم يمش على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزا و فخرا و منهاجا لم يك فظا

عجولا و لا مسترسلا لفساد و لا متعندا حملته الأرض فأكرمته.

لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجا منه و لم ينزل منزلا إلا كان ميمونا أنزل الله عليه الحكمة و رداه بالفهم تجالسه الملائكة و لا يراها و لو أوحي إلى أحد بعدي لأوحي إليه.

فزين الله به المحافل و أكرم به العساكر و أخصب به البلاد و أعز به الأجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار و لا يزور و مثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة و مثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت وصفه الله في كتابه و مدحه بآياته و وصف فيه آثاره و أجرى منازله فهو الكريم حيا و الشهيد ميتا.

٢- عنه حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه محمد بن خالد عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

أتاني جبرئيل و هو فرح مستبشر فقلت له حبيبي جبرئيل بما أنت فيه من الفرح ما منزلة أخي و ابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام عند ربه فقال جبرئيل يا محمد و الذي بعثك بالنبوة و اصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا.

يا محمد الله العلي الأعلى يقرأ عليك السلام و يقول محمد نبي رحمتي و علي مقيم حجتي لا أعذب من والاه و إن عصاني و لا أرحم من عاداه و إن أطاعني قال ابن عباس ثم قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل و بيده لواء الحمد و هو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس و القمر.

فيدفعه إلي فآخذه و أدفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رجل يا رسول الله و كيف يطيق علي على حمل اللواء و قد ذكرت أنه سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس و القمر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: يا رجل إنه إذا كان يوم القيامة أعطى الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل و من الجمال مثل جمال يوسف و من الحلم مثل حلم رضوان و من الصوت مثل ما يداني صوت داود و لو لا أن داود خطيب في الجنان لأعطي علي مثل صوته و إن عليا أول من يشرب من السلسبيل و الزنجبيل و إن لعلي و شيعته من الله عز و جل مقاما يغبطه به الأولون و الآخرون.

٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا محمد بن سنان عن جعفر بن سليمان النهدي قال: حدثنا ثابت بن دينار الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين عن أبيه عليهما السلام قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم إلى علي عليه السلام و قد أقبل و حوله جماعة من أصحابه فقال من أراد أن ينظر إلى يوسف في جماله و إلى إبراهيم في سخائه و إلى سليمان في بهجته و إلى داود في قوته فلينظر إلى هذا.

٤- عنه حدثنا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة الشيباني عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه و إلى نوح في سلمه و إلى إبراهيم في حلمه و إلى موسى في فطانته و إلى داود في زهده فلينظر إلى هذا

قال فنظرنا فإذا علي بن أبي طالب قد أقبل كأنما ينحدر من صبب فإذا استقام أن يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدا من الأئمة عليهم السلام بالأنبياء و الرسل استقام لنا أن نشبه جميع الأئمة بجميع الأنبياء و الرسل.

٥- المفيد: قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سالم، قال حدثني أبو جعفر محمد بن عيسى العجلي، قال: حدثنا مسعود بن يحيى النهدي قال: حدثنا شريک عن أبي إسحاق عن أبيه قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه و إلى نوح في حكمته و إلى إبراهيم في حلمه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

٦- ابو جعفر الطوسي: حدثنا محمد بن علي بن خشيش، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم القيسي الخزاز إملاء في منزله، قال: حدثنا أبو زيد محمد بن الحسين بن مطاع المسلي إملاء، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن جبر القواس خال ابن كردي، قال:

حدثنا محمد بن سلمة الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت، عن أنس ابن مالك، قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم بغلته، فانطلق إلى جبل آل فلان، و قال يا أنس، خذ البغلة و انطلق إلى موضع كذا و كذا، تجد عليا جالسا يسبح بالحصى، فأقرئه مني السلام و احمله على البغلة و آت به إلي.

قال أنس فذهبت فوجدت عليا عليه السلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحملته على البغلة فأتيت به إليه، فلما أن بصر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

السلام عليك يا رسول الله. قال و عليك السلام يا أبا الحسن، فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلا و أنا خير منه، و قد جلس في موضع كل نبي أخ له ما جلس من الإخوة أحد إلا و أنت خير منه. قال أنس فنظرت إلى سحابة قد أظلتهما و دنت من رءوسهما، فمد النبيﷺ يده إلى السحابة، فتناول عنقود عنب فجعله بينه و بين علي، و قال كل يا أخي، فهذه هدية من الله (تعالى) إلي ثم إليك. قال أنس فقلت يا رسول الله، علي أخوك،

قال نعم، علي أخي. فقلت يا رسول الله، صف لي كيف علي أخوك قال إن الله (عز و جل) خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، و أسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم، فلما أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه الله، ثم نقله إلى صلب شيث، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر حتى صار في صلب عبد المطلب،

ثم شقه الله (عز و جل) بنصفين، فصار نصفه في أبي عبد الله بن عبد المطلب، و نصف في أبي طالب، فأنا من نصف الماء و علي من النصف الآخر، فعلي أخي في الدنيا و الآخرة، ثم قرأ رسول اللهﷺ «وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّكَ قَدِيراً».

٧- قال الاربلي: قد روى البيهقي في كتابه المصنف في فضائل الصحابة يرفعه بسنده إلى رسول اللهﷺ أنه قال من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه و إلى نوح في تقواه و إلى إبراهيم في حلمه و إلى موسى في هيبته و إلى عيسى في عبادته فلينظر إلى علي بن أبي طالبعليه السلام.

فقد ثبت لعليعليه السلام ما ثبت لهمعليهم السلام من هذه الصفات المحمودة و اجتمع

فيه ما تفرق في غيره.

تركت فيك المنى مفرقة و أنت منها بمجمع الطرق

٨- روى ابن شهر آشوب عن عباية بن ربعي الأسدي قال دخلت على أمير المؤمنينعليه السلام و عنده رجل رث الهيئة و أمير المؤمنين يكلمه فلما قام الرجل قلت يا أمير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا وصي موسىعليه السلام.

٩- عنه عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن الصادقعليه السلام في خبر إن أمير المؤمنينعليه السلام توضأ و أذن في صفين فانفلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء و وجه أبيض فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين و قائد الغر المحجلين و الأعز المأمون و الفاضل الفائز بثواب الصديقين سيد الوصيين.

فقال له و عليك السلام يا أخي شمعون بن حمون وصي عيسى ابن مريم روح القدس كيف حالك قال بخير يرحمك الله أنا منتظر روح الله ينزل ولا أعلم أحدا أعظم في الله بلاء و لا أحسن غدا ثوابا و لا أرفع مكانا منك.

اصبر يا أخي يا علي ما أنت فيه حتى تلق الحبيب غدا فقد رأيت أصحابك يعني الأوصياء بالأمس لقوا ما لقوا من بني إسرائيل نشروهم بالمناشير و حملوهم على الخشب إلى آخر كلامه.

١٠- عنه عن كتاب ابن بابويه و أبي القاسم البستي و القاضي أبو عمرو بن أحمد عن جابر و أنس أن جماعة تنقصوا عليا عند عمر فقال سلمان أو ما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت فيه و أبو بكر و أنا و أبو ذر عند رسول اللهصلى الله عليه و آله و سلم و بسط لنا شمله و أجلس كل واحد منا على طرف و أخذ بيد علي و أجلسه في وسطها ثم قال: قم يا أبا بكر و سلم على علي بالإمامة

و خلافة المسلمين و هكذا كل واحد منا ثم قال: يا علي سلم على هذا النور يعني الشمس.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام أيتها الآية المشرقة السلام عليك فأجابت القرصة و ارتعدت و قالت و عليك السلام فقال رسول الله اللهم إنك أعطيت لأخي سليمان صفيك ملكا و ريحا غدوها شهر و رواحها شهر اللهم أرسل تلك لتحملهم إلى أصحاب الكهف و أمرنا أن نسلم على أصحاب الكهف.

فقال علي يا ريح احملينا فإذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال: يا ريح ضعينا فوضعتنا عند الكهف فقام كل واحد منا و سلم فلم يردوا الجواب فقام علي فقال السلام عليكم أهل الكهف فسمعنا و عليك السلام يا وصي محمد إنا قوم محبوسون هاهنا من زمن دقيانوس.

فقال لهم: لم لا تردوا سلام القوم فقالوا نحن فتية لا نرد إلا على نبي أو وصي نبي و أنت وصي خاتم النبيين و خليفة رسول رب العالمين ثم قال: خذوا مجالسكم فأخذنا مجالسنا ثم قال: يا ريح احملينا فإذا نحن في الهواء.

فسرنا ما شاء الله ثم قال: يا ريح ضعينا ثم ركض برجله الأرض فنبعت عين ماء فتوضأ و توضأنا ثم قال: ستدركون الصلاة مع النبي أو بعضها ثم قال: يا ريح احملينا ثم قال: ضعينا فوضعتنا.

فإذا نحن في مسجد رسول الله و قد صلى من الغداة ركعة فقال أنس فاستشهدني علي و هو على منبر الكوفة فداهنت فقال إن كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله إياك فرماك الله ببياض في جسمك و لظى في جوفك و عمى في عينيك فما برحت حتى برصت و عميت فكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان و لا غيره.

و البساط أهدوه أهل هربوق و الكهف في بلاد الروم في موضع يقال له أركدى و كان في ملك باهتدت و هو اليوم اسم الضيعة.

١١- عنه قال: في خبر أن الكساء أتى به خطي بن الأشرف أخو كعب فلما رأى معجزات علي عليه السلام أسلم و سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم محمدا.

١٢- الموفق الخوارزمي باسناده: عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه حدثني عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد حدثني أحمد بن الحسن حدثني أبي حدثني حصين عن سعيد عن الاصبغ عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان فيك مثل عيسى بن مريم احبه قوم فهلكوا فيه و أبغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون اما يرضى له مثلاً إلا مثل عيسى فنزل: «وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ».

المنابع:

(١) امالي الصدوق: ٦ - ٧، - ٣٩١، (٢) كمال الدين: ٢٥،

(٣) امالي المفيد: ١٤٠، (٤) امالى الطوسي: ٣٢٠/١،

(٥) كشف الغمة: ١١٤/١،

(٦) مناقب ابن شهر آشوب: ٤٠٩/١، إلى ٤٧٤،

(٧) مناقب الخوارزمي: ٢٣٣.

٤١- عليّ عليه السلام و الخضر

١- روى ابن شهر آشوب عن الاصبغ بن نباته قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران و له عقيصتان سوداوان أبيض اللحية فلما سلم أمير المؤمنين من صلاته أكب على رأسه فقبله ثم أخذ بيده فذهبا قال فخرجنا نحوهما مسرعين فسألنا عنه فقال هذا أخي الخضر أكب علي و قال لي إنك في مدرة يعني الكوفة لا يريدها جبار بسوء إلا قصمه الله و أحذر الناس فخرجت معه لأشيعه لأنه أراد الظهر.

٢- عنه روى خرور و سعد بن طريف عن الأصبغ أنه جاء ثانية فإذا ميثم يصلي إلى تلك الأسطوانة فقال يا صاحب السارية اقرأ صاحب الدار السلام يعني عليا و أعلمه أني بدأت به فوجدته نائما.

٣- عنه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جاء آت يسمعون حسه و لا يرون شخصه فقال السلام عليكم أهل البيت و رحمة الله و بركاته في الله عزاء من كل مصيبة و خلف من كل هالك و درك من كل ما فات فبالله فثقوا و إياه فارجوا فإن المحروم من حرم الثواب و السلام فقال علي عليه السلام تدرون من هذا هذا الخضر عليه السلام.

٤- عنه روى محمد بن يحيى قال بينا علي عليه السلام يطوف بالكعبة إذا

رجل متعلق بالأستار و هو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين أذقني برد عفوك و حلاوة مغفرتك.

فقال عليعليه السلام يا عبد الله دعاؤك هذا قال و قد سمعته قال نعم قال فادع به في دبر كل صلاة فو الذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء و قطرها و حصباء الأرض و ترابها لغفر لك أسرع من طرفة عين.

٥- عنه عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنينعليهما السلام كان في مسجد الكوفة يوما فلما جنه الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض فجاء الحرس و شرطة الخميس فقال لهم أمير المؤمنين ما تريدون فقالوا رأينا هذا الرجل أقبل إلينا فخشينا أن يغتالك فقال كلا انصرفوا رحمكم الله أتحفظوني من أهل الأرض فمن يحفظني من أهل السماء و مكث الرجل عنده مليا يسأله.

فقال: يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاء و زينة و كمالا و لم تلبسك و لقد افتقرت إليك أمة محمد و ما افتقرت إليها و لقد تقدمك قوم و جلسوا مجلسك فعذابهم على الله و إنك لزاهد في الدنيا و عظيم في السماوات و الأرض و إن لك في الآخرة لمواقف كثيرة تقر بها عيون شيعتك و إنك لسيد الأوصياء و أخوك سيد الأنبياء ثم ذكر الأئمة الاثني عشر فانصرف و أقبل أمير المؤمنين على الحسن و الحسينعليهما السلام فقال تعرفانه قالا و من هو يا أمير المؤمنين قال هذا أخي الخضرعليه السلام.

٦- عنه قال: في الخبر أن خضرا و علياعليه السلام قد اجتمعا فقال له علي قل كلمة حكمة فقال ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قربة إلى الله فقال

أمير المؤمنينعليه السلام و أحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله فقال الخضر ليكتب هذا بالذهب.

٧- عنه عن أمالي المفيد النيسابوري و تاريخ بغداد قال الفتح بن شجزف رأى أمير المؤمنين الخضرعليه السلام في المنام فسأله نصيحة قال فأراني كفه فإذا فيها مكتوب بالخضرة.

قد كنت ميتا فصرت حيا — و عن قليل تعود ميتا
فابن لدار البقاء بيتا — و دع لدار الفناء بيتا

٨- قال أبو عبدالله المفيد: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين قال: حدثني أبو علي أحمد بن محمد الصولي قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدثنا الحسين بن حميد قال: حدثنا مخول بن إبراهيم قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود قال: حدثنا محفوظ بن عبيد الله عن شيخ من أهل حضرموت. عن محمد بن حنفية عليه الرحمة قال:

بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام يطوف بالبيت إذا رجل متعلق بالأستار و هو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك و حلاوة رحمتك فقال له أمير المؤمنينعليه السلام هذا دعاؤك قال له الرجل و قد سمعته قال: نعم، قال:

فادع به في دبر كل صلاة فو الله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلا غفر الله له ذنوبه و لو كانت عدد نجوم السماء و قطرها و حصباء الأرض و ثراها فقال له أمير المؤمنينعليه السلام إن علم ذلك عندي و الله واسع كريم فقال له الرجل و هو الخضرعليه السلام صدقت و الله يا أمير المؤمنين و فوق كل ذي علم عليم.

٩- فى البحار عن المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن إبراهيم بن ميمون عن مصعب بن سلام عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يصلي عند الأسطوانة السابعة من باب الفيل مما يلي الصحن إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران و له عقيصتان سوداوان أبيض اللحية.

فلما سلم أمير المؤمنين عليه السلام من صلاته أكب عليه فقبل رأسه ثم أخذ بيده فأخرجه من باب كندة قال فخرجنا مسرعين خلفهما و لم نأمن عليه فاستقبلنا عليه السلام في چارسوق كندة قد أقبل راجعا فقال ما لكم فقلنا لم نأمن عليك هذا الفارس فقال هذا أخي الخضر ألم تروا حيث أكب علي قلنا بلى فقال إنه قال لي إنك في مدرة لا يريدها جبار بسوء إلا قصمه الله و احذر الناس فخرجت معه لأشيعه لأنه أراد الظهر.

١٠- عنه عن الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن علي الكوفي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن الحارث الأعور الهمداني قال رأيت مع أمير المؤمنين عليه الصلاة و السلام شيخا بالنخيلة فقلت يا أمير المؤمنين من هذا قال هذا أخي الخضر.

جاءني يسألني عما بقي من الدنيا و سألته عما مضى من الدنيا فأخبرني و أنا أعلم بما سألته منه قال أمير المؤمنين عليه السلام فأتينا بطبق رطب من السماء فأما الخضر فرمى بالنوى و أما أنا فجمعته في كفي قال الحارث و قلت: فهبه لي يا أمير المؤمنين فوهبه فغرسته فخرج مشانا جيدا بالغا عجبا لم أر مثله قط.

١١- عنه عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد الصولي عن الجلودي عن الحسين بن حميد عن مخول بن إبراهيم عن صالح بن أبي

الأسود عن محفوظ بن عبيد الله عن شيخ من أهل حضرموت عن محمد ابن الحنفية عليه الرحمة قال بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام يطوف بالبيت إذا رجل متعلق بالأستار و هو يقول:

يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك و حلاوة رحمتك فقال له أمير المؤمنينعليه السلام هذا دعاؤك قال له الرجل و قد سمعته قال نعم قال فادع به في دبر كل صلاة.

فو الله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلا غفر الله له ذنوبه و لو كانت عدد نجوم السماء و قطرها و حصباء الأرض و ثراها فقال له أمير المؤمنينعليه السلام علم ذلك عندي و الله واسع كريم فقال له الرجل و هو الخضر صدقت و الله يا أمير المؤمنين «وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ».

١٢- عنه عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عمن أخبره عن عباية الأسدي قال دخلت على أمير المؤمنينعليه السلام و عنده رجل رث الهيئة و أمير المؤمنينعليه السلام مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل قلت يا أمير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا وصي موسىعليه السلام.

١٣- عنه عن الحسن بن علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى محمد بن علي عن أبي عبد اللهعليه السلام قال خرج أمير المؤمنينعليه السلام بالناس يريد صفين حتى عبر الفرات و كان قريبا من الجبل بصفين إذ حضرت صلاة المغرب فأمعن بعيدا ثم توضأ و أذن فلما فرغ من الأذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء و وجه أبيض.

فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته مرحبا

بوصي خاتم النبيين و قائد الغر المحجلين و الأغر المأثور و الفاضل و الفائق بثواب الصديقين و سيد الوصيين قال له و عليك السلام يا أخي شمعون بن حمون وصي عيسى ابن مريم روح القدس كيف حالك.

قال: بخير يرحمك الله أنا منتظر روح الله ينزل فلا أعلم أحدا أعظم في الله بلاء و لا أحسن غدا ثوابا و لا أرفع مكانا منك اصبر يا أخي على ما أنت عليه حتى تلق الحبيب غدا فقد رأيت أصحابك بالأمس لقوا ما لقوا من بني إسرائيل نشروهم بالمناشير و حملوهم على الخشب.

فلو تعلم هذه الوجوه العزيزة الشائهة ما أعد الله لهم من عذاب ربك و سوء نكاله لأقصروا و لو تعلم هذه الوجوه المضيئة ما ذا لهم من الثواب في طاعتك لتمنت أنها قرضت بالمقاريض و السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته و التأم الجبل عليه.

و خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى قتاله فسأله عمار بن ياسر و ابن عباس و مالك الأشتر و هاشم بن عتبة بن أبي وقاص و أبو أيوب الأنصاري و قيس بن سعد الأنصاري و عمرو بن الحمق الخزاعي و عبادة بن الصامت و أبو الهيثم بن التيهان عن الرجل فأخبرهم أنه شمعون بن حمون وصي عيسى ابن مريم و سمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة.

فقال له عبادة بن الصامت و أبو أيوب لا يهلعن قلبك يا أمير المؤمنين بأمهاتنا و آبائنا نفديك يا أمير المؤمنين فو الله لننصرنك كما نصرنا أخاك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا يتخلف عنك من المهاجرين و الأنصار إلا شقي فقال لهما معروفا و ذكرهما بخير.

المنابع:

(۱) امالی المفید: ۹۱،

(۲) مناقب ابن شهر آشوب: ۴۰۹/۱،

(۳) بحار الانوار: ۱۳۰/۳۹.

٤٢- عليّ عليه السلام و نهر الكوثر و الحوض

١- المفيد: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن البغدادي قال أخبرنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن الصلت قال: حدثنا أبو كدينة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»،

قال له علي بن أبي طالب عليه السلام: ما هو الكوثر يا رسول الله قال نهر أكرمني الله به قال علي عليه السلام إن هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عز و جل.

ماؤه أشد بياضا من اللبن و أحلى من العسل و ألين من الزبد حصاؤه الزبرجد و الياقوت و المرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الأذفر قواعده تحت عرش الله عز و جل.

ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يده على جنب أمير المؤمنين عليه السلام و قال يا علي إن هذا النهر لي و لك و لمحبيك من بعدي.

٢- قال الطبرسي: أنه صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة.

٣- عنه قال: روى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كأني أنظر إلى ترافع أمتي على الحوض فيقول الوارد للصادر هل شربت فيقول نعم و الله لقد شربت و يقول بعضهم لا و الله ما شربت فيا طول عطشاه و قال لعلي عليه السلام و الذي نبأ محمدا و أكرمه إنك لذائد

عن حوضي تذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادي عن الماء بيدك عصا من عوسج كأني أنظر إلى مقامك من حوضي.

٤- الطبري الإمامي: أخبرنا الشيخ أبو علي بن الطوسي رحمه الله قال: أخبرنا السعيد الوالد رحمه الله قال أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرني الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال:

حدثنا أبو جعفر السعدي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: حدثنا سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الحوض فقال أما إذا سألتموني عنه فأخبركم أن الحوض أكرمني الله به و فضلني على من كان قبلي من الأنبياء.

و هو ما بين أيلة و صنعاء فيه من الآنية من عدد نجوم السماء تسيل فيه خلجان من الماء أشد بياضا من اللبن و أحلى من العسل حصباؤه الزمرد و الياقوت بطحاؤه مسك أذفر شرط مشروط من ربي.

لا يرده أحد من أمتي إلا النقية قلوبهم الصحيحة نياتهم المسلمون للوصي بعدي الذين يعطون ما عليهم في يسر و لا يأخذون ما لهم في عسر يذود عنه يوم القيامة من ليس من شيعته كما يذود الرجل البعير الأجرب من شرب الماء لم يظمأ أبدا.

٥- عنه أخبرنا والدي أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه رحمه الله و عمار بن ياسر و ولده أبو القاسم سعد بن عمار رحمهم الله جميعا عن إبراهيم بن نصر الجرجاني عن السيد الزاهد محمد بن حمزة الحسيني رحمهم الله عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه رحمهم الله.

قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال: حدثنا إسماعيل بن رزين بن أخي دعبل الخزاعي عن أبيه قال: حدثني علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليهما السلام.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا علي أنت المظلوم بعدي فويل لمن قاتلك و طوبى لمن قاتل معك يا علي أنت الذي تنطق بكلامي و تتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك و طوبى لمن قبل كلامك يا علي أنت سيد هذه الأمة بعدي و أنت إمامها و خليفتي عليها و من فارقك فارقني يوم القيامة.

و من كان معك كان معي يوم القيامة يا علي أنت أول من آمن بي و صدقني و أول من أعانني على أمري و جاهد معي عدوي و أنت أول من صلى معي و الناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي أنت أول من تنشق عنه الأرض معي.

و أنت أول من يبعث معي و أنت أول من يجوز الصراط معي و إن ربي جل جلاله أقسم بعزته لا يجوز عقبة الصراط إلا من كان له براءة بولايتك و ولاية الأئمة من ولدك و أنت أول من يرد حوضي تسقي منه أولياءك و تذود عنه أعداءك و أنت صاحبي إذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبنا فيهم.

و أنت أول من يدخل الجنة و بيدك لوائي لواء الحمد و هو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس و القمر و أنت صاحب شجرة طوبى في الجنة أصلها في دارك و أغصانها في دور شيعتك و محبيك.

٦- عنه قال: حدثنا أبو الحسين بن أبي الطيب بن شعيب عن أحمد

بن أبي القاسم الفارسي حدثنا عيسى بن مهران حدثنا مخول بن إبراهيم حدثنا جابر الجعفي عن عبيد الله بن شريك عن الحرث عن علي عليه السلام قال أتيت أمير المؤمنين عليا بعد هدأة من الليل.

فقال عليه السلام ما جاء بك يا أعور قال: قلت: حبك يا أمير المؤمنين قال الله الذي لا إله إلا هو و أعاد على ذلك ثلاثا و قال أما إنك ستراني في ثلاث مواطن على الحوض و حين تبلغ هاهنا و أشار محولا إلى حلقه و على الصراط.

٧- عنه بإسناده قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عباد الرازي حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الرازي الفقيه حدثنا محمد بن علي الخطيب حدثنا عقيل حدثنا محمد بن بندار حدثنا الحسن بن عرفجة حدثنا وكيع عن شفيق عن ابن اليقظان عن زاذان عن ابن عمر قال: حدثني النبي و هو الصادق المصدق.

قال: إذا كان يوم القيامة و جمع الله الأولين و الآخرين نادى مناد بصوت يسمع به البعيد كما يسمع به القريب أين علي بن أبي طالب أين علي الرضا فيؤتى بعلي بن أبي طالب فيحاسبه حسابا يسيرا و يكسى حلتين خضراوين و يعطى عصاه من الشجرة و هي شجرة طوبى فيقال له قف على الحوض فاسق من شئت و امنع من شئت.

٨- عنه حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عبد الصمد بن محمد التميمي قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي قال: حدثنا أحمد بن أبي الطيب بن شعيب حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن حفص البختري حدثنا زكريا بن يحيى بن مروان حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي

إسحاق عن البراء عن زيد بن أرقم.

قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم و نحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال صلى الله عليه وآله وسلم ألا و إن الصدقة لا تحل لي و لا لأهل بيتي ألا و قد سمعتموني و رأيتموني فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ألا و إني فرطكم على الحوض و مكاثر بكم الأمم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي إلا أن الله عز و جل وليي و أنا ولي المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

٩- عنه في رواية قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي برزة الأسلمي فقال له و أنا أسمعه يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي في علي بن أبي طالب عليه السلام عهدا فقال علي راية الهدى و منار الايمان و إمام أوليائي و نور جميع من أطاعني يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني في القيامة على حوضي و صاحب لواي و معيني غدا في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربي.

١٠- ابن شهرآشوب قال: ابن جبير و ابن عباس سئل النبي عن الكوثر فقال يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله ماؤه أشد بياضا من الثلج و أحلى من العسل و ألين من الزبد حصباؤه الدر و الزبرجد و المرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الأذفر قواعده تحت عرش الله ثم ضرب يده على جنب علي و قال إن هذا النهر لي و لك و لمحبيك من بعدي.

١١- عنه عن الحافظ أبي نعيم بإسناده إلى عطية عن أنس قال دخلت على رسول الله فقال قد أعطيت الكوثر فقلت يا رسول الله و ما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه و طوله ما بين المشرق و المغرب لا يشرب أحد منه فيظمأ و لا يتوضأ أحد منه فيشعث لا يشربه إنسان أخفر ذمتي و لا قتل أهل بيتي.

١٢- عنه قال: النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذود علي عليه السلام عنه يوم القيامة من ليس من شيعته و من شرب منه لم يظمأ أبدا.

١٣- عنه عن طارق قال أمير المؤمنين عليه السلام و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لأقمعن بيدي هاتين من الحوض أعدائنا إذا وردته أحباؤنا.

١٤- عنه روى أحمد في الفضائل نحوا منه عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي.

١٥- عنه في أخبار أبي رافع من خمسة طرق قال النبي يا علي ترد علي الحوض و شيعتك رواء مرويين و يرد عليك عدوك ظماء مقمحين.

١٦- عنه جاء في تفسير قوله تعالى «وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ» يعني سيدهم علي بن أبي طالب.

١٧- عنه الدليل على أن الرب بمعنى السيد قوله تعالى «اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ».

١٨- عنه عن الفائق إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه الرجال كما يذاد الأصيد البعير الصادي أي الذي به الصيد و الصيد داء يلوي عنقه.

١٩- الحاكم: حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا عبيد بن حاتم الحافظ ثنا محمد بن حاتم المؤدب، ثنا سيف بن محمد ثنا سفيان الثورى، عن سلمة ابن كهيل عن أبي صادق عن الاغر عن سلمان رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولكم وارداً على الحوض اولكم اسلاماً على بن أبي طالب عليه السلام.

٢٠- الحافظ أبو نعيم حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ابن إبراهيم ثنآ أبو محمد أحمد بن سليمان ابن أيوب الوشاء المديني ثنآ سعيد

ابن يحيى بن الأزهر الواسطى ثنآ إسحاق الارزق ثنآ زكرياء بن أبي زائدة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: إن لي حوضاً طوله ما بين مكه و بيت المقدس أبيض مثل اللبن آنيته عدد النجوم فكل نبي يدعو أمته، و لكل نبي حوض فنهم من يأتيه الفئام من الناس و منهم من تأتيه العصبة و منهم من يأتيه النفر و منهم من يأتيه الرجلان و منهم من لا يأتيه أحد فقال له: هل بلغت و إني اكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة.

٢١- الخطيب: أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: أنبأنا أبو بكر الإسماعيلى قال: نبأنا أحمد بن حفص السعدي املاءاً، قال: نبأنا محمد ابن أبان المخرمي، قال: نبأنا داود بن مهران قال نبأنا سيف بن محمد عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن الأغر عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب.

٢٢- عنه قال: قد روى هذا الحديث مرفوعاً، عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أول هذه الأمة وروداً علي الحوض أولها إسلاما: علي بن أبي طالب عليه السلام، و رفعه أولى؛ لأن مثله لايدرك بالرأي.

٢٣- قال: ابن عبدالبر: حدثنا أحمد بن قاسم، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يحيى بن هشام، حدثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق عن حنش بن المعتمر، عن عليم الكندى، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما: علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢٤- الموفق الخوارزمي: أخبرني شهردار إجازة أخبرنا محمود ابن اسماعيل أخبرنا أحمد بن فاذشاه أخبرنا الطبراني عن أحمد بن حماد بن

عتبة عن روح بن صلاح عن ابن لهيعة عن سعيد بن موسى بن وردان عن أبيه موسى عن وردان عن أبي هريرة و جابر قالا: قال رسول الله ﷺ علي ابن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة فيه اكواب كعدد النجوم و سعة حوضى ما بين الجابية إلى صنعاء.

٢٥- الهيتمي عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ يا علي معك يوم القيامة عصا من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي. رواه الطبراني في الاوسط و فيه سلام بن سليمان المدايني و زيد العمي و هما ضعيفان و قد وثقا، و بقية رجالها ثقات.

٢٦- عنه عن عبدالله بن إجازة بن قيس، قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و هو على المنبر يقول: أنا أذود عن حوض رسول الله ﷺ بيدي هاتين القصيرتين الكفار و المنافقين كما تذود السقاة غربية الإبل عن حياضهم. رواه الطبراني في الأوسط و فيه محمد بن قدامة الجوهري و هو ضعيف.

٢٧- عنه عن علي بن أبي طالب، قال: قال لي رسول الله ﷺ.

ألا ترضى يا على إذا جمع الله النبيين في صعيد و احد حفاة عراة مشاة قد قطع اعناقهم العطش فكان اول من يدعي إبراهيم فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر مثعب من الجنة إلى حوضي و حوضي ابعد مما بين بصري و صنعا.

فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب و أتوضأ وأكسى ثوبين ابيضين ثم اقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب و تتوضأ و تكسى ثوبين ابيضين فتقوم معى و لا ادعي إلى خير الا دعيت له.

٢٨- ابن المغازلي: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى

الغندجاني أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفار حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبيدالله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي حدثنا علي بن الحسين السعدي،

حدثنا اسماعيل بن موسى السدي حدثنا ابن فضيل حدثنا يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي يوم القيامة على الحوض لا يدخل الجنة إلاّ من جاء بجواز من علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢٩- ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبوبكر الخطيب.

حبلولة: و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنبأنا عبيدالله بن موسى أبو محمد، أنبأنا طلحة بن جبر:

عن المطلب بن عبدالله، عن مصعب بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان ابن عوف، قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة، انصرف إلى الطائف، فحاصرهم سبع عشرة ليلة أو ثمان عشرة فلم يفتحها، ثم أو غل غدوة أو روحة، ثم نزل ثم هجر فقال: أيها الناس اني لكم فرط، و أوصيكم بعترتي خيراً، و إن موعدكم الحوض، و الذي نفسي بيده.

لتقيمن الصلاة و لتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم، و ليسبين ذراريكم. قال: فراى الناس أنه أبو بكر و عمر. فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: هذا.

المنابع:

(١) امالى المفيد: ٢٩٢، (٢) امالى الطوسي: ٦٧/١،
(٣) اعــلام الوري: ١٨٩، (٤) بشــارة المـصطفى: ١٣٥ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٨٩ - ١٩٤ - ٢٠٤ - ٢٤٧.
(٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٥٠/١، (٦) المستدرك: ١٣٦/٣،
(٧) أخبار اصفهان: ١١٠/١، (٨) تاريخ بغداد: ٨١/٢،
(٩) الاستيعاب: ١٠٩١/٣، (١٠) مناقب الخوارزمي: ٢١٩،
(١١) مجمع الزوائد: ١٣٥/٥، (١٢) مناقب ابن المغازلي: ١١٩،
(١٣) ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣٦٨/٣.

٤٣- امتحان قلب عليّ عليه السلام

١- الترمذي حدثنا سفيان بن وكيع. حدثنا أبي عن شريك عن منصور عن ربعيّ بن خراش. حدثنا علي بن أبي طالب بالرحبة قال: لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين منهم سهيل بن عمرو و أناس من رؤساء المشركين.

فقالوا: يا رسول الله خرج إليك ناس من أبنائنا و إخواننا و أرقائنا و ليس بهم فقه في الدين و إنما خرجوا فرارا من أموالنا و ضياعنا فارددهم إلينا. قال: فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا معشر قريش لتنتهين أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الإيمان. قالوا: من هو يا رسول الله؟ فقال له: أبوبكر، من هو يا رسول الله؟ و قال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل، و كان قد أعطى عليا نعله يخصفها. ثم التفت إلينا. علي عليه السلام فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

٢- الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا أحمد بن كامل القاضي قال نا أبو يحيى الناقد، قال ثنا محمد بن جعفر الفيدي، قال نبأنا محمد بن فضيل عن الأجلح، قال: نبأنا قيس بن مسلم و أبو كلثوم عن ربعي بن خراش. قال: سمعت علياً يقول و هو بالمدائن جاء سهيل بن

عمرو إلى النبي ﷺ، فقال: إنه قد خرج اليك ناس من أرقائنا ليس بهم الذين تعيذا، فأرددهم علينا. فقال له أبو بكر و عمر: صدق يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: لن تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم؛ و أنتم مجفلون عنه اجفال النعم.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله. قال: لا. قال لعمر: أنا هو يا رسول الله. قال: لا. ولكنه خاصف النعل قال: و في كف علي نعل يخصفها لرسول الله ﷺ.

٣- ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا احمد بن كامل القاضي أبو يحيى الناقد.

حيلولة: و أخبرنا أبو النجم بدر بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا صالح بن محمد المؤدب، أنبأنا أحمد بن كامل القاضي، حدثني أبو يحيى زكريا بن يحيى بن مروان الباقد، أنبأنا محمد بن جعفر الفيدي أنبأنا محمد ابن الفضل، عن الأجلح:

أنبأنا قيس بن مسلم، و أبو كلثوم، عن ربعي بن خراش. قال: سمعت علياً يقول و هو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو إلى النبي ﷺ، فقال: إنه قد خرج اليك ناس من أرقائنا ليس بهم الذين تعيذا، فأرددهم علينا. فقال: له أبو بكر و عمر: صدق يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: لن تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم؛ - و في حديث بدر: رقابكم - و أنتم مجفلون عنه اجفال النعم. فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول

الله؟ قال: لا. قال له عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. و لكنه خاصف النعل. و في كف علي نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٤- ابن الأثير: حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سفيان بن وكيع. حدثنا أبي عن شريك عن منصور عن ربعيّ بن حراش. حدثنا علي بن أبي طالب عليه السلام بالرحبة قال: لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين منهم سهيل بن عمرو و أناس من رؤساء المشركين، فقالوا: خرج إليك ناس من أبنائنا و إخواننا و أرقائنا و ليس بهم فقه في الدين و إنما خرجوا فرارا من أموالنا و ضياعنا فارددهم إلينا.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا معشر قريش لتنتهين أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الإيمان. قالوا: من هو يا رسول الله؟ فقال: أبوبكر، من هو يا رسول الله؟ و قال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل، و كان قد أعطى عليا نعلا يخصفها. قال: ثم التفت إلينا علي عليه السلام، فقال: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

٥- الموفق الخوارزمي: عن أحمد بن الحسين أخبرني علي ابن أحمد ابن عبدان، أخبرني أحمد بن عبيدالصفار، حدثني محمد بن غالب، حدثني يحيى بن عبدالحميد، حدثني شريك عن منصور، عن ربعي بن خراش قال: حدثني على بن ابى طالب عليه السلام بالرحبة، قال: اجتمعت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و فيهم سهيل بن عمر.

فقالوا: يا محمد أرقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا. فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى رؤي الغضب في وجهه، ثم قال: لتنتهن يا معاشر قريش أو ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين قيل

يا رسول الله أبو بكر؟ قال: لا. فقيل: عمر؟ قال: لا ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة.

قال: فاستفظع الناس ذلك من علي عليه السلام، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي متعمدا فيلج النار.

المنابع:

(١) صحيح الترمذي: ٦٣٤/٥، (٢) تاريخ بغداد: ١٣٤/١
(٣) ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣٦٧/٢،
(٤) اسد الغابة: ٢٦/٤،
(٥) مناقب الخوارزمي: ٧٥.

۴۴- عليّ عليه السلام و ابليس

۱- الصدوق: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد العلوي من ولد محمد بن علي بن أبي طالب قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثني أبو علي الحسن بن إبراهيم بن علي العباسي قال: حدثني أبو سعيد عمير بن مرداس الدولقي قال: حدثني جعفر ابن بشير المكي قال: حدثنا وكيع عن المسعودي رفعه عن سلمان الفارسي قال مر إبليس بنفر يتناولون أمير المؤمنين فوقف أمامهم.

فقال القوم من الذي وقف أمامنا فقال أنا أبو مرة فقالوا يا أبا مرة أما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن أبي طالبعليه السلام فقالوا له من أين علمت أنه مولانا فقال من قول نبيكمصلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله.

فقالوا له فأنت من مواليه و شيعته فقال ما أنا من مواليه و لا من شيعته و لكني أحبه و ما يبغضه أحد إلا شاركته في المال و الولد فقالوا له يا أبا مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين و القاسطين و المارقين عبدت الله عز و جل في الجان اثنتي عشرة ألف سنة.

فلما أهلك الله الجان شكوت إلى الله عز و جل الوحدة فعرج بي إلى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثنتي عشرة ألف سنة أخرى في جملة

الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز و جل و نقدسه إذ مر بنا نور شعشعاني.

فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب أو نبي مرسل فإذا النداء من قبل الله جل جلاله لا نور ملك مقرب و لا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢- روى ابن شهر آشوب: عن ابن بابويه عن سلمان في خبر أنه مر إبليس بنفر يسبون عليا عليه السلام فقال تبا لكم عبدت الله في الجان اثني عشر ألف سنة فلما أهلك الجان شكوت إلى الله الوحدة فعرج بي إلى السماء الدنيا فعبدت الله فيها اثني عشر ألف سنة أخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك إذ مر بنا نور شعشعاني فخروا سجدا فإذا بالنداء من قبل الله تعالى ما هذا نور ملك مقرب و لا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن أبي طالب.

٣- عنه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا علي ائت الوادي فدخل الوادي و دار فيه فلم ير أحد حتى إذا صار على بابه لقيه شيخ فقال ما تصنع هنا قال أرسلني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال تعرفني قال ينبغي أن يكون أنت الملعون فقال ما ترى أصارعك فصارعه فصرعه علي عليه السلام فقال قم عني حتى أبشرك فقام عنه.

فقال بم تبشرني يا ملعون قال إذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش و الحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار فقام إليه فقال أصارعك مرة أخرى قال نعم فصرعه مرة أخرى أمير المؤمنين فقال قم عني حتى أبشرك فقام عنه قال لما خلق الله تعالى آدم أخرج ذريته من ظهره مثل الذر فأخذ ميثاقهم، «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ».

فأشهدهم على أنفسهم فأخذ ميثاق محمد و ميثاقك فعرف وجهك

الوجوه و روحك الأرواح فلا يقول لك أحد أحبك إلا عرفته و لا يقول لك أبغضك إلا عرفته قال قم صارعني ثالثة قال نعم فصارعه فاعتنقه ثم صارعه فصرعه أمير المؤمنين.

قال: يا علي لا تنقضني قم عني حتى أبشرك قال بلى و أبرأ منك و ألعنك قال و الله يا ابن أبي طالب ما أحد يبغضك إلا شركت أباه في رحم أمه و ولده ماله أما قرأت كتاب الله «وَ شارِكْهُمْ فِي الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ» الآية.

٤- عنه عن تاريخ الخطيب و كتاب النطنزي بإسنادهما عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس و بإسناد الخطيب عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي عبد الله عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٥- عنه في إبانة الخركوشي بإسناده عن الضحاك عن ابن عباس و قد رواه القاضي أبو الحسن الأشناني عن إسحاق الأحمر و روى من أصحابنا جماعة منهم أبو جعفر بن بابويه في الامتحان و لفظ الحديث للخركوشي قال ابن عباس كنت أنا و رسول الله و علي بن أبي طالب عليه السلام بفناء الكعبة.

إذ أقبل شخص عظيم مما يلي الركن اليماني كفيل فتفل رسول الله و قال لعنت فقال علي ما هذا يا رسول الله قال أو ما تعرفه ذاك إبليس اللعين فوثب علي و أخذ بناصيته و خرطومه و جذبه فأزاله عن موضعه و قال لأقتلنه يا رسول الله فقال رسول الله أما علمت يا علي إنه قد أجل له إلى يوم الوقت المعلوم فتركه.

فوقف إبليس و قال يا علي دعني أبشرك فما لي عليك و لا على شيعتك سلطان و الله ما يبغضك أحد إلا شاركت أباه فيه كما هو في القرآن:

«وَ شارِكْهُمْ فِي الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ». فقال النبي صلى الله عليه وآله: دعه يا علي فتركه.

٦- عنه عن كتاب إبراهيم روى أبو سارة الشامي بإسناده و كتاب ابن فياض روى إسماعيل بن أبان بإسناده كلاهما عن أم سلمة في حديث إنه خرج علي و معه بلال يقفوان أثر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهيا إلى الجبل فانقطع الأثر عنهما فبينا هما كذلك إذ وقع لهما رجل متكى على عصا له كسا على عاتقه كأنه راع من هذه الرعاة فقال علي عليه السلام يا بلال اجلس حتى آتيك بالخبر و توجه قبل الرجل حتى إذا كان قريبا منه.

قال: يا عبد الله رأيت رسول الله فقال الرجل و هل لله من رسول فغضب علي و تناول حجرا و رماه فأصاب بين عينيه فصاح صيحة فإذا الأرض كلها سواد بين خيل و رجل حتى أطافوا به ثم أقبل علي عليه السلام فبينما هو كذلك إذ أقبل طائران من قبل الجبل فأخذ أحدهما يمنة و الآخرة يسرة فما زالا يضربانهم بأجنحتهما حتى ذهب ذلك السواد و رجع الطائران حتى أخذا في الجبل.

فقال: لبلال انطلق حتى نتبع هذين الطائرين فصعد علي الجبل و بلال فإذا هما برسول الله صلى الله عليه وآله و قد أقبل من خلف الجبل فتبسم في وجه علي فقال يا علي ما لي أراك مذعورا فقص عليه الخبر فقال أو تدري ما الطائران قال لا قال ذاك جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام كانا عندي يحدثاني فلما سمعا الصوت عرفا أنه إبليس فأتياك يا علي ليعيناك.

٧- عنه في حديث أبي بكر هبة الله العلافي بإسناده إلى ابن عباس في خبر طويل إنه اجتمع النبي و علي و جعفر عند فاطمة عليها السلام و هي في صلاتها فلما سلمت أبصرت عن يمينها رطب على طبق و على يسارها سبعة أرغفة و سبعة طيور مشويات و جام من لبن و طاس من عسل و كأس

من شراب الجنة و كوز من ماء معين.

فسجدت و حمدت و صلت على أبيها و قدمت الرطب فلما فرغوا من أكله قدمت المائدة فإذا بسائل من وراء الباب أهل بيت الكرم هل لكم في إطعام المسكين فمدت فاطمة يدها إلى رغيف و وضعت عليه طيرا و حملت بالجام و أرادت أن تدفع إلى السائل فتبسم نبي الله في وجهها و قال إنها محرمة على هذا السائل ثم نبأها بأنه إبليس و أنه لو واسيناه لصار من أهل الجنة.

فلما فرغوا من الطعام خرج علي من الدار و واجه إبليس و بكته و وبخه و قال له الحكم بيني و بينك السيف ألا تعلم بفناء من نزلت يا لعين شوشت ضيافة نور الله في أرضه في كلام له فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل أمره إلى ديان يوم الدين فقال إبليس يا رسول الله اشتقت إلى رؤية علي فجئت آخذ منه الحظ الأوفر و ايم الله إني من أودائه و إني لأواليه.

٨- عنه عن أبي صالح المؤذن في الأربعين بإسناده عن زينب بنت جحش في حديث دخول النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام و قوله لها هاتي ذاك الطريان و كان من موائد الجنة فإذا بسائل قال: السلام عليكم أهل البيت أطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي يطعمك الله يا عبد الله فجاء مرة أخرى فرده إلى آخر الخبر.

٩- عنه عن كتاب أبي إسحاق العدل الطبري عن عمر بن علي عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال دعانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السلام ثم نادى بالصحفة فيها طعام كهيئة السكنجبين و كهيئة الزبيب الطائفي الكبار فأكلنا منه فوقف سائل على الباب فقال له رسول الله اخسأ.

ثم قال: ارفع ما فضل فرفعه فقالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله لقد

رأيتك اليوم صنعت شيئا ما كنت تفعله سأل سائل فقلت اخسأ و رفعت فضل الطعام و لم أرك رفعت طعاما قط فقالصلى الله عليه وسلم إن الطعام كان من طعام الجنة و إن السائل كان شيطانا.

١٠- عنه عن تهذيب الأحكام إنه لما هم عليعليه السلام بغسل النبي سمعنا صوتا في البيت إن نبيكم طاهر مطهر فادفنوه و لا تغسلوه فقال عليعليه السلام اخسأ عدو الله فإنه أمرني بغسله و كفنه و دفنه و ذلك سنة ثم قال: نادى مناد آخر غير تلك النغمة يا علي بن أبي طالب استر عورة نبيك و لا تنزع القميص.

١١- عنه عن كافي الكليني عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال بينا أمير المؤمنينعليه السلام على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد فهم الناس أن يقتلوه فأرسل أمير المؤمنين أن كفوا فكفوا و أقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر فتطاول فسلم على أمير المؤمنين فأشار أمير المؤمنينعليه السلام في خطبته.

ثم أقبل عليه فقال له من أنت فقال أنا عمير بن عثمان ابن خليفتك على الجن و إن أبي مات و أوصاني أن آتيك و أستطلع رأيك فقد أتيتك فما تأمرني به و ما ترى فقال له أمير المؤمنينعليه السلام أوصيك بتقوى الله و أن تنصرف فتقوم مقام أبيك فأنت خليفتي عليهم.

١٢- عنه في حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي إنه لقي إبليس فسأله فقال له من أنت فقال أنا من ولد آدم فقال لا إله إلا الله أنت من قوم يزعمون أنهم يحبون الله و يعصونه و يبغضون إبليس و يطيعونه فقال من أنت فقال أنا صاحب الميسم و الاسم الكبير و الطبل العظيم و أنا قاتل هابيل.

و أنا الراكب مع نوح في الفلك أنا عاقر ناقة صالح أنا صاحب نار إبراهيم أنا مدبر قتل يحيى أنا ممكن قوم فرعون من النيل أنا مخيل السحر و قائده إلى موسى أنا صانع العجل لبني إسرائيل أنا صاحب منشار زكريا.

أنا السائر مع أبرهة إلى الكعبة بالفيل أنا المجمع لقتال محمد يوم أحد و حنين أنا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين أنا صاحب الهودج يوم البصرة و البعير أنا صاحب المواقف في عسكر صفين أنا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين.

أنا إمام المنافقين أنا مهلك الأولين أنا مضل الآخرين أنا شيخ الناكثين أنا ركن القاسطين أنا ظل المارقين أنا أبو مرة مخلوق من نار لا من طين أنا الذي غضب عليه رب العالمين.

فقال الصوفي بحق الله عليك إلا دللتني على عمل أتقرب به إلى الله و أستعين به على نوائب دهري فقال اقنع من دنياك بالعفاف و الكفاف و استعن على الآخرة بحب علي بن أبي طالب و بغض أعدائه فإني عبدت الله في سبع سماواته و عصيته في سبع أرضيه فلا وجدت ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا إلا و هو يتقرب بحبه قال ثم غاب عن بصري فأتيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرته بخبره فقال آمن الملعون بلسانه و كفر بقلبه.

١٣- عنه عن مناقب أبي إسحاق الطبري و إبانة الفلكي قال أبو حمزة الثمالي كان رجل من بني تميم يقال له خيثمة فلما حكموا الحكمين خرج هاربا نحو الجزيرة فمر بواد مخيف يقال له ميافارقين فهتف به من الوادي.

يا أيها الساري بميافارق مخالفا للحق دين الصادق
تابعت دينا ليس دين الخالق بل دين كل أحمق منافق

فقال خيثمة:

لمـــا رأيت القــوم في الخــصوم فـــارقت ديـــن أحمــق لئــيم
حتى يعود الدين في الصميم

فقال:

اسمـع لقـولي ثم دعـه تـرشد إن عـــليا كـالحسام الأصـيد
مـنهاجه ديـن النـبي المهتدي فـارجـع إلى ديـن وصي أحمـد
فخالف المراق فيه و اشهد

فرجع إلى علي عليه السلام و لم يزل معه حتى قتل.

١٤- عنه قال: في بعض كتب الأخبار عن بعض صالحات الجن ممن كانت تدخل على أهل البيت عليهم السلام إنها قالت رأيت إبليس عـلى صـخرة جزيرة ماثلا و هو يقول:

شـفيعي إلى الله أهـل العباء و إن لم يكـونوا شـفيعي فمـن
شـفيعي النـبي شـفيعي الوصي شفيعي الحسين شفيعي الحسن
شفيعي التي أحـصنت فـرجـها فـصلى عـليهم إله المـنن

و هذه من عجائبه عليه السلام لأن الخلائق يخافون من إبليس و جنوده و يتعوذون منه و هم يخافون من علي بن أبي طالب و يحبونه و يتوسلون به لعلو شأنه و سمو مكانه.

١٥- أبو بكر الخطيب: أخبرني عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي و أحمد بن بن عمر بن روح النهرواني. قالا: حدثنا المعافي بن زكريا، حدثنا محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوسنجي حدثنا إسحاق بن أبي اسرائـيل، حدثني حجاج بن محمد عن ابن جريج، عن مجاهد عن ابن عباس:

قال: بينا نحن بفناء الكعبة و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحدثنا أذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة. قـال: فـتفل

رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم و قال: لعنت، أو قال: خزيت، شك إسحاق. قال: فقال علي بن أبي طالبعليه السلام: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أو ما تعرفه يا علي؟ قال: الله و رسوله أعلم.

قال: هذا ابليس، فوثب اليه فقبض على ناصيته و جذبه فازاله عن موضعه. و قال: يا رسول الله أقتله؟ قال: أو ما علمت أنه قد أجل إلى الوقت المعلوم؟ قال فتركه من يده، فوقف ناحية ثم قال: مالى و لك يا ابن أبي طالب، و الله ما أبغضك أحد إلا و قد شاركت أباه فيه، اقرأ ما قاله الله تعالى: «وَشارِكْهُمْ فِي الْاَمْوالِ وَالْاَوْلادِ».

قال ابن عباس: ثم حدثنا رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم فقال: لقد عرض لي في الصلاة فأخذت بحلقه. فخنقته فأني لأجد برد لسانه على ظهر كفي، و لو لا دعوة أخي سليمان لأريتكموه مربوطا بالسارية تنظرون إليه. إسناد هذا الحديث حسن، و رجاله كلهم ثقات إلا ابن أبي الأزهر.

١٦- عنه أنبأنا على بن أحمد بن عمر المقرئ، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن بكار حدثنا إسحاق ابن محمد النخعي حدثنا أحمد بن عبدالله الغدائي حدثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله. قال: قال علي بن أبي طالب:

رأيت النبيصلى الله عليه وآله وسلم عند الصفا و هو مقبل على شخص في سورة الفيل و فيه و هو يلعنه، فقلت: و من هذا الذي يلعنه رسول الله؟ قال: هذا الشيطان الرجيم. فقلت والله يا عدو الله لاقتلنك. و لأريحن الأمة منك. قال: ما هذا جزائي منك، قلت: و ما جزاؤك منى يا عدو الله؟ قال: والله ما أبغضك أحد قط الا شاركت أباه في رحم أمه.

١٧- ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم علي بن أبراهيم و أبو الحسن علي بن أحمد، قالا: أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب: أخبرني عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي و أحمد بن بن عمر بن روح النهرواني. قالا: حدثنا المعافا بن زكريا، أنبأنا محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوسنجي أنبأنا إسحاق بن أبي اسرائيل، أنبأنا حجاج بن محمد عن ابن جريج:

عن مجاهد عن ابن عباس، قال: بينا نحن بفناء الكعبة و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحدثنا أذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة. قال: فتفل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: لعنت، أو قال: خزيت، شك إسحاق. قال: فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أو ما تعرفه يا علي؟ قال: الله و رسوله أعلم. قال:

هذا ابليس، فوثب اليه فقبض على ناصيته و جذبه فأزاله عن موضعه. و قال: يا رسول الله أقتله؟ قال: أو ما علمت أنه أجل إلى الوقت المعلوم؟ قال فتركه من يده، فوقف ناحية ثم قال: مالى و لك يا ابن أبي طالب؟ و الله ما أبغضك أحد إلا و قد شاركت أباه فيه، اقرأ ما قال الله تعالى: «وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ».

قال ابن عباس: ثم حدثنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: لقد عرض لي في الصلاة فأخذت بحلقه. فخنقته فأني لأجد برد لسانه على ظهر كفي، و لو لا دعوة أخي سليمان لأريتكموه مربوطا بالسارية تنظرون إليه.

١٨- الموفق الخوارزمي بإسناده: عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه حدثني عبيدالله بن محمد بن معدان حدثني أبو بكر بن أبي الأزهر ببغداد حدثني إسحاق بن اسرائيل حدثني حجاج بن محمد عن ابن

جريج عن مجاهد عن ابن عباس، قال: بينا نحن بفناء الكعبة و النبي صلى الله عليه وآله يحدثنا أذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة.

قال: فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله و قال: لعنت، أو قال: خزيت، شك إسحاق. قال: فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أو ما تعرفه يا علي؟ قال: الله و رسوله أعلم. قال: هذا ابليس، فوثب اليه فقبض علي عليه السلام ناصيته و جذبه من موضعه. و قال: يا رسول الله أقتله؟ قال: أو ما علمت يا علي أنه قد أجل إلى الوقت المعلوم؟ قال: فتركه من يده، ثم وقف ناحية خلف مقام إبراهيم، ثم قال: مالى و مالك يابن أبي طالب؟ و الله ما أبغضك أحد إلا و قد شاركت أباه فيه.

١٩- ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد قال: أخبرنا عبدالله بن محمد الحافظ، حدثنا محمد بن أبي الشيخ قال: حدثني الحسين بن عبيدالله حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا المأمون عن الرشيد حدثني المهدي، عن أبيه المنصور عن أبيه قال: قال عكرمة عن ابن عباس:

بينا النبي صلى الله عليه وآله في بعض شعاب المدينة إذ سمع صلصلة شديدة فقلت: يا رسول الله، ما الذي نسمع؟ فقال صلى الله عليه وآله: هذا ابليس في جيشه، فقال علي: يا رسول الله إني أحب أن أراه فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا عدو الله تجلى لعلي فتجلى.

فاذا شيخ قصير أبيض الشعر و اللحية لحيته أطول منه، له عينان في جبينه و عينان في صدره، فوثب علي فصرعه و قعد على صدره و قال: يا رسول الله ائذن لي فيه فضحك رسول الله و قال: يا علي فأين النظرة إلى يوم القيامة؟

المنابع:

(١) امالي الصدوق: ٢١،

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٤١١/١، إلى ٤١٣،

(٣) تاريخ بغداد: ٢٨٩/٣ - ٢٩٠،

(٤) ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢٢٦/٢، (٥) مناقب الخوارزمي ٢٣٢،

(٦) مناقب ابن المغازلي: ٣٠٠.

۴۵- اختصاصه برسول الله عليهما السلام

۱- ابن شهر آشوب: لقد عمي من قال إن قوله تعالى «وَ أَنْفُسَنٰا وَ أَنْفُسَكُمْ» أراد به نفسه لأن من المحال أن يدعو الإنسان نفسه فالمراد به من يجري مجرى أنفسنا و لو لم يرد عليا و قد حمله مع نفسه لكان للكفار أن يقولوا حملت من لم تشترط و خالفت شرطك و إنما يكون للكلام معنى أن يريد به مجرى أنفسنا. و أما شبهة الواحدي في الوسيط إن أحمد بن حنبل قال:

أراد بالأنفس ابن العم و العرب تخبر من بني العم بأنه نفس ابن عمه و قال الله تعالى «وَ لاٰ تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ» أراد إخوانكم من المؤمنين ضعيفة لأنه لا يحمل على المجاز إلا لضرورة و إن سلمنا ذلك فإنه كان للنبي بنو الأعمام فما اختار منهم إلا عليا لخصوصية فيه دون غيره و قد كان أصحاب العباء نفس واحدة و قد بين بكلمات أخر.

۲- عنه قال ابن سيرين قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنت مني و أنا منك.

۳- عنه عن فضائل السمعاني و تاريخ الخطيب و فردوس الديلمي عن البراء و ابن عباس و اللفظ لابن عباس علي مني مثل رأسي من بدني.

٤- عنه قوله صلى الله عليه و آله و سلم أنت مني كروحي من جسدي.

٥- عنه قال صلى الله عليه و آله و سلم أنت مني كالضوء من الضوء.

٦- عنه سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بعض أصحابه فذكر فيه فقال له قائل فعلي فقال إنما سألتني عن الناس و لم تسألني عن نفسي.

٧- عنه في حديث بريدة و حديث براءة و حديث جبرئيل و أنا منكما.

٨- عنه عن البخاري قال النبي عليه السلام لعلي أنت مني و أنا منك.

٩- عنه عن فردوس الديلمي عن عمران بن الحصين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني و هو ولي كل مؤمن بعدي و قد روي نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس.

١٠- عنه عن عبد الله بن شداد إن النبي قال لوفد لتقيمن الصلاة و تؤتن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلا كنفسي.

١١- عنه قال أبان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولايته و أنه ولي الأمة من بعده.

١٢- عنه عن كتاب الحدائق بالإسناد عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يشهر عليا في موطن أو مشهد علا على راحلته و أمر الناس أن ينخفضوا دونه.

١٣- عنه عن شرف المصطفى إنه كان للنبي عليه السلام عمامة يعتم بها يقال لها السحاب و كان يلبسها فكساها بعد علي بن أبي طالب فكان ربما اطلع علي فيها فيقول أتاكم علي في السحاب.

١٤- عنه عن الباقر عليه السلام خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم و هو راكب و خرج علي و هو يمشي فقال النبي عليه السلام إما أن تركب و إما تنصرف ثم ذكر مناقبه.

١٥- عنه عن أبي رافع إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا جلس ثم أراد أن يقوم لا يأخذ بيده غير علي و إن أصحاب النبي كانوا يعرفون ذلك له فلا

يأخذ بيد رسول الله غيره.

١٦- عنه عن الجماني في حديثه كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا جلس اتكأ على علي عليه السلام.

١٧- عنه عن سر الأدب عن أبي منصور الثعالبي إنه عوذ عليا حين ركب و صفن ثيابه في سرجه.

١٨- عنه عن حلية الأولياء و مسند أبي يعلى و عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وضع رجله بيني و بين فاطمة عليها السلام.

١٩- عنه عن أنساب الأشراف قال رجل لابن عمر حدثني عن علي ابن أبي طالب قال تريد أن تعلم ما كانت منزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانظر إلى بيته من بيوت رسول الله.

٢٠- عنه عن البخاري و أبو بكر بن مردويه قال ابن عمر هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي.

٢١- عنه عن خصائص النطنزي قال ابن عمر سأل رجل عمر بن الخطاب عن علي فقال هذا منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هذا منزل علي بن أبي طالب و هذا المنزل فيه صاحبه.

٢٢- عنه كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا عطس قال علي رفع الله ذكرك يا رسول الله فقال النبي أعلى الله كعبك يا علي.

٢٣- عنه قال: كان النبي إذا غضب لم يجز أحد أن يكلمه غير علي و أتاه يوما فوجده نائما فما أيقظه.

لا شك بأن النبي عليه السلام كان أكبر سنا و أكثر جاها من علي فلما كان يحترمه هذا الاحترام أما إنه كان من الله تعالى أو من قبل نفسه و على

الحالين جميعا أظهر للناس درجته عند الله تعالى و منزلته عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٤- عنه من تحننه ما جاء في أمالي الطوسي عن ابن مسعود. قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كفه في كف علي و هو يقبلها فقلت ما منزلة علي منك قال منزلتي من الله.

٢٥- عنه حدثني أبو العلاء الهمداني بإسناده إلى عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التزم عليا و قبله و يقول بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد و قد ذكره أبو يعلى الموصلي في المسند عن ابن مينا عن أبيه عن عائشة.

٢٦- عنه عن أبي بصير في حديثه عن الصادق عليه السلام إنه أخذ يمسح العرق عن وجه علي و يمسح به وجهه.

٢٧- عنه عن أبي العلاء العطار بإسناده إلى عبد خير عن علي عليه السلام قال أهدي إلى النبي عليه السلام قنو موز فجعل يقشر الموزة و يجعلها في فمي فقال له قائل إنك تحب عليا قال أو ما علمت أن عليا مني و أنا منه.

٢٨- عنه عن تاريخ الخطيب فقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد انصرافه من بدر فنادت الرفاق بعضهم بعضا أفيكم رسول الله حتى جاء رسول الله و معه علي فقالوا يا رسول الله فقدناك فقال إن أبا الحسن وجد مغصا في بطنه فتخلفت معه عليه.

٢٩- عنه روي أنه جرح رأسه عمرو بن عبد ود يوم الخندق فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشده و نفث فيه فبرأ و قال أين أكون إذا خضب هذه من هذه.

٣٠- عنه قال: كان علي ينام مع النبي في سفره فأسهرته الحمى ليلة

أخذته فسهر النبي لسهر علي فبات ليلته بينه و بين مصلاه يصلي ثم يأتيه فيسأله و ينظر إليه حتى أصبح بأصحابه الغداة فقال اللهم اشف عليا و عافه فإنه أسهر في الليلة مما به.

٣١- عنه قال: في رواية قم يا علي فقد برئت و قال ما سألت ربي شيئا إلا أعطانيه و ما سألت شيئا إلا سألته لك.

٣٢- عنه عن أبي الزبير عن أنس قال كنت أمشي خلف حمار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو يكلم الحمار و الحمار يكلمه و هو يريد الغابة و الغيضة فلما دنا منها قال اللهم أرني إياه اللهم أرني إياه و قال في الرابعة اللهم أرني وجهه فإذا علي قد خرج من بين النخل فانكب على النبي و انكب رسول الله يقبله الخبر.

٣٣- عنه كان النبي إذا لم يلق عليا يقول أين حبيب الله و حبيب رسوله.

٣٤- عنه عن فضائل أحمد عن جابر الأنصاري كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند امرأة من الأنصار فصنعت له طعاما فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فرأيت النبي يدخل رأسه تحت الوادي و يقول اللهم إن شئت فحوله عليا فدخل علي عليه السلام فهنأه

٣٥- عنه عن جامع الترمذي و إبانة العكبري و مسند أحمد و فضائله و كتاب ابن مردويه عن أم عطية و أبي هريرة و عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا في سرية قال فرأيته رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا.

٣٦- عنه عن الأربعين للخطيب إن النبي عليه السلام قال يوم الخندق اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر و حمزة بن عبد المطلب يوم أحد

و هذا علي فلا تدعني فردا و أنت خير الوارثين.

٣٧- عنه من إنشائه الأسرار عليه ما روى ابن شيرويه في الفردوس. قال ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: صاحب سري علي بن أبي طالب.

٣٨- عنه عن الترمذي في الجامع و أبو يعلى في المسند و أبو بكر بن مهدويه في الأمالي و الخطيب في الأربعين و السمعاني في الفضائل مسندا إلى جابر قال ناجى النبي صلى الله عليه و آله و سلم في يوم الطائف عليا عليه السلام فأطال نجواه فقال أحد الرجلين للآخر لقد أطال نجواه مع ابن عمه و في رواية الترمذي فقال الناس لقد أطال نجواه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

٣٩- عنه في رواية غيره أن رجلا قال أتناجيه دوننا فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم ما انتجيته و لكن الله انتجاه ثم قال: الترمذي أي أمر بي أنتجي معه.

٤٠- عنه عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم في خطبة الوداع سموني أذنا و زعموا أنه لكثرة ملازمته إياي و إقبالي عليه و قبوله مني حتى أنزل الله تعالى «وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ».

٤١- عنه دخل أمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و جلس عند يمينه فتناجى عند ذلك اثنان فقال النبي لا يتناجى اثنان دون الثالث فإن ذلك يؤذي المؤمن فنزل «إِذٰا تَنٰاجَيْتُمْ فَلاٰ تَتَنٰاجَوْا بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوٰانِ وَ مَعْصِيَةِ الرَّسُولِ» الآية و قوله تعالى: «إِنَّمَا النَّجْوىٰ مِنَ الشَّيْطٰانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا» الآية.

٤٢- عنه أمره صلى الله عليه و آله و سلم أن لا يفارقه عند وفاته ذكره الدارقطني في الصحيح و السمعاني في الفضائل أن النبي عليه السلام لم يزل يحتضنه حتى قبض يعني عليا.

٤٣- عنه عن الأعمش عن أبي سلمة الهمداني و سلمان قالا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجر علي.

٤٤- عنه عن أبي بكر بن عياش و ابن الحجاف و عثمان بن سعيد كلهم عن جميع بن عمير عن عائشة أنها قالت و لقد سالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كف علي فردها إلى فيه.

٤٥- عنه عن المغيرة عن أم موسى عن أم سلمة قالت و الذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكرت بعد كلام قالت فانكب عليه علي فجعل يساره و يناجيه و من ذلك أنه قسم له النبي صلى الله عليه وآله وسلم حنوطه الذي نزل به جبرئيل من السماء.

٤٦- عنه روى التاريخي في تاريخه و الأصفهاني في حليته عن محمد بن الحنفية أن الذي قذفت به مارية و هو خصي اسمه مابور و كان المقوقس أهداه مع الجاريتين إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبعث النبي عليا عليه السلام و أمره بقتله فلما رأى عليا و ما يريد به تكشف حتى بين لعلي أنه أجب لا شيء معه مما يكون مع الرجال فكف عنه عليه السلام.

٤٧- عنه عن حلية الأولياء عن محمد بن إسحاق بإسناده في خبر أنه كان ابن عم لها يزورها فأنفذ عليا ليقتله قال فقلت يا رسول الله أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسبكة المحماة و في رواية كالمسمار المحمي في الوبر و لا يثنيني شيء حتى أمضي لما أرسلني به و الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال بل الشاهد قد يرى ما لا يرى الغائب.

فأقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما أقبلت نحوه عرف أني أريده فأتى نخلة فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قفاه و شغر برجليه فإذا هو أجب أمسح ما له مما للرجل قليل و لا كثير فأغمدت

سيفي ثم أتيت إلى النبي فأخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت الامتحان.

٤٨- عنه عن ابن بابويه عن الصادق عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام في آخر احتجاجه على أبي بكر بثلاث و عشرين خصلة نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت لرسول الله إن إبراهيم ليس منك و إنه من فلان القبطي فقال يا علي فاذهب فاقتله فقلت يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمي في الوبر لما أمرتني المعنى سواء.

٤٩- عنه عن البخاري عن سهل بن سعد الساعدي و كانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه و علي يأتي بالماء يرشه فأخذ حصيرا فحرقه فحشا به يعني النبي عليه السلام يوم أحد.

٥٠- عنه عن تاريخ الطبري لما كان من وقعة أحد ما قد كان بعث النبي عليه السلام علي بن أبي طالب فقال اخرج في آثار القوم فانظر ما ذا يصنعون و ما ذا يريدون في كلام له قال علي عليه السلام فخرجت في آثار القوم أنظر ما يصنعون فلما أجنبوا الخيل و امتطوا الإبل و توجهوا إلى مكة أقبلت أصيح يعني بانصرافهم.

٥١- عنه قال: من ذلك ما دعا له صلى الله عليه وآله وسلم في مواضع كثيرة منها يوم الغدير قوله اللهم وال من والاه الخبر و دعا له يوم خيبر اللهم قه الحر و البرد و دعا له يوم المباهلة اللهم هؤلاء أهل بيتي و خاصتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و دعا له لما مرض اللهم عافه و اشفه و غير ذلك و دعاؤه له بالنصر و الولاية لا يجوز إلا لولي الأمر فبانت بذلك إمامته.

٥٢- عنه كان عليه السلام يكتب الوحي و العهد و كاتب الملك أخص إليه لأنه قلبه و لسانه و يده فلذلك أمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بجمع القرآن بعده و كتب له

الأسرار و كتب يوم الحديبية بالاتفاق.

٥٣- عنه قال: أبو رافع إن عليا كان كاتب النبي إلى من عاهد و وادع و أن صحيفة أهل نجران كان هو كاتبها و عهود النبي لا توجد قط إلا بخط عليعليه السلام.

٥٤- عنه و من ذلك ما رواه أبو رافع إن عليا كانت له من رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم ساعة من الليل بعد العتمة لم تكن لأحد غيره.

٥٥- عنه عن تاريخ البلاذري إنه كانت لعلي دخلة لم تكن لأحد من الناس.

٥٦- عنه عن مسند الموصلي عن عبد الله بن يحيى عن عليعليه السلام قال كانت لي من رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم ساعة من السحر آتيه فيها فكنت إذا أتيت استأذنت فإن وجدته يصلي سبح فقلت أدخل؟

٥٧- عنه عن مسند أحمد و سنن ابن ماجة و كتاب أبي بكر بن عياش بأسانيدهم عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن عليعليه السلام قال كان لي من رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم مدخلان مدخلا بالليل و مدخلا بالنهار و كنت إذا دخلت عليه و هو يصلي تنحنح لي.

٥٨- عنه قال عبد المؤمن الأنصاري: سألت أنس بن مالك من كان آثر الناس عند رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم قال ما رأيت أحدا بمنزلة علي بن أبي طالبعليه السلام إن كان يبعث إليه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هذا عنده إلى أن فارق الدنيا.

٥٩- عنه من ذلك أنه قالصلى الله عليه وآله وسلم لا تجمعوا بين اسمي و كنيتي أنا أبو القاسم الله يعطي و أنا أقسم و في خبر سموا باسمي و كنوا بكنيتي و لا تجمعوا بينهما. ثم إنه رخص في ذلك لعليعليه السلام و لابنه.

٦٠- عنه عن الثعلبي في تفسيره و السمعاني في رسالته و ابن البيع في أصول الحديث و أبو السعادات في فضائل العشرة و الخطيب و البلاذري في تاريخهما و النطنزي في الخصائص بأسانيدهم عن علي قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن ولد لك غلام نحلته اسمي و كنيتي.

٦١- عنه قال: في رواية السمعاني و أحمد فسمه باسمي و كنه بكنيتي و هو له رخصة دون الناس و لما ولد محمد بن الحنفية قال طلحة قد جمع علي لولده بين اسم رسول الله و كنيته فجاء علي بمن يشهد له أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رخص لعلي وحده في ذلك و حرمها على أمته من بعده و كذلك رخص في ذلك للمهدي عليه السلام لما اشتهر.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي اسمه اسمي و كنيته كنيتي.

٦٢- عنه قال: ثم إنه كان ذخيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم للمهمات ، قال أنس بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا إلى قوم عصوه فقتل المقاتل و سبى الذرية و انصرف بها فبلغ النبي عليه السلام قدومه فتلقاه خارجا من المدينة فلما لقيه اعتنقه و قبل بين عينيه و قال بأبي و أمي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهارون.

٦٣- عنه في حديث جابر إنه قال لوفد هوازن أما و الذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة و ليؤتن الزكاة أو لأبعثن إليهم رجلا و هو مني كنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم و ليسبين ذراريهم هو هذا و أخذ بيد علي فلما أقروا بما شرط عليهم.

قال: ما استعصى علي أهل مملكة و لا أمة إلا رميتهم بسهم الله علي بن أبي طالب ما بعثته في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن

يساره و ملكا أمامه و سحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر و الظفر.

٦٤- عنه روى الخطيب في الأربعين نحوا من ذلك عن مصعب بن عبد الرحمن أنه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف الخبر و في رواية أنه قال مثل ذلك لبني وليعة.

٦٥- عنه ثم إنه عليه السلام كان عيبة سره.

٦٦- عنه روى الموفق المكي في كتابه في خبر طويل عن أم سلمة إنه دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو مخلل أصابعه في أصابع علي فقال يا أم سلمة اخرجي من البيت و أخليه فخرجت و أقبلا يتناجيان بكلام لا أدري ما هو فأقبلت ثلاث مرات فاستأذن أن ألج و النبي يأبى و أذن في الرابعة و علي واضع يديه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أدنى فاه من أذن النبي و فم النبي على أذن علي يتساران و علي يقول أفأمضي و أفعل و النبي يقول نعم. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أم سلمة لا تلوميني فإن جبرئيل أتاني من الله يأمر أن أوصي به عليا من بعدي و كنت بين جبرئيل و علي و جبرئيل عن يميني فأمرني جبرئيل أن آمر عليا بما هو كائن إلى يوم القيامة الخبر.

٦٧- عنه من ذلك أن النبي أعطاه درعه و جميع سلاحه و بغلته و سيفه و قضيبه و برده و غير ذلك.

٦٨- البلاذري: حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثني أبو زكريا يحيى بن معين، حدثنا حسين الأشقر، عن جعفر الأحمر، عن مخول عن منذر الثوري عن أم سلمة قالت: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه غير علي عليه السلام.

٦٩- ابن المغازلي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن طاوان إجازة، أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب، حدثهم قال: حدثنا محمد بن يونس بن

الحسين، قال: حدثنا محمد بن حنان المـازني، حدثنا عبيدالله بـن عـائشة، حدثنا عمر بن عبدالملك قال: سمعت أبا هارون العبدي، يقول: حدثنا أبو سعيد:

قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأعطى رسول الله النـاس و لم يـعط علياً، قال: فرئي ذلك في وجهه، فأخذ بضبعه - أو بضبعيه - قال: ثم قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضى أن تعطى إذا أعطيت، و تكسى إذا كسيت.

المنابع:

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٨٨/١، إلى ٣٩٧،

(٢) انساب الاشراف: ١٠٧، (٣) مناقب ابن المغازلي: ٧٥.

٤٦- الشك في علي عليه السلام

١- المفيد: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو عبد الله الأسدي قال: حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي قال: حدثنا يحيى بن هاشم السمسار الغساني قال: حدثنا أبو الصباح عبد الغفور الواسطي عن عبد الله بن محمد القرشي عن أبي علي الحسن بن علي الراسبي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رحمه الله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الشاك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام يحشر يوم القيامة من قبره و في عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يكلح في وجهه و يتفل فيه.

٢- الطبري الإمامي: حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد المنصوري قال: حدثنا عبيد بن كثير قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق العمي عن جرير ابن عبد الحميد عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شك في علي فهو كافر.

٣- الموفق الخوارزمي: روى أبو سعيد الخدري و أنس بن مالك قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي. يا علي أنت تغسل جثني و تؤدى ديني و تواريني في حفرتي و تفي بذمتي و أنت صاحب لوائي في الدنيا و في الآخرة.

و عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحشر الشاك في علي من

قبره و في عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يكلح في وجهه حتى يوتيه للحساب. و في رواية أخرى يكلح في وجهه.

المنابع:

(١) امالي المفيد: ١٤٤، (٢) بشارة المصطفى: ٢٣٣،
(٣) مناقب الخوارزمي: ٢٣٧.

۴۷- علي عليه السلام و تحف الله

۱- الحميري: عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسير في جماعة من أصحابه و علي معه إذ نزلت عليه ثمرة فمد يده فأخذها فأكل منها ثم نظر إلى ما بقي منها فدفعه إلى علي عليه السلام فأكله قال فسألت ما تلك الثمرة فقال أما اللون فلون البطيخ و أما الريح فريح البطيخ.

۲- الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا همام قال: حدثنا علي بن جميل الرقي قال: حدثنا ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا في محفل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و رسول الله فينا.

فرأينا رسول الله و قد أشار بطرفه إلى السماء فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت فقال لها أقبلي فأقبلت ثم قال: لها أقبلي فأقبلت ثم قال: لها أقبلي فأقبلت فرأينا رسول الله و قد قام قائما على قدميه فأدخل يديه إلى السحاب حتى استبان لنا بياض إبطي رسول الله فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوءة رطبا.

فأكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الجام و سبح الجام في كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فناوله علي بن أبي طالب فأكل علي عليه السلام من الجام فسبح الجام في كف علي

فقال رجل يا رسول الله أكلت من الجام و ناولته علي بن أبي طالب عليه السلام فأنطق الله عز و جل الجام و هو يقول لا إله إلا الله خالق الظلمات و النور اعلموا معاشر الناس أني هدية الصادق إلى نبيه الناطق و لا يأكل مني إلا نبي أو وصي نبي.

٣- عنه حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثني علي ابن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليه السلام، قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما و في يده سفرجلة.

فجعل يأكل و يطعمني و يقول كل يا علي فإنها هدية الجبار إلي و إليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال يا علي من أكل السفرجلة ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه و امتلأ جوفه حلما و علما و وقي من كيد إبليس و جنوده.

٤- الطبري الإمامي أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازي بالري قراءة عليه في صفر سنة عشرة و خمسمائة قال أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيشابوري قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن الحسين بقراءتي عليه قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الأهوازي قال:

حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن سهل الفارسي قال: حدثنا أبو زرعة أحمد بن محمد بن موسى الفارسي قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب البلخي قال: حدثنا محمد بن جرير قال: حدثنا الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر عن محمد بن هارون بن عمارة عن أبيه عن أنس بن مالك

قال:

خرجت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نتماشى حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد فإذا نحن بسدرة عارية لا نبات عليها فجلس رسول الله تحتها فأورقت الشجرة و أثمرت و استظلت على رسول الله فتبسم و قال أنس ادع لي عليا فعدوت حتى انتهيت إلى منزل فاطمة عليها السلام فإذا أنا بعلي يتناول شيئا من الطعام.

فقلت له: أجب رسول الله فقال لخير ادعى فقلت الله و رسوله أعلم قال فجعل علي عليه السلام يمشي و يهرول على أطراف أنامله حتى مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فجذبه رسول الله فأجلسه إلى جنبه فرأيتهما يتحدثان و يضحكان و رأيت وجه علي قد استنار.

فإذا أنا بجام من ذهب مرصع باليواقيت و الجواهر و للجام أربعة أركان على ركن منه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله و على الركن الثاني مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله و علي بن أبي طالب ولي الله و سيفه على الناكثين و القاسطين و المارقين و على الركن الثالث.

لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي بن أبي طالب و على الركن الرابع نجا المعتقدون لدين الله الموالون لأهل بيت رسول الله و إذا في الجام رطب و عنب و لم يكن أوان العنب و لا أوان الرطب فجعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأكل و يطعم عليا عليه السلام حتى إذا شبعا ارتفع الجام.

فقال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا أنس أترى هذه السدرة فقلت نعم قال قد قعد تحتها ثلاثمائة و ثلاثة عشر نبيا و ثلاثمائة و ثلاثة عشر وصيا ما في النبيين نبي أشرف مني و لا في الوصيين وصي أوجه من علي بن أبي طالب يا أنس من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه و إلى إبراهيم في وقاره و إلى سليمان في قضائه و إلى يحيى في زهده و إلى أيوب في صبره و إلى إسماعيل

في صدقه.

فلينظر إلى علي بن أبي طالبعليه السلام يا أنس ما من نبي إلا و قد خصه الله تبارك و تعالى بوزيره و قد خصني الله تبارك و تعالى بأربعة اثنين في السماء و اثنين في الأرض فأما اللذان في السماء فجبرئيل و ميكائيل و أما اللذان في الأرض فعلي بن أبي طالبعليه السلام و عمي حمزة.

٥- ابن شهر آشوب عن أحمد بن يحيى الأزدي عن إبراهيم النخعي أنه قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هتف به هاتف في السماوات يا محمد إن الله عز و جل يقرأ عليك السلام و يقول لك اقرأ على علي بن أبي طالب مني السلام.

٦- عنه عن قنبر كنت مع أمير المؤمنينعليه السلام على شاطى الفرات فنزع قميصه و دخل الماء فجاءت موجه فأخذت القميص فخرج أمير المؤمنين فلم يجد القميص فاغتم بذلك غما شديدا و إذا بهاتف يهتف يا أبا الحسن انظر عن يمينك و خذ ما ترى فإذا مئزر عن يمينه و فيه قميص مطوي فأخذه و لبسه فسقط عن جنبه رقعة فيها مكتوب هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب و هذا قميص هارون بن عمران و أورثناها قوما آخرين.

٧- عنه في حديث الحسن بن ذكوان الفارسي إن عليا مشى مع النبي و هو راكب حتى وصل إلى غدير ماء فتوضيا و صليا قال علي فبينما أنا ساجد و راكع إذ قال يا علي ارفع رأسك انظر إلى هدية الله إليك فرفعت رأسي فإذا أنا بنشر من الأرض و إذا عليها فرس بسرجه و لجامه فقال هذا هدية الله إليك اركبه فركبته و سرت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٨- عنه عن أمالي أبي عبد الله النيسابوري إنه دخل الكاظم على

الصادق و الصادق على الباقر و الباقر على زين العابدين و زين العابدين على الشهيد و كلهم فرحون و قائلون إنه ناول النبي عليا تفاحة فسقط من يديه و صارت بنصفين فخرج في وسطه مكتوب فيه من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب.

٩- عنه عن كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس إنه هبط جبرئيل و معه أترجة فقال إن الله تعالى يقرئك السلام و يقول لك هذه هدية علي بن أبي طالب فدعاه النبي فدفعها فلما صارت في كفه انفلقت الأترجة فإذا فيها حريرة خضراء نضرة مكتوب فيها سطران هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب و يقال كان ذلك لما قتل عمرا.

١٠- عنه عن الأعمش عن أبي سفيان عن أبي أيوب الأنصاري قال نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم داري فنزل عليه جبرئيل من السماء بجام من فضة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم فناول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشرب ثم ناول عليا فشرب ثم ناول فاطمة عليها السلام فشربت ثم ناول الحسن فشرب ثم ناول الحسين فشرب ثم ناول الأول فانضم الكأس فأنزل الله تعالى: «لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وَ فِي ذٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ».

١١- عنه عن ابن عباس قال جاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم جوعا شديدا فأخذ بأستارها و قال يا رب محمد لا تجع محمدا أكثر مما أجعته فهبط جبرئيل و معه لوزة فقال إن الله جل ذكره يأمرك أن تفك عنها قال فإذا في جوفها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها محمد رسول الله أيدته بعلي ارتضيت له عليا و ارتضيته لعلي ما أنصف الله من نفسه من اتهمه في قضائه و استبطأه في رزقه.

١٢- عنه عن ثابت عن أنس لما خرج النبي عليه السلام إلى غزوة الطائف

فبينا نحن بغمامة فأدخل يده تحتها فأخرج رمانا فجعل يأكل و يطعم عليا ثم قال: لقوم رمقوه بأبصارهم هكذا يفعل كل نبي بوصيه.

١٣- عنه في رواية الباقر عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصها ثم دفعها إلى علي فمصها حتى لم يترك منها شيئا فقال النبي عليه السلام إنه لا يذوقها إلا نبي أو وصي نبي.

١٤- عنه عن محمد بن أبي عمير و محمد بن مسلم و زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد برمانتين من الجنة فأعطاهما إياه فأكل واحدة و كسر الأخرى و أعطى عليا نصفها فأكله ثم قال: الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها شيء و أما الأخرى فهي العلم فأنت شريكي فيها

١٥- عنه عن عيسى بن الصلت عن الصادق عليه السلام في خبر فأتوا جبل ذباب فجلسوا عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه فإذا رمانة مدلاة فتناولها رسول الله ففلقها فأكل و أطعم عليا منها ثم قال: يا أبا بكر هذه رمانة من رمان الجنة لا يأكلها في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي.

١٦- عنه عن أبان بن تغلب عن أبي الحمراء إنه قال صلى الله عليه وآله وسلم يا فلان ما أنا منعتك من هذه الرمانة و لكن الله أتحفني بها و وصيي و حرمها على غير نبي أو وصي في دار الدنيا فسلم لأمر ربك تطعم في الآخرة إن قبلت و صدقت و إن كذبت و جحدت فويل يومئذ للمكذبين إن عليا و شيعته في ظلال و عيون إلى قوله ويل يومئذ للمكذبين بهذا.

١٧- عنه قال: قد روينا من حديث الرمان عند الخروج إلى العقيق فإن نزول المنديل من السماء فيه رمان معجز ثم فقد الرمان من كمه عند مشاهدة الثاني معجز ثان ثم وجدانه بعد ذلك معجز ثالث.

١٨- عنه عن أم فروة كانت ليلتي من أمير المؤمنين عليه السلام فرأيته يلقط من الحجرة حب طعام من طعام قد نثر و يقول يا آل علي قد سبقتم.

١٩- عنه عن أبي محمد الفحام بالإسناد عن محمد بن جرير بإسناد له عن أنس و ابن خشيش التميمي بالإسناد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس و اللفظ له إن رسول الله ركب يوما إلى جبل كداء فقال يا أنس خذ البغلة و انطلق إلى موضع كذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فاقرأه مني السلام و احمله على البغلة و ائت به إلي. قال: فلما ذهبت وجدت عليا كذلك فقلت إن رسول الله يدعوك فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له اجلس.

فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلا و أنا خير منه و قد جلس مع كل نبي أخ له ما جلس من الإخوة أحد إلا و أنت خير منه قال فرأيت غمامة بيضاء و قد أظلتهما فجعلا يأكلان منه عنقود عنب و قال كل يا أخي فهذه هدية من الله إلي ثم إليك ثم شربا.

ثم ارتفعت الغمامة ثم قال: يا أنس و الذي خلق ما يشاء لقد أكل من الغمامة ثلاثمائة و ثلاثة عشر نبيا و ثلاثمائة و ثلاثة عشر وصيا ما فيهم نبي أكرم على الله مني و لا وصي أكرم على الله من علي.

٢٠- عنه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أدخلت الجنة و ناولني جبرئيل عليه السلام سفرجلة فانفلقت فخرجت منها جارية فقلت من أنت فقال أنا الراضية المرضية خلقني الله لأخيك و لابن عمك علي بن أبي طالب

٢١- عنه عن الخركوشي في شرف المصطفى عن زينب بنت حصين في خبر أن النبي دخل على فاطمة عليها السلام غداة من الغدوات فقالت يا أبتاه قد أصبحنا و ليس عندنا شيء فقال هاتي ذينك الطيرين فالتفت فإذا طيران

خلفها فوضعتها عنده فقال لعلي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام كلوا بسم الله فبينما هم يأكلون إذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال السلام عليكم يا أهل البيت أطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي يطعمك الله يا عبد الله فمكث غير بعيد ثم رجع فقال مثل ذلك ثم ذهب ثم رجع.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبتاه سائل فقال يا بنتاه هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام و لم يكن الله ليطعمه هذا من طعام الجنة.

٢٢- عنه قال و جاء سبب قوله: «وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً» موافقا لقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سيد الأولياء و أبي الأئمة النجباء الهادين بجد إلى الحق حساب كل منهما ألف و ثلاثمائة و ثلاث و تسعون.

٢٣- عنه عن عيون المعجزات للسيد المرتضى، ذكر الجام في رواية العامة و عن الخاصة إبراهيم بن الحسين الهمداني عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الغفار بن القاسم عن جعفر الصادق عن أبيه يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه و آله و سلم بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة فدفعه إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

فسبح الجام و كبر و هلل في يده ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت الجام ثم دفعه إلى عمر فسكت الجام ثم دفعه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام فسبح الجام و هلل و كبر في يده ثم قال الجام إني أمرت أن لا أتكلم إلا في يد نبي أو وصي.

٢٤- عنه في رواية أخرى من كتاب الأنوار أن الجام من كف النبي صلى الله عليه و آله و سلم عرج إلى السماء و هو يقول بلسان فصيح سمعه كل أحد «إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» و في ذلك

قال العوني شعرا:

علي كـليم الجـام إذ جـاءه بـه كريمان في الأمـلاك مـصطفيان

و قال أيضا غيره.

إمــامي كـليم الجـان و الجـام بـعده

فهل لكليم الجان و الجـام مـن مـثل

المنابع:

(١) قرب الإسناد: ٥٦، (٢) امالي الصدوق: ٢٩٥،

(٣) عيون أخبار الرضا: ٧٣/٢،

(٤) بشارة المصطفى: ١٠٠ - ١٠١،

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ٣٩٧/١، إلى ٣٩٩ و ١٢٥/٢،

(٦) بحار الانوار: ١٢٧/٣٩، ١٢٩،

۴۸- علي عليه السلام و اطعام الطعام

۱- علي بن إبراهيم في قوله: «إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً» يعني بردها و طيبها لأن فيها الكافور: «عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ يُفَجِّرُونَها» أي منها و قوله: «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً» قال: المستطير العظيم قوله: «وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً»

فإنه حدثني أبي عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان عند فاطمة عليها السلام شعير فجعلوه عصيدة،

فلما أنضجوها و وضعوها بين أيديهم جاء مسكين، فقال المسكين رحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله، فقام علي عليه السلام فأعطاه ثلثها، فما لبث أن جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله، فقام علي عليه السلام فأعطاه ثلثها الثاني، فما لبث أن جاء أسير فقال الأسير يرحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله فقام علي عليه السلام فأعطاه الثلث الباقي، و ما ذاقوها.

فأنزل الله فيهم هذه الآية إلى قوله: «وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً» في أمير المؤمنين عليه السلام و هي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك لله عز و جل.

و القمطرير الشديد قوله: «مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ» يقول متكئين في الحجال على السرر قوله: «وَ دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها» يقول: قريب ظلالها.

قوله: «وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلًا» دليت عليهم ثمارها ينالها القائم و

القاعد قوله: «أَكْوٰابٍ كٰانَتْ قَوٰارِيرَا قَوٰارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ» الأكواب الأكواز العظام التي لا أذان لها و لا عرى، قوارير من فضة الجنة يشربون فيها: «قَدَّرُوهٰا تَقْدِيراً» يقول: صنعت لهم على قدر رتبتهم لا تحجير فيه و لا فصل قوله: «مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ» الإستبرق الديباج.

٢- أبو جعفر الطوسي: قد روت الخاصة و العامة أن هذه الآيات نزلت في علي عليه السلام و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، فإنهم آثروا المسكين و اليتيم و الأسير ثلاث ليال على إفطارهم و طووا عليهم السلام، و لم يفطروا على شيء من الطعام فأثنى الله عليهم هذا الثناء الحسن، و أنزل فيهم هذه السورة.

٣- الطبرسي: قد روى الخاص و العام أن الآيات من هذه السورة و هي قوله «إِنَّ الْأَبْرٰارَ يَشْرَبُونَ» إلى قوله «وَ كٰانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً» نزلت في علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و جارية لهم تسمى فضة و هو المروي عن ابن عباس و مجاهد و أبي صالح. جملتها أنهم قالوا مرض الحسن و الحسين عليهما السلام فعادهما جدهما صلى الله عليه و آله و سلم و وجوه العرب.

و قالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا فنذر صوم ثلاثة أيام إن شفاهما الله سبحانه و نذرت فاطمة عليها السلام كذلك و كذلك فضة فبرؤا ليس عندهم شيء فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة أصوع من شعير من يهودي و روي أنه أخذها ليغزل له صوفا و جاء به إلى فاطمة عليها السلام فطحنت صاعا منها فاختبزته و صلى علي المغرب و قربته إليهم فأتاهم مسكين يدعو لهم و سألهم فأعطوه و لم يذوقوا إلا الماء.

فلما كان اليوم الثاني أخذت صاعا فطحنته و خبزته و قدمته إلى علي عليه السلام فإذا يتيم في الباب يستطعم فأعطوه و لم يذوقوا إلا الماء فلما كان

اليوم الثالث عمدت إلى الباقي فطحنته و اختبزته و قدمته إلى علي عليه السلام فإذا أسير بالباب يستطعم فأعطوه و لم يذوقوا إلا الماء.

فلما كان اليوم الرابع و قد قضوا نذورهم أتى علي عليه السلام و معه الحسن و الحسين عليهما السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و بهما ضعف فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و نزل جبرائيل عليه السلام بسورة هل أتى.

٤- عنه قال: في رواية عطاء عن ابن عباس أن علي ابن أبي طالب عليه السلام آجر نفسه ليستقي نخلا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح فلما أصبح و قبض الشعير طحن ثلثه فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الحريرة.

فلما تم إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه ثم عمل الثلث الثالث فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فسأل فأطعموه و طووا يومهم ذلك ذكره الواحدي في تفسيره.

٥- فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال مرض الحسن و الحسين عليهما السلام مرضا شديدا فعادهما سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم و عادهما أبو بكر و عمر فقال: عمر لعلي يا أبا الحسن إن نذرت لله نذرا واجبا فإن كل نذر لا يكون لله فليس منه فيه وفاء فقال: علي بن أبي طالب عليه السلام، إن عافا الله ولدي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام متواليات و قالت: فاطمة مثل مقالة علي و كانت لهم جارية نوبية تدعى فضة.

قالت: إن عافا الله سيدي بما بهما صمت لله ثلاثة أيام فلما عافا الله الغلامين مما بهما انطلق علي عليه السلام إلى جار يهودي يقال له شمعون بن حارا فقال له: يا شمعون أعطني ثلاثة أصوع من شعير و جزة من صوف تغزله

لك ابنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاه اليهودي الشعير و الصوف فانطلق إلى منزل فاطمة عليها السلام.

فقال لها: يا بنت رسول الله كلي هذا و اغزلي هذا فباتوا و أصبحوا صياما فلما أمسوا قامت الجارية إلى صاع من الشعير و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص قرص لعلي و قرص لفاطمة و قرص للحسن و قرص للحسين و قرص للجارية و إن عليا صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل إلى منزل فاطمة ليفطر فلما أن وضع بين أيديهم الطعام و أرادوا أكله فإذا سائل قد قام بالباب.

فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فألق علي و ألق القوم من أيديهم الطعام و أنشأ علي بن أبي طالب هذه الأبيات:

فاطم ذات المجد و اليقين   يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين   قد قام بالباب له حنين
يدعو إلى الله و يستكين   يشكو إلينا جائعا حزين
كل امرئ بكسبه رهين   و فاعل الخيرات من يدين
موعده في الخلد عليين   حرمه الله على الضنين
و للبخيل موقف حزين   يمكث الدهر و السنين

فأنشأت فاطمة عليها السلام تقول:

أمرك سمع واجب و طاعة   أطعمه و لا أبالي الساعة
أرجو إذا أشبعت ذا المجاعة   أن أدخل الخلد و لي شفاعة
إني سأعطيه و لا أنهيه ساعة   أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة
أن ألحق الأخيار و الجماعة   و أدخل الخلد و لي شفاعة

فأعطوه طعامهم و باتوا على صومهم لم يذوقوا إلا الماء فلما أمسوا قامت الجارية إلى الصاع الثاني فعجنته و خبزت منه خبسة أقراص و إن علياعليه السلام، صلى مع النبيصلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل إلى منزله ليفطر فلما وضع بين أيديهم الطعام و أرادوا أكله إذا يتيم قد قام بالباب فقال:

السلام عليكم يا أهل بيت محمدصلى الله عليه وآله وسلم، أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة قال: فألقى علي و ألقى القوم من بين أيديهم الطعام و أنشأ علي بن أبي طالبعليه السلام، يقول:

فاطم بنت السيد الكريم ... بنت نبي ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذي اليتيم ... من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم ... حرمها اللة على اللئيم
من يسلم البخل يعش سليم ... وصاحب البخل يقف ذميم
يهوى به في وسط الجحيم ... شرابه الصديد و الحميم
هذا صراط الله مستقيم

فأنشأت فاطمةعليها السلام تقول:

إني سأعطيه و لا أبالي ... و أوثر الله على عيالي
أمسوا جياعا و هم أشبالي ... اصغرهم يقتل باغتيال

فأعطوا طعامهم و باتوا على صومهم و لم يذوقوا إلا الماء و أصبحوا صياما فلما أمسوا قامت الجارية إلى الصاع الثالث فعجنته و خبزت منه خمسة أقراص و إن عليا صلى مع النبيصلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل إلى منزله يريد أن يفطر فلما وضع بين أيديهم الطعام و أرادوا أكله.

فإذا أسير كافر قد قام بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد و الله ما أنصفتمونا من أنفسكم تأسرونا و تعبدونا و لا تطعمونا أطعموني

فإني أسير محمد فألق علي و ألق القوم من بين أيديهم الطعام فأنشأ علي بن أبي طالب عليه السلام و هو يقول:

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت نبي سيد مسود
قد زانه الله بجيد أغيد هذا اسير للنبي المهتدي
مكبل في غله مقيد يشكو إلينا الجوع قد تمدد
من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد
ما زرع الزارع سوف يحصد فأطعمي من غير من أنكد
حتى تجازى بالذي لا ينفد

فانشأت فاطمة عليها السلام تقول:

لم يبق مما جئت غير صاع قد ذهبت كفي مع الذراع
ابناي و الله من الجياع أبوهما للحمد ذو اصطناع
يصطنع المعروف بابتداع

قال فأعطوه طعامهم و باتوا على صومهم و لم يذوقوا إلا الماء فأصبحوا و قد قضى الله عليهم نذرهم و إن عليا عليه السلام أخذ بيد الغلامين و هما كالفرخين لا ريش لهما يترجحان من الجوع فانطلق بهما إلى منزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغرورقت عيناه بالدموع و أخذ بيد الغلامين فانطلق بها إلى منزل فاطمة عليها السلام فلما نظر إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد تغير لونها.

و إذا بطنها لاصق بظهرها انكب عليها يقبل بين عينيها و نادته باكية وا غوثاه بالله ثم بك يا محمد رسول الله من الجوع، قال: فرفع رأسه إلى السماء و هو يقول: اللهم أشبع آل محمد فهبط جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد اقرأ قال: و ما أقرأ قال: اقرأ «إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها

كافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ» إلى آخر ثلاث آيات.

ثم إن علياعليه السلام مضى من فور ذلك حتى أتى أبا جبلة الأنصاري فقال له: يا أبا جبلة هل من قرض دينار، قال: نعم، يا أبا الحسن أشهد الله و ملائكته أن شطر مالي لك حلال من الله و من رسوله قال: لاحاجة لي في شيء من ذلك إن يك قرضا قبلته قال فرفع إليه دينارا و مر علي بن أبي طالبعليه السلام يتخرق أزقة المدينة ليبتاع بالدينار طعاما فإذا هو بمقداد بن الأسود الكندي قاعد على الطريق.

فدنا منه و سلم عليه و قال: يا مقداد ما لي أراك في هذا الموضع كئيبا حزينا فقال: أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمرانعليه السلام «رَبِّ إِنِّي لِمٰا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» قال: و منذ كم يا مقداد قال هذا أربع فرجع علي مليا ثم قال: الله أكبر الله أكبر آل محمدصلى الله عليه و آله و سلم منذ ثلاث و أنت يا مقداد منذ أربع أنت أحق بالدينار مني.

قال: فدفع إليه الدينار و مضى حتى دخل على رسول اللهصلى الله عليه و آله و سلم في مسجده فلما انفتل رسول اللهصلى الله عليه و آله و سلم ضرب بيده إلى كتفه، قال: يا علي انهض بنا إلى منزلك لعلنا نصيب به طعاما فقد بلغنا أخذك الدينار من أبي جبلة قال: فمضى و علي يستحي من رسول اللهصلى الله عليه و آله و سلم رابط على بطنه حجرا من الجوع حتى قرعا على فاطمةعليها السلام، الباب.

فلما نظرت فاطمةعليها السلام إلى رسول اللهصلى الله عليه و آله و سلم و قد أثر الجوع في وجهه ولت هاربة قالت: وا سوأتاه من الله و من رسوله كأن أبا الحسن ما علم أن ليس عندنا مذ ثلاث ثم دخلت مخدعا لها فصلت ركعتين ثم نادت يا آل محمد هذا محمد نبيك و فاطمة بنت نبيك و علي ختن نبيك و ابن عمه و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيكعليهم السلام.

اللهم فإن بني إسرائيل سألوك أن تنزل عليهم «مَائِدَةً مِنَ السَّماءِ» فأنزلتها عليهم و كفروا بها اللهم فإن آل محمد لا يكفروا بها ثم التفتت ملمة فإذا هي بصحفة مملوة ثريد و مرق فاحتملتها و وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأهوي بيده إلى الصحيفة و الثريد و العراق.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ» ثم قال: يا علي كل من جوانب القصعة و لا تهدموا صومعتها فإن فيها البركة فأكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السلام و النبي يأكل و ينظر إلى علي متبسما و علي يأكل و ينظر إلى فاطمة متعجبا، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كل يا علي و لا تسأل فاطمة عن شيء.

الحمد لله الذي جعل مثلك و مثلها مثل مريم بنت عمران و زكريا «كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هٰذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ» يا علي هذا بالدينار الذي أقرضته لقد أعطاك الله الليلة خمسة و عشرين جزءا من المعروف فأما جزء واحد فجعل لك في دنياك أن أطعمك من جنته و أربعة و عشرون جزءا قد ذخرها لك لآخرتك.

٦- البلاذري عن هشام الكلبي عن أبيه قال: كان علي يطعم الطعام في الرحبة فاقتتلت كندة فيما بينها فبلغه ذلك فخرج يمشي و معه الدرة فرأى حماراً عليه إكاف فركبه و أتاهم فتوسطهم على الحمار، ثم جعل يضرب الأشعث و عمّه عفيفاً و يقول: أصلحا أمر قومكما.

٧- عنه قال: و دخل رجل المسجد يوماً و على يخطب فقال: يا أمير المؤمنين قد قتلت همدان تميم بالكناسة. فمضى في خطبته، و دخل رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين قد قتلت تميم همدان فأدركها. فقال: الآن،

فانحدر مسرعاً عن المنبر فأتاهم فحجز بينهم.

۸- الزمخشري: عن ابن عباس رضى الله عنه: أنّ الحسن و الحسين مرضا، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ناس معه، فقالوا: يـا أبـا الحســن، لو نذرت على ولدك ، فنذر عليّ و فاطمة عليها السلام و فضة جارية لهما إن برآ ممـا بهما: أن يصوموا ثلاثة أيام، فشفيا و ما معهم شيء، فاستقرض عـليّ مـن شمعون الخيبري اليهودي ثلاث أصوع من شعير.

فطحنت فاطمة عليها السلام صاعا و اختبزت خمسة أقراص على عـددهم، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعمونى أطعمكم الله من موائد الجنة، فآثروه و باتوا لم يذوقوا إلا الماء، و أصبحوا صياما، فـلما أمسـوا و وضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم، فآثروه، و وقف عليهم أسير في الثالثة.

ففعلوا مثل ذلك، فلما أصبحوا أخذ علي عليه السلام بيد الحسن و الحسين و أقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما أبصرهم و هم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع قال: ما أشد ما يسوؤني ما أرى بكم، و قام فـانطلق مـعهم فـرأى فاطمة عليها السلام في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها و غارت عـيناها. فسـاءه ذلك، فنزل جبريل و قال: خذها يا محمد هنأك الله في أهل بـيتك فـأقرأه السورة.

المنابع:

(۱) تفسير القمي: ۳۹۸/۱، (۲) التبيان: ۲۱۱/۱،

(٣) مجمع البيان: ١٠/٤٠٤، (٤) تفسير فرات: ١٩٦،
(٥) انساب الأشراف: ١٦٨، (٦) تفسير الكشاف: ٤/٦١٠،
(٧) مفاتيح الغيب: ٣٠/٢٤٤.

٤٩- إنّه عليه السلام دابة الأرض

١- على بن إبراهيم في قوله: «وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً» إلى قوله بِآياتِنا «لا يُوقِنُونَ» حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام و هو نائم في المسجد قد جمع رملا و وضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال: له: قم يا دابة الله فقال رجل من أصحابه يا رسول الله أيسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم؟

فقال: لا و الله ما هو إلا له خاصة و هو الدابة التي ذكر الله في كتابه «وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ» ثم قال: يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة و معك ميسم تسم به أعداءك.

٢- البلاذري عن المدائني عن ابن حزي، عن إسرافيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو الأصم، قال: قلت، للحسن بن علي: إن أناساً من الشيعة يزعمون أن علياً دابة الأرض، و ان الله باعثه إلى الدنيا، فقال: كذبوا ليس أولئك بشيعة، أولئك أعداؤه، لو علمنا ذلك ما قسمنا ميراثه و لا أنكحنا نساءه.

٣- عنه حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون أبي معاوية عن حجاج عن أبي إسحاق عن عمرو بن الأصم بمثله.

المنابع:

(١) تفسير القمي: ٣٩٨/١، (٢) انساب الأشراف: ١٤٢.

٥٠- إنّه عليه السلام أذن واعية

١- الكليني عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن يحيى بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت: «وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ» قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هي أذنك يا علي.

٢- الصدوق: بإسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله عز و جل «وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ» قال دعوت الله أن يجعلها أذنك يا علي.

٣- الطوسي: «وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ» أي و تحفظها اذن حافظه. و قيل قابلة سامعة. و قيل: إنه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم اجعلها أذن علي عليه السلام.

٤- عنه الطبري بإسناده عن مكحول. ثم قال: علي عليه السلام، فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً فنسيته.

٥- عنه روى الحلوائى. عن أبن كثير و تعيها بسكون العين جعله مثل فخذ و فخذ. الباقون بكسرها، لأنه مضارع وعى يعي. واصله بوعي فحذفت الواو لوقوعها بين فتحه و كسرة، و معنى الآية تحفظها كل أذن ليكون عظة لمن يأتي بعدهم.

٦- عنه روى الطبري باسناده عن عكرمة عن بريدة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول لعلي عليه السلام: يا علي ان الله أمرني ان أدنيك و لا اقصيك و أن أعلمك.

٧- الطبرسي: عن ابن عباس و ابن زيد «لِنَجْعَلَها لَكُمْ تَذْكِرَةً» أي لنجعل تلك الفعلة التي فعلناها من إغراق قوم نوح و نجاة من حملناه عبرة لكم و موعظة تتذكرون بها نعم الله تعالى و تشكرونه عليها و تتفكرون فيها فتعرفون كمال قدرته و حكمته «وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ» أي و تحفظها أذن حافظة لما جاء من عند الله عن ابن عباس و قيل سامعة قائلة لما سمعت عن قتادة و قال الفراء لتحفظها كل أذن فتكون عظة لمن يأتي بعد.

٨- عنه روى الطبري بإسناده عن مكحول أنه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اجعلها أذن علي ثم قال: علي عليه السلام فما سمعت شيئا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنسيته.

٩- عنه روى بإسناده عن عكرمة عن بريدة الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام يا علي إن الله تعالى أمرني أن أدنيك و لا أقصيك و أن أعلمك و تعي و حق على الله أن تعي فنزل «وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ».

١٠- عنه أخبرني فيما كتب بخطه إلي المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي قال: حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي و الرئيس أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمد الكاتب و الشيخ أبو عبد الله حسن بن أحمد بن حبيب الفارسي.

قالوا حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجاني قال سمعت أبا عمرو عثمان بن خطاب المعمر المعروف بأبي الدنيا الأشج قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لما نزلت «وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ» قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سألت الله عز و جل أن يجعلها أذنك يا علي.

١١- روى ابن شهر آشوب عن أبي نعيم في حلية الأولياء روى عمر ابن علي بن أبي طالب عن أبيه عليه السلام و الواحدي في أسباب نزول القرآن عن

بريدة و أبو القاسم بن حبيب في تفسيره عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب و اللفظ له قال علي بن أبي طالب ضمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال أمرني ربي أن أدنيك و لا أقصيك و أن تسمع و تعي.

١٢- عنه عن تفسير الثعلبي في رواية بريدة و أن أعلمك و تعي و حق على الله أن تسمع و تعي فنزلت «وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ» ذكره النطنزي في الخصائص.

١٣- عنه عن اخبار أبي رافع قال عليه السلام إن الله تعالى أمرني أن أدنيك و لا أقصيك و أن أعلمك و لا أجفوك و حق علي أن أطيع ربي فيك و حق عليك أن تعي.

١٤- عنه عن محاضرات أبي القاسم الراغب قال الضحاك و ابن عباس و في أمالي الطوسي قال الصادق عليه السلام و في بعض كتب الشيعة عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قالوا «وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ» أذن علي.

١٥- عنه عن الباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت هذه الآية و الله أذنك يا علي.

١٦- عنه عن كتاب الياقوت عن أبي عمر و غلام ثعلب و الكشف و البيان عن الثعلبي قال عبد الله بن الحسن و كتاب الكليني و اللفظ له عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي لما نزلت «وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ» قلت اللهم اجعلها أذن علي فما سمع شيئا بعده إلا حفظه.

١٧- عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس «وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ» علي بن أبي طالب ثم قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما زلت أسأل الله تعالى منذ أنزلت أن تكون أذنيك يا علي.

١٨- عنه عن تفسير القشيري و غريب العزيري لما نزلت هذه الآية

قال النبيﷺ لعلي بن أبي طالب إني دعوت الله أن يجعل هذه أذنك.

١٩- عنه عن جابر الجعفي و عبد الله بن الحسين و مكحول قال رسول اللهﷺ إني سألت ربي أن يجعلها أذنك يا علي اللهم اجعل أذنا واعية أذن علي ففعل فما نسيت شيئا سمعته بعد.

٢٠- قال الاربلي: روى الإمام أبو إسحاق إبراهيم الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال لما نزلت هذه الآية «وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ» قال رسول اللهﷺ لعلي:عليه السلام سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد ذلك و ما كان لي أن أنسى.

٢١- عنه روى الثعلبي و الواحدي كل واحد منهما يرفعه بسنده الثعلبي في تفسيره و الواحدي في تصنيفه الموسوم بأسباب النزول إلى بريدة الأسلمي قال سمعت رسول اللهﷺ يقول لعلي إن الله أمرني أن أدنيك و لا أقصيك و أن أعلمك و أن تعي و حق على الله أن تعي قال فنزلت «وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ »

٢٢- قال المجلسي في البحار: وجدت في كتاب الغرر للسيد الجليل حيدر الحسيني الآملي نقلا من كتاب منقبة المطهرين للحافظ أبي نعيم عن محمد بن عمر بن أسلم عن القاسم بن محمد بن جعفر العلوي عن أبيه عن آبائه عن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه أمير المؤمنينعليه السلام قال: قال رسول اللهﷺ يا علي إن الله عز و جل أمرني أن أدنيك و أعلمك لتعي و أنزلت علي «وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ» فأنت أذن واعية للعلم.

٢٣- عنه روي المضامين المتقدمة بثلاثة أسانيد عن مكحول و روي أيضا بإسناده عن عبد الله بن الحسين قال لما نزلت «وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ« قال رسول اللهﷺ أذني و أذن علي.

٢٤- البلاذري: حدثني مظفر بن مرجا، عن هشام بن عمار عن الوليد ابن مسلم، عن علي بن حوشب قال:

سمعت مكحولا يقول: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية «وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ» فالتفت إلى علي فقال يا علي سألت الله أن يجعلها أذنك، فقال علي فما نسيت حديثا أو شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٥- الموفق الخوارزمي أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي ابن أحمد العاصمي أخبرني شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني أبو القاسم الحسين بن محمد بن جندب المقرئ من اصل كتابه أخبرني أبو عبدالله محمد بن عبيد الصفار أخبرني أبو بكر الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي بواسط.

حدثني زكريا بن يحيى بن حمويه حدثني سنان بن هارون عن الأعمش عن علي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال ضمني رسول الله و قال لي: ان الله أمرني ان أدنيك و لا اقصيك و أن تسمع وتعي و حقا على الله أن تسمع و تعى فنزلت هذه الاية: «وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ».

٢٦- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين اخبرني أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو علي الحسن بن محمد الصنعاني بمرو حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه البلخي حدثني العلاء بن مسلمة أبو سالم البغدادي حدثني أبو قتادة الحسن بن عبدالله بن زائدة عن جعفر بن مروان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لما نزلت «وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ»، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سألت ربي عزّوجلّ ان يجعلها اذن علي.

قال علي عليه السلام: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً إلا حفظته و وعيته

و لم أنسه مدى الدهر.

٢٧- عنه أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي السقطي حدثنا أبو بكر محمد بن يعقوب القصباني حدثنا هارون الحارثي، حدثنا الحسن حدثنا الوليد قراءة على الربيع بن نافع أبي توبة عن علي بن حوشب عن مكحول، قال: لما نزلت «و تعيها» أذن واعية، قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم، اللهم اجعلها أذن علي، قال علي عليه السلام: فما سمعت باذني شيئاً فنسيته.

المنابع:

(١) الكافي: ٤٢٣/١، (٢) عيون اخبار الرضا: ٦٢/٢،

(٣) التبيان: ٩٨/١٠، (٤) مجمع البيان: ٢٤٥/١٠،

(٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٥٦٣/١، كشف الغمة: ١٢٠/١،

(٦) بحار الانوار: ٣٣٠/٣٥، (٧) انساب الأشراف: ١٦٨،

(٨) مناقب الخوارزمي: ١٩٩، (٩) مناقب ابن المغازلي: ٢٦٥.

٥١- إنّه عليه السلام صاحب السّر

١- الصدوق حدثنا الحسين بن إبراهيم ناتانة، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الأهوازي عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال أخبرنا إسماعيل بن بشار قال: حدثنا عبد الله بن بلج المصري عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني عن محمد بن المنكدر قال سمعت أبا أمامة يقول كان علي عليه السلام إذا قال شيئا لم نشك فيه و ذلك أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خازن سري بعدي علي عليه السلام.

٢- الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن خالد المراغي، قال: حدثنا القاسم بن محمد الدلال، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد المزني، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا علي بن غراب، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن عياض، عن أبيه، قال مر علي بن أبي طالب عليه السلام بملإ فيه سلمان (رحمة الله عليه)، فقال لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزة هذا، فو الله لا يخبركم بسر نبيكم (صلوات الله عليه) أحد غيره.

٣- ابن عساكر: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحنائى أنبأنا أبو علي و أبو الحسين أنبأنا أبي نصر، قالا: أنبأنا أبو بكر بن يوسف بن قاسم، أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن مصعب البجلي الكوفي بالكوفة، أنبأنا أحمد بن عثمان، أنبأنا علي بن ثابت، أنبأنا محمد بن اسماعيل و مندل عن

كثير بن أبي السفير النميري.

عن أنس بن مالك، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ: صاحب سري علي بن أبي طالب عليه السلام.

٤- عنه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن علي بن أحمد، قالا: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن عمر بن بكير النجار، و أبو الحسن محمد بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال قالا: أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمان الزهري، أنبأنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد المجذر، أنبأنا محمد بن سليمان لوين أنبأنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار:

عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: كان قوم عند النبي ﷺ فدخل علي فخرجوا، فلما خرجو تلاوموا فرجعوا فقال النبي ﷺ: ما أنا أدخلته و أخرجتكم، بل الله أدخله و أخرجكم.

٥- عنه قال الخطيب: و أخبرنا أبو بكر البرقاني، أنبأنا أحمد بن الحسين بن علي التميميو أنبأنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرايني، أنبأنا أبو بكر المروزي، قال: و ذكر - يعني أحمد بن حنبل - لوينا فقال: قد حدث حديثاً منكراً عن أبن عيينة ماله أصل، قلت أبي هو؟ قال هو عن عمرو بن دينار.

عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه قصة علي عليه السلام: ما أنا بالذي أخرجتكم. فأنكر انكاراً شديداً و قال: ماله أصل.

٦- عنه قال الخطيب: أظن أن أبا عبدالله أنكر على لوين روايته متصلاً فان الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة غير أنه مرسل عن إبراهيم بن سعد، عن النبي ﷺ كذلك.

٧- عنه أخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الجرشي، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنبأنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، أنبأنا عبدالله بن وهب، أخبرني سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار:

عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص قال دخل علي بن أبي طالب عليه السلام، على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و عنده ناس فخرجوا و هم يقولون: ما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نخرج. فدخلوا فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ما أنا أدخلته و أخرجتكم، و لكن الله أدخله و أخرجكم.

قال الخطيب: و رواه الحميدي أيضاً عن سفيان:

٨- عنه أخبرناه ابن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنبأنا الحميدي، أنبأنا سفيان، أنبأنا عمرو، قال: كنت أنا و أبو جعفر فمررنا بابراهيم بن سعد بن أبي وقاص، فقال لي: أنظرني حتى أسأله عن حديث يحدثه. قال عمرو: فذهب اليه ثم جاءني فأخبرني انه حدثه ان علياً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و عنده ناس.

فدخل فلما دخل علي خرجوا، ثم انهم. قالوا والله ما أخرجنا رسول الله فلم خرجنا فرجعوا فدخلوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اني والله ما أخرجتكم وأدخلته، و لكن الله هو ادخله و أخرجكم.

٩- ابن المغازلي: بإسناده قال: حدثنا أبو عبدالله اليمامي الضرير، حدثنا عبيدالله بن عائشة قال: حدثني أبي قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام، مبثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و موضع أسراره.

المنابع:

(١) امالى الصدوق: ٣٢٧، (٢) امالى الطوسي: ١/١٢٤،

(٣) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٣١١،

(٤) مناقب ابن المغازلي: ٧٣.

٥٢- اشتياق النبي اليه عليهما السلام

١- الترمذي: حدثنا محمد بن بشار و يعقوب بن إبراهيم عن أبي الجراح، حدثني جابر بن صبيح، قال: حدثتني ام شراحبل، قالت: حدثني أم عطية، قالت: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً فيهم علي، قالت: فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو رافع يديه، يقول: اللهم لا تمتني حتى تريني علياً.

٢- ابن الأثير: حدثنا محمد بن عيسى حدثنا محمد بن يسار و يعقوب بن إبراهيم و غير واحد قالوا حدثنا أبو عاصم عن أبي الجراح قال: حدثني جابر بن صبيح، قال: حدثتني ام شراحبل، قالت: حدثني أم عطية، قالت: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً فيهم علي، قالت: فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو رافع يديه، يقول: اللهم لا تمتني حتى تريني علياً.

٣- ابن المغازلي: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس البزار، قال: حدثنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أسد البزار، حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن محمد المحاملي حدثنا علي بن مسلم حدثنا أبو عاصم قال: حدثني أبو الجراح، قال: حدثني جابر بن صبيح، قال:

حدثتني ام شراحبل، - أو أم شريك - قالت: حدثتني أم عطية، قالت: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث جيشاً فيهم علي بن أبي طالب، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو - و رفع يده، - أو رفع يديه - يقول: اللهم لا تمتني

حتى تريني وجه علي بن أبي طالب.

٤- الحافظ ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني:

و أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله بن هشام بن سوار العنسي الداراني، قالا: أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن زهير الطرابلسي الشاهد قدم علينا دمشق، أنبأنا خال أبي خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، أنبأنا إسحاق بن سيار النصيبي، أنبأنا أبو عاصم، عن أبي الجراح، عن جابر بن صبيح:

عن ام شراحبل عن أم عطية، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث علياً في سرية قالت: فرأيته رافعا يديه و هو يقول: اللهم لا تمتني حتى تريني عليا.

٥- عنه أخبرتنا أم المجتبي بنت ناصر، قالت: قريء علي إبراهيم بن منصور السلمي، أنبأنا أبو بكر ابن المقريء، قالا: أنبأنا أبو يعلي الموصلي، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، أنبأنا أبو عاصم، حدثني أبو الجراح، حدثني جابر بن صبح:

حدثتني ام شراحيل، قالت: حدثني أم عطية، قالت: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً فيهم علي بن أبي طالب، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو رافعاً يديه، يقول: اللهم لا تمتني حتى تريني علياً ابن أبي طالب.

المنابع:

(١) صحيح الترمذي: ٦٤٣/٥، (٢) اسدالغابة: ٢٦/٤،

(٣) مناقب ابن المغازلي: ١٢٢،

(٤) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣٥٨/٢،

٥٣- دعاء النبي له عليهما السلام

١- أبو جعفر الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا جعفر بن سلمة قال: حدثنا إبراهيم ابن محمد الثقفي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي قال: حدثنا مهلهل العبدي قال: حدثنا كريزة بن صالح الهجري عن أبي ذر جندب بن جنادة.

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام: كلمات ثلاثا لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا و ما فيها سمعته يقول: اللـهم أعـنه و استعن به اللهم انصره و انتصر به فإنه عبدك و أخو رسولك ثم قال: أبوذر أشهد لعلي بالولاء و الإخاء و الوصية.

و قال كريزة بن صالح: و كان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسي و المقداد و عمار و جابر بن عبد الله الأنصاري و أبو الهيثم التيهان و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و أبو أيوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هـاشم ابن عتبة المرقال كلهم من أفاضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

امالى الصدوق: ٣٢ - ٣٣

٥٤- التمسك بعلي عليه السلام

١- الطبري الإمامي عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله عز و جل في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢- عنه بإسناده قال: حدثني الإمام علي بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد الباقر عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: كنت أماشي أمير المؤمنين عليه السلام على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى انستر عني ثم انحسرت عنه و لا رطوبة عليه فوجمت لذلك و تعجبت و سألته عنه فقال و رأيت ذلك قال: قلت: نعم قال إنما الملك الموكل بالماء خرج فسلم علي و اعتنقني.

المنابع:

بشارة المصطفى: ٢٣٦.

٥٥- علي يأخذ بيد النبي عليهما السلام

١- الطبرسي روى عباد بن يعقوب و يحيى بن عبد الحميد الحماني قالا حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع عن جده أبي رافع قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا جلس ثم أراد أن يقوم لا يأخذه بيده غير علي عليه السلام و أن أصحاب النبي كانوا يعرفون ذلك له فلا يأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحد غيره و قال الحماني في حديثه كان إذا جلس اتكأ على علي و إذا قام وضع يده على علي عليه السلام.

المنابع:

اعلام الوري: ١٩٨.

٥٦- قرابته عليه السلام

١- ابن شهر آشوب عن محمد بن المفضل عن موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى: «الَّذِينَ يَصِلُونَ مٰا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» هي رحم آل محمد عليهم السلام.

٢- عنه عن المرزباني بإسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: «وَ اتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسٰائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحٰامَ» نزلت في رسوله و أهل بيته عليهم السلام و ذوي أرحامه و ذلك أن كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببه و نسبه.

٣- عنه عن زيد بن علي عليه السلام في قوله: «وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ» قال: ذلك علي بن أبي طالب كان مهاجرا ذا رحم.

٤- عنه عن تفسير جابر بن يزيد عن الإمام عليه السلام أثبت الله بهذه الآية ولاية علي بن أبي طالب لأن عليا كان أولى برسول الله من غيره لأنه كان أخوه في الدنيا و الآخرة لأنه حاز ميراثه و سلاحه و متاعه و بغلته الشهباء و جميع ما ترك و ورث كتابه من بعده قال الله تعالى: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا» و هو القرآن كله نزل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

و كان يعلم الناس من بعد النبي و لم يعلمه أحد و كان يسئل و لا يسأل أحدا عن شيء من دين الله و إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل و اصطفى قريشا من كنانة و اصطفى هاشما من قريش و لم يكن للمشائخ في

الذي هو صفوة الصفوة نصيب ثم إنه هاشمي من هاشميين و لم يكن في زمانه غيره و غير أخويه و غير ابنيه أبوه أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

٥- عنه قال: في حديث أنه اختلف أمه برسول الله إلى معد بن عدنان من ثلاث و عشرين قرابة تتصل برسول الله من جهة الأمهات و لا أحد يشارك في ذلك و النبي ابن عمه من وجهين من عبد الله و من أبي طالب و من اتصال أمه برسول الله تلك الجهات في الأمهات و صار علي ابنه من وجهين أولها أنه رباه حتى قالت فاطمة بنت أسد: كنت مريضة فكان محمد يمص عليا لسانه في فيه فيرضع بإذن الله و الثاني أن ختن الرجل ابنه و لهذا يهنئ الرجل إذا ولدت له بنت فيقال هناك الختن.

ثم ابناه ابنا رسول الله حكما و شرعا. لقوله صلى الله عليه وآله وسلم أنا أبوهما أعقل عنهما. و لهذا كان علي يقول في محمد بن الحنفية ابني و يقول فيهما ابنا رسول الله و في خبر فقيل له الحسن و الحسين أبناء من رسول الله في هذه النسبة.

٦- عنه في رواية إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعى فيكما و إذا قال أبناء رسول الله و أنا لا أنازع في شيء ادعى النبي أستحيي أن أدعي فيه خصه ربي فصيره لبني بنت النبي أبا فهو عليه السلام سيد النبيين و صهره سيد الوصيين و زوجته سيدة نساء العالمين و ابناه سيدا شباب أهل الجنة و عمه حمزة سيد الشهداء و أخوه جعفر إنسي ملكي سيد الطيور في الجنة.

يطير مع الملائكة و أبوه سيد العرب حامي رسول الله و رئيس مكة جده و جد أبيه هاشم سيد العرب و صهرته أم المؤمنين و أول من أسلمت و صلت و أنفقت و منها نسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أمه فاطمة بنت أسد أول هاشمية من هاشميين.

٧- عنه عن نهج البلاغة و قال قائل إنك يا ابن أبي طالب على هذا الأمر لحريص فقلت بل أنتم و الله أحرص و أبعد و أنا أخص و أقرب و إنما طلبت حقا لي و أنتم تحولون بيني و بينه و تضربون وجهي دونه فلما قرعته بالحجة في الملاء الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبني.

٨- عنه روى الثقات عن النبي أنه قال يا علي لك أشياء ليست لي منها إن لك زوجة مثل فاطمةعليها السلام و ليس لي مثلها و لك ولدين من صلبك و ليس لي مثلهما من صلبي و لك مثل خديجة أم أهلك و ليس لي مثلها حماة و لك صهر مثلي و ليس لي صهر مثلي و لك أخ في النسب مثل جعفر و ليس لي مثله في النسب و لك أم مثل فاطمة بنت أسد الهاشمية المهاجرة و ليس لي مثلها.

٩- عنه عن سلمان و أبو ذر و المقداد إن رجلا فاخر علي بن أبي طالب فقال النبي فاخر العرب فأنت أكرمهم ابن عم و أكرمهم نفسا و أكرمهم زوجة و أكرمهم ولدا و أكرمهم أخا و أكرمهم عما و أعظمهم حلما و أكثرهم علما و أقدمهم سلما و في خبر و أشجعهم قلبا و أسخاهم كفا و في خبر آخر أنت أفضل أمتي فضلا.

١٠- عنه عن أبي الحسن المدائني إنه كتب معاوية إليه يا أبا الحسن إن لي فضائل كثيرة كان أبي سيدا في الجاهلية و صرت ملكا في الإسلام و أنا صهر رسول الله و خال المؤمنين و كاتب الوحي فلما قرأ أمير المؤمنين الكتاب قال أبالفضائل يفخر علينا ابن آكلة الأكباد يا غلام اكتب إليه و أملى عليه:

محمد النبي أخي و صهري ... و حمزة سيد الشهداء عمي
و جعفر الذي يضحى و يمسي ... يطير مع الملائكة ابن أمي

و بنت محمد سكني و عرسي مشوب لحمها بدمي و لحمي
و سبطا أحمد ولداي منها فمن منكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طرا غلاما ما بلغت أوان حلمي
أنا البطل الذي لن تنكروه ليوم كريهة و ليوم سلم
و أوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم
و أوصى بي لأمته لحكمي فهل فيكم له قدم كقدمي
فويل ثم ويل ثم ويل لجاحد طاعتي من غير جرمي

فلما قرأ معاوية الكتاب قال مزقه يا غلام لا يقرأه أهل الشام فيميلون معه نحو ابن أبي طالب.

١١- عنه قال تذاكروا الفخر عند عمر فأنشأعليه السلام.

الله أكرمنا بنصر نبيه و بنا أقام دعائم الإسلام
و بنا أعز نبيه و كتابه و أعزنا بالنصر و الإقدام
و بكل معترك تطير سيوفنا منه الجماجم عن فراخ الهام
و يزورنا جبريل في أبياتنا بفرائض الإسلام و الأحكام
فتكون أول مستحل حله و محرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها و نظامها و زمام كل زمام

المنابع

مناقب ابن شهر آشوب: ١/٣٥٤- ٣٥٦.

٥٧- أنه عليه السلام الشهيد و الشاهد

١- المفيد: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن الجواني قال: أخبرني المظفر بن جعفر العلوي العمري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن حاتم قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم اليماني عن ابن ميناء عن أبيه عن عائشة قالت جاء علي بن أبي طالب عليه السلام يستأذن على النبي صلى الله عليه و آله و سلم فلم يأذن له فاستأذن دفعة أخرى فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ادخل يا علي فلما دخل قام إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاعتنقه و قبل بين عينيه و قال: بأبي الشهيد بأبي الوحيد الشهيد.

٢- روى ابن شهرآشوب عن الطبري بإسناده عن جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام و روى الأصبغ و زين العابدين و الباقر و الصادق و الرضا عليهم السلام أنه قال أمير المؤمنين عليه السلام «أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ» أنا.

٣- عنه عن الحافظ أبي نعيم بثلاثة طرق عن عباد بن عبد الله الأسدي في خبر قال سمعت عليا يقول: «أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ» رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على بينة من ربه و أنا الشاهد ذكره النطنزي في الخصائص

٤- عنه عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أَ فَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ قال هو رسول الله وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ قال علي بن أبي طالب كان و

الله لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٥- عنه عن كتاب فصيح الخطيب أنه سأله ابن الكواء فقال و ما أنزل فيك قال قوله أَ فَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ و قد روى زاذان نحوا من ذلك.

٦- عنه عن الثعلبي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس «أَ فَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ» الشاهد علي و قد رواه القاضي أبو عمرو عثمان بن أحمد و أبو نصر القشيري في كتابيهما و الفلكي المفسر رواه عن مجاهد و عن عبد الله بن شداد.

٧- عنه عن الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن يسار عن زاذان و عن جابر بن عبد الله كليهما عن علي عليه السلام قال: «أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ» فرسول الله على بينة من ربه و يتلوه و أنا شاهد منه

٨- عنه قال: في الحساب «أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ» وزنه رسول الله سيد الأنبياء أحمد الأمين جملة حروف كل واحد منهما سبعمائة و ستة عشر و تمام الآية: «وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ» وزنه علي بن أبي طالب شاهد بر زكي وفي و عدد حروف كل واحد منهما ثمانمائة و اثنان و ستون.

٩- عنه قرأ ابن مسعود أفمن أوتي علم الكتاب من ربه و يتلوه شاهد منه علي كان شاهد النبي على أمته بعده فشاهد النبي يكون أعدل الخلائق فكيف يتقدم عليه دونه.

١٠- عنه قوله تعالى: «فَكَيْفَ إِذٰا جِئْنٰا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنٰا بِكَ عَلىٰ هٰؤُلاٰءِ شَهِيداً» فالأنبياء شهداء على أممهم و نبينا شهيد على الأنبياء و علي شهيد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم صار في نفسه شهيدا قوله تعالى: «قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ»، الآية.

١١- عنه عن سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام أن الله تعالى إيانا عنى بقوله: «شُهَدٰاءَ عَلَى النّٰاسِ» فرسول الله شاهد علينا و نحن شهداء الله على خلقه و حجته في أرضه و نحن الذين قال الله تعالى: «وَ كَذٰلِكَ جَعَلْنٰاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدٰاءَ عَلَى النّٰاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً»

١٢- عنه يقال: إنه المعنى بقوله: «وَ جِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدٰاءِ».

١٣- عنه عن مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح في قوله: «وَ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ» قال: «الشُّهَدٰاءِ» يعني عليا و جعفرا و حمزة و الحسن و الحسين هؤلاء سادات الشهداء «وَ الصّٰالِحِينَ» يعني سلمان و أبا ذر و المقداد و عمارا و بلالا و خبابا «وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً» يعني في الجنة «ذٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ عَلِيماً» إن منزل علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و منزل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم واحد.

المنابع:

(١) امالي المفيد: ٧٢،

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٥٦٨/١.

٥٨- علي عليه السلام و شفاء المرضى

١- روى ابن شهرآشوب عن الباقر عليه السلام: مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضه فدخل علي عليه السلام المسجد فإذا جماعة من الأنصار فقال لهم أيسركم أن تدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا نعم فاستأذن لهم فدخلوا فجاء علي و جلس عند رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فأخرج يده من اللحاف و بين صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا الحمى تنفضه نفضا شديدا فقال أم ملدم اخرجي عن رسول الله و انتهرها فجلس رسول الله و ليس به بأس فقال يا ابن أبي طالب لقد أعطيت من خصال الخير حتى أن الحمى لتفزع منك.

٢- عنه عن عبد الواحد بن زيد كنت في الطواف إذ رأيت جارية تقول: لأختها لا و حق المنتجب بالوصية الحاكم بالسوية العادل في القضية العالي البينة زوج فاطمة المرضية ما كان كذا فقلت أتعرفين عليا قالت و كيف لا أعرف من قتل أبي بين يديه في يوم صفين و أنه دخل على أمي ذات يوم فقال لها: كيف أنت يا أم الأيتام فقالت: بخير ثم أخرجتني أنا و أختي هذه إليه و كان قد ركبني من الجدري ما ذهب له بصري

فلما رآني تأوه ثم قال:

ما إن تأوهت من شيء رزيت به

كما تأوهت للأطفال في الصغر

قد مـات والدهـم مـن كـان يكـفلهم
في النـــائبات و في الأسـفار و الحـضر

ثم أمر يده على وجهي فانفتحت عيني لوقتي و إني لأنظر إلى الجمل الشارد في الليلة الظلماء الخبر.

أمـا رد كـف العـبد بـعد انـقطاعها أ ما رد عينا بعد ما طمست طـمسا

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ٤٧٢/١.

٥٩- عدو علي عليه السلام عدو الله

١- أبو جعفر الطوسي: جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثني جدي محمد بن عيسى القيسي، قال: حدثنا إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدثنا سعد بن طريف الحنظلي، عن عطية بن سعد العوفي، عن محدوج بن زيد الذهلي، و كان في وفد قومه إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم، تلا هذه الآية: «لا يَسْتَوِي أَصْحابُ النّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفائِزُونَ» قال: فقلت:

يا رسول الله، من أصحاب الجنة قال من أطاعني و سلم لهذا من بعدي. قال و أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بكف علي عليه السلام و هو يومئذ إلى جنبه فرفعها، و قال ألا إن عليا مني و أنا منه، فمن حاده فقد حادني، و من حادني فقد أسخط الله (عز و جل). ثم قال:

يا علي، حربك حربي، و سلمك سلمي، و أنت العلم بيني و بين أمتي. قال: عطية فدخلت على زيد بن أرقم في منزله، فذكرت له حديث محدوج ابن زيد، فقال: ما ظننت أنه بقي ممن سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: هذا غيري.

أشهد لقد حدثنا به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ثم قال: لقد حاده رجال سمعوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قوله هذا و قد ردوا.

٢- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو ذر أحمد بن

محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب.

قال: حدثنا محمد بن الحارث القرشي، قال: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عطاء بن أبي رياح، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام حين خلفه أما ترضى أن يكون عدوك عدوي و إن عدوي عدو الله، و وليك وليي و وليي ولي الله.

(١) امالي الطوسي: ٢/١٠٠.

٦٠- الأخذ بحجزته عليه السلام

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن عباية بن ربعي قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال له: أخبرني عن الأنزع البطين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقد اختلف الناس فيه.

فقال له: ابن عباس أيها الرجل و الله لقد سألت عن رجل ما وطئ الحصى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل منه و أنه لأخو رسول الله و ابن عمه و وصيه و خليفته على أمته و أنه الأنزع من الشرك بطين من العلم و لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أراد النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الأنزع يعني عليا عليه السلام.

(١) علل الشرايع: ١/١٥٤.

٦١- سابقته عليه السلام

١- الطوسي بإسناده أخبرنا ابن مخلد، قال أخبرنا الرزاز، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا فطر، قال سمعت أبا الطفيل يقول قال بعض أصحاب النبي ﷺ لقد كان لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) من السوابق ما لو أن سابقة منها بين الخلائق اوسعتهم خيرا.

(١) امالي الطوسي: ٥/٢.

۶۲- أنه عليه السلام أمير البررة

۱- الحاكم: حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي ببخاري ثنا النعمان بن هارون البلدي ثنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن يزيد الحراني ثنا عبدالرزاق ثنا سفيان الثوري عن عبدالله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن عثمان، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو آخذ بضبع علي بن أبي طالب عليه السلام و هو يقول: هذا أمير البررة و قاتل الفجرة منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مد بها صوته. هذا حديث صحيح الإسناد لم يخرجاه.

۲- الموفق الخوارزمي: أخبرني أبو منصور بن شهردار بن شيرويه ابن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان أخبرني عبدوس كتابة، عن الشريف أبو طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري بإصبهان عن الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الإصبهاني حدثنى محمد بن عبدالله بن الحسين حدثني علي بن الحسين بن اسماعيل.

حدثني محمد بن الوليد العقيلي، حدثني قثم بن قتاده الحراني، حدثنا وكيع عن خالد النوا عن الأصبغ بن نباتة قال: لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي عليه السلام و به رمق فوقف عليه عليه السلام و هو لما به فقال رحمك الله يا زيد فو الله ما عرفتك إلا خفيف المئونة كثير المعونة.

قال: فرفع إليه رأسه و قال: و أنت مولاى يرحمك الله فو الله ما

عرفتك إلا بالله عالما و بآياته عارفا و الله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي أمير البررة و قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ألا و إن الحق معه يتبعه ألا فميلوا معه.

المنابع:

(١) مستدرك الحاكم: ٢٩/٣،

(٢) مناقب الخوارزمي: ١١١.

٦٣- علي عليه السلام و الوحي

١- الصدوق: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الأصبهاني قال: حدثنا أحمد بن الفضل بن المغيرة قال: حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الأصبهاني قال: حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا محمد ابن هارون بن حميد قال: حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري قال: حدثنا يحيى ابن الحسين المدائني قال:

حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين: مؤمن آل يس و علي بن أبي طالبعليه السلام و آسية امرأة فرعون.

٢- الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، قال: حدثنا علي بن محمد بن مروان السدي، قال: حدثنا أحمد بن المفضل الحفري، عن صالح بن أبي الأسود، عن أخيه أسنده له عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، قال: كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلا، فلا يصبح حتى يعلمه علياعليه السلام، و ينزل الوحي نهارا فلا يمسي حتى يعلمه علياعليه السلام.

المنابع:

(١) الخصال: ١٧٤، (٢) أمالي الطوسي: ٢٣٧/٢.

٦٤- شدة إيمانه عليه السلام

١- الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي، و محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي الوراق، قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن حكيم الخثعمي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن رقبة بن مصقلة ابن عبد الله بن خوتعة بن صبرة العبدي، عن أبيه، عن جده عبد الله بن خوتعة.

قال قدمنا وفد عبد القيس في إمارة عمر بن الخطاب، فسأله رجلان منا عن طلاق الأمة، فقام معهما قال: انطلقا، فجاء إلى حلقة فيها رجل أصلع، فقال يا أصلع، ما طلاق الأمة قال فأشار له بإصبعيه هكذا يعني اثنتين قال: فالتفت عمر إلى الرجلين فقال طلاقها اثنتان.

فقال له أحدهما: سبحان الله، جئناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك، فجئت إلى رجل فو الله ما كلمك فقال له عمر ويلك أتدري من هذا هذا علي بن أبي طالب عليه السلام، سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لو أن السماوات و الأرض وضعتا في كفة، و وضع إيمان علي في كفة، لرجح إيمان علي.

(١) أمالي الطوسي: ١٨٨/٢.

٦٥- علي عليه السلام و حافظاه

١- الحافظ أبوبكر الخطيب: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الكتاني المقرئ - ببغداد - قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي حدثنا علي ابن الجعد أخبرنا شريك بن عن أبي الوقاص العامري عن محمد بن عمار ابن ياسر عن أبيه عمار بن ياسر. قال: قال سمعت النبيصلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن حافظي علي بن أبي طالب، ليفخران على سائر الحفظة لكينونتهما مع علي بن أبي طالبعليه السلام، ذلك أنهما لم يصعدا إلى الله تعالى، بعمل يسخطه.

٢- عنه عن الازهرى حدثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى حدثنا على ابن محمد المصري، حدثنا عبدالرحمان بن معاوية القنبي حدثنا محمد بن إبراهيم العوفي حدثنا أحمد بن الحكم البراجمي، قال: حدثنا شريك بن عبدالله بن أبي الوقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عمار ابن ياسر:

قال: سمعت النبيصلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن حافظي علي بن أبي طالبعليه السلام، ليفتخران على جميع الحفظة بكينونتهما مع عليعليه السلام و ذلك أنهما لم يصعدا إلى الله تعالى بشيء منه يسخطه الله تعالى.

٣- عنه أخبرنيه علي بن الحسين بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى البزاز حدثنا جعفر بن علي الحافظ حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن

خشيش الرؤاسي، حدثنا أحمد بن إبراهيم العوفي عن شريك عن أبي الوضاح عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه:

أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن حافظي علي ليفخران على جميع الحفظة لكونهما معه: ذلك أنهما لم يصعدا إلى الله تعالى بشيء يسخطه منه قط.

٤- الموفق الخوارزمي بإسناده: عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، اخبرني سليمان بن أحمد بن رشيد بن المصري حدثني إبراهيم العوفي الكوفي بمصر حدثني أحمد بن أبي الحكم البراجمي عن شريك بن عبد الله النخعي عن أبي الوقاص عن محمد بن عثمان بن ثابت عن أبيه:

قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن حافظي علي بن أبي طالب عليه السلام، ليفخران على سائر الحفظة لكونهما مع علي عليه السلام و ذلك أنهما لم يصعدا إلى الله عزوجل بشيء منه يسخطه.

٥- عنه قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان حدثني محمد بن مرة عن الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ، قال: سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب، و فاطمة عليهما السلام.

فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عليكم بعلي بن أبي طالب عليه السلام فانه مولاكم فاحبوه و كبيركم فاتبعوه و عالمكم فأكرموه و قائدكم إلى الجنة فعززوه و إذا دعاكم فأجيبوه و إذا أمركم فاطيعوه أحبوه كحبي و أكرموه بكرامتي ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي جلت عظمته.

٦- ابن المغازلي: أخبرنا أبو علي عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن الشروطي إملاء من كتابه قال: حدثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن

جعفر بن محمد الخيوطي قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن ملكي علي بن أبي طالب عليه السلام ليفتخران على سائر الأملاك لكونهما مع علي لأنهما لم يصعدا إلى الله منه قط بشيء يسخطه

٧- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي العدل قال: حدثنا محمد ابن محمود قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي الأبلي قال: حدثنا محمد ابن شعبة قال: حدثنا شريك عن أبي الوقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه:

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن حفظتي علي يفتخران على الحفظة لكونهما معه و ذلك أنهما لم يصعدا له إلى الله تعالى بشيء يسخطه.

٨- عنه أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ الواسطي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمود بن محمد قال: حدثنا إبراهيم ابن مهدي الأبلي حدثني معاذ بن شعبة حدثنا شريك بمثله غير أنه قال: إن حافظي علي عليه السلام.

المنابع:

(١) تاريخ بغداد: ٤٩/١٤، ٥٠، (٢) مناقب الخوارزمي: ٢٢٦،

(٣) مناقب ابن المغازلي: ١٢٧ - ١٢٨.

۶۶- النبي كحل عينه عليهماالسلام بريقه

١- الهيتمي بإسناده عن علي قال: ما رمدت و لا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهي و تفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية. رواه أبو يعلى و أحمد بإختصار و رجالها رجال الصحيح غير أم موسى و حديثها مستقيم.

٢- عنه عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: خرج علينا علي‌ابن أبي طالب عليه السلام في الحر الشديد و عليه ثياب الشتاء و خرج علينا في الشتاء و عليه ثياب الصيف.

ثم دعا بما نشد به ثم مسح العرق عن جبهته ثم رجع إلى بيته فقلت لأبي يا أبناه اما رأيت ما صنع أمير المؤمنين خرج علينا في الشتاء و عليه ثياب الصيف. و خرج علينا في الصيف و عليه ثياب الشتاء فقال أبو ليلى ما فطنت فأخذ بيد ابنه فأتى عليا فقال له الذي صنع.

فقال له على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان بعثني و أنا أرمد فبزق في عيني ثم قال: افتح عينيك ففتحتها فما اشتكيتها حتى الساعة و دعاني فقال: اللهم أذهب عنه الحر و البرد فما وجدت بعده حرا و لا بردا حتى يومي هذا.

٣- عنه في رواية أخرى عنده عن سويد بن غفلة قال: لقينا عليا و عليه ثوبان في الشتاء فقلنا لا تغير بارضنا هذه فان أرضنا هذه مقرة ليست مثل ارضك قال: فاني كنت مقرور فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر

قلت إني ارمد فتفل في عيني فما وجدت حرا و لا بردا و لا رمدت عيناي.

٤- عنه عن عبدالله يعني ابن مسعود قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كحل عين علي عليه السلام بريقه.

٥- ابن المغازلي: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، إذناً حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا سليمان بن الربيع النهدي، حدثنا كادح الزاهد عن المعلى بن عرفان عن شقيق عن ابن مسعود: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كحل عين علي عليه السلام بريقه.

المنابع:

(١) مجمع الزوائد: ١٢٢/٥،

(٢) مناقب ابن المغازلي: ١٢٠.

٦٧- إنه عليه السلام الصراط المستقيم

١- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام، في قوله: تعالى: «فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ إلى ولاية علي سَبِيلًا» و هو على السبيل.

٢- عنه عن جعفر و أبي جعفر عليه السلام في قوله: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا» يعني بني أمية «وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ» عن ولاية علي بن أبي طالب.

٣- عنه عن أبي حمزة و زرارة بن أعين أن أبا جعفر عليه السلام قال: «هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي» علي بن أبي طالب و في رواية و آل محمد عليهم السلام.

٤- عنه عن الباقر عليه السلام قال هٰذِهِ سَبِيلِي يعني نفسه رسول الله و علي من شيعة آل محمد و في رواية يعني بالسبيل عليا و لا ينال ما عند الله إلا بولايته.

٥- عنه عن هارون بن الجهم و جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا» من ولاية جماعة و بني أمية «وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ» آمنوا بولاية علي و علي هو السبيل.

٦- عنه عن إبراهيم الثقفي بإسناده إلى أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «أَنَّ هٰذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ» سألت الله أن يجعلها لعلي ففعل.

٧- عنه عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: «إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ»

بولاية وصيك: «قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وَ اللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ» و السبيل هو الوصي: «إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا برسالتك و كَفَرُوا» بولاية وصيك فطبع الله: «عَلىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ» ارجعوا إلى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم: «لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ» عن ولاية علي: «وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ» عليه.

٨- عنه عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم في خبر في قوله: «وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ» يعني عليا.

٩- عنه عن ابن عباس في قوله: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرىٰ عَلَى اللهِ كَذِباً» الآيات أن سبيل الله في هذا الموضع علي بن أبي طالب.

١٠- عنه عن قوله: «وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ» في الخبر هو الوصي بعد النبي.

١١- عنه في الخبر المشهور عن النبي ستفترق أمتي على ثلاث و سبعين فرقة إحداها ناجية و سائرها هالكة.

١٢- عنه عن زاذان عن أمير المؤمنين عليه السلام و الذي نفسي بيده لتفترقن هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعين في النار و واحدة في الجنة و هم الذين قال الله: «وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ» و هم أنا و شيعتي.

١٣- عنه روي عن الباقرين عليهما السلام أنهما قالا: نحن هم.

١٤- عنه من تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن أسباط و مجاهد عن عبد الله بن عباس في قوله: «اهْدِنَا الصِّراطَ

الْمُسْتَقِيمَ» قال قولوا معاشر العباد أرشدنا إلى حب النبي و أهل بيته عليهم السلام.

١٥- عنه عن تفسير الثعلبي و كتاب ابن شاهين عن رجاله عن مسلم بن حيان عن بريدة في قول الله: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» قال: صراط محمد و آله عليهم السلام.

١٦- عنه عن الباقرين عليهما السلام «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» قالا: دين الله الذي نزل به جبرئيل على محمد «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» فهديتهم بالإسلام و بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام و لم تغضب عليهم و لم يضلوا «الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» اليهود و النصارى و الشكاك الذين لا يعرفون إمامة أمير المؤمنين «و الضَّالِّينَ» عن إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٧- عنه قال أبو جعفر الهاروني في قوله: «وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ» و أم الكتاب الفاتحة يعني أن فيها ذكره قوله: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» السورة.

١٨- عنه عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: «فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ» هو و الله محمد و أهل بيته و من اهتدى فهم أصحاب محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

١٩- عنه عن الخصائص بالإسناد عن الأصبغ عن علي عليه السلام و في كتبنا عن جابر عن أبي جعفر في قوله: «وَ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ» قال: عن ولايتنا.

٢٠- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ» أي أعداؤهم «أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» قال: سلمان و المقداد و عمار و أصحابه.

٢١- عنه و في التفسير: «وَ أَنَّ هٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً» يعني القرآن و

آل محمد عليهم السلام.

٢٢- عنه عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه و زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام «وَ اللهُ يَدْعُوا إِلىٰ دارِ السَّلامِ» يعني به الجنة «وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ» يعني به ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢٣- عنه عن جابر بن عبد الله أن النبي هيأ أصحابه عنده إذ قال و أشار بيده إلى علي هذا صراط مستقيم فاتبعوه الآية فقال النبي كفاك يا عدوي.

٢٤- عنه عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحكم و علي بين يديه مقابلته و رجل عن يمينه و رجل عن شماله فقال اليمين و الشمال مضلة و الطريق المستوي الجادة ثم أشار بيده و إن هذا صراط علي مستقيم فاتبعوه.

٢٥- عنه عن الحسن قال خرج ابن مسعود فوعظ الناس فقام إليه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أين الصراط المستقيم فقال الصراط المستقيم طرفه في الجنة و ناحيته عند محمد و علي و حافتاه دعاه فمن استقامت له الجادة أتى محمدا و من زاغ عن الجادة تبع الدعاة.

٢٦- عنه عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام «فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ» قال إنك على ولاية علي عليه السلام و هو الصراط المستقيم.

و معنى ذلك أن علي بن أبي طالب عليه السلام الصراط إلى الله كما يقال فلان باب السلطان إذا كان يوصل به إلى السلطان ثم إن الصراط هو الذي عليه علي يدلك وضوحا على ذلك قوله: «صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» يعني نعمة الإسلام لقوله: «وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ» يعنى: نعمة الإسلام لقوله: واسبغ عليكم نعمه والعلم «وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ» و الذرية الطيبة لقوله: «إِنَّ

اللهَ اصْطَفىٰ آدَمَ» الآية و إصلاح الزوجات لقوله: «فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ وَهَبْنا لَهُ يَحْيىٰ وَ أَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ» فكان علي عليه السلام في هذه النعم في أعلى ذراها.

٢٧- الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد عبد الله بن أحمد أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ببغداد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني حامد بن سهل، قال: حدثني عبد الله بن محمد العجلي، قال: حدثنا إبراهيم قال: حدثنا أبو جابر، عن مسلم بن حنان عن أبي بريدة في قول الله تعالى «اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ» قال صراط محمد و آله عليهم السلام.

٢٨- عنه أخبرنا عقيل بن الحسين النسوي أخبرنا علي بن الحسين بن قيدة الفسوي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبيد ببغداد، أخبرنا عبد الله بن أبي الدنيا، قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا سفيان الثوري عن السدي عن أسباط و مجاهد.

عن ابن عباس في قول الله تعالى «اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ» قال يقول قولوا معاشر العباد اهدنا إلى حب النبي و أهل بيته عليهم السلام.

٢٩- عنه أخبرنا أبو الحسن المعاذي بقراءتي عليه من أصله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا هارون بن إسحاق قال: حدثني عبدة بن سليمان قال: حدثنا كامل بن العلاء قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي بن أبي طالب أنت الطريق الواضح و أنت الصراط المستقيم، و أنت يعسوب المؤمنين.

٣٠- عنه أخبرنا أيضا أبو جعفر عن محمد بن علي العلوي عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان، عن

المفضل، عن جابر بن يزيد، عن أبي الزبير.

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله جعل عليا و زوجته و أبناءه حجج الله على خلقه و هم أبواب العلم في أمتي من اهتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم.

٣١- عنه أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمري، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الفقيه أخبرنا أبي، أخبرنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن زيد، عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه.

عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره من أراد أن يجوز على الصراط كالريح العاصف و يلج الجنة بغير حساب فليتول وليي و وصيي و صاحبي و خليفتي على أهلي علي بن أبي طالب، و من سره أن يلج النار فليترك ولايته فو عزة ربي و جلاله إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه، و إنه الصراط المستقيم و إنه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة.

٣٢- عنه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الفسوي بقراءتي عليه من أصله أخبرنا أبو يعقوب بن يوسف بن مكي الزنجاني بهمذان، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان ببغداد، قال قرئ على هلال بن العلاء الرقي و أنا أسمع، قال: حدثني أبي، عن الدراوردي عن مكحول، عن محمد بن المنكدر.

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهتدوا بالشمس، فإذا غاب الشمس فاهتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين. فقيل: يا رسول الله ما

الشمس و ما القمر و ما الزهرة و ما الفرقدان قال الشمس أنا، و القمر علي و الزهرة فاطمة، و الفرقدان الحسن و الحسين عليهم السلام.

٣٣- عنه حدثني أبو بكر النجار، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسني قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثني الحسين بن سعيد قال: حدثنا عبد الرحمن بن سراج قال: حدثنا يحيى بن مساور، عن إسماعيل بن زياد.

عن سلام بن المستنير الجعفي قال دخلت على أبي جعفر يعني الباقر فقلت جعلني الله فداك إني أكره أن أشق عليك فإن أذنت لي أسألك فقال سلني عما شئت فقلت أسألك عن القرآن قال نعم. قلت قول الله تعالى في كتابه: هذا صراط علي مستقيم، قال: صراط علي بن أبي طالب. فقلت: صراط علي بن أبي طالب، فقال: صراط علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٤- عنه حدثني علي بن موسى بن إسحاق عن محمد بن مسعود بن محمد، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن ربيع المسلي عن عبد الله بن سليمان قال: قلت: لأبي عبد الله «قَدْ جٰاءَكُمْ بُرْهٰانٌ مِنْ رَبِّكُمْ» قال: البرهان محمد، و النور علي، و الصراط المستقيم علي.

٣٥- عنه قال أخبرنا محمد بن الحسن، عن الحسن بن خرزاد، عن البرقي، عن علي، عن سعد عن أبي جعفر، قال آل محمد الصراط الذي دل الله عليه.

٣٦- عنه حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن بكير بن عبد الله الواسطي عن أبيه قال: حدثني أبو بصير، عن أبي عبد الله قال الصراط الذي قال إبليس «لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرٰاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ»

فهو علي.

٣٧- عنه حدثنا الحسين قال أخبرنا محمد بن علي الصيرفي، عن أبي جميلة قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر قال: حدثني أخي عن قوله هـذا صراط علي مستقيم قال هو أمير المؤمنين عليه السلام.

٣٨- عنه حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة عليه في أماليه قال أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ حدثنا الحسين بن علوية حـدثنا أبـو الصلت الهروي حدثنا عبد الله بن نمير، عن سفيان الثوري عن شريك، عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع:

عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم.

٣٩- عنه أخبرنا الحاكم أبو سعد المعادني أخبرنا أبو الحسين الكهيلي أخبرنا أبو جعفر الحضرمي أخبرنا أبو بكر، و عثمان ابنا أبي شيبة، و يحيى ابن عبد الحميد، قالوا حدثنا شريك عن أبي اليقظان عن أبي وائل

عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن تولوا عـليا و لن تـفعلوا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم.

٤٠- عنه أخبرنا أبو جعفر عن جعفر بن حميد، عن عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن اليمان مولى مصعب بن الزبير قال: قال عمر ابن الخطاب من ترون أنهم يولون الأمر غدا قالوا عثمان بن عفان قال فأين هم عن علي بن أبي طالب يحملهم على الطريق المستقيم.

٤١- عنه أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بالكوفة عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن محمد بـن سهـل بـن عسكر عن عبد الرزاق قال: ذكر الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع.

عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن وليتموها عليا فهاد مهتد يقيمكم على صراط مستقيم. قيل لعبد الرزاق سمعت هذا من الثوري فقال حدثني يحيى بن العلاء و غيره عن الثوري. ثم سألوه مرة ثانية فقال حدثنا النعمان بن أبي شيبة و يحيى بن أبي العلاء عن سفيان بن سعيد الثوري.

٤٢- عنه حدثني أبو عثمان الزعفراني حدثنا أبو عمرو السنائي حدثنا أبو الحسن المخلدي عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال:

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه في قول الله تعالى «صِرَٰطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» قال: النبي و من معه و علي بن أبي طالب و شيعته.

المنابع:

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ١/٥٥٩، - ٥٦٠،

(٢) شواهد التنزيل: ١/٥٧ - ٥٨.

٦٨- إنه خليل رسول الله عليهما السلام

١- المفيد عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عبد الجبار عن محمد ابن خالد البرقي عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن مولاه حمزة بن رافع عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة إلى أبيها فلما جاء غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه و قال ادعوا لي خليلي فرجع أبو بكر و بعثت حفصة إلى أبيها.

فلما جاء غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه و قال: ادعوا لي خليلي فرجع عمر و أرسلت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام فلما جاء قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل ثم جلل عليا بثوبه قالت: قال علي عليه السلام: فحدثني بألف حديث حتى عرقت و عرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسال علي عرقه و سال عليه عرقي.

٢- الرافعي القزويني عبدالله بن عبدالرحمان بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن زهير أبو محمد القرائي جد الخليل عبدالجبار القرائي، سمع أبا الحسن القطان و علي بن حفص الأربيلي و أباه عبد الرحمان، و روى عنه عبدالجبار و عبدالرحمان و أبو سعد السمان و أبو نصر محمد بن الحسين البزاز.

أنبأنا عطاء الله بن علي عن الخليل بن عبدالجبار بن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبيه عن جده ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان ثنا أبو

يوسف يعقوب ابن إسحاق ثنا سهل بن زنجلة ثنا عبدالرحمن بن عمرو عن عمر بن علي بن الحسين عن الأحنف بن قيس عن أبي ذر رضي الله عنه

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي خليل و ان خليلي أخى علي بن أبي طالب.

المنابع:

(١) الاختصاص: ٢٨٥،

(٢) التدوين في اخبار قزوين: ٣/٢٣٠.

۶۹- إنه عليه السلام إمام المتقين

۱- الصدوق: حدثنا الحسن بن محمد السكوني المزكى بالكوفة سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا جعفر الأحمر عن أمي الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله ابن أسعد بن زرارة؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله أسرى بي ربي فأوحى إلي في علي عليه السلام بثلاث أنه إمام المتقين و سيد المؤمنين و قائد الغر المحجلين.

(۱) الخصال: ۱۱۵.

٧٠- إنه عليه السلام حصن

١- الطوسي أخبرنا الحفار، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي بواسط، قال: حدثنا أحمد بن المعافى بقصر صبيح، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين،

عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل (صلوات الله عليهم)، عن القلم، عن اللوح، عن الله (تعالى) علي حصني، من دخله أمن ناري.

٢- روى ابن شهر آشوب عن أمالي الطوسي و القمي و مسند أبي الفتح الحفار و ابن شبل الوكيل روى علي بن بلال عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عليه السلام عن اللوح عن القلم قال يقول الله تعالى ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي قال الرضا بشروطها و أنا من شروطها.

المنابع:

(١) امالي الطوسي: ١/٣٦٣، (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ١.

٧١- إنه عليه السلام الحسنة و الرضوان

١- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مٰا أَسْخَطَ اللّٰهَ وَ كَرِهُوا رِضْوٰانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمٰالَهُمْ» قال: كرهوا عليا و كان أمر الله بولايته يوم بدر و حنين و يوم بطن نخلة و يوم التروية و يوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجة التي صد فيها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن المسجد الحرام بالجحفة و خم و عنى بقوله تعالى: «وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسٰانٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ» عليا عليه السلام.

و قد تقدم في كتابنا هذا أن المعنى بقوله تعالى: «إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسٰانِ» علي و ولده.

٢- عنه عن ابن زاذان و أبو داود السبيعي عن أبي عبد الله الجدلي قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله: «مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهٰا وَ مَنْ جٰاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاٰ يُجْزىٰ إِلاّٰ مِثْلَهٰا» يا أبا عبد الله الحسنة حبنا و السيئة بغضنا.

٣- عنه عن تفسير الثعلبي ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها دخل الجنة و السيئة التي من جاء بها أكبه الله في النار و لم يقبل معها عملا قلت بلى قال الحسنة حبنا و السيئة بغضنا.

٤- عنه عن الباقر عليه السلام: الحسنة ولاية علي و حبه و السيئة عداوته و بغضه و لا يرفع معها عمل.

٥- عنه قال عليه السلام: «وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهٰا حُسْناً» قال: المودة لعلي بن أبي طالب و قد رواه الثعلبي عن ابن عباس.

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٥٧٨/١.

٧٢- إنه عليه السلام الوسيلة

١- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة قال: حدثنا أبو حفص العبدي قال: حدثنا أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ إذا سألتم الله لي فسلوه الوسيلة فسألنا النبي ﷺ عن الوسيلة.

فقال: هي درجتي في الجنة و هي ألف مرقاة ما بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا و هي ما بين مرقاة جوهر إلى مرقاة زبرجد إلى مرقاة ياقوت إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي و لا صديق و لا شهيد إلا.

قال: طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من عند الله عز و جل يسمع النبيين و جميع الخلق هذه درجة محمد فأقبل أنا يومئذ متزرا بريطة من نور على تاج الملك و إكليل الكرامة و علي بن أبي طالب أمامي و بيده لوائي و هو لواء الحمد مكتوب عليه.

لا إله إلا الله المفلحون هم الفائزون بالله فإذا مررنا بالنبيين قالوا: هذان ملكان مقربان لم نعرفهما و لم نرهما و إذا مررنا بالملائكة قالوا نبيين مرسلين حتى أعلو الدرجة و علي يتبعني حتى إذا صرت في أعلى درجة

منها و علي أسفل مني بدرجة.

فلا يبق يومئذ نبي و لا صديق و لا شهيد إلا قال طوبى لهذين العبدين ما أكرمهما على الله تعالى فيأتي النداء من قبل الله عز و جل يسمع النبيين و الصديقين و الشهداء و المؤمنين هذا حبيبي محمد و هذا وليي علي طوبى لمن أحبه و ويل لمن أبغضه و كذب عليه.

فلا يبق يومئذ أحد أحبك يا علي إلا استروح إلى هذا الكلام و ابياض وجهه و فرح قلبه و لا يبق أحد ممن عاداك أو نصب لك حربا أو جحد لك حقا إلا اسود وجهه و اضطربت قدماه فبينا أنا كذلك إذا ملكان قد أقبلا إلي أما أحدهما فرضوان خازن الجنة و أما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيقول:

السلام عليك يا أحمد فأقول السلام عليك أيها الملك من أنت فما أحسن وجهك و أطيب ريحك فيقول أنا رضوان خازن الجنة و هذه مفاتيح الجنة بعث بها إليك رب العزة فخذها يا أحمد فأقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ربي أدفعها إلى أخي علي بن أبي طالب فيدفع إلى علي.

ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول السلام عليك يا أحمد فأقول: عليك السلام أيها الملك فما أقبح وجهك و أنكر رؤيتك من أنت فيقول أنا مالك خازن النار و هذه مقاليد النار بعث بها إليك رب العزة فخذها يا أحمد

فأقول: قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به أدفعها إلى أخي علي بن أبي طالب فيدفعها إليه ثم يرجع مالك فيقبل علي و معه مفاتيح الجنة و مقاليد النار حتى يقف بحجزة جهنم و قد تطاير شررها و علا زفيرها و اشتد حرها و علي آخذ بزمامها فيقول له جهنم جزني يا

علي:

فقد أطفأ نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا و اتركي هذا خذي عدوي و اتركي وليي فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام أحدكم لصاحبه فإن شاء يذهبها يمنة و إن شاء يذهبها يسرة و لجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق.

(١) معاني الاخبار: ١١٦.

٧٣- الصلوة على علي عليه السلام

١- إبراهيم بن محمد الجويني: أخبرنا العدل عز الدين محمد بن علي بن أبي البدر البغدادي، بقراءتي عليه بمنزل زرود، منصرفنا من حج بيت الله الحرام زيد شرفاً و قدساً بكرة يوم الجمعة الثامن عشر من شهر الله الحرام ذي القعدة سنة أربع و تسعين و ستمائة - قلت له:

أخبرك الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن قايس القبيطي أبو طالب بسماعك عليه بقراءة الحافظ محمد بن النجار في شعبان سنة خمس و ثلاثين و ستمائة بالمستنجدية؟ فأقر به قال: أنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، قال:

أنبأنا أبو محمد عبدالرحمان بن أحمد الدوني عن القاضي أبي نصر الكسار، عن أبي بكر أحمد بن السني عن الإمام أبي عبدالرحمان أحمد بن شعيب النسائي: قال: أنبأنا إسحاق بن منصور، قال: أنبأنا محمد بن يوسف قال: أنبأنا يونس بن أبي إسحاق:

عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات و حطت عنه عشر خطيئات، و رفع له عشر درجات.

٢- عنه بالإسناد المتقدم إلى أبي عبد الرحمان النسائي قال: أخبرنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في حديثه عن أبيه عن عثمان بن حكيم،

عن خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة، قال: سألت زيد بن خارجة، قال: أنا سألت رسول الله ﷺ، فقال: صلوا علي و اجتهدوا في الدعاء و قولوا: اللهم صلى على محمد و آل محمد.

٣- عنه أخبرنا الشيخ الإمام المفتي في حرم الله تعالى محب الدين أحمد بن عبدالله بن أبي بكر الطبري المكي - بقراءتي عليه بمكة المعظمة بالحرم الشريف تجاه الكعبة المقدسة زيدت قدساً، قدام قبة الصخرة زيدت شرفاً، يوم السبت بعد صلاة العصر الرابع عشر من شهر الله الحرام ذي الحجة سنة تسع و سبعين و ستمائة - و عدّهن في يدي.

قال: أنبأنا قاضي الحرم الشريف إسحاق بن أبي بكر الطبري و عدّهن في يدي: قال: أنبأنا الشيخ الإمام شرف الدين أبو المظفر محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي، و عدّهن في يدي: قال: أنبأنا الشيخ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي و عدّهن في يدي: قال: أنبأنا جدي و عدّهن في يدي: قال: أنبأنا الشيخ أبو بكر بن خلف و عدّهن في يدي:

قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الحاكم، و عدّهن في يدي: قال: و عدّهن في يدي: أبو بكر بن أبي حازم الحافظ بالكوفة و قال لي: عدّهن في يدي: حرب بن الحسن الطحان و قال لي:

و عدهن في يدي يحيى بن المساور الحناط، و قال لي: عدهن في يده عمرو بن خالد، و قال لي: و عدهن في يدي، زيد بن علي بن الحسين و قال لي: عدهن في يدى أبي علي بن الحسين، و قال لي: عدهن في يدي أبي الحسين بن علي و قال لي:

عدهن في يدي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، و قال لي:

عدهن في يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عدهن في يدي جبرئيل عليه السلام قال لي جبرئيل هكذا نزلت بهن من عند رب العالمين:

اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم و بارك على محمد و آل محمد، كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم و ترحم على محمد و على آل محمد، كما ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم تحنن على محمد و على آل محمد كما تحننت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم و سلم على محمد و علىآل محمد كما سلمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

٤- عنه أخبرنا الشيخ الإمام جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد – و عرف بمذكويه القزويني بقراءتي عليه بها في الخانقاه المكي الإمامي رحمة الله على بانيه ضحوة يوم الأحد الثاني من شهر ذي القعدة سنة سبع و ثمانين و ستمائة قلت له: أخبرك الشيخ ضياء الدين عبدالوهاب بن علي بن علي المعروف بابن سكينة إجازة؟ قال: نعم.

قال: أنبأنا الشيخ الإمام جمال السنة أبو عبدالله محمد بن حمويه الجويني، إجازة، قال: أنبأنا اسماعيل بن عبدالغافر، قال: أنبأنا السيد أبو المعالي اسماعيل بن الحسن الحسيني قال: أنبأنا الشيخ أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الهروي الكوفي قال:

أنبأنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام قال: أنبأنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي ابن الحسين عن أبيه عن جده علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهم قال:

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى على محمد و آل محمد مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة.

٥- عنه أنبأنا الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق، و الشيخ مجد الدين عبدالله بن محمود، قالا: أنبأنا الشيخ المسند رضى الدين المؤيد بن محمد بن علي اجازة، قال: أنبأنا أبو عبدالله بن الفضل الفراوي إجازة قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي:

أنبأنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه، أنبأنا علي بن عمر الحافظ أنبأنا أبو بكر النيسابوري، أنبأنا أبو الأزهر، أنبأنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد أنبأنا أبي عن ابن إسحاق قال: و حدثني في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - إذا المرء المسلم صلى عليه في صلاته - محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي عن محمد ابن عبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري أخي بلحارث الخزرجي:

عن أبي مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو قال: أقبل رجل حتى جلس بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و نحن عنده فقال يا رسول الله: أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلواتنا؟ قال: فصمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حتى أحببنا ان الرجل لم يسأله ثم قال:

إذا صليتم علي فقولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمي و على آل محمد، كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم، و بارك على محمد النبي الأمي و على آل محمد، كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

قال علي: بن عمر الحافظ هذا الإسناد حسن متصل.

٦- عنه بهذا الإسناد إلى الإمام أبي بكر أحمد البيهقي الحافظ قال: أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا أحمد بن إبراهيم

ابن ملحان، أنبأنا يحيى بن بكير، أنبأنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال عن يحيى بن السباق عن رجل من نبي الحارث:

عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إذا تشهد أحدكم في الصلاة، فليقل: اللهم صل على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد، و ترحم على محمد و على آل محمد، كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

٧- عنه أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين أبو الفضل عبدالله بن محمود بن مودود بقراءتي عليه ببغداد، - بالرباط الصالحي العلائي بالمأمونية شرقي دجلة يوم الثلاثاء الثامن من شهر شعبان سنة إحدي و سبعين و ستمأة، قال: أنبأنا والدي الشيخ الإمام شهاب الدين محمود إجازة إن لم يكن سماعاً.

قال: أنبأنا الشيخ الإمام شهاب محمد بن اسماعيل بن علي ابن أبي الصيف اليماني في منارة الحرم الشريف، زاده الله تعالى تشريفاً و تعظيما في ذي الحجة سنة ست و سبعين و خمس مائة، قال: أنبأنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبدالوهاب بن علي بن عبدالوهاب بن علي القرطبي بقراءتي عليه قال:

أنبأنا الشيخ أبو القاسم خلف بن عبدالملك الأنصاري، قال: أنبأنا أبو محمد بن عناب - و من أصله نقلته - قال: أنبأنا أبو حفص عمر بن عبيدالله الذهلي، قال: أنبأنا القاضي أبو المطرف عبدالرحمان بن محمد بن عيسى بن قطيس قال: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن اسماعيل بن حرب.

قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن حيوية، قال: حدثنا أبو بكر البزار أحمد بن عمرو البصري قال: أنبأنا زياد بن يحيى قال: أنبأنا

عبدالوهاب بن عبدالمجيد، قال: أنبأنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين:

عن عبدالرحمان بن بشر بن مسعود: عن أبي مسعود، قال: لما نزلت هذه الآية: «اِنَّ اللهَ وَمَلآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰآ اَيُّهَا الَّذينَ اٰمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليمًا» قالوا: يا رسول الله، قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر؟ قال: قولوا:

اللهم صل على محمد و آل محمد و كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم، و بارك على محمد و آل محمد، كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم.

قال أبو بكر البزار و هذا الحديث رواه أيوب عن عبد الوهاب، عن هشام عن ابن سيرين عن عبدالرحمان بن بشر بن مسعود مرسلا، و لم يقل عن أبي مسود، إلاّ عبدالوهاب عن هشام.

٨- عنه بالإسناد المتقدم إلى أبي القاسم خلف الأنصاريو قال: و أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن محمد - فيما قريء عليه و أنا أسمع - قال: قريء علي أبي و أنا أسمع، قال: أنبأنا خلف بن يحيى، أنبأنا عبدالله بن يوسف بن وضاح، أنبأنا ابن أبي شيبة، قال: أنبأنا هشيم قال: أنبأنا يزيد ابن أبي زياد، قال:

أنبأنا عبدالرحمان بن أبي ليلي عن كعب بن عجرة، قال: لما نزلت هذه الآية: «اِنَّ اللهَ وَمَلآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ..» الآية قلنا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا:

اللهم اجعل صلواتك و بركاتك على محمد و آل محمد، كما جعلتها على إبراهيم و آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، و بارك على محمد و آل محمد، كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم. انك حميد مجيد.

٩- عنه أخبرنا بقية المشيخة مسند الشام شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي بقراءتي عنيه بها أو بسماعي، قيل له: أخبرك الإمام رضى الدين المؤيد ابن علي المقري الطوسي كتابة، قال: أنبأنا جدي لأمي أبو العباس محمد بن محمد بن العباس العصاري الطوسي، المعروف بعباسه، سماعاً عليه، قال:

أنبأنا القاضي أبو سعيد الفرخزادي قال: أنبأنا الأستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي قال: أنبأنا أبو الحمشاوي، أخبرني أبو منصور أحمد بن الحسين بن أحمد، أنبأنا أبو العباس محمد بن همام، أنبأنا إسحاق بن عبدالله بن محمد بن زرين، أنبأنا حسان - يعني ابن حسان - أنبأنا حماد بن سلمة عن أحمد بن حميد الطويل:

عن علي بن زيد بن جدعان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لفاطمة عليها السلام آتيني بزوجك و ابنيك قالت: فجاءت بهم و ألقى عليهم كساءاً ثم رفع يده عنهم، و قال: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك و بركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد.

قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم فاجتذبه و قال: إنك على خير.

١٠- عنه أخبرني العلامة نجم الدين عبدالغفار بن عبدالكريم بن عبد الغفار القزويني و غيره، إجازة بروايتهم عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهرودي، إجازة، قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن سلمان المعروف بابن البطي سماعاً عليه، قال: أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد، أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصبهاني قال: أنبأنا علي بن أحمد المصيصي قال: أنبأنا أحمد بن خليد الحلبي قال: أنبأنا أبو توبة الربيع ابن نافع، قال: أنبأنا يزيد بن معاوية، عن يزيد بن أبي مالك:

عن أبي الأزهر عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم قد جعلت صلواتك و رحمتك و مغفرتك و رضوانك على إبراهيم و آل إبراهيم، اللهم إنهم مني و أنا منهم، فاجعل صلواتك و رحمتك و مغفرتك و رضوانك علي و عليهم.

قاله صلى الله عليه وآله وسلم لما جمع فاطمة و علياً و الحسن و الحسين عليهم السلام تحت ثوبه.

فقال واثلة: و كنت واقفاً على الباب، فقلت: و علي يا رسول الله بأبي و أنت و أميّ؟ فقال: اللهم و على واثلة.

(١) فرائد السمطين: ٢٤/١، إلى ٣٢.

٧٤- نصرته للرسول عليهما السلام

١- إبراهيم بن محمد الجويني: أخبرني الشيخ الصالح جمال الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن علي المعروف بابن الزيات بصري، إجازة قال: أنبأنا الشيخ حجة الدين عبدالمحسن بن عبدالحميد بن خالد بن الشهيد عبد الغفار الحقيق الأبهري اجازة قال: أنبأنا الشيخ الإمام شمس الدين أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن مسعود الناقد بقراءتي عليه بمسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم رابع محرم سنة ثمان و ست مأة.

حيلولة: و أنبأنا عن أبي محمد عبدالعزيز الناقد هذا الشيخ أبو أحمد عبد الصمد ابن أحمد بن عبدالقادر البغدادي، سماعاً عليه - في شهر رمضان سنة اربع و عشرة و ست مأة - قال: أخبرنا الشيخ الثقة أبو القاسم سعيد ابن أحمد بن الحسين بن البناء قراءة عليه و أنا حاضر أسمع، قال:

أخبرنا الشريف الأجل أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن الحسن الهاشمي الزينبي قبل له: أخبركم أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق قال: حدثنا أبو بكر محمد بن السري بن عثمان التمار، قال:

حدثنا إبراهيم بن هانيء النيسابوري حدثنا عبادة بن زياد الأسدي حدثنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام، عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

لما اسري بي رأيت في ساق العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد

رسول الله صفوتي من خلقي أيدته بعليّ و نصرته به.

٢- عنه أنبأني الشيخ إمام الدين يحيى بن الحسين بن عبدالكريم في شهر رجب من سنة إحدي و سبعين و ست مأة، قال: أنبأنا الشيخ رضى الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل إجازة أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي أنبأنا أبو عثمان الصابوني و غيرهما إذناً،

قالوا: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن القاسم الحسني الصوفي حدثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى الملطي بحمص، حدثنا محمد بن عثمان بن عبد الرحمان البصري حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا هشام، عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس قال:

كنا عند النبيصلى الله عليه وآله وسلم فإذا بطير في فيه لوزة خضراء فألقاها في حجر النبيصلى الله عليه وآله وسلم فأخذها النبيصلى الله عليه وآله وسلم فقلبها و كسرها فإذا في جوفها دودة خضراء مكتوب فيها بالصفراء: لا إله إلا الله، محمد رسول الله نصرته بعليّ و أيدته به. ما أنصف الله من خلقه من لم يرض بقضائه و اشتكاه برزقه.

(١) فرائد السمطين: ١/٢٣٥، - ٢٣٦.

٧٥- إنه أحب الناس إلى النبي عليهماالسلام

١- الطوسي: عن شيخه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا جعفر الأحمر، عن الشيباني، عن جميع بن عمير، قال:

قالت عمتي لعائشة و أنا أسمع له: أنت مسيرك إلى علي عليه السلام ما كان؟ قالت: دعينا منك، إنه ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علي عليه السلام، و لا من النساء أحب إليه من فاطمة (عليها السلام).

٢- ابن عبد ربه عن أبي الحسن قال: ذكر علي عند عائشة فقالت: ما رأيت رجلا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه عليه السلام، و لا رأيت كانت أحب إليه من امرأته.

(١) امالي الطوسي: ٣٤/١،

(٢) العقد الفريد: ٣١٢/٤.

٧٦- إنه عليه السلام اوّل من ينشق عنه الارض

١- الرافعي عن علي بن محمد الباري أبو الحسن الأديب سمع أبا طلحة الخطيب يحدث عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه و آله وسلم قال: أنا أوّل من ينشق الأرض يوم القيامة أنت معى و معك لواء الحمد، و هو بيدك تسير به أمامي تسبق الأولين و الآخرين.

(١) التدوين في اخبار قزوين: ٤١٩/٣.

٧٧- إنه عليه السلام أكرم عند الله

١- الطوسي عن أبي محمد الفحام، قال: حدثني عمي عمر بن يحيى، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن عاصم، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد العبدي، قال: حدثنا علي بن الحسن الأموي، قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء بمكة، قال: حدثني يوسف بن عطية الصفار، عن ثابت، عن أنس ابن مالك، قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أسرج بغلته الذلول و حماره اليعفور، ففعلت ما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاستوى على بغلته و استوى علي عليه السلام على حماره، و سارا و سرت معهما، فأتينا سطح جبل فنزلا و صعدا حتى صارا إلى ذروة الجبل، ثم رأيت غمامة بيضاء كدارة الكرسي و قد أظلتهما، و رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قد مد يده إلى شيء يأكل، و أطعم عليا عليه السلام حتى توهمت أنهما قد شبعا، ثم رأيت النبي (صلى الله عليه و آله) و قد مد يده إلى شيء، و قد شرب و سقى عليا عليه السلام حتى قدرت أنهما قد شربا ريهما، ثم رأيت الغمامة و قد ارتفعت، و نزلا فركبا و سارا و سرت معهما، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأى في وجهي تغيرا، فقال ما لي أرى وجهك متغيرا؟

فقلت ذهلت مما رأيت. فقال فرأيت ما كان فقلت نعم، فداك أبي و أمي يا رسول الله. قال يا أنس، و الذي خلق ما يشاء، لقد أكل من تلك

الغمامة ثلاث مائة و ثلاثة عشر نبيا، و ثلاث مائة و ثلاثة عشر وصيا، ما فيهم نبي أكرم على الله مني، و لا فيهم وصي أكرم على الله من علي.

(١) امالي الطوسي: ١/٢٨٩.

۷۸- منزلته عند الرسول عليهما السلام

۱- الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا الشريف الفقيه أبو إبراهيم محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام، قال: حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أبي قتادة الحراني، قال: حدثنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن المثنى، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي مجلز، عن عبد الله بن مسعود.

قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كفه في كف علي بن أبي طالب عليه السلام و هو يقلبه. فقلت: يا رسول الله، ما منزلة علي منك فقال: (صلوات الله عليه) كمنزلتي من الله.

۲- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن محمد ابن سليمان الباغندي، قال: حدثني هشام بن ناجية أبو ثور القرشي بسلمية، قال: حدثني عطاء بن مسلم الحلبي، عن أزهر بن راشد، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري أنه ذكروا عليا عليه السلام، فقال إنه كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة خاصة، و لقد كانت له عليه دخلة لم تكن لأحد من الناس.

۳- الطبري الإمامي: بإسناده: حدثنا محمد بن داود الرفلي عن هوذة عن سليمان التيمي عن أبي مخلد عن ابن مسعود قال نظر إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو واضع كفه في كف علي عليه السلام مبتسما في وجهه فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك قال كمنزلتي عند الله عز و جل.

٤- ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي و أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد موسى بن الصلت.

حيلولة: و أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان بن اليمان، حدثني يحيى بن زرعة:

عن عمار بن أبي عمار، قال: قال عبدالله بن الحارث قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: نعم، بينا أنا قائم عنده و هو يصلى فلما فرغ من صلاته، قال: يا علي ما سألت من الله عزوجل من الخير شيئاً إلا سألت لك مثله، و ما - و قال ابن السمرقندي: و لا - استعذت الله من الشر الاّ استعذت لك مثله.

٥- أخبرنا أبو القاسم نصر بن القاسم، أنبأنا أبو محمد بن البري.

حيلولة: وأخبرنا أبونصر الآدمي، و أبوالحسن الأبار قالا: أنبأنا أبوالفضل بن الفرات.

حيلولة: وأخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس، أنبأنا أبوالعباس الفقيه، أنبأنا أبو محمد عبدالرحمان بن عثمان، أنبأنا أبوالحسن خيمثه بن سليمان، أنبأنا إسحاق بن سبار، أنبأنا علي بن قادم، عن جعفر الأحمر:

عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن علي عليه السلام، قال وجعت وجعا فأتيت رسول الله - وقال ابن قبيس: النبي - صلى الله عليه وآله وسلم ، فأنا مني في منامه وغطاني بطرف ثوبه، ثم قام يصلي ما شاءالله، ثم أتاني فقال: قم يا علي - و قال ابن قبيس: يا ابن أبي طالب - فقد برئت لا بأس عليك ما سألت ربي عزوجل شيئاً الا سألت لك مثله، وما سألت ربي شيئاً الا أعطانيه غير أنه قيل لي: انه - وقال ابن قبيس: الا انه - وقال ابن قبيس:

الا انه - لا نبي بعدي.

٦- عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا عمر بن عبيدالله بن عمر، و أبومحمد، و أبو الغنائم ابنا أبي عثمان.

حيلولة: وأخبرناه أبومحمد بن طاووس، أنبأنا أبوالغنائم ابن أبي عثمان، قالوا: أنبأنا عبدالله ابن عبيدالله بن يحيى، أنبأنا أبو عبدالله المحاملي، أنبأنا أبويحيي محمد بن عبدالرحيم، أنبأنا علي بن قادم، قال: أنبأنا جعفر بن زياد الأحمر:

عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن علي، قال: وجعت وجعا فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنامني في مكانه، و قام يصلي والقي علي طرف ثوبه، ثم قال: قد برئت يا ابن أبي طالب لا باس عليك، ما سألت الله تبارك وتعالي شيئاً الا سألت لك مثله، ولا سألت الله شيئاً الا أعطانيه غير انه قيل لي: انه لانبي بعدك.

٧-عنه أخبرنا أبوبكر محمدبن الحسن بن المهتدي، أنبأنا أبوحفص بن شاهين املاءا، أنبأنا الحسين بن اسماعيل الضبي، أنبأنا عبد الاعلي بن الواصل، أنبأنا علي بن ثابت، عن منصور، ابن أبي الأسود عن يزيد بن أبي زياد:

عن سليمان بن عبدالله بن الحارث، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال: مرضت مرة مرضا فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل علي وأنا مضطجع، فأتي الي جنبي ثم سجاني بثوبه، فلما رآني قد خفقت قام الي المسجد يصلي فلما قضي صلاته جاء فرفع الثوب عني ثم قال: قم يا علي فقد برأت. فقمت فكاني ما اشتكيت قبل ذلك، فقال: ما سألت ربي شيئا الا أعطاني، وما سألت شيء الا سألت لك مثله.

٨- عنه أخبرنا أبوالقاسم النسيب، أنبأنا أبوبكر الخطيب أنبأنا

الحسن بن ابي بكر أنبأنا أبوالحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسي بن هاني الكوفي، أنبأنا الحسين بن الحكم، أخبرني حسن بن حسين، أنبأنا يحيى بن يعلي، أنبأنا أبويعلي، أنبأنا أبان بن تغلب:

عن جعفر بن محمد، عن علي عليه السلام، قال دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد، وهو في مصلي له في بعض حجره، فقال يا علي بت ليلتي هذه حيث تري اصلي وأسأل ربي تعالي، فما سألت ربي شيئا الا سألت لك مثله، وما سألت من شيء الا أعطاني الا أنه قيل لي لا نبي بعدي.

٩- عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي: قراءة و أبو عبدالله يحيى ابن البناء لفظا، و أبو القاسم المبارك بن أحمد بن علي القصار: قراءة قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا محمد بن عبدالله ابن أخي ميمي، أنبأنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أنبأنا حجاج بن يوسف الشاعر، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا يحيى بن العلاء، عن شعيب بن خالد عن حنظلة بن المسيب، عن أبيه عن جده عن ابن عباس.

حيلولة. و أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد، أنبأنا طراد بن محمد بن علي الزيني، أنبأنا عبدالله بن يحيى بن الجبار، أنبأنا أسماعيل بن محمدالصفار،أنبأناأحمدبن منصور الرمادي حدثنا عبدالرزاق أنبأنا يحيى بن العلا البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سميرة بن المسيب.

حيلولة. أخبرنا أبو الفتح الماهاني أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن شكر، أنبأنا أحمد بن محمد بن زياد، أنبأنا أحمد بن منصور، أنبأنا عبدالرزاق، عن يحيى بن العلاء بن شعيب بن خالد، عن حنظلة بن المسيب، عن أبيه عن جده.

عن ابن عباس، قال: أخبرتني أسماء نبت عميس انها رمقت رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم - و قال الماهاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فلم يزل يدعو لهما خاصة يعني عليا و فاطمة لايشركهما بدعائه أحدا- و في حديث: لايشر كهما في دعائه أهلا- حتي تواري في حجرته. وفي حديث الماهاني: لايشر كهما في دعائه ولم يذكر ما بعده.

۱۰- عنه أخبرنا أبو علي الحسن بن المفر، أنبأنا أبو محمد الجوهري.

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب، قالا: أنبأنا أبوبكر القطيعي أنبأنا عبد الله بن الحارث، حدثني أبي، أنبأنا يحيى، عن شعبة، أنبأنا عمرو بن مرة.

عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال: مربي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أنا وجع، وأنا أقول: اللهم ان كان أجلي قد حضر فأرحني، وان كان آجلا فارفعني وان كان بلاءا فصبرني فقال: ما قلت؟ فأعدت عليه فضربني برجله و قال: ما قلت؟ فأعدت عليه، فقال؛ اللهم عافه واشفه. قال: فما اشتكيت ذلك الوجع بعده.

۱۱- عنه أخبرنا أبوالحسن بن قبيس، أنبأنا أبو منصور ابن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا علي بن طلحة بن محمد المقري، أنبأنا عبدالله ابن إبراهيم بن أيوب، أنبأنا جعفر بن علي الحافظ، أنبأنا علي بن طلحة بن محمدبن زكريا الغلابي بالبصرة، أنبأنا عبيدالله بن عائشة، أنبأنا حماد بن سلمة:

عن ثابت، عن أنس، قال: دخل أبوبكر علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجلس عنده، ثم استأذن علي أبي طالب فدخل، فلما راه أبوبكر تدحرج له و نزعزع له فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لم فعلت هذا يا أبابكر؟ فقال: إكراما و إعظاما يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما يعرف الفضل لأهل الفضل ذووالفضل.

١٢- عنه أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن بن قبيس، قالا: أنبأنا أبوبكر الخطيب، أنبأنا أبوطاهر محمد بن أحمد بن اسماعيل بن جعفر بن الأنباري أنبأنا القاضي أبوالحسن محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حماد الموصلي، أنبأنا الحسن بن هشام بن عمرو، أنبأنا محمد بن زكريا الغلابي، أنبأنا عباس بن بكار.

حيلولة: قال: و أنبأنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أنبأنا أحمد ابن نصر بالنهروان، أنبأنا صدقة بن موسي أنبأنا العباس بن بكار.

أنبأنا عبدالله بن المثني، عن عمه ثمامة بن عبدالله، عن أنس بن مالك، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس في المسجد؛ قد أطاف به أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب فوقف و سلم و نظر إلى مكان يستحق أن يجلس فيه، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجوه أصحابه أيهم يوسع له و كان أبوبكر جالسا عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتزحزح له عن مجلسه و قال: هاهنا ياأبا الحسن جلس بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم و بين أبي بكر قال: أنس ابن مالك فرأيت السرور في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل رسول الله على أبي بكر فقال: يا ابابكر انما يعرف الفضل ذووالفضل.

١٣- عنه أخبرناه عاليا أبوسعد بن البغدادي، أنبأنا محمود بن جعفر ابن محمد، و أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم، قالا: أنبأنا أبو علي الحسن ابن علي بن أحمد بن البغدادي، أنبأنا أحمد ابن موسي الخطمي، أنبأنا محمد بن زكريا الؤلؤي، أنبأنا عباس بن بكار:

أنبأنا عبدالله بن المثني، عن عمه ثمامة عن أنس بن مالك، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد و قد أطاف به أصحابه، فأقبل علي أبي طالب و سلم فنظر ولم يجد مجلسا يجلس فيه نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الي وجوه

أصحابه أيهم يوسع له، و كان أبوبكر عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتزحزح له عن مجلسه ثم قال: هاهنا ياأبا الحسن.

فجلس بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم و بين أبي بكر، فعرفنا السرور في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي أبي بكر فقال: يا أبابكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل.

١٤- عنه أخبرناه أبوطالب علي بن عبدالرحمان بن أبي عقيل و خال أبي المعالي القرشي، قالا: أنبأنا علي بن الحسن بن الحسين أنبأنا أبو محمد ابن النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنبأنا محمد بن زكريا العلائي، أنبأنا العباس بن بكار أبو الوليد:

أنبأنا عبدالله بن المثني الأنصاري، عن عمه ثمامة بن عبدالله بن أنس عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا في المسجد، وقد أطاف به أصحابه، إذا قبل علي بن أبي طالب ثم وقف ينظر مكانا يجلس فيه، فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الي وجوه أصحابه، أيهم يوسع له.

و كان أبوبكر عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا، فتزحزح له أبوبكر فرأينا السرور في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أقبل علي أبي بكر فقال: ياأبابكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذووالفضل.

المنابع:

(١) امالي الطوسي: ١/ ٢٣٠ و ٢/ ٢٢١،

(٢) بشارة المصطفى: ٣٢٧،

(٣) ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/ ٢٧٤ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣.

٧٩- ولايته عليه السلام كمال الدين

١- الطبري الإمامي بإسناده: قال: حدثنا قيس بن الربيع عن أبي هارون عن أبي سعيد أن رسول الله لما دعا الناس بعد غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقام و ذلك يوم الخميس دعا الناس إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فلم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلٰامَ دِيناً» فقال رسول الله الله أكبر على إكمال الدين و إتمامه و رضا الرب تعالى برسالتي و الولاية لعلي.

قال محمد بن أبي القاسم قال أبو سعيد السجستاني في كتاب الولاية هذا حديث غريب حسن من حديث قيس بن الربيع الأسدي الكوفي عن أبي هارون عمارة بن جوين العبدي عن أبي سعيد سعد بن مالك ابن سنان الخدري الأنصاري عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

فهذه الألفاظ لا أعلم أحدا حدث به عنه غير أبي زكريا يحيى بن عبد الرحمن الجماني الكوفي و ما كتبناه إلا بهذا الإسناد و المشهور أن نزول هذه الآية كان يوم حجة الوداع فأما يوم غدير خم فلم أكتبه إلا من هذا الوجه و الله أعلم.

قال محمد و يوم الغدير أيضا كان في حجة الوداع و لأنها لم تكن في

يوم واحد فما إنكار أبي سعيد من الخبر اللهم إلا أن يريد بقوله إن نزول هذه الآية كان يوم حجة الوداع أنها نزلت بمكة فإنه ذكر ذلك و يكون وجه الجمع بين الروايات في ذلك أن الآية و الأمر بإظهار الولاية و أخذ العهد و البيعة.

نزل به جبرئيل في عرفات على ما تبين لي ذلك فانتظر النبي رجوعه إلى المدينة ليعرضه عليهم لما رآه من المصلحة في ذلك و لم يكن جبرئيل أمره عن الله بتعجيل ذلك ثم تغيرت المصلحة بعد ذلك و يكون جاءه جبرئيل هناك و لم يبين له متى يظهر و أين يفعل ذلك.

لأن تأخير البيان جائز عن وقت الخطاب للمصلحة و لأن الواجب عندنا لمن سمع مطلق الأمر و لا قرينة و لا دلالة أن يعلم أنه مأمور بإتيانه فيتوقف في انقطاعه على تعيين الوقت فعزم النبي على تبليغه إذا دخل المدينة فلما بلغ موضع الغدير جاءه جبرئيل بآية التهديد فأبان الوقت و الموضع و أمره بالأداء فروى الناس ذلك على حسب ما عرفوا و أحبوا و شرح جميع ذلك نعرفه يطول الكتاب بذكره.

(١) بشارة المصطفى: ٢٦١

٨٠- إنه عليه السلام اعطى ثلاثا

١- الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي إنك أعطيت ثلاثا لم يعطها أحد من قبلك قلت فداك أبي و أمي و ما أعطيت قال أعطيت صهرا مثلي و أعطيت مثل زوجتك و أعطيت مثل ولديك الحسن و الحسين.

٢- الطوسي أخبرنا ابن الصلت، قال أخبرنا ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن محمد القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب (عليهم السلام).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا علي، إنك أعطيت ثلاثة ما لم أعط أنا. قلت يا رسول الله، ما أعطيت فقال أعطيت صهرا مثلي و لم أعط، و أعطيت زوجتك فاطمة و لم أعط، و أعطيت مثل الحسن و الحسين عليهما السلام و لم أعط.

٣- في البحار: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أعطيت ثلاثا و علي مشاركي فيها و أعطي علي ثلاثا و لم أشاركه فيها فقيل له يا رسول الله و ما هذه الثلاث التي شاركك فيها علي عليه السلام قال لي لواء الحمد و عليٌ حامله و الكوثر لي و علي ساقيه و لي الجنة و النار و علي قسيمها و أما الثلاث التي أعطيها علي و لم أشاركه فيها فإنه أعطي ابن عم مثلي و لم أعط مثله و أعطي زوجته فاطمة عليها السلام و لم أعط مثلها و أعطي ولديه الحسن و

الحسين و لم أعط مثلهما.

٤- الموفق الخوارزمي بإسناده: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يا علي إنك أعطيت ثلاثا قلت فداك أبي و أمي يا رسول الله و ما أعطيت؟ قال: لقد اعطيت صهرا مثلى و أعطيت مثل زوجتك فاطمة الزهراء عليها السلام و أعطيت مثل ولديك الحسن و الحسين عليهما السلام.

المنابع:

(١) العيون: ٤٨/٢،

(٢) امالي الطوسي: ٣٥٤/١،

(٣) البحار: ٩٠/٣٩،

(٤) مناقب الخوارزمي: ٢٠٩،

٨١- إنه بمنزلة رأسى النبي عليهماالسلام

١- الطوسي: أخبرنا الحفار، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد، قال: حدثنا حسين بن حسن، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم الرماني، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني بمنزلة رأسي من بدني.

٢- الخطيب أخبرنا أبو الحسن محمد بن اسماعيل بن عمر البجلى أخبرنا جدى أبو القاسم أيوب بن يوسف بن أيوب حدثنا عنبس ابن اسماعيل حدثنا أيوب بن مصعب الكوفي عن اسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل توتافى قصعة و عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: علي مني بمنزلة رأسي من بدني.

٣- ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن محمد بن قبيس، أنبأنا أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن محمد بن اسماعيل بن عمر البجلى أنبأنا جدى - يعنى عمر بن إبراهيم بن سنبك، أنبأنا أبو القاسم أيوب بن يوسف بن أيوب حدثنا عنبس ابن اسماعيل حدثنا أيوب بن مصعب الكوفي عن اسماعيل:

عن أبي إسحاق، عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني بمنزلة رأسي من بدني.

٤- الموفق الخوارزمي أخبرني شهردار إجازة أخبرني عبدوس بن عبدالله بن عبدوس أخبرني أبو طالب الفضل الجعفري حدثني ابن مردويه حدثني جدى حدثنا محمد بن الحسين حدثني هشيم بن خلف حدثني أحمد ابن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم، حدثني حسين الاشقر.

حدثني قيس بن الربيع عن أبي هاشم و ليث بن مجاهد عن أبن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني مثل رأسي من بدني.

المنابع:

(١) امالي الطوسي: ١/٣٦٣،

(٢) تاريخ بغداد: ٧/١٢،

(٣) البحار: ٢/٣٧٥،

(٤) مناقب الخوارزمي: ٨٧،

٨٢- كفه مثل كف النبي عليهما السلام

١- المفيد: أخبرني أبو علي الحسن بن عبد الله القطان قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح التمار قال: حدثنا محمد بن مسلم الرازي قال: حدثنا عبد الله ابن رجاء قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال كنت جالسا عند أبي بكر فأتاه رجل فقال:

يا خليفة رسول الله إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدني أن يحثو لي ثلاث حثيات من تمر فقال أبو بكر: ادعوا لي عليا فجاء علي عليه السلام فقال أبو بكر: يا أبا الحسن إن هذا يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعده أن يحثو له ثلاث حثيات من تمر فاحثها له فحثى له ثلاث حثيات من تمر.

فقال أبو بكر: عدوها فوجدوا في كل حثية ستين تمرة فقال أبو بكر صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعته ليلة الهجرة و نحن خارجون من مكة إلى المدينة يقول يا أبا بكر كفي و كف علي في العدل سواء.

٢- ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، أنبأنا أبو النجم الشيحي أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو العلاء محمد بن علي، أنبأنا أبو العباس الحسين بن علي بن محمد الحلبي ببغداد، أنبأنا قاسم بن إبراهيم، أنبأنا أبو أمية المحتط، حدثني مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس ابن مالك، عن عمر ابن الخطاب.

حدثني أبوبكر، سمعت أبا هريرة يقول: جئت الي النبيصلى الله عليه وآله وسلم و بين يديه تمر، فسلمت عليه فرد علي، و ناولني من التمر ملء كفه فعددته ثلاثا وسبعين تمرة، ثم مضيت من عنده الي علي بن أبي طالب و بين يديه تمرة، فسلمت عليه فرد علي وضحك الي وناولني من التمر ملأ كفه فعددته.

فاذا هو ثلاث و سبعين تمرة، فكثر تعجبي من ذلك، فرحت الي النبيصلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله جئتك وبين يديك تمر، فناولتني من كفك، فعددته ثلاث مأة وسبعين تمرة، ثم مضيت الي علي بن أبي طالب و بين يديه تمر،

فناولني من كفه فعددته ثلاث مأة و سبعين تمره، فعجبت من ذلك. فتسبسم النبيصلى الله عليه وآله وسلم قال: يا اباهريرة أوما علمت أن يدي و يد علي بن أبي طالب في العدل سواء.

۳- عنه أخبرنا أبوالحسن بن قبيس، أنبأنا و أبو منصور ابن خيرون، أنبأنا أبوبكر الخطيب أنبأنا محمد بن طلحة بن محمد النعالي، قال: قريء علي أبي بكر محمد بن عبدالله ابن إبراهيم الشافي وأنا أسمع، قيل له: حدثك أبوبكر أحمد بن محمد بن صالح التمار، أنبأنا محمد بن مسلم بن وارة أنبأنا عبدالله بن رجاء أنبأنا إسرائيل:

عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: كنت جالسا عند أبي بكر، فقال: من كانت له عند رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم عدة فليقم. فقام رجل فقال: يا خليفة رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم إن رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم وعدني ثلاث حثيات من تمر قال فقال:

أرسلوا إلي علي. فقال: يأبا الحسن إن هذا يزعم أن رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم وعده أن يحثني له ثلاث حصيات من تمر فاحثها له. قال: فحثاها فقال

أبوبكر: عدوها. فعدوها فوجدوه في كل حثية ستين تمرة لا تزيد واحدة علي الأخري، قال: فقال أبوبكر: صدق الله ورسوله، قال لي: رسول الله ﷺ - ليلة الهجرة ونحن خارجان من الغار نريد المدينة -: كفي و كف علي في العدل سواء.

٤- ابن المغازلي: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي حدثنا أحمد بن محمد بن صالح حدثنا محمد بن مسلم بن وارة الداري حدثنا عبد الله بن رجاء قال: حدثنا إسرائيل عن جده أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال:

كنت جالسا عند أبي بكر فأتاه رجل فقال: يا خليفة رسول الله ﷺ إن رسول الله ﷺ وعدني أن يحثو لي ثلاث حثيات من تمر فقال أبو بكر: ادعوا لي عليا فجاءه علي عليه السلام فقال أبو بكر: يا أبا الحسن إن هذا يزعم أن رسول الله ﷺ وعده أن يحثو له ثلاث حثيات من تمر، فاحثها له، فحثاها له ثلاث حثيات.

ثم قال: عدّوها، فعدوها فوجدوا في كل حثوة ستين تمرة، لا يزيد واحدة على الأُخرى، فقال أبو بكر: صدق الله و رسوله، سمعته رسول الله ﷺ ليلة الهجرة و نحن خارجون من مكة إلى المدينة يقول: يا أبا بكر كفي و كف علي في العدل سواء.

٥- إبراهيم بن محمد الجويني: أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عبيدالله الحارث مشافهة ببغداد في شعبان سنة إحدي وسبعين وستمائة قال: أنبأنا الشيخ تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرني الشيخ عبد الرحمان بن محمد بن عبدالواحد القزاز،

أنبأنا الحافظ أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أنبأنا محمد بن طلحة بن محمد النعالي قال: قريء علي أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي وإنا أسمع قيل له: حدثك أبوبكرأحمد بن محمد بن صالح التمار حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا عبدالله بن رجاء، حدثنا إسرائيل:

عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: كنت جالسا عند أبي بكر فقال: من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدة فليقم. فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدني.

ثلث حيثات من تمر. فقال: أرسلوا إلي علي فقال: يا أبا الحسن إن هذا يزعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعده أن يحثي له ثلث حثيات من تمر فاحثاها له فحثاها فقال أبوبكر: عدوها. فعدوها فوجدوها في كل حيثة ستين تمرة لاتزيد واحدة علي الأخري فقال أبوبكر: صدق الله وصدق رسوله، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و نحن خارجان من الغار نريد المدينه: كفيّ وكف علي في العدل سواء.

المنابع:.

(١) امالي المفيد: ١٩٣، (٢) بشارة المصطفى: ٢٧٤،

(٣) ترجمة الإمام علي: ٤٣٨/٢، (٤) مناقب ابن المغازلي: ١٢٩،

(٥) فرائد السمطين: ٥٠،

٨٣- حزب علي عليه السلام هم المفلحون

١- الطبري الإمامي بإسناده: قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا عمر بن عبد الله قال: حدثنا الحسن ابن الحسين بن عاصم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن جده عن علي عليه السلام.

قال: حدثني سلمان الخير رضي الله عنه فقال يا أبا الحسن قل لما أقبلت أنت و أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا سلمان هذا و حزبه هم المفلحون يوم القيامة.

٢- عنه بإسناده قال: حدثنا علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد قال: حدثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال: حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام.

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم و هو راكب و خرج علي عليه السلام و هو يمشي فقال له يا أبا الحسن إما أن تركب و إما أن تنصرف فإن الله أمرني أن تركب إذا ركبت و تمشي إذا مشيت و تجلس إذا جلست إلا أن يكون حدا من حدود الله لا بد لك من القيام و القعود فيه و ما أكرمني الله بكرامة

إلا و قد أكرمك بمثلها.

و خصني بالنبوة و الرسالة و جعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده و في صعب أموره و الذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من أنكرك و لا أقر بي من جحدك و لا آمن بالله من كفر بك و إن فضلك لمن فضلي و إن فضلي لك فضل و هو قول ربي عز و جل:

«قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَـيْرٌ مِمّـا يَجْـمَعُونَ» ففضل الله نبوة نبيكم و رحمته ولاية علي بن أبي طالب فبذلك قال بالنبوة و الولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الأهل و المال و الولد في دار الدنيا.

و الله يا علي ما خلقت إلا لتعبد ربك و ليعرف بك مـعالم الديـن و يصلح بك دارس السبيل و لقد ضل عنك و لم يهتد إلى الله عزوجل من لم يهتد إليك و إلى ولايتك و هو قوله عز و جل: «وَإِنِّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ» يعني إلى ولايتك و لقد أمرني ربي تبارك و تعالى أن أفترض من حقك ما أفترضه من حقي.

و إن حقك لمفروض على من آمن بي و لولاك لم يعرف حزب الله و بك يعرف عدو الله و من لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء و لقد أنزل الله عز و جل إلي: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» يعني في ولايتك يـا علي: «وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَه» و لو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي و من لقي الله عز و جل بغير ولايتك فقط حبط عمله و غدا يخزى و ما أقول إلا قول ربي تبارك و تعالى و إن الذي أقول لمن الله عز و جل أنزله فيك.

(١) بشارة المصطفى: ٢١٩

٨٤- الإلتزام بعليّ عليه السلام عند الفتنة

١- الطبري الإمامي بإسناده: قال: حدثنا سعيد بن محمد بن الفضل الواعظ حدثنا علي ابن أحمد الجرجاني حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي حدثنا إبراهيم بن سليان الكوفي حدثنا إسحاق بن بشر الأسدي حدثنا خالد بن الحرث عن العوف عن الحسن عن أبي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سيكون بعدي فتنة.

فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه أول من يراني و أول من يصافحني يوم القيامة و هو الصديق الأكبر و هو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق و الباطل و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين.

(١) بشارة المصطفى: ١٨٦

۸۵- اعطاءه عليه السلام الخاتم للسائل

۱- شاذان بن جبرئيل: يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ ورد علينا أعرابي أشعث الحال عليه ثياب رثة الفقر ظاهر بين عينيه و معه عياله فلما دخل المسجد سلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أنشد يقول.

أتيتك و العذارى تبكي برنة
و قد ذهلت أم الصبي عن الطفل
و أخت و بنتان و أم كبيرة
و قد كدت من فقري أخالط في عقلي
و قد مسني ضر و عري و فاقة
و ليس لنا مال يمر و لا يحلي
و لسنا نرى إلا إليك فرارنا
و أين مفر الناس إلا إلى الرسل

قال لما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلامه بكى بكاء شديدا ثم قال: لأصحابه معاشر الناس إن الله ساق إليكم ثوابا و قاد إليكم أجرا و الجزاء من الله غرف في الجنة تضاهي غرف إبراهيم الخليل عليه السلام من منكم يواسي هذا الفقير قال فلم يجبه أحد و كان في ناحية المسجد علي بن أبي طالب عليه السلام يصلي ركعات تطوعا و كان قائما فأومأ بيده إلى الأعرابي فدنا منه فدفع

الخاتم من يده إليه و هو في صلاته فأخذه الأعرابي و انصرف و قد أحسن من قال:

لي خمسة ترتجى بحبهم الدنيا و يرجى من قبلهم الدين
يأمن بين الأنام تابعهم لأنهم في الورى ميامين

ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غشيه الوحي إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام و نادى السلام عليك يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول لك اقرأ «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ».

فعند ذلك قام النبي قائما و قال معاشر المسلمين أيكم اليوم عمل خيرا حتى جعله الله ولي كل مؤمن و مؤمنة قالوا يا رسول الله ما فينا من عمل اليوم خيرا سوى ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه تصدق على الأعرابي بخاتمه و هو في صلاته.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجبت الولاية لابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قرأ عليهم الآية قال فتصدق الناس على الأعرابي ذلك اليوم بخمسمائة خاتم فأخذها الأعرابي و ولى و لقد أحسن من يقول:

أنا مولى الخمسة نزلت فيهم السور
أهل طه و هل أتى فاقرءوا و اعرفوا الخبر
و الطواسين بعدها و الحواميم و الزمر
أنا مولى هؤلاء و عدو لمن كفر

٢- الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي قال أخبرنا أبو الشيخ، أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري، و عبد الرحمن بن أحمد الزهري قالا: حدثنا أحمد بن منصور عن عبد الرزاق، عن عبد الوهاب بن مجاهد،

عن أبيه.

عن ابن عباس في قوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِـيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُـولُهُ وَ الَّـذِينَ آمَنُوا» قال نزلت في علي بن أبي طالبعليه السلام.

٣- عنه أخبرنا السيد عقيل بن الحسين العلوي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن الفضل الطبري من لفظه بسجستان أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله المزني أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله أخبرنا الفهم بن سعيد بن الفهم بن سعيد بن سليك بن عـبد الله الغـطفاني صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر عن ابي طاوس عن أبيه قال كنت جالسا مع ابن عباس إذ دخل عليه رجل فقال أخبرني عن هذه الآية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ» فقال ابن عباس أنـزلت في عـلي بـن أبي طالب.

٤- عنه أخبرنا الحسين بن محمد الثقفي أخبرنا عبد الله بن محمد ابن شيبة أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي أخبرنا أبو عقيل محمد بن حاتم عن عبد الرزاق عن ابن مجاهد، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا» قال عليعليه السلام.

٥- عنه أخبرنا الحسين أخبرنا أبو القاسم محمد بن الحسين الأزدي الموصلي عن عصام بن غياث السمان البغدادي عن أحمد بن سيار المروزي عن عبد الرزاق به، و قال: نزلت في علي بن أبي طالبعليه السلام.

٦- عنه أخبرنا عقيل بن الحسين أخبرنا علي بـن الحسـين حـدثنا محمد بن عبيد الله أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد أخبرنا ابن السماك أخبرنا عبد الله بن ثابت المقري قال: حـدثني أبي عـن

الهذيل، عن مقاتل، عن الضحاك عن ابن عباس به.

٧- عنه حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي بالبصرة حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد، عن ابن عباس.

قال سفيان و حدثني الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ» يعني ناصركم الله وَ رَسُولُهُ» يعني محمداً صلى الله عليه و آله و سلم ثم قال:: «وَ الَّذِينَ آمَنُوا» فخص من بين المؤمنين علي بن أبي طالب فقال:

«الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ» يعني يتمون وضوءها و قراءتها و ركوعها و سجودها و خشوعها في مواقيتها «وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ» و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صلى يوما بأصحابه صلاة الظهر و انصرف هو و أصحابه فلم يبق في المسجد غير علي قائما يصلي بين الظهر و العصر إذ دخل المسجد فقير من فقراء المسلمين فلم ير في المسجد أحدا خلا عليا.

فأقبل نحوه فقال يا ولي الله بالذي يصلى له أن تتصدق علي بما أمكنك. و له خاتم عقيق يماني أحمر كان يلبسه في الصلاة في يمينه فمد يده فوضعها على ظهره و أشار إلى السائل بنزعه.

فنزعه و دعا له، و مضى و هبط جبرئيل فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم لعلي لقد باهى الله بك ملائكته اليوم، اقرأ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ».

٨- عنه أخبرنا عبد الله بن يوسف إملاء و قراءة في الفوائد أخبرنا علي بن محمد بن عقبة، عن الخضر بن أبان، عن إبراهيم بن هدبة.

عن أنس أن سائلا أتى المسجد و هو يقول من يقرض الوفي الملي و علي عليه السلام راكع يقول بيده خلفه للسائل أي اخلع الخاتم من يدي. فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عمر وجبت. قال بأبي و أمي يا رسول الله ما وجبت قال وجبت له الجنة.

و الله ما خلعه من يده حتى خلعه من كل ذنب و من كل خطيئة. قال بأبي و أمي يا رسول الله هذا لهذا قال هذا لمن فعل هذا من أمتي.

٩- عنه أخبرني الحاكم الوالد، و محمد بن القاسم أن عمر بن أحمد ابن عثمان الواعظ أخبرهم: أن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت المقرئ حدثهم عن أحمد بن إسحاق و كان ثقة قال: أخبرنا أبو أحمد زكريا بن دويد ابن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي:

عن حميد الطويل عن أنس قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى صلاة الظهر فإذا هو بعلي يركع و يسجد، و إذا بسائل يسأل فأوجع قلب علي كلام السائل فأومأ بيده اليمنى إلى خلف ظهره فدنا السائل منه فسل خاتمه عن إصبعه.

فأنزل الله فيه آية من القرآن و انصرف علي إلى المنزل فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليه فأحضره فقال أي شيء عملت يومك هذا بينك و بين الله تعالى فأخبره فقال له هنيئا لك يا أبا الحسن قد أنزل الله فيك آية من القرآن: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ» الآية. و الحديث اختصرته.

١٠- عنه أخبرنا أبو عبد الله النيسابوري السفياني قراءة أخبرنا ظفران بن الحسين أخبرنا أبو الحسن علي بن عثمان، بن تارخ المعمري عن يحيى بن عبدك القزويني عن حسان بن حسان عن موسى بن فطن الكوفي عن الحكم بن عتيبة.

عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن الحنفية أن سائلا سأل في مسجد رسول الله فلم يعطه غير علي أحد شيئا، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال:

هل أعطاك أحد شيئا؟ قال: لا إلا رجل مررت به و هو راكع فناولني خاتمه. فقال النبي ﷺ: و تعرفه قال لا. فنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ» فكان علي بن أبي طالب.

١١- عنه أخبرنا أيضا قراءة قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبد الله حدثنا محمد بن إسحاق المسوحي عن ابن حميد عن علي بن أبي بكر، عن موسى مولى آل طلحة عن الحكم.

عن المنهال عن محمد بن الحنفية قال: جاء سائل فلم يعطه أحد، فمر بعلي و هو راكع في الصلاة فناوله خاتمه فأنزل الله: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ» الآية. رواه أيضا الحماني عن موسى بن مطير عن المنهال كما رواه في التفسير العتيق.

١٢- عنه حدثني الحاكم أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي حدثنا أبو عبد الله محمد بن حنيف بشيراز حدثنا أبو الطيب النعمان بن أحمد بن يعمر الواسطي حدثنا عبد الله بن عمر القرشي أبو حفص عن محمد بن حميد الصفار عن جعفر بن سليمان، عن عطاء بن السائب في قوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ» الآية، قال: نزلت في علي مر به سائل و هو راكع فناوله خاتمه.

١٣- عنه أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الجبلي عن علي بن محمد بن لؤلؤ، عن الهيثم بن خلف الدوري عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن حجاج، عن ابن جريج قال لما نزلت: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ» الآية، خرج النبي ﷺ إلى المسجد و إذا سائل يسأل في المسجد فقال له النبي ﷺ هل أعطاك أحد شيئا و هو راكع؟ قال: نعم رجل لا أدري من

هو. قال: ما ذا أعطاك؟ قال: هذا الخاتم. فإذا الرجل علي بن أبي طالب، و الخاتم خاتمه عرفه النبيصلى الله عليه وآله وسلم

١٤- عنه أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن حمويه أخبرنا أبو سعيد محمد بن الفضل المذكر إملاء أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة عن علي بن حجر، عن علي بن يونس عن عبد الملك بن أبي سليمان قال:

سألت أبا جعفر عن قوله: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا». قال أصحاب النبيصلى الله عليه وآله وسلم قلت: يقولون: علي. قال: علي منهم.

١٥- عنه حدثنيه أيضا أبو عمرو الواعظ حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد المعداني بمرو، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن عاصم بن سيار عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس به سواء.

١٦- عنه أخبرناه أيضا أبو عبد الله بن فتحويه عن أحمد بن محمد ابن إسحاق السني عن حامد بن شعيب عن شريح بن يونس عن هشيم، عن عبد الملك قال سألت: أبا جعفر عن قوله: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا». قال هم المؤمنون. قلت: فإن ناسا يقولون هو علي بن أبي طالب. قال: فعلي من الذين آمنوا.

١٧- قال الرافعي: قرأت علي الامام أحمد بن إسماعيل أنبانا ابن الأسعد الشستري سماعا، و أبو المظفر عبدالنعم إجازه قالا: ثنا الأستأذ أبو القاسم القشيري أنبا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنبا أبوالحسن علي بن محمد ابن عقبة الشيباني، بالكوفه أنبا الخضر بن أبان الهاشمي، أنبا أبو هدبة إبراهيم ثنا أنس بن مالك أن سائلا أتي المسجد و هو يقول:

من يقرض الملي الوفي، و عليعليه السلام راكع، يقول بيده خلفه السائل أن اخلع الخاتم من يدي، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عمر وجبت قال: بأبي

و أمي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماوجب قال: وجبت له الجنة والله ما خلعه من يده، حتي خلعه من كل ذنب و من كل خطيئة.

١٨- إبراهيم بن محمد الجويني أخبرنا الشيخ الصالح جمال الدين أحمد ابن محمد بن محمد المعروف بمذكوية القزويني رحمه الله بقراءتي عليه بها في الخانقاه الأمامي في يوم الأحذ، ضحوة اليوم الثاني من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة، قلت له: أخبرك الشيخ الإمام إمام الدين أبوالقاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي القزويني، إجازة؟ قال: نعم.

قال: قرأت علي الإمام أحمد بن إسمعيل الطالقاني قال: أنبأنا الإمام أبو الأسعد هبة الرحمان بن عبدالواحد القشيري و أبو المظفر عبدالمنعم بن أبي القاسم عبدالكريم القشيري، إجازة قالا: أنبأنا الاستاذ زين الإسلام أبوالقاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري،

أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الإصفهاني أنبأنا أبوالحسن علي ابن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، أنبأنا الخضرين أبان الهاشمي أنبأنا أبو هدبة إبراهيم بن هدبة، حدثنا أنس بن مالك قال:

إن سائلا أتي المسجد وهو يقول: من يقرض الملي الوفي؟ وعلي عليه السلام راكع يقول بيده خلفه السائل خذه أي اخلع الخاتم من يدي. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمر وجبت. قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما وجبت؟ قال: وجبت له الحنة، والله ما خلعه من يده حتي خلعه من كل ذنب وخطيئة.

١٩- عنه أخبرني السيد الإمام عماد الدين محمد بن ذي الفقار الحسيني المرغزي إجارة أخبرني الحافظ محب الدين محمود ابن أبي الحسن ابن النجار البغدادي إجازة، أنبأنا الأمام برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم

المطرزي أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبوالمؤيد الموفق بن أحمد المكي.

أنبأنا الشيخ الإمام سراج الدين شمس الأئمة أخي أبو الفرج محمد ابن أحمد المكي أنبأنا الشيخ الإمام الزاهد أبـو محـمد إسماعـيل بـن عـلي ابـن إسماعيل، حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبوالحسين يحيي بن الموفق بالله.

أنبأنا أبو محمد محمد بن علي المؤدب المعروف بالكفوف بقراءتي عليه، أنبأنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر أنبأنا الحسين بن محـمد ابـن أبي هريرة حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، حدثنا محمد بن الأسود، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبيصلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس و إن قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله و صدقناه رفضونا وآلوا علي أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذالك علينا.

فقال هم النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَ الَّذِينَ اٰمَنُوا الَّـذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رٰاكِعُونَ».

ثم إن النبيصلى الله عليه وآله وسلم خرج إلي المسجد و الناس بين قائم و راكع و بصر بسائل فقال له النبيصلى الله عليه وآله وسلم: هل أعطاك أحد شيئا؟ قال نعم خاتم من ذهب فقال النبيصلى الله عليه وآله وسلم: من أعطاكه؟ قال: ذالك القائم- وأومأ بيده ألي علي ابن أبي طالبعليه السلام -.

فقال النبيصلى الله عليه وآله وسلم علي أي حال أعطاك؟ قال: أعـطاني وهـو راكـع. فكبر النبيصلى الله عليه وآله وسلم ثم قرأ: «وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَ الَّذِينَ اٰمَنُوا فَاِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ».

فأنشأ حسان بن ثابت يقول:

أبا حسن تفديك نفسي ومهجي وكل بطيء في الهوى ومسارع
أيذهب مدحي والمحبين ضائعا وما المدح في جنب الإله بضائع.
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعا فدتك نفوس القوم يا خير راكع
فأنزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرائع.

٢٠- عنه أخبرني الشيخ الإمام العلامة مجد الدين أبو الحسن محمد ابن يحيي ابن الحسين بن عبدالكريم الكرجي القزويني بقراءتي عليه في داره بمدينة قزوين، قلت له: أخبرك الشيخ الإمام رضي الدين المؤيد بن محمد ابن علي المقريء الطوسي إجازة؟ قال: نعم.

قال: أخبرنا جدي لأمي أبوالعباس محمد بن العباس العصاري المعروف بعباسة سماعا عليه، قال: أخبرنا القاضي أبوسعيد محمد بن سعيد الفرخ زادي النوقاني قال: أخبرنا الأستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي قال: سمعت أبا منصور الحمشادي يقول:

سمعت محمد بن عبدالله يقول وأخبرنا أبوالحسن محمد بن القاسم ابن أحمد الفقيه قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد الشعراني قال: أنبأنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين قال:

حدثنا المظفر بن الحسن الأنصاري قال: حدثنا السندي بن علي الوراق قال: حدثنا يحيي بن عبدالحميد الحماني عن قيس بن الربيع، عن اللأعمش، عن عباية بن ربعي قال:

بينا عبدالله بن عباس جالس علي شفير زمزم يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الرجل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال ابن عباس: سألتك بالله

من أنت؟ قال: فكشف العمامة عن وجهه وقال:

يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبو ذرالغفاري سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهاتين وإلا فصمتا، ورأيته بهاتين وإلا فعميتا، يقول: علي قائد البررة، وقائل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.

أما إني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلي السماء و قال: اللهم اشهد أني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يعطني أحد شيئا. و علي عليه السلام كان راكعا فأومأ بخنصره اليمني - وكان يتخم فيها - فأقبل السائل حتي أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صلاتة رفع رأسه إلي السماء وقال:

اللهم إن أخي موسي سألك فقال: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِيٓ اَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ اَهْلِي هٰرُونَ اَخِي اُشْدُدْ بِهٖٓ اَزْرِي وَ اَشْرِكْهُ فِيٓ اَمْرِي». فأنزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما.

اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي أشدد به ظهري.

قال أبو ذر: فوالله ما استم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلمة حتي نزل عليه جبرئيل من عندالله فقال: يا محمد اقرأ. قال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ «اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَ الَّذِينَ اٰمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ».

٢١- عنه أنبأني السيد جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد

الموسوي، قال: أخبرنا النقيب أبو طالب عبدالرحمان بن عبدالسميع الهاشمي إجازة قال: أنبأنا شاذان بن جبرئيل القمي قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال: أخبرنا أبر الفتح إسماعيل بن الإخشيد السراج فيما قرأت عليه،

قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم، قال: حدثنا أبو محمد ابن حيان، قال: حدثنا الحسن بن محمد ابن أبي هريرة، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب قال: حدثنا محمد بن الأسود، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وإن قومنا لما رأونا آمنا بالله وبرسوله وصدقناه رفضونا وآلوا علي أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا.

فشق ذلك علينا. فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم «اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَ الَّذِينَ اٰمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رٰاكِعُونَ».

ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلي المسجد والناس بين قائم وراكع فبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل أعطاك أحد شيئا؟ قال: نعم خاتم من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أعطاكه؟ قال: ذلك القائم - وأومأ بيده إلي علي - فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي أي حال أعطاك؟ قال: أعطاني وهو راكع. فكبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قرأ «وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَ الَّذِينَ اٰمَنُوا فَاِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغالِبُونَ».

٢٢- عنه أخبرنا محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج إذنا، عن عبدالرحمان ابن عبد السميع إجازة عن شاذان القمي قراءة عليه، عن محمد بن

عبدالعزيز، عن محمد ابن أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسن الحداد المقريء بقراءتي عليه، قال:

حدثنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد في معجمه الأوسط، قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا خالد بن يزيد العمري قال: حدثنا إسحاق بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن بن علي عن الحسن ابن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن عن جده قال:

سمعت عمار بن ياسر يقول: وقف لعلي بن أبي طالب عليه السلام سائل و هو راكع في صلاة التطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتي السائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعلمه ذلك، فنزلت علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ».

فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

المنابع:

(١) فضائل ابن شاذان: ١٤٨،

(٢) شواهد التنزيل: ١/١٦١، إلى ١٦٦،

(٣) التدوين: ٣/٢١٢.

(٤) فرائد السمطين: ١٨٧، إلى ١٩٢،

٨٦- سيره عليه السلام في الآفاق

١- الصفار: حدثنا محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال: قال يا جابر هل لك من حمار يسير بك من المطلع إلى المغرب في يوم واحد قال: قلت: يا أبا جعفر جعلني الله فداك و أنى لي هذا قال فقال أبو جعفرعليه السلام و ذلك كان أمير المؤمنينعليه السلام ثم قال: ألم تسمع قول رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم في علي بن أبي طالبعليه السلام لتبلغن الأسباب و الله لتركبن السحاب.

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن سنان عن عبد الرحيم أنه قال ابتدأني أبو جعفرعليه السلام فقال أما إن ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول و ذخر لصاحبكم الصعب قلت و ما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد و برق و صاعقة فصاحبكم يركبه أما إنه سيركب السحاب و يرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع خمسة عوامر و اثنين خراب.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي بصير عن أبي جعفرعليه السلام أنه قال إن علياعليه السلام ملك ما في الأرض و ما في تحتها فعرضت له السحابان الصعب و الذلول فاختار الصعب و كان في الصعب ملك ما تحت الأرض و في الذلول ملك ما فوق الأرض و اختار الصعب على الذلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاث خراب و أربع عوامر.

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي خالد و أبو سلام عن سورة عن أبي جعفر عليه السلام قال إن ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول و ذخر لصاحبكم الصعب قال: قلت: و ما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد و صاعقة أو برق فصاحبكم يركبه أما إنه سيركب السحاب و يرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع و الأرضين السبع خمس عوامر و اثنان خرابان.

٥- ابن شهر آشوب عن أمالي الشيباني قال رشيد الهجري كنت في بعض الطريق مع علي بن أبي طالب إذ التفت إلي فقال يا رشيد أترى ما أرى قلت لا يا أمير المؤمنين و إنه ليكشف لك الغطاء ما لا يكشف لغيرك قال إني أرى رجلا في ثبج من النار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له.

٦- عنه عن كتاب ابن بابويه و أبي القاسم البستي و القاضي أبو عمرو ابن أحمد عن جابر و أنس أن جماعة تنقصوا عليا عند عمر فقال سلمان أو ما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت فيه و أبو بكر و أنا و أبو ذر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بسط لنا شمله و أجلس كل واحد منا على طرف و أخذ بيد علي و أجلسه في وسطها.

ثم قال: قم يا أبا بكر و سلم على علي بالإمامة و خلافة المسلمين و هكذا كل واحد منا ثم قال: يا علي سلم على هذا النور يعني الشمس فقال أمير المؤمنين عليه السلام أيتها الآية المشرقة السلام عليك فأجابت القرصة و ارتعدت و قالت و عليك السلام فقال رسول الله اللهم إنك أعطيت لأخي سليمان صفيك ملكا و ريحا غدوها شهر و رواحها شهر اللهم أرسل تلك لتحملهم إلى أصحاب الكهف و أمرنا أن نسلم على أصحاب الكهف.

فقال علي: يا ريح احملينا فإذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال: يا ريح

ضعينا فوضعتنا عند الكهف فقام كل واحد منا و سلم فلم يردوا الجواب.

فقام علي فقال: السلام عليكم أهل الكهف فسمعنا و عليك السلام يا وصي محمد إنا قوم محبوسون هاهنا من زمن دقيانوس فقال لهم لم لا تردوا سلام القوم.

فقالوا: نحن فتية لا نرد إلا على نبي أو وصي نبي وأنت وصي خاتم النبيين وخليفة رسول رب العالمين ثم قال: خذوا مجالسكم فأخذنا مجالسنا ثم قال: يا ريح احملينا فإذا نحن في الهواء فسرنا ماشاءالله ثم قال: يا ريح ضعينا.

ثم ركض برجله الأرض فنبعت عين ماء فتوضأ و توضأنا ثم قال: ستدركون الصلاة مع النبي أو بعضها ثم قال: يا ريح احملينا ثم قال: ضعينا فوضعتنا فإذا نحن في مسجد رسول الله و قد صلى من الغداة ركعة.

فقال أنس: فاستشهدني علي و هو على منبر الكوفة فداهنت فقال إن كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله إياك فرماك الله ببياض في جسمك و لظى في جوفك و عمى في عينيك فما برحت حتى برصت و عميت فكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان و لا غيره.

و البساط أهدوه أهل هربوق و الكهف في بلاد الروم في موضع يقال له أركدى و كان في ملك باهتدت و هو اليوم اسم الضيعة. و في خبر أن الكساء أتى به خطي بن الأشرف أخو كعب فلما رأى معجزات علي عليه السلام أسلم و سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم محمدا.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٩٩- ٤٠٩، (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٤٧٢/١ - ٤٧٥.

٨٧- فضله على الأئمة عليهم السلام

١- الحميري بإسناده: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الإيمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لأولهم في الحجة و الحلال و الحرام و لمحمد و لأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله من مات ليس له إمام حي يعرفه مات ميتة جاهلية.

٢- ابن قولويه: حدثني أبي و محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن أبي وهب البصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك أتيتك و لم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: بئس ما صنعت لو لا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره الله تعالى مع الملائكة و يزوره الأنبياء مع المؤمنين و يزوره المؤمنون قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم و له ثواب أعمالهم و على قدر أعمالهم فضلوا.

٣- في البحار: بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه و آله قال الحسن و الحسين خير أهل الأرض بعدي و بعد أبيهما.

٤- عنه بإسناده: عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه و آله: إن الله عز و جل اطلع إلى أهل الأرض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي،

فجعلك القيم بأمر أمتي بعدي و ليس أحد بعدنا مثلنا.

٥- عنه عن الصفار عن محمد بن الحسن و يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد قال: قلت لأبي جعفرعليه السلام: «قُلْ كَفىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ» قال: إيانا عنى و علي أولنا و أفضلنا و خيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

المنابع:

(١) قرب الإسناد: ٥٣، (٢) كامل الزيارات: ٨٥،

(٣) بحار الانوار: ٩١/٣٩.

٨٨- إنّه عليه السلام افضل الناس

١- الصدوق: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب قال: حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن بن السراج عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فضل أحدا من أصحابي على عليّ فقد كفر.

٢- عنه حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه إبراهيم بن هاشم قال: حدثني إبراهيم بن رجاء الجحدري قال: حدثنا وكيع بن الجراح عن شريك بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فضل أحدا من أصحابي على عليّ فقد كفر.

٣- الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري الحسيني:

قال: حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم، المعروف بأبي بكر النجار الطبري الفقيه، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد، قال: حدثنا داهر بن محمد ابن يحيى الأحمري، قال: حدثنا المنذر بن الزبير، عن أبي ذر الغفاري (رحمه

الله)، قال: قال رسول الله ﷺ لا تضادوا بعلي أحدا فتكفروا، و لا تفضلوا عليه أحدا فترتدوا.

٤- روى الهيتمي: عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال: كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب. رواه البزار و فيه يحيى بن السكن و ثقة ابن حبان.

المنابع:

(١) امالي الصدوق: ٣٩٠،
(٢) امالي الطوسي: ١٥٣/١،
(٣) مجمع الزوائد: ١١٦/٩.

٨٩- ما يحل له عليه السلام في المسجد

١- الصدوق: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال: حدثنا نصر بن أحمد البغدادي قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال: حدثنا إسماعيل بن أبان عن سالم بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة ابن أسيد الغفاري.

قال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيبا فقال: إن رجالا لا يجدون في أنفسهم أن أسكن عليا في المسجد و أخرجهم و الله ما أخرجتهم و أسكنته بل الله أخرجهم و أسكنه إن الله عز و جل أوحى إلى موسى و أخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا و اجعلوا بيوتكم قبلة و أقيموا الصلاة.

ثم أمر موسى أن لا يسكن مسجده و لا ينكح فيه و لا يدخله جنب إلا هارون و ذريته و أن عليا مني بمنزلة هارون من موسى و هو أخي دون أهلي و لا يحل لأحد أن ينكح فيه النساء إلا علي و ذريته فمن ساءه فهاهنا و أشار بيده نحو الشام.

٢- الترمذي: حدثنا علي بن المنذر، حدثنا محمد بن فضيل عن سالم ابن أبي حفصة عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيرى و غيرك. قال: علي بن المنذر: قلت لضرار بن صرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحل لأحد

يستطرقه جنباً غيري و غيرك.

٣- ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن السلمي، أنبأنا عبدالعزيز التميمي، أنبأنا علي بن موسي ابن الحسين، أنبأناأبو سليمان بن زير، أنبأنا محمد ابن يوسف الهروي أنبأنا محمد بن النعمان بن بشير، أنبأنا أحمد بن الحسين ابن جعفر الهاشمي الهبي، حدثني عبدالعزيز ابن محمد، عن خزام بن عثمان:

عن عبدالرحمان ومحمد ابني جابر بن عبدالله عن أبيهما جابر بن عبدالله الأنصاري قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب فضربنا وقال: أترقدون في المسجد؟ إنه لا يرقد فيه أحد. فأجفلنا وأجفل معنا علي بن أبي طالب فقال رسول الله ﷺ: يا علي أنه يحل لك في المسجد ما يحل لي، يا علي ألا ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسي إلا النبوة.

والذي نفسي بيده إنك لتذودن عن حوضي يوم القيامة رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصي من عوسج كأني أنظر إلي مقامك من حوضي.

٤- عنه أخبرناه عاليا أبو المظفر بن القشيري و أبوالقاسم الشحامي قالا:

أنبأنا محمد بن عبدالرحمان، أنبأنا حفص بن ميسرة، عن حزام بن عثمان: عن ابن جابر - أراه عن جابر - قال: جاء رسول الله ﷺ ونحن مضطجعون في المسجد، فضربنا بعسف في يده فقال: أترقدون في المسجد؟ إنه لا يرقد فيه. فأجفانا فأجفل علي فقال رسول الله ﷺ: تعال يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي، أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسي إلا النبوة.

والذين نفسي بيده إنك لذواد عن حوضي يوم القيامة، تذود كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصي لك من عوسج كأني أنظر إلي مقامك من حوضي.

٥- عنه أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان:

حيلولة: وأخبرتنا أم المجتبي، قالت: قريء علي إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبوبكر بن المقرئ، قالا: أنبأنا أبويعلي، أنبأنا أبو هشام- زاد ابن حمدان الرفاعي - أنبأنا ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة: عن عطية عن أبي سعيد- زاد ابن حمدان: الخدري- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري و غيرك.

٦- عنه أخبرنا أبوالبركات الزيدي، أنبأنا أبوالفرج الشاهد، أنبأنا أبو الحسين النحوي، أنبأنا محمد بن القاسم، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا أبو عبد الرحمان، عن كثير النوا:

عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لايصح أو لا يحل لاحد أن يجنب في هذا المسجد، غيري وغيرك يا علي.

٧- عنه عن خارجة بن سعد عن أبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لا يحل لاحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.

رواه البزار وخارجة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

المنابع:

(١) علل الشرايع: ١٩٣/١، (٢) صحيح الترمذي: ٦٤٠/٥،

(٣) ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢٦٦/١، إلى ٢٧٢.

٩٠- إنّه عليه السلام الايمان

١- الموفق الخوارزمي: أخبرني العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن غمر الزمخشري الخوارزمي أخبرني الاستاذ الامين أبوالحسن علي بن مردك الرازي أخبرني الحافظ أبو سعد اسماعيل بن علي ابن الحسين السمان أخبرني أبوالقاسم علي بن الحسين العرزمي بالكوفة حدثني أبوالعباس احمد بن علي المرهبي حدثني علي بن العباس.

حدثني محمد بن نسيم أبو الطاهر الوراق حدثني جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي حدثني إبراهيم بن عبدالحميد حدثني رقبة بن مصقلة بن عبد الله بن خونقة عن صبرة عن أبيه عن جده قال جاء رجلان الي عمر فقالا له ما تري في طلاق الأمة فقام الي حلقة فيها رجل أصلع فقال له ماتري في طلاق الأمة.

فقال اثنتان بيده فالتفت عمر اليهما فقال اثنتان فقال له أحدهما جئناك وأنت الخليفة فسألناك عن طلاق الأمة فجئت الي رجل فسألته فوالله ما كلمتك فقال له عمرويلك أندري من هذا هذا علي بن أبي طالب أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو أن السماوات والارض وضعت في كفة ميزان ووزن ايمان علي. لرجح إيمان علي علي السماوات والارض.

٢- عنه أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد إجازة حدثني أبو سعد أحمد بن عبدالجبار الصرفي

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد أذنا حدثني أبو الحسن علي ابن عمر بن مهدي الدار قطني حدثني احمد بن محمد بن سعيد الكوفي.

حدثني علي بن الحسين التيملي حدثني جعفر بن محمد بن حكيم عن إبراهيم بن عبدالحميد عن رقبة بن مصقلة العبدي عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال أشهد علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعته و هو يقول لو أن السماوات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ميزان ووضع ايمان علي بن أبي طالب في كفة ميزان لرجح ايمان علي.

(١) مناقب الخوارزمي: ٧٧ - ٧٨.

٩١- إنّه عليه السلام النور و الهدى

١- ابن شهر آشوب عن الواحدي في الوسيط و في أسباب النزول قال عطاء في قوله تعالى: «أَفَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ» نزلت في علي و حمزة «فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ» في أبي جهل و ولده

٢- عنه قال: أبو جعفر و جعفر عليهما السلام في قوله: «لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ» يقول من الكفر إلى الايمان يعني إلى الولاية لعلي عليه السلام.

٣- عنه قال الباقر عليه السلام في قوله: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا» بولاية علي بن أبي طالب: «أَوْلِياؤُهُمُ الطّاغُوتُ» نزلت في أعدائه و من تبعهم أخرجوا الناس من النور و النور ولاية علي عليه السلام فصاروا إلى الظلمة ولاية أعدائه و قد نزل فيهم: «فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ» و قوله تعالى: «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ».

٤- عنه قال أبو الحسن الماضي عليه السلام: يريدون أن يطفئوا ولاية أمير المؤمنين بأفواههم «وَ اللهُ مُتِمُّ نُورِهِ» و الله متم الإمامة.

٥- عنه عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: «وَ ما يَسْتَوِي الْأَعْمىٰ» أبو جهل «وَ الْبَصِيرُ» أمير المؤمنين «وَ لَا الظُّلُماتُ» أبو جهل «وَ لَا النُّورُ» أمير المؤمنين «وَ لَا الظِّلُّ» يعني ظل أمير المؤمنين عليه السلام في الجنة وَ لَا الْحَرُورُ يعني جهنم ثم جمعهم جميعا فقال: «وَ

مٰا يَسْتَوِي الْأَحْيٰاءُ» علي و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام و خديجة «وَ لَا الْأَمْوٰاتُ» كفار مكة.

٦- عنه عن أبي خالد الكابلي عن الباقر عليه السلام في قوله: «فَآمِنُوا بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنٰا» يا أبا خالد «النُّورِ» و الله الأئمة من آل محمد عليهم السلام قوله: «أَتْمِمْ لَنٰا نُورَنٰا» ألحق بنا شيعتنا.

٧- عنه الصادق عليه السلام في قوله: «انْظُرُونٰا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ» قال إن الله تعالى يقسم النور يوم القيامة على قدر أعمالهم و يقسم للمنافق فيكون في إبهام رجله اليسرى فيطفئوا نوره الخبر ثم قرأ الصادق عليه السلام فينادون من وراء السور: «أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قٰالُوا بَلىٰ».

٨- عنه حدثني شيرويه الديلمي و أبو الفضل الحسيني السروي بالإسناد عن حماد بن ثابت عن عبيد بن عمير الليثي عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام.

٩- عنه عن أبي بكر الشيرازي في كتابه و أبو صالح في تفسيره عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: «ذٰلِكَ الْكِتٰابُ» يعني القرآن و هو الذي وعد الله موسى و عيسى أنه ينزله على محمد في آخر الزمان هو هذا «لٰا رَيْبَ فِيهِ» أي لا شك فيه أنه من عند الله نزل هُدىً يعني تبيانا «و نذيرا لِلْمُتَّقِينَ» علي بن أبي طالب الذي لم يشرك بالله طرفة عين و أخلص لله العبادة يبعث إلى الجنة بغير حساب هو و شيعته.

١٠- عنه قال الباقر عليه السلام في سورة البقرة الم اسم من أسماء الله ثم أربع آيات في نعت المؤمنين و آيتان في نعت الكافرين و ثلاث عشرة آية في نعت المنافقين.

١١- عنه عن أبي الحسن الماضي عليه السلام «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ

وَ دِينِ الْحَقِّ» قال هو الذي أرسل رسوله بالولاية لوصيه و الولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الأديان عند قيام القائم يقول الله «وَ اللهُ مُتِمُّ نُورِهِ» ولاية القائم «وَ لَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ» لولاية علي.

١٢- عنه في قوله تعالى: «لَمّٰا سَمِعْنَا الْهُدىٰ آمَنّٰا بِهِ» و قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا و لا رهقا.

١٣- عنه عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام «وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مٰا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدىٰ» قال في أمر علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٤- عنه عن الزمخشري في الكشاف و الألكاني في شرح حجج أهل السنة يحكي عن الحجاج أنه قال للحسن ما رأيك في أبي تراب قال إن الله جعله من المهتدين قال هات لما تقوله برهانا قال إن الله تعالى يقول في كتابه: «وَ مٰا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهٰا» إلى قوله: «إِلّٰا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ» فكان علي هو أول من هدى الله مع النبي.

١٥- عنه روي أنه نزل فيه: «وَ قٰالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدىٰ مَعَكَ» و قوله: «وَ يَزِيدُ اللهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدىً».

١٦- عنه صنف أحمد بن محمد بن سعيد كتابا في قوله: «إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ» نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام.

١٧- عنه عن ابن العباس و الضحاك و الزجاج: «إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ» رسول الله «وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ» علي أمير المؤمنين

١٨- عنه عن الحسكاني في شواهد التنزيل و المرزباني في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين قال أبو برزة دعا لنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالطهور و عنده علي بن أبي طالب فأخذ بيد علي بعد ما تطهر فألصقها بصدره ثم قال: إنما أنا منذر ثم ردها إلى صدر علي ثم قال: «وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ» ثم قال: أنت

منار الأنام و راية الهدى و أمين القرآن و أشهد على ذلك أنك كذلك.

١٩- عنه عن الحافظ أبي نعيم بثلاثة طرق عن حذيفة بن اليمان قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن تستخلفوا عليا و ما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء.

٢٠- عنه في ما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام بالإسناد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس و عن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس و اللفظ لأبي نعيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا المنذر و الهادي علي يا علي بك يهتدي المهتدون و رواه الفلكي المفسر.

٢١- عنه عن الثعلبي في الكشف عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله يده على صدره و قال أنا المنذر و أومى بيده إلى منكب علي بن أبي طالب عليه السلام فقال أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي.

٢٢- عنه عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا المنذر و علي الهادي.

٢٣- عنه عن أبي هريرة عن النبي قال أنا المنذر و أنت الهادي لكل قوم.

٢٤- عنه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال سألت رسول الله عن هذه الآية فقال لي هادي هذه الأمة علي بن أبي طالب.

٢٥- عنه عن الثعلبي عن السدي عن عبد خير عن علي بن أبي طالب قال المنذر النبي صلى الله عليه وآله وسلم و الهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه.

٢٦- عنه عن الحافظ أبي نعيم بالإسناد عن عبد خير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا المنذر و الهادي رجل من بني هاشم.

٢٧- عنه قال: في الحساب «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ» وزنه خاتم الأنبياء الحجج محمد المصطفى عدد حروف كل واحد منهما ألف و خمسمائة و ثلاثة و ثلاثون و باقي الآية «وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ» وزنه علي و ولده بعده و عدد كل واحد منهما مائتان و اثنان و أربعون.

٢٨- عنه قال أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: «وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ» يعني من أمة محمد يعني علي بن أبي طالبعليه السلام «يَهْدُونَ بِالْحَقِّ» يعني يدعو بعدك يا محمد إلى الحق «وَ بِهِ يَعْدِلُونَ» في الخلافة بعدك.

٢٩- عنه قال: معنى الأمة العلم في الخير لقوله: «إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً» يعني علما.

٣٠- عنه قال: في الخير و هذا اسم من أسماء الله تعالى أجري عليه و هو كذلك فإنا علمنا بعصمته أن ظاهره كباطنه و أنه يلزمنا موالاته ظاهرا و باطنا كما يلزم في النبي السلم و أنه لا يضل أحدا و لا يضل عن الحق أبدا فهو هاد و مهدي.

٣١- عنه عن ثابت البناني في قوله: «وَ إِنِّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ» قال: إلى ولاية علي و أهل البيتعليهم السلام.

و في الحساب إلا «لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ» وزنه إلى ولاية المرتضى علي و الأئمة بعده و عدد حروف كل واحد منهما ألف و ثمانمائة و اثنان و خمسون.

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ١/ ٥٦٥.

٩٢- إنّه عليه السلام حجة الله و رحمته

١- ابن شهرآشوب عن تاريخ الخطيب و الاحن و المحن روى أنس أنه نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي فقال أنا و هذا حجة الله على خلقه.

٢- عنه في الفردوس عن الديلمي قال صلى الله عليه وآله وسلم أنا و علي حجة الله على عباده.

٣- عنه روى أبو صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: «وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً» أي من ترك ولاية علي أعماه الله و أصمه عن الهدى.

٤- عنه روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام يعني ولاية أمير المؤمنين قلت: «وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمىٰ» قال: يعني أعمى البصيرة في الآخرة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين قال و هو متحير في الآخرة يقول: «لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمىٰ وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً قالَ كَذٰلِكَ أَتَتْكَ آياتُنا» قال الآيات الأئمة فَنَسِيتَها وَ كَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسىٰ يعني تركتها و كذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة فلم تطع أمرهم و لم تسمع قولهم قال: «وَ كَذٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآياتِ رَبِّهِ وَ لَعَذابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَ أَبْقىٰ» كذلك نجزي من أشرك بولاية أمير المؤمنين الخبر.

٥- عنه عن كتاب ابن رميح قال أبو جعفر عليه السلام «قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ» قال أمير

المؤمنين:

٦- عنه قال ابن عباس في قوله: «ذِكْراً رَسُولًا» النبي ذكر من الله و علي ذكر من محمد كما قال: «وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ».

٧- عنه في تفسير الثعلبي قال علي في قوله: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ» نحن أهل الذكر.

٨- عنه عن إبانة أبي العباس الفلكي قال علي ألا إن الذكر رسول الله و نحن أهله و نحن الراسخون في العلم و نحن منار الهدى و أعلام التقى و لنا ضربت الأمثال.

٩- عنه عن الباقرعليه السلام إن النبي أوتي علم النبيين و علم الوصيين و علم من هو كائن إلى أن تقوم الساعة ثم تلا: «هٰذٰا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي» يعني النبي.

١٠- عنه عن الباقرعليه السلام في قوله تعالى: «لَوْ أَنَّ اللهَ هَدٰانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» قال: لولاية علي فرد الله عليهم «بَلىٰ قَدْ جٰاءَتْكَ آيٰاتِي فَكَذَّبْتَ بِهٰا وَ اسْتَكْبَرْتَ وَ كُنْتَ مِنَ الْكٰافِرِينَ» و كان أمير المؤمنينعليه السلام يقول ما لله آية أكبر مني.

١١- عنه روى أبو الجارود عن أبي جعفرعليه السلام في قوله: «وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ» علي بن أبي طالب.

١٢- عنه كان يقرأ ابن مسعود فإن تولوا أعداءه و أتباعهم فإني أخاف عليهم عذاب يوم عظيم.

١٣- عنه روى أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي صالح في قوله: «وَ لَقَدْ فَضَّلْنٰا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلىٰ بَعْضٍ» قال: فضل الله محمدا بالعلم و العقل.

١٤- عنه عن الباقر و الصادق عليهما السلام في قوله تعالى: «ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشٰاءُ» من عباده و في قوله: «وَ لاٰ تَتَمَنَّوْا مٰا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلىٰ بَعْضٍ» إنهما نزلا فيهم.

١٥- عنه في تاريخ بغداد أنه روى السدي و الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: «بِفَضْلِ اللهِ» يعني النبي «وَ بِرَحْمَتِهِ» علي.

١٦- عنه عن الباقر عليه السلام «بِفَضْلِ اللهِ» الإقرار برسول الله و «بِرَحْمَتِهِ» الإقرار بولاية علي.

١٧- عنه عن ابن عباس في قوله: «وَ لَوْ لاٰ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ» فضل الله محمد و رحمته علي و قيل «فَضْلُ اللهِ» علي «وَ رَحْمَتُهُ» فاطمة عليها السلام.

١٨- عنه عن الباقر عليه السلام: «يُدْخِلُ مَنْ يَشٰاءُ فِي رَحْمَتِهِ» الرحمة علي بن أبي طالب.

١٩- عنه عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ» قال: عرفهم ولاية علي و أمرهم بولايته ثم أنكروا بعد وفاته.

٢٠- عنه عن مجاهد في قوله: «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْراً» كفرت بنو أمية بمحمد و أهل بيته.

٢١- عنه عن الباقر عليه السلام في خبر أن بعضهم قال لقد افتتن علي و رسول الله حتى لا يواريه شيء فنزل: «ن وَ الْقَلَمِ وَ مٰا يَسْطُرُونَ» إلى قوله: «الْمَفْتُونُ»

٢٢- عنه عن تفسير وكيع قال ابن عباس في قوله: «أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً» عند أبي طالب «فَآوىٰ» إلى أبي طالب يحفظك و يربيك و وجدك في قوم ضلال فهداهم بك إلى التوحيد وَ وَجَدَكَ عٰائِلًا فَأَغْنىٰ بمال خديجة «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاٰ تَقْهَرْ وَ أَمَّا السّٰائِلَ فَلاٰ تَنْهَرْ وَ أَمّٰا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» أظهر القرآن

و حدثهم بما أنعم الله به عليك.

٢٣- عنه قال الحسن «وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» يا محمد حدث العباد بمنن أبي طالب عليك و حدثهم بفضائل علي في كتاب الله لكي يعتقدوا ولايته.

٢٤- قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم، أنبأنا أبو القاسم، أنبأنا أبو القاسم، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، أنبأنا ابن زيدان، أنبأنا عبدالرحمان بن سراج، أنبأنا عبيدالله بن موسى:

عن مطر عن أنس، قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس أنا و هذا حجةالله علي خلقه.

٢٥- عنه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن علي بن أحمد، قالا: أنبأنا و أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبوبكر الخطيب، أخبرني عبدالعزيز بن علي الوراق، أنبأناالحسن بن محمد ابن مصعب السنجي أنبأنا علي بن المثني الطهوي، أنبأنا عبيدالله بن موسي: حدثني مطر، عن أنس بن مالك قال: كنت عندالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فراي عليا مقبلا فقال: أنا وهذا حجة الله علي أمتي يوم القيامة.

٢٦- عنه أخبرنا أبوبكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري بدمشق، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الموذن المديني بنيسابور، أنبأنا أبو عبدالرحمان محمد بن الحسين بن موسي السامي أنبأنا القاضي أبو الحسن عيسي بن حامد الرخجي أنبأنا جدي: محمد بن الحسن أنبأنا علي بن محمد القطان، أنبأنا عبيد الله بن موسي العبسي:

أنبأنا مطر الاسكاف قال: سمعت أنس بن مالك يقول: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الي علي بن أبي طالب، فقال: أنا وهذا حجة الله علي خلقه.

٢٧- عنه أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبوبكر ابن المقري، أنبأنا أحمد بن عمرو بن جابر الرملي، أنبأنا أحمد بن خيثم، أنبأنا عبيدالله بن موسي:

عن عطاء بن ميمون، عن أنس، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا وعلي حجة الله علي عباده.

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ٥٧٦/١.

(٢) ترجمة الإمام علي: ٢٧٢/٢ - ٢٧٣.

٩٣- إنّه عليه السلام حبل الله و صالح المؤمنين و النبأ العظيم

١- ابن شهرآشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ» علي ابن أبي طالب.

٢- عنه قال أبو جعفر الصائغ سمعت الصادق عليه السلام يقول في قوله تعالى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً قال نحن الحبل

٣- عنه عن محمد بن علي العنبري بإسناده عن النبي صلى الله عليه و آله أنه سأل أعرابي عن هذه الآية فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله يده فوضعها على كتف علي فقال يا أعرابي هذا حبل الله فاعتصم به فدار الأعرابي من خلف علي و التزمه ثم قال: اللهم إني أشهدك أني اعتصمت بحبلك فقال رسول الله صلى الله عليه و آله من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا و روى نحوا من ذلك عن الباقر و الصادق عليهما السلام.

٤- عنه عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك في قوله تعالى: «وَ مَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ» قال: نزل في علي كان أول من أخلص وجهه لله «وَ هُوَ مُحْسِنٌ» أي مؤمن مطيع «فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ» قول: لا إله إلا الله «وَ إِلَى اللهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ» و الله ما قتل علي بن أبي طالب إلا عليها.

٥- عنه روي «فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ» يعني ولاية علي.

٦- عنه عن الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه و آله من أحب أن يتمسك

بالعروة الوثق فليتمسك بحب علي بن أبي طالب.

٧- عنه عن تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان النسوي و الكلبي و مجاهد و أبي صالح و المغربي عن ابن عباس أنه رأت حفصة النبي في حجرة عائشة مع مارية القبطية قال أتكتميني علي حديثي قالت نعم قال فإنها علي حرام ليطيب قلبها فأخبرت عائشة و بشرتها من تحريم مارية فكلمت عائشة النبي في ذلك فنزل: «وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلىٰ بَعْضِ أَزْوٰاجِهِ حَدِيثاً» إلى قوله: «هُوَ مَوْلاٰهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صٰالِحُ الْمُؤْمِنِينَ». قال: صالح المؤمنين و الله علي يقول الله و الله حسبه و الملائكة بعد ذلك ظهير.

٨- عنه عن البخاري و أبو يعلى الموصلي قال ابن عباس سألت عمر بن الخطاب عن المتظاهرتين قال حفصة و عائشة.

٩- عنه عن السري عن أبي مالك عن ابن عباس و أبوبكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام و الثعلبي بالإسناد عن موسى بن جعفر عليهما السلام و عن أسماء بنت عميس عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال و صالح المؤمنين علي بن أبي طالب.

١٠- عنه عن زيد بن علي و الناصر للحق و صالح المؤمنين علي بن أبي طالب رواه أبو نعيم الأصفهاني بالإسناد عن أسماء بنت عميس.

١١- عنه عن ابن عباس عن النبي أن عليا باب الهدى بعدي و الداعي إلى ربي و هو صالح المؤمنين «وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعٰا إِلَى اللّٰهِ وَ عَمِلَ صٰالِحاً». الآية.

١٢- عنه قال أمير المؤمنين على المنبر: أنا أخو المصطفى خير البشر من هاشم سنامه الأكبر و نبأ عظيم جرى به القدر و صالح المؤمنين مضت به الآيات و السور.

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ٥٦١/١.

٩٤- إنّه عليه السلام أقضى الأمة وأعلمها

١- البلاذري: حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا شعبة، أنبأنا حبيب بن الشهيد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال: قال عمر علي أقضانا، و أبي أقرأنا.

٢- عنه حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمان بن يزيد، عن علقمة: عن عبد الله قال: كنا نتحدث ان عليا من أقضى أهل المدينة.

٣- عنه حدثنا محمد بن سعد، عن أبي نعيم، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

٤- عنه حدثنا إسحاق، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا هارون العبدي يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: كانت لعلي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخلة لم تكن لأحد من الناس.

٥- عنه حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال:

قيل لعلي: ما بالك أكثر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا؟ فقال: لأني كنت إذا سألته أنبأني، و إذا سكتّ ابتدأني.

٦- عنه حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، حدثنا ابو بكر بن عياش، عن نصير بن سليمان الأحمسي عن أبيه قال: قال علي: و الله ما نزلت آية إلا

و قد علمت فيما نزلت و أين نزلت، إن ربي وهب لي قلبا عقولا و لسانا سؤلا.

٧- عنه حدثني هاشم بن الحرث المروزي حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن أبي دبي.

عن أبي الطفيل قال: قال علي: سلوني عن كتاب الله فانه ليست آية إلا و قد عرفت أبليل نزلت أم بنهار في سهل أو جبل.

٨- عنه حدثني إسحاق بن الحسين، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، عن مؤمل ابن إسماعيل عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر: لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو حسن.

٩- عنه حدثني بعض أصحابنا عن ابن وكيع، عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد بنحوه.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو داود الطيالسي، أنبأنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: إذا حدثنا ثقة عن عليّ بفتيا لم نعدها.

١١- عنه حدثنا أبو نصر التمار و خلف البزار، حدثنا شريك، عن سماك ابن حرب عن حنش عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاضيا إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله بعثتني إلى قوم ذوي أسنان و أنا حديث السّنّ لا علم لي بالقضاء. قال: فوضع يده على صدري و قال:

إن الله سيهدي قلبك و يثبتك، إذا جاءك الخصمان فلا تقض على الأول حتى تسمع من الآخر، فإنه يتبين لك القضاء. قال (عليّ): فما أشكل عليّ القضاء بعد.

١٢- عنه حدثت عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن

مرة: عن أبي البختري عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقلت: أتبعثني و أنا شاب و لا أدري ما القضاء قال فضرب صدري بيده ثم قال:

اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه، فو الله ما شككت في قضاء بين اثنين.

١٣- الموفق الخوارزمي باسناده: قال أخبرني أبو علي الرودباري، أخبرني أبو محمد بن عبدالله بن عمر بن شوذب الواسطي حدثنا شعيب بن أيوب، حدثني عبيدالله عن الاعمش عن عمر بن مرة عن أبي البختري عن علي عليه السلام، قال: بعثني إلى اليمن فقلت تبعثني و أنا شاب اقضى بينهم و لا أدري ما القضاء قال فضرب في صدري و قال: اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت بعد ذلك في قضاء بين أثنين.

١٤- عنه بإسناده: عن أحمد بن الحسين أخبرني أبو محمد بن يوسف الإصبهاني حدثني أبو سعيد بن الأعرابي حدثني عيسى بن أبي حرب الصفار حدثني يحيى بن أبي بكر عن سلام عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري:

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أقضى هذه الأمة علي عليه السلام، و افرضهم زيد، و سلمان علم علما لا يدرك و ما اظلت الخضراء و ما أقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبي ذر.

المنابع:

(١) انساب الاشراف: ٩٧، إلى ١٠١، (٢) مناقب الخوارزمي: ٤١.

٩٥- هيبته و همته عليه السلام

١- ابن شهرآشوب: عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «أُولٰئِكَ يُسٰارِعُونَ فِي الْخَيْرٰاتِ» الآية. قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لم يسبقه أحد.

٢- عنه روي عن ابن عباس قال: كان أمير المؤمنين إذا أطرق همنا أن نبتديه بالكلام.

٣- عنه قيل لأمير المؤمنين بم غلبت الأقران قال: بتمكن هيبتي في قلوبهم.

٤- عنه عن النطنزي في الخصائص عن سفيان بن عيينة عن شقيق ابن سلمة قال كان عمر يمشي فالتفت إلى ورائه و عدا فسألته عن ذلك فقال ويحك أما ترى الهزبر بن الهزبر القثم بن القثم الفلاق للبهم الضارب على هامة من طغى و ظلم ذا السيفين ورائي فقلت هذا علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال ثكلتك أمك إنك تحقره بايعنا رسول الله يوم أحد أن من فر منا فهو ضال و من قتل فهو شهيد و رسول الله يضمن له الجنة فلما التقى الجمعان هزمونا و هذا كان يحاربهم وحيدا حتى انسل نفس رسول الله و جبرئيل ثم قال: عاهدتموه و خالفتموه و رمى بقبضة رمل و قال شاهت الوجوه.

فو الله ما كان منا إلا و أصابت عينه رملة فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين الله الله يا أبا الحسن أقلنا أقالك الله فالكر و الفر عادة العرب فاصفح

و قل ما أراه وحيدا إلا خفت منه.

٥- عنه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قتل قتيلا فله سلبه. كان أمير المؤمنين يتورع عن ذلك و إنه لم يتبع منهزما و تأخر عمن استغاث و لم يكن يجهز على جريح.

٦- عنه لما أردى عليه السلام عمرا قال عمرو يا ابن عم إن لي إليك حاجة لا تكشف سوءة ابن عمك و لا تسلبه سلبه فقال ذاك أهون علي و فيه.

٧- عنه عن محمد بن إسحاق قال له عمر هلا سلبت درعه فإنها تساوي ثلاثة آلاف و ليس للعرب مثلها قال إني استحييت أن أكشف ابن عمي

٨- عنه روى أنه جاءت أخت عمرو و رأته في سلبه فلم تحزن و قالت إنما قتله كريم.

٩- عنه قال عليه السلام: يا قنبر لا تعر فرائسي؛ أراد لا تسلب قتلاي من البغاة.

١٠- عنه سأله أعرابي شيئا فأمر له بألف فقال الوكيل من ذهب أو فضة فقال كلاهما عندي حجران فأعط الأعرابي أنفعهما له.

١١- عنه قال له ابن الزبير إني وجدت في حساب أبي أن له على أبيك ثمانين ألف درهم فقال له: إن أباك صادق فقضى ذلك ثم جاءه فقال: غلطت فيما قلت إنما كان لوالدك على والدي ما ذكرته لك فقال والدك في حل و الذي قبضته مني هو لك.

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ٣١٩/١.

٩٦- صبره و يقينه عليه السلام

١- الصدوق: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر و كان يحب عليا عليه السلام حبا شديدا فإذا خرج علي عليه السلام خرج على أثره بالسيف فرآه ذات ليلة.

فقال: يا قنبر ما لك قال جئت لأمشي خلفك فإن الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض قال لا بل من أهل الأرض قال إن أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئا إلا بإذن الله عز و جل من السماء فارجع فرجع.

٢- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا علي بن زياد قال: حدثنا مروان بن معاوية عن الأعمش عن أبي حيان التيمي عن أبيه و كان مع علي عليه السلام يوم صفين و فيما بعد ذلك قال:

بينا علي بن أبي طالب عليه السلام يعبي الكتائب يوم صفين و معاوية مستقبله على فرس له يتأكل تحته تأكلا و علي عليه السلام على فرس رسول الله صلى الله عليه و آله المرتجز و بيده حربة رسول الله صلى الله عليه و آله و هو متقلد سيفه ذو الفقار فقال رجل من أصحابه احترس يا أمير المؤمنين فإنا نخشى أن يغتالك هذا الملعون.

فقال عليه السلام لئن قلت ذاك إنه غير مأمون على دينه و إنه لأشقى القاسطين و ألعن الخارجين على الأئمة المهتدين و لكن كفى بالأجل حارسا ليس أحد من الناس إلا و معه ملائكة حفظة يحفظونه من أن يتردى في بئر أو يقع عليه حائط أو يصيبه سوء فإذا حان أجله خلوا بينه و بين ما يصيبه و كذلك أنا إذا حان أجلي انبعث أشقاها فخضب هذه من هذا و أشار إلى لحيته و رأسه عهدا معهودا و وعدا غير مكذوب.

٣- عنه حدثنا علي بن عبد الله الوراق و علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا الهيثم ابن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة.

قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط مائل إلى حائط آخر فقيل له: يا أمير المؤمنين أتفر من قضاء الله فقال: أفر من قضاء الله إلى قدر الله عز و جل.

٤- ابن شهرآشوب روى أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة و ابن عباس في قوله تعالى: «فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ» يقول: يا محمد لا يكذبك علي بن أبي طالب بعد ما آمن بالحساب.

٥- عنه قال أمير المؤمنين في مقامات كثيرة أنا باب المقام و حجة الخصام و دابة الأرض و صاحب العصا و فاصل القضاء و سفينة النجاة من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق.

٦- عنه قال عليه السلام: أنا شجرة الندى و حجاب الورى و صاحب الدنيا و حجه الأنبياء و اللسان المبين و الحبل المتين و النبإ العظيم الذي عنه تعرضون و عنه تسألون و فيه تختلفون.

٧- عنه قالعليه السلام: فو عزتك و جلالك و علو مكانك في عظمتك و قدرتك ما هبت عدوا و لا تملقت وليا و لا شكرت على النعماء أحدا سواك

٨- عنه في مناجاته اللهم إني عبدك و وليك اخترتني و ارتضيتني و رفعتني و كرمتني بما أورثتني من مقام أصفيائك و خلافة أوليائك و أغنيتني و أفقرت الناس في دينهم و دنياهم إلي و أعـزتني و أذللت العـباد إلي و أسكنت قلبي نورك و لم تحوجني إلى غيرك و أنعمت علي و أنعمت بي و لم تجعل منه علي لأحد سواك و أقمتني لإحياء حقك و الشهادة على خلقك و أن لا أرضى و لا أسخط إلا لرضاك و سخطك و لا أقول إلا حقا و لا أنطق إلا صدقا.

٩- عـنه كـانعليه السلام يـطوف بـين الصـفين بـصفين في غـلالة فـقال الحسنعليه السلام ما هذا زي الحرب فقال يا بني إن أباك لا يبالي وقع على الموت أو وقع الموت عليه.

١٠- عنه كانعليه السلام يقول ما ينتظر أشقاها إن يخضبها من فوقها بدم.

١١- عنه لما ضربه ابن ملجم لعنه الله قال فزت و رب الكعبة.

١٢- عنه من صبره ما قال الله تعالى فيه: «الصّابِرِينَ وَ الصّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ» و الدليل على أنها نزلت فيه أنه قام الإجماع على صبره مع النبي في شدائد من صغره إلى كبره و بعد وفاته و قد ذكر الله تعالى صفة الصابرين في قوله: «وَ الصّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا» و هذا صفته بلا شك.

١٣- عنه عن مجمع البيان و تفسير علي بن إبراهيم و أبان بن عثمان إنه أصاب عليا يوم أحد ستون جراحة.

١٤- عنه عن تفسير القشيري قال أنس بن مالك إنـه أتي رسـول

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعلي و عليه نيف و ستون جراحة.

١٥- عنه قال أبان أمر النبي أم سليم و أم عطية أن تداوياه فقالتا قد خفنا عليه فدخل النبي و المسلمون يعودونه و هو قرحة و أخذه فجعل النبي يمسحه بيده و يقول إن رجلا لقي هذا في الله لقد أبلى و أعذر فكان يلتئم فقال علي الحمد لله الذي لم أفر و لم أول الدبر.

فشكر الله تعالى له ذلك في موضعين من القرآن و هو قوله تعالى: «سَنَجْزِي الشّٰاكِرِينَ و سَيَجْزِي اللهُ الشّٰاكِرِينَ».

١٦- عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: «أَفَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللهُ الشّٰاكِرِينَ» يعني بالشاكرين صاحبك علي بن أبي طالب و المرتدين على أعقابهم الذين ارتدوا عنه.

١٧- عنه عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله تعالى: «إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمٰا صَبَرُوا» يعني صبر علي ابن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام في الدنيا على الطاعات و على الجوع و على الفقر و صبروا على البلاء لله في الدنيا «أَنَّهُمْ هُمُ الْفٰائِزُونَ»

١٨- عنه قال علي بن عبد الله بن عباس «وَ تَوٰاصَوْا بِالصَّبْرِ» علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٩- عنه لما نعى رسول الله عليا بحال جعفر في أرض موته قال إنا لله و إنا إليه راجعون فأنزل الله عز و جل: «الَّذِينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قٰالُوا إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوٰاتٌ» الآية.

٢٠- عنه قال له رجل إني و الله لأحبك في الله تعالى فقال عليه السلام إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافا أو جلبابا.

قال أبو عبيدة و ثعلب أي استعد جلبابا من العمل الصالح و التقوى يكون لك جنة من الفقر يوم القيامة و قال آخرون أي فليرفض الدنـيا و ليزهد فيها و ليصبر على الفقر يدل عليه.

قول أمير المؤمنين و ما لي لا أرى منهم سيماء الشيعة قيل و ما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاة من الظما عمش العيون من البكاء.

٢١- عنه في مسند أبي يعلى و اعتقاد الأشنهي و مجموع أبي العلاء الهمداني عن أنس و أبي برزة و أبي رافع.

في إبانة ابن بطة من ثلاثة طرق إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج يمشي إلى قبا فمر بحديقة فقال علي ما أحسن هذه الحديقة فقال النبي حديقتك يـا عـلي في الجنة أحسن منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك.

ثم أهوى إليه فاعتنقه فبكى و بكى علي ثم قال: علي ما الذي أبكاك يا رسول الله قال أبكي لضغائن في صدور قوم لن تبدو لك إلا من بعدي قال يا رسول الله كيف أصنع قال تصبر فإن لم تصبر تلق جهدا و شدة قال يا رسول الله أتخاف فيها هلاك ديني قال بل فيها حياة دينك.

٢٢- عنه قال أمير المؤمنين عليه السلام ما رأيت منذ بعث الله محمدا رخاء فالحمد لله و لقد خفت صغيرا و جاهدت كبيرا أقاتل المشركين و أعـادي المنافقين حتى قبض الله نبيه

فكانت الطامة الكبرى فلم أزل محاذرا وجلا أخاف أن يكون ما لا يسعني فيه المقام فلم أر بحمد الله إلا خيرا حتى مات عمر فكـانت أشـياء ففعل الله ما شاء الله ثم أصيب فلان فما زلت بعد فيما تـرون دائـبا أضرب بسيفي صبيا حتى كنت شيخا.

٢٣- عنه عن عمرو بن حريث في حديثه قال أمير المؤمنين عليه السلام كنت أحسب أن الأمراء يظلمون الناس فإذا الناس يظلمون الأمراء.

٢٤- عنه قال أبو الفتح الحفار بإسناده إن عليا قال ما زلت مظلوما منذ كنت قيل له عرفنا ظلمك في كبرك فما ظلمك في صغرك فذكر أن عقيلا كان به رمد فكان لا يذرهما حتى يبدءوا بي.

٢٥- أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسماعيل بن علية. وثنا عبدالله بن محمد ثنا احمد بن علي بن المثني ثنا أبو الربيع ثنا حماد. قالا: حدثنا أيوب السختياني عن مجاهد قال خرج علينا علي بن أبي طالب يوما معتجرا.

فقال: جعت مرة بالمدينة جوعا شديدا فحرجت أطلب العمل في عوالي المدينة فاذا أنا بامرأة قد جمعت مدرا تريد بله فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب علي تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا حتي مجلت يداي ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها وبسط اسماعيل يديه وجمعها- فعدت لي سته عشرة تمرة فاتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فأكل معي منها.

وقال حماد بن زيد في حديثه فاستقيت سته عشر أو سبعة عشر ثم غسلت يدي فذهبت بالقمر إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لي خيرا ودعا لي. ورواه موسي الطحان عن مجاهد نحوه.

٢٦- عنه حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن حكيم الأودي ثنا شريك عن موسى الطحان عن مجاهد عن علي. قال: جئت إلى حائط أو بستان فقال لي صاحبه دلواً و تمرة فدلوت دلواً بتمرة فملأت كفي، ثم شربت من الماء، ثم جئت إلى رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم بمل كفي فأكل بعضه و أكلت بعضه.

٢٧- ابن الاثير: أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن على الأمين أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليان، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن صرون، و أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني كلاهما إجازة قالا: أنبأنا أبو الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: قرئ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب.

قال: جدي أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر قال: كتب إليّ محمد ابن على و محمد بن يحيى يخبرانى، عن محمد بن الجنيد، حدثنا حصن بن جنادة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: لقد أصابت عليا يوم أحد ستّ عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الأرض، فما كان يرفعه إلا جبريل عليه السلام.

المنابع:

(١) التوحيد: ٣٣٨ - ٣٦٨، ٣٦٩، (٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٣٢٠/١، (٣) حلية الأولياء: ٧١/١، (٤) اسدالغابة: ٢٠/٤.

٩٧- إنه عليه السلام ممسوس في ذات الله

١- الحافظ أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هارون بن سليمان المصري ثنا سعد بن بشر الكوفي ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن يزيد ابن أبي زياد، عن إسحاق بن كعب ابن عجزة عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله.

(١) حلية الأولياء: ١/٦٨.

٩٨- إنه عليه السلام خشن في ذات الله

١- ابن شهر آشوب عن تفسير الثعلبي و القشيري و الواحدي و القزويني و معاني الزجاج و مسند الموصلي و أسباب نزول القرآن عن الواحدي إنه لما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة يوم الفتح غلق عثمان بن طلحة العبدري باب البيت و صعد السطح فطلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم المفتاح منه فقال لو علمت أنه رسول الله لم أمنعه.

فصعد علي بن أبي طالب السطح و لوى يده و أخذ المفتاح منه و فتح الباب فدخل النبي البيت فصلى فيه ركعتين فلما خرج سأله العباس أن يعطيه المفتاح فنزل: «إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلىٰ أَهْلِهَا» فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يرد المفتاح إلى عثمان و يعتذر إليه فقال له عثمان يا علي أكرهت و آذيت ثم جئت برفق قال لقد أنزل الله عزوجل في شأنك و قرأ عليه الآية فأسلم عثمان فأقره النبي في يده.

٢- عنه في رواية صاحب اسباب النزول أنه جاء جبرئيل فقال ما دام هذا البيت فإن المفتاح و السدانة في يد أولاد عثمان و هو إلى اليوم في أيديهم.

٣- عنه في الصحيحين و التاريخين و المسندين و أكثر التفاسير أن سارة مولاة أبي عمرو بن ضيفي بن هشام أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة مسترفدة فأمر صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب بأسدانها فأعطاها حاطب بن أبي بلتعة عشرة دنانير على أن تحمل كتابا بخبر وفود النبي إلى مكة و

كان صلى الله عليه وآله وسلم أسر ذلك ليدخل عليهم بغتة فأخذت الكتاب و أخفته في شعرها و ذهبت فأتى جبرئيل و قص القصة على رسول الله.

فأنفذ عليا و الزبير و مقداد و عمارا و عمر و طلحة و أبا مرثد خلفها فأدركوها بروضة خاخ يطالبوها بالكتاب فأنكرت و ما وجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي عليه السلام و الله ما كذبنا و لا كذبنا و سل سيفه و قال أخرجي الكتاب و إلا و الله لأضربن عنقك، فأخرجته من عقيصتها فأخذ أمير المؤمنين الكتاب و جاء إلى النبي.

فدعا بحاطب بن أبي بلتعة و قال له ما حملك على ما فعلت قال كنت رجلا عزيزا في أهل مكة أي غريبا ساكنا بجوارهم فأحببت أن أتخذ عندهم بكتابي إليهم مودة ليدفعوا عن أهلي بذلك فنزل قوله تعالى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ».

٤- عنه قال السدي و مجاهد في تفسيرهما عن ابن عباس «لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ» بالكتاب و النصيحة لهم «وَ قَدْ كَفَرُوا بِما جاءَكُمْ» أيها المسلمون «مِنَ الْحَقِّ» يعني الرسول و الكتاب «يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ» يعني محمدا «وَ إِيّاكُمْ» يعني و هم أخرجوا أمير المؤمنين ««أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللهِ رَبِّكُمْ».

و كان النبي و علي عليهما السلام و حاطب ممن أخرج من مكة فخلاه رسول الله لإيمانه «إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهاداً فِي سَبِيلِي وَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِي» أيها المؤمنون «تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ» تخفون إليهم بالكتاب بخبر النبي و تتخذون عندهم النصيحة.

«وَ أَنَا أَعْلَمُ بِما أَخْفَيْتُمْ» من إخفاء الكتاب الذي كان معها «وَ ما أَعْلَنْتُمْ» و ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام للزبير و الله لا صدقت المرأة أن ليس

معها كتاب بل الله أصدق و رسوله فأخذه منها ثم قال: «وَ مَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ» عند أهل مكة بالكتاب: «فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ».

٥- عنه قد اشتهر عنه عليه السلام قوله أنا فقأت عين الفتنة و لم يكن ليفقأها غيري.

٦- عنه عن الطبري و مجاهد في تاريخهما جمع عمر بن الخطاب الناس يسألهم من أي يوم نكتب فقال علي من يوم هاجر رسول الله و نزل أهل الشرك. فكأنه أشار أن لا تبتدعوا بدعة و تؤرخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله لأنه قدم النبي المدينة في شهر ربيع الأول أمر بالتاريخ فكانوا يؤرخون بالشهر و الشهرين من مقدمه إلى أن تمت له سنة.

٧- عنه عن تاريخ الطبري قال أبو بكر الهذلي اجتمع أهل همدان و الري و نهاوند و قومس و أصفهان و تظاهروا على أبي بكر فقال طلحة فضلا ثم قال: عثمان تلقيهم في أهل الشام و اليمن و أهل الكوفة و البصرة فقال أمير المؤمنين عليه السلام.

و إن أشخصت أهل الشام من شامهم سارت الروم إلى ذراريهم و إن أشخصت أهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة إلى ذراريهم و إن أشخصت من هذين الحرمين انقضت العرب عليك من أطرافها و أكنافها حتى يكون ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب أهم إليك مما بين يديك و أما ذكرك كثرة العجم و رهبتك من جموعهم فإنا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله بالكثرة و إنما كنا نقاتل بالنصرة و أما اجتماعهم على المسير إلى المسلمين.

فإن الله تعالى بمسيرهم أكره منك لذلك و هو أولى بتغيير ما يكره و إن العجم إذا نظروا إليك قالوا هذا رجل العرب فإن قطعتموه قطعتم العرب فكان أشد لكلبهم فكنت ألبت على نفسك و أمدهم من لم يكن يمدهم و

لكني أرى أن تقر هؤلاء في أمصارهم و تكتب إلى أهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق فلتقم منهم فرقة على ذراريهم حرسا لهم و لتقم فرقة في أهل عهدهم لئلا ينقضوا و لتسر فرقة منهم إلى إخوانهم مددا لهم.

٨- عنه عن تفسير مجاهد و أبو يوسف يعقوب بن أبي سفيان قال ابن عباس في قوله تعالى: «وَ إِذٰا رَأَوْا تِجٰارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهٰا وَ تَرَكُوكَ قٰائِماً» إن دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالمسيرة فنزل عند أحجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه.

فانفض الناس إليه إلا علي و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام و سلمان و أبو ذر و المقداد و صهيب و تركوا النبي قائما يخطب على المنبر فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم لقد نظر الله يوم الجمعة إلى مسجدي فلو لا الفئة الذين جلسوا في مسجدي لانضرمت المدينة على أهلها نارا و حصبوا بالحجارة كقوم لوط و نزل فيهم «رِجٰالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ» الآية.

٩- عنه عن تاريخ الطبري إن أمير المؤمنين نزل بقبا على أم كلثوم بنت هدم وقت الهجرة ليلتين أو ثلاثا فرآها تخرج كل ليلة نصف الليل إلى طارق و تأخذ منه شيئا فسألها عن ذلك فقالت هذا سهل بن حنيف قد عرف أني امرأة لا أحد لي فإذا أمسى غدا على أوثان قومه فكسرها ثم جاءني بها و قال احتطبي بهذا فكان أمير المؤمنين يحترمه بعد ذلك.

١٠- عنه عن الحسن الحسيني في كتاب النسب إنه رأى أمير المؤمنين علي عليه السلام يوم بدر عقيلا فصد عنه فصاح به يا ابن أم علي أما و الله لقد رأيت مكاني و لكن عمدا تصد عني فأتى علي إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قال يا رسول الله هل لك في أبي يزيد مشدودة يداه إلى عنقه بنسعة فقال انطلق بنا إليه.

١١- عنه عن قوت القلوب قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام إنك خالفت

فلانا في كذا فقال خيرنا اتبعنا لهذا الدين.

١٢- عنه ضافه رجل ثم خاصم إليه رجلا فقال تحول عنا فإن رسول الله نهانا أن نضيف رجلا إلا و أن يكون خصمه معه.

١٣- عنه قالعليه السلام للحارث الأعور: قد أجبتك على أن تضمن لي ثلاث خصال لا تدخل علينا شيئا من خارج و لا تدخر عنا شيئا في البيت و لا تجحف بالعيال.

١٤- عنه عن أبي عبد الله قال أمير المؤمنين لعمر بن الخطاب ثلاث إن حفظتهن و علمتهن كفتك ما سواهن و إن تركتهن لم ينفعك شيء سواهن قال و ما هن يا أبا الحسن قال إقامة الحدود على القريب و البعيد و الحكم بكتاب الله في الرضا و السخط و القسم بين الناس بالعدل بين الأحمر و الأسود فقال له عمر لعمري لقد أوجزت و أبلغت.

١٥- عنه عن زرارة قال سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول أقيم عبيد الله بن عمر و قد شرب الخمر فأمر به عمر أن يضرب فلم يتقدم إليه أحد يضربه حتى قام عليعليه السلام بنسعة مثنية فضربه بها أربعين.

١٦- عنه عن زرارة قال سمعت أبا جعفر يقول إن الوليد بن عقبة حين شهد عليه شرب الخمر قال عثمان لعلي اقض بيني و بين هؤلاء الذين يزعمون أنه شرب الخمر فأمر علي أن يضرب بسوط له شعبتان أربعين جلدة.

١٧- عنه قال: أخذعليه السلام رجلا من بني أسد في حد فاجتمع قومه ليكلموا فيه و طلبوا إلى الحسن أن يصحبهم فقال ائتوه فهو أعلى بكم عينا فدخلوا عليه و سألوه فقال لا تسألوني شيئا أملك إلا أعطيتكم فخرجوا يرون أنهم قد أنجحوا فسألهم الحسن فقالوا أتينا خير مأتي و حكوا له قوله فقال ما كنتم فاعلين إذا جلد صاحبكم فاصنعوه فأخرجه علي فحده ثم

قال: هذا و الله لست أملكه.

١٨- عنه عن تهذيب الأحكام إنه أتي أمير المؤمنين بالنجاشي الشاعر و قد شرب الخمر في شهر رمضان فضربه ثمانين جلدة ثم حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا أمير المؤمنين ضربتني ثمانين جلدة في شرب الخمر و هذه العشرين ما هي قال هذا لتجريك على شرب الخمر في شهر رمضان.

١٩- عنه عن مطر الوراق و ابن شهاب الزهري في خبر إنه لما شهد أبو زينب الأسدي و أبو مزرع و سعيد بن مالك الأشعري و عبد الله بن خنيس الأزدي و علقمة بن زيد البكري على الوليد بن عقبة أنه شرب الخمر أمر عثمان بإقامة الحد عليه جهرا و نهى سرا فرأى أمير المؤمنين عليه السلام أنه يدرأ عنه الحد قام و الحسن معه ليضربه فقال نشدتك الله و القرابة قال عليه السلام اسكت أبا وهب فإنما هلكت بنو إسرائيل بتعطيلهم الحدود فضربه و قال لتدعوني قريش بعد هذا جلادها.

٢٠- عنه روي أنه خير لرجل فسق بغلام أما ضربه بالسيف أو هدم حائط عليه أو الحرق بالنار فاختار النار لشدة عقوبتها و سأل النظرة لركعتين فلما صلى رفع رأسه إلى السماء و قال يا رب إني أتيت بفاحشة و أتيت إلى وليك تائبا و اخترت الإحراق لأتخلص من نار يوم القيامة.

فبكى علي و بكى من حوله فقال علي اذهب فقد غفر الله لك فقال رجل يا أمير المؤمنين تعطل حدا من حدود الله فقال ويلك إن الإمام إذا كان من قبل الله ثم تاب العبد من ذنب بينه و بين الله فله أن يغفر له.

٢١- عنه أتت امرأة إلى علي تستعدي على زوجها أنه أحبل جاريتي فقال إنها وهبتها لي فقال علي للرجل تأتيني بالبينة و إلا رجمتك فلما رأت

المرأة أنه الرجم ليس دونه شيء أقرت أنها وهبتها له فجلدها علي عليه السلام و أجاز له ذلك.

٢٢- عنه لما حث أمير المؤمنين على حرب صفين قام أربد بن ربيعة الفزاري فقال يا علي أتريد أن تقتل أهل الشام كما قتلنا أهل البصرة قتلة الغوغاء فجعل أمير المؤمنين عليه السلام ديته على بيت المال.

٢٣- عنه لما قصد عليه السلام دار أم هاني متقنعا بالحديد يوم الفتح و قد بلغه أنها آوت الحارث بن هشام و قيس بن السائب و ناسا من بني مخزوم فنادى أخرجوا من آويتم فجعلوا يذرقون كما تذرق الحبارى خوفا منه و خرجت إليه أم هاني و هي لا تعرفه فقالت يا عبد الله أنا أم هاني بنت عم رسول الله و أخت أمير المؤمنين انصرف عن داري فقال عليه السلام أخرجوهم.

فقالت و الله لأشكونك إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فنزع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى ألزمته فقالت فديتك حلفت لأشكونك إلى رسول الله فقال لها اذهبي فبري قسمك فإنه بأعلى الوادي فأتت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال لها إنما جئت يا أم هاني تشكين عليا فإنه أخاف أعداء الله و أعداء رسوله شكر الله لعلي سعيه و أجرت من أجارت أم هاني لمكانها من علي بن أبي طالب.

٢٤- عنه سئل عليه السلام عن رجل فقال توفي البارحة فلما رأى جزع السائل قرأ: «اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا».

٢٥- قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل ثنا محمد بن الحسين بن حميد ثنا محمد بن تسنيم ثنا علي بن الحسين بن عيسى ابن زيد عن جده عيسى بن زيد عن اسماعيل بن أبي خالد عن عمرو ابن قيس عن المنهال ابن عمرو عن ذر عن علي. قال: أنا فقأت عين الفتنة و لو

لم أكن فيكم ما قوتل فلان و فلان.

٢٦- عنه حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا عبدالرحمان بن حفص الطنافسي ثنا زياد بن عبدالله عن أبي إسحاق عن عبدالله بن عبدالرحمان ابن معمر عن سليمان - يعني ابن محمد بن كعب بن عجرة - عن عمته زينب بنت كعب و كانت عند أبي سعيد:

عن أبي سعيد الخدري، قال: شكى الناس علياً، فقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خطيباً فقال: أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لأخيشن في ذات الله عزّوجل.

٢٧- الحاكم النيسابوري: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي، عن إسحاق، قال: حدثني عبدالله بن عبدالرحمان بن معمر أبو طوالة الأنصاري عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة، عن زينب بنت أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري:

عن أبي سعيد الخدري، قال: شكى على بن أبي طالب عليه السلام الناس، إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقام صلى الله عليه و آله و سلم فينا خطيباً فسمعته يقول: أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله. هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

المنابع:

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٣٨/١، - ٣٤٠ - ٦٣٨.

(٢) حلية الأولياء: ٦٨/١، (٣) مستدرك الحاكم: ١٣٤/٣.

٩٩- النبي في صدر علي عليهما السلام

١- الحافظ ابو نعيم: حدثنا عبدالله ابن محمد بن جعفر ثنا أبو الحسن بن محمد بن داود بن زياد بن فروخ ثنآ سليان بن داود ثنآ سفيان بن حبيب ثنآ عثان البتي عن نعيم بن أبي هند الأشجعي عن أبي مسهر عن حذيقة بن اليمان.

قال: دخلت علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وجعه الذي توفي فيه و علي بن أبي طالب مسنده إلي صدره فقلت لعلي دعني فقد سهرت منذ اللية فقال النبي: صلى الله عليه وآله وسلم دعه فهو أحق به الحديث.

(١) اخبار اصفهان: ١/١٣١،

١٠٠- إن الله زين علياً عليه السلام

١- أبو نعيم: حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي ثنا محمد بن جرير ثنا عبدالآعلى ابن واصل ثنا مخول بن إبراهيم ثنا على بن حزور عن الأصبغ بن نباتة، قال سمعت عمار بن ياسر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله تعالى منها، هي زينه الأبرار عند الله عزّوجلّ، الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا و لا ترزأ منك الدنيا شيئا و وهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا و يرضون بك إماما.

(١) حلية الأولياء: ١/٧١.

١٠١- إنه أصل النبي عليهما السلام

١- أبو نعيم الاصفهاني حدثنا سليان بن أحمد ثنآ أبوالقاسم إسماعيل ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبدالله بن جعفر ببيت المقدس ثنآ أبي محمد بن إسماعيل حدثني عمي موسي بن جعفر عن صالح بن معاوية عن أخيه عبدالله بن معاويه.

و حدثنا سليان بن أحمد ثنآ أحمد بن زهير التستري و أبو حامد الإصبهاني قالا: ثنآ أبو زرعة الرازي ثنآ محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر و حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر في جماعة قالوا ثنآ الحسن بن محمد الداركي ثنآ أبو زرعة الرازي ثنآ محمد بن إسماعيل بن جعفر ابن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جعفر.

حدثني عمي موسي بن جعفر عن صالح بن معاوية عن أخيه عبدالله ابن معاويه عن أبيه معاويه بن عبدالله ابن جعفر عن عبدالله بن جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي أصلي و جعفر فرعي أو جعفر أصلي وعلي فرعي.

٢- عنه حدثنا أبوالحسن صباح بن محمد بن صباح النهدي ثنآ محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ثنآ جعفر بن محمد بن الحسين ثنآ محمد ابن جبلة الطحان أخبرني محمد بن بكر الأرحبي ثنا زياد بن المنذر حدثني عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر عن أبيه عن جده.

قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو يقول الناس من شجر شتي. أنا و جعفر من شجرة.

(١) اخبار اصفهان: ٤٣/٢.

١٠٢- إنه عليه السلام الساقي و الشفيع

١- ابن شهرآشوب عن ابن جبير و ابن عباس سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكوثر فقال يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله ماؤه أشد بياضا من الثلج و أحلى من العسل و ألين من الزبد حصباؤه الدر و الزبرجد و المرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الأذفر قواعده تحت عرش الله ثم ضرب يده على جنب علي عليه السلام و قال إن هذا النهر لي و لك و لمحبيك من بعدي.

٢- عنه عن الحافظ أبي نعيم بإسناده إلى عطية عن أنس قال دخلت على رسول الله فقال قد أعطيت الكوثر فقلت يا رسول الله و ما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه و طوله ما بين المشرق و المغرب لا يشرب أحد منه فيظمأ و لا يتوضأ أحد منه فيشعث لا يشربه إنسان أخفر ذمتي و لا قتل أهل بيتي.

٣- عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذود علي عنه يوم القيامة من ليس من شيعته و من شرب منه لم يظمأ أبدا.

٤- عنه عن طارق قال أمير المؤمنين عليه السلام و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لأقمعن بيدي هاتين من الحوض أعدائنا إذا وردته أحباؤنا.

٥- عنه روى أحمد في الفضائل نحوا منه عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي.

٦- عنه في أخبار أبي رافع من خمسة طرق قال النبي يا علي ترد علي الحوض و شيعتك رواء مرويين و يرد عليك عدوك ظماء مقمحين.

٧- عنه جاء في تفسير قوله تعالى: «وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ» يعني سيدهم علي بن أبي طالب. و الدليل على أن الرب بمعنى السيد قوله تعالى: «اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ».

٨- عنه عن الفائق إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه الرجال كما يذاد الأصيد البعير الصادي أي الذي به الصيد و الصيد داء يلوي عنقه.

٩- عنه عن علي بن الجعد عن قتادة عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: «فَمٰا تَنْفَعُهُمْ شَفٰاعَةُ الشّٰافِعِينَ» قال: يعني ما تنفع كفار مكة شفاعة الشافعين ثم قال: أول من يشفع يوم القيامة في أمته رسول الله و أول من يشفع في أهل بيته و ولده أمير المؤمنين و أول من يشفع في الروم المسلمين صهيب و أول من يشفع في مؤمني الحبشة بلال.

١٠- عنه عن حمران بن أعين قال الصادق عليه السلام و الله لنشفعن لشيعتنا و الله لنشفعن لشيعتنا و الله لنشفعن لشيعتنا حتى يقول الناس: «فَمٰا لَنٰا مِنْ شٰافِعِينَ وَ لاٰ صَدِيقٍ حَمِيمٍ».

١١- عنه عن فردوس الديلمي عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الشفعاء خمسة القرآن و الرحم و الأمانة و نبيكم و أهل بيت نبيكم.

١٢- عنه عن تفسير وكيع قال ابن عباس في قوله: «وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضىٰ» يعني و لسوف يشفعك يا محمد يوم القيامة في جميع أهل بيتك فتدخلهم كلهم الجنة ترضى بذلك عن ربك.

١٣- عنه عن الباقر عليه السلام في قوله: «وَ تَرىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جٰاثِيَةً» الآية. قال:

ذلك النبي و علي يقوم على كوم قد علا الخلائق فيشفع ثم يقول يـا عـلي اشفع فيشفع الرجل في القبيلة و يشفع الرجل لأهل البيت و يشفع الرجل للرجلين على قدر عمله فذلك المقام المحمود.

١٤- عنه قال: أبو عبد الله عليه السلام «وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» قال: شفاعة النبي «وَ الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ» شفاعة علي «أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ» شفاعة الأئمة.

١٥- عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إني لأشفع يوم القيامة فأشفع و يشفع علي فيشفع و يشفع أهل بيتي فيشفعون الخبر.

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ٣٥٠/١.

١٠٣- إنه نظير الرسول عليهما السلام

١- الموفق الخوارزمي: أنبأني مهذب الائمة أبو العلا الحسن بن أحمد هذا اجازة أخبرني زأهر ابن طاهر بن محمد الكاتب أخبرني أبو بكر محمد ابن إسماعيل بن محمد القرشي أخبرني عبدالله بن يوسف الاصبهاني أخبرني أبو سعيد بن الاعرابي حدثني محمد بن زكريا الغلابي حدثني أحمد بن غسان الهجيمي.

حدثني أحمد بن عطا الهجيمي حدثني أبو عمر حدثني عبدالحكم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي إلا وله نظير من أمتي وفي أمتي، علي نظيري وأبناي الحسن نظير إبراهيم والحسين نظير موسي و علي بن الحسين نظير هارون وعلي نظيري.

(١) مناقب الخوارزمي: ٨٥.

١٠٤- لحمه لحم النبي عليهما السلام

١- الطوسي أخبرني محمد بن محمد، قال أخبرني أبو علي الحسن بن عبد الله القطان، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد ابن السماك، قال: حدثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن بسام، عن علي بن الحكم، عن ليث بن سعد، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ أحبوا عليا، فإن لحمه لحمي و دمه دمي، لعن الله أقواما من أمتي ضيعوا فيه عهدي، و نسوا فيه وصيتي، ما لهم عند الله من خلاق.

(١) امالي الطوسي: ٦٧/١.

١٠٥- مصافحته عليه السلام

١- الموفق الخوارزمي: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن الحسين بن شاذان أخبرني الشريف الحسن بن حمزة العلوي عن علي عن الزهري عن عروة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صافح علياعليه السلام فكأنما صافحني و من صافحني فكأنما صافح أركان العرش و من عانق علياعليه السلام، فكأنما عانقني و من عانقني فكأنما عانق الأنبياء كلهم و من صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب و أدخله الجنة بغير حساب.

(١) مناقب الخوارزمي: ٢٢٦.

١٠٦- إحصاء فضائله عليه السلام

١- الخوارزمي عن معجم الطبراني بإسناده إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله عز و جل جعل ذرية كل نبي من صلبه و جعل ذريتي في صلب علي عليه السلام.

٢- عنه عن معجم الطبراني بإسناده إلى عبدالله بن حكيم الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوحى الي في علي: ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي أنه سيد المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين.

٣- عنه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أن الغياض أقلام و الأنس كتاب و الجن حساب ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن قاله: لعلي ابن أبي طالب عليه السلام.

(١) مناقب الخوارزمي: ٢٣٥.

١٠٧- إنه عليه السلام بمنزلة الكعبة

١- ابن عساكر: أخبرنا أبو منصور عبدالرحمان بن محمد بن عبدالواحد، أنبأنا أبوبكر الخطيب، أنبأنا أبو طاهر إبراهيم بن عمر بن يحيي العلوي، أنبأنا أبوالفضل محمد بن عبدالله بن محمد الشيباني، أنبأنا محمد بن محمود بن بنت الأشج الكندي الكوفي نزيل اسوان سنة ثماني عشرة وثلاثمأة، أنبأنا محمد بن عنبس بن هشام الناشري أنبأنا إسحاق بن يزيد حدثني عبدالمؤمن بن القاسم، عن صالح بن ميثم:

عن يديم بن العلاء عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل علي فيكم- أو قال في هذه الأمة - كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة، والحج اليها فريضة.

٢- عنه أخبرنا أبو عبدالله الفراوي أنبأنا أبو الحسين الفارسي، أنبأنا أبوسليمان الخطابي قال: معناه والله أعلم- أن النظر الي علي عليه السلام يدعو إلي ذكر الله، لما يتوسم فيه من نور الإسلام، ولما يري عليه من بهجة الايمان، ولما يتبين فيه من أثر السجود، وسيما الخشوع، وبذلك نعته الله فيمن معه من صحابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: «سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ» و هذه كما يروي لابن سيرين انه دخل السوق، فلما نظروا اليه- وقد جهدته العبادة ونهكته - سبحوا.

٣- ابن الاثير: أنبأنا عبدالله بن أحمد بن عبدالقاهر أنبأنا أبو غالب

محمد بن الحسن الباقلاني إجازة أنبأنا أبوعلي بن شاذان أنبأنا عبدالباقي ابن قانع حدثنا محمد بن زكريا العلائي حدثنا العباس بن بكار عن شريك عن سلمة عن الصنابحي عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت بمنزلة الكعبة توتي ولا تأتي فان أتاك هؤلاء القوم فسلموها اليك يعني الخلافة فاقبل منهم وإن لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوك.

٤- قال ابن المغازلي: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي إذنا أن أبا طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيي العلوي حدثهم قال: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن المطلب الشيباني حدثنا - محمد بن محمود ابن بنت الأشج الكندي الكوفي نزيل أسوان سنة ثماني عشرة وثلثمائة حدثنا محمد بن عنبس بن هشام النشري حدثنا إسحق ابن يزيد حدثني عبدالمؤمن بن القاسم عن صالح بن ميثم.

عن يديم بن العلا عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل علي فيكم - أو قال في هذه الأمة - كمثل الكعبة المستورة - أو المشهورة - النظر إليها عبادة والحج إليها فريضة.

المنابع:

(١) ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٤٠٧/٢،

(٢) اسدالغابة: ٣١/٤،

(٣) مناقب ابن المغازلي: ١٠٦.

١٠٨- إنه عليه السلام قسيم الجنة و النار

١- الصفار: حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبد اللهعليه السلام إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق فيصعد عليه رجل فيقوم عن يمينه ملك و عن يساره ملك ينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالبعليه السلام يدخل الجنة من يشاء و ينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالبعليه السلام يدخل النار من يشاء.

٢- عنه روي عن موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن عروة بن موسى عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال عليعليه السلام أنا قسيم الجنة و النار أدخل أوليائي الجنة و أدخل أعدائي النار.

٣- عنه حدثنا علي بن حسان حدثني أبو عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفرعليه السلام قال: قال أمير المؤمنينعليه السلام أنا قسيم الله بين الجنة و النار لا يدخلها داخل إلا على قسمين و أنا الفاروق الأكبر.

٤- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد اللهعليه السلام قال سمعته يقول إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام لديان الناس يوم القيامة و قسيم الله بين الجنة و النار لا يدخلها داخل إلا على أحد قسمين و إنه الفاروق الأكبر.

٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفرعليه السلام قال يا أبا حمزة لا تضعوا علياعليه السلام دون ما وضعه الله و لا ترفعوه فوق ما رفعه الله كفى لعلي أن يقاتل أهل الكرة و أن يزوج أهل الجنة.

٦- عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبد اللهعليه السلام إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه الخلائق يصعده رجل يقوم ملك عن يمينه و ملك عن شماله ينادى الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالبعليه السلام صاحب الجنة يدخلها من يشاء و ينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالبعليه السلام صاحب النار يدخلها من يشاء.

٧- عنه حدثنا أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن الأعمش عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعي الأسدي قال سمعت علياعليه السلام يقول أنا قسيم النار.

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عروة بن موسى عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال: قال علي أنا قسيم الجنة و النار أدخل أوليائي الجنة و أعدائي النار.

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد و عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: قال أمير المؤمنينعليه السلام أنا قسيم بين الجنة والنار و أنا الفاروق الأكبر و أنا صاحب العصا والميسم.

١٠- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن ابن حسان قال: حدثنا عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفرعليه السلام قال: قال أمير

المؤمنين عليه السلام أنا قسيم بين الجنة و النار لا يدخلها داخل إلا أحدى قسمين و أنا الفاروق الأكبر.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا سألتم الله فسلوه الوسيلة لي قال فسألنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسيلة قال هو درجتي في الجنة و هي ألف مرقات ما بين مرقات إلى مرقات جوهرة إلى مرقات زبرجدة إلى مرقاة ياقوتة إلى مرقاة اللؤلؤة إلى مرقاة ذهبة إلى مرقاة فضة.

فتؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبق يومئذ نبي و لا صديق و لا شهيد إلا قالوا طوبى لمن هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من عند الله تبارك و تعالى يسمع النبيين و الصديقين و الشهداء و المؤمنين هذه درجة محمد صلى الله عليه وآله وسلم و عليّ أهل بيته عليهم السلام.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبل أنا يومئذ متزرا بريطة من نور على تاج الملك و إكليل الكرامة و علي بن أبي طالب عليه السلام أمامي بيده لوائي و هو لواء الحمد مكتوب عليه لا إله إلا الله المفلحون هم الفائزون بالله فإذا مررنا بالنبيين.

قالوا هذان ملكان مقربان و إذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان و إذا مررنا بالمؤمنين قالوا نبيان لم نرهما و لم نعرفهما حتى أعلو تلك الدرجة و علي يتبعني فإذا صرت في أعلى الدرجة و علي أسفل مني بدرجة و بيده لوائي فلا يبق يومئذ ملك و لا نبي و لا صديق و لا شهيد و لا مؤمن إلا رفعوا رءوسهم إلينا و يقولون طوبى لهذين العبدين ما أكرمهما

على الله فيأتي النداء من عند الله يسمع النبيين و الخلائق.

هذا محمد حبيبي و هذا علي عليه السلام وليي طوبى لمن أحبه و ويل لمن أبغضه و كذب عليه ثم قال: النبي صلى الله عليه و آله و سلم لعلي يا علي فلا يبق يومئذ في مشهد القيامة أحد ممن كان يحبك و يتولاك إلا شرح لهذا الكلام صدره و ابيض وجهه و فرح قلبه و لا يبق أحد ممن نصب لك حربا أو أبغضك أو عاداك أو جحد ذلك حقا إلا اسود وجهه و طويت قدماه.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فبينا أنا كذلك إذا ملكين قد أقبلا علي أما أحدهما فرضوان خازن الجنة و الآخر مالك خازن النار فيقف تلك و يدنو رضوان فيقول السلام عليك يا رسول الله قال فأرد عليه السلام و أقول له أيها الملك ما أحسن وجهك و أطيب ريحك فمن أنت.

فيقول: أنا رضوان خازن الجنة أمرني رب العزة أن آتيك بمفاتيح الجنة فندفعها إليك فخذها يا أحمد فأقول قد قبلت ذلك على ربي فله الحمد على ما أنعم به علي أدفعها إلى أخي علي بن أبي طالب فيرجع رضوان و يدنو مالك فيقول.

السلام عليك يا محمد صلى الله عليه و آله و سلم فأقول عليك السلام ما أقبح رؤيتك أيها الملك و أنتن ريحك فمن أنت فيقول أنا مالك خازن جهنم أمرني رب العزة أن آتيك بمفاتيح النار فخذها يا أحمد فأقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما أنعم به علي أدفعها إلى أخي علي بن أبي طالب.

ثم يرجع مالك خازن النار فيقبل علي و معه مفاتيح الجنة و مقاليد النار و هو قاعد على عجزة جهنم و قد أخذ زمامها بيده و على زفيرها فإن شاء مدها يمنة و إن شاء مدها يسرة فتقول جهنم جزني يا علي فقد أطفأ نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا و اتركي هذا خذي هذا

عدوي و اتركي هذا وليي.

فلجهنم يومئذ أطوع لعلي بن أبي طالب عليه السلام من غلام أحدكم و لجهنم يومئذ أطوع لعلي بن أبي طالب عليه السلام من جميع الخلائق.

١٢- الصدوق: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب قال: حدثنا محمد بن جعفر الأسدي الكوفي قال: حدثني موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على عجلة من نور و على رأسك تاج له أربعة أركان على كل ركن ثلاثة أسطر لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله و تعطى مفاتيح الجنة.

ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه ثم يجمع لك الأولون و الآخرون في صعيد واحد فتأمر بشيعتك إلى الجنة و بأعدائك إلى النار فأنت قسيم الجنة و أنت قسيم النار و لقد فاز من تولاك و خسر من عاداك فأنت في ذلك اليوم أمين الله و حجة الله الواضحة؛ و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

١٣- الطبري الإمامي بإسناده: قال: حدثنا أبو الحسين بن أبي الطيب ابن شعيب حدثنا محمد بن فضيل عن علي بن عاصم عن المغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي أنت قسيم الجنة و النار و أنت يعسوب المؤمنين.

١٤- ابن شهرآشوب عن الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك عن حميد عن أنس قال رسول الله في قوله تعالى: «فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ»، إن فوق الصراط عقبة كئودا طولها ثلاثة آلاف عام ألف عام هبوط و ألف

عام شوك و حسك و عقارب و حيات و ألف عام صعودا أنا أول من يقطع تلك العقبة و ثاني من يقطع تلك العقبة علي بن أبي طالب و قال بعد كلام لا يقطعها في غير مشقة إلا محمد و أهل بيته الخبر.

١٥- عنه عن عبد الله بن سالم عن أبيه في خبر عن الصادق نحن و الله «الْعَقَبَةَ» من اقتحمها فك رقبة من النار.

١٦- عنه عن الباقرعليه السلام نحن «الْعَقَبَةَ» التي من اقتحمها نجا ثم قال: «فَكُّ رَقَبَةٍ» الناس كلهم عبيد النار ما خلا نحن و شيعتنا فك الله رقابهم من النار.

١٧- عنه عن الصادقعليه السلام «فَكُّ رَقَبَةٍ» يعني ولاية أمير المؤمنين فإن ذلك فك رقبته.

١٨- عنه عن تفسير مقاتل عن عطاء عن ابن عباس «يَوْمَ لا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ» لا يعذب الله محمدا «وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ» لا يعذب علي بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسينعليهم السلام و حمزة و جعفرا «نُورُهُمْ يَسْعىٰ» يضيء على الصراط لعلي و فاطمةعليهما السلام مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين أيديهم و يسعى عن أيمانهم و هم يتبعونها فيمضي أهل بيت محمد و آله زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف.

ثم قوم مثل الريح ثم قوم مثل عدو الفرس ثم يمضي قوم مثل المشي ثم قوم مثل الجثو ثم قوم مثل الزحف و يجعله الله على المؤمنين عريضا و على المذنبين دقيقا قال الله تعالى «يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا» حتى نجتاز به على الصراط.

قال فيجوز أمير المؤمنين في هودج من الزمرد الأخضر و معه فاطمة على نجيب من الياقوت الأحمر حولها سبعون ألف حور كالبرق اللامع.

١٩- عنه عن ابن عباس و أنس عن النبيصلى الله عليه و آله قال إذا كان يوم

القيامة و نصب الصراط على جهنم لم يجز عليه إلا من معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب و ذلك قوله تعالى «وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ».

٢٠- عنه حدثني أبي شهرآشوب بإسناد له إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكل شيء جواز و جواز الصراط حب علي بن أبي طالب.

٢١- عنه عن تاريخ الخطيب عن ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله للناس جواز قال نعم قلت و ما هو قال حب علي بن أبي طالب.

٢٢- عنه في حديث وكيع قال أبو سعيد يا رسول الله ما معنى براة علي قال لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله.

٢٣- عنه سأل النبي جبرئيل كيف تجوز أمتي الصراط فمضى و دعا و قال إن الله تعالى يقرئك السلام و يقول إنك تجوز الصراط بنوري و علي بن أبي طالب يجوز الصراط بنورك و أمتك تجوز الصراط بنور علي فنور أمتك من نور علي و نور علي من نورك و نورك من نور الله.

٢٤- عنه في الخبر و هو الصراط الذي يقف على يمينه رسول الله و على شماله أمير المؤمنين و يأتيهما النداء من الله «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ».

٢٥- عنه عن الحسن البصري عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خبر و هو جالس على كرسي من نور يعني عليا يجري بين يديه التسنيم لا يجوز أحد الصراط إلا و معه براة بولايته و ولاية أهل بيته يشرف على الجنة و يدخل محبيه الجنة و مبغضيه النار.

٢٦- عنه عن الباقر عليه السلام سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ» الآية فقال يا علي إن الله تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد

واحد كنت أنا و أنت على يمين العرش و يقول الله يا محمد و يا علي قوما و ألقيا من أبغضكما و خالفكما و كذبكما في النار.

٢٧- عنه عن الرضا عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم نزلت في و في علي هذه الآية.

٢٨- عنه عن شريك القاضي و عبد الله بن حماد الأنصاري قال كل واحد منهما حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها و عنده ابن شبرمة و ابن أبي ليلى و أبو حنيفة فقال أبو حنيفة يا أبا محمد اتق الله و انظر لنفسك فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة و قد كنت تحدث في علي بأحاديث لو تبت عنها كان خيرا لك.

قال الأعمش: مثل ما ذا قال مثل حديث عباية الأسدي إن عليا قسيم النار، قال أقعدوني و سندوني و حدثني و الذي إليه مصيري موسى بن طريف إمام بني أسد عن عباية بن ربعي إمام الحي قال سمعت عليا يقول أنا قسيم النار أقول هذا وليي دعيه و هذا عدوي خذيه.

٢٩- عنه قال: حدثني أبو المتوكل الناجي في إمرة الحجاج عن أبي سعيد الخدري قال النبي إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز و جل فأقعد أنا و علي على الصراط و يقال لنا أدخلا الجنة من آمن بي و أحبكما و أدخلا النار من كفر بي و أبغضكما و في لفظ ألقيا في النار من أبغضكما و أدخلا الجنة من أحبكما.

٣٠- عنه حدثني أبو وائل قال: حدثني ابن عباس قال: قال رسول الله إذا كان يوم القيامة يأمر الله عليا أن يقسم بين الجنة و النار فيقول للنار خذي ذا عدوي و ذري ذا وليي.

٣١- عنه قال فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه و قال قوموا بنا لا يجيء أبو محمد بأعظم من هذا قال فما أمسى الأعمش حتى توفي.

٣٢- عنه عن ابن شيرويه في الفردوس قال حذيفة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي قسيم النار.

٣٣- عنه عن الصفواني في الإحن و المحن في خبر طويل عن إسحاق ابن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم و ينزل الملكان يعني رضوان و مالك فيقول مالك إن الله أمرني بلطفه و منه أن أسعر النيران فسعرتها و أن أغلق أبوابها فغلقتها و أن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فأقول قد قبلت ذلك من ربي.

فله الحمد على ما من به علي ثم أدفعها إلى علي ثم يقول رضوان إن الله أمرني بمنه و لطفه أن أزخرف الجنان فزخرفتها و أن أغلق أبوابها فغلقتها و أن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فأقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ثم أدفعها إلى علي فينزل علي و في يده مفاتيح الجنة و مقاليد النار فيقف علي بحجزتها و يأخذ بزمامها و قد تطاير شررها و علا زفيرها و تلاطمت أمواجها فتناديه النار جزني.

يا علي فقد أطفأ نورك لهبي فيقول لها علي اتركي هذا وليي و خذي هذا عدوي و إن جهنم يومئذ لأطوع لعلي من غلام أحدكم لصاحبه.

٣٤- عنه قال الزمخشري في الفائق معنى قول علي أنا قسيم النار أي مقاسمها و مساهمها يعني أن القوم على شطرين مهتدون و ضالون فكأنه قاسم النار إياهم فشطر لها و شطر معه في الجنة و لقد صنف محمد بن سعيد كتاب من روى في علي أنه قسيم النار.

٣٥- عنه قال عمرو بن شمر اجتمع الكلبي و الأعمش فقال الكلبي أي شيء أشد ما سمعت من مناقب علي عليه السلام فحدث بحديث عباية أنه قسيم النار فقال الكلبي و عندي أعظم مما عندك أعطى رسول الله عليا كتابا فيه

أسماء أهل الجنة و أسماء أهل النار.

٣٦- عنه عن عبد الصمد بن بشير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه حديث الإسراء ثم قال: «فَأَوْحىٰ إِلىٰ عَبْدِهِ ما أَوْحىٰ» قال: دفع إليه كتابا يعني إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم في أسماء أصحاب اليمين و أصحاب الشمال فأخذ كتاب اليمين بيمينه و نظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم و قبائلهم فقال الله تعالى: «آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم «وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ» الآية.

ثم قال: رسول الله «رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا» فقال تعالى قد فعلت فقال النبي «وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ» إلى آخر السورة كل ذلك يقول الله تعالى قد فعلت ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه و فتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم.

ثم ساق جعفر الصادق عليه السلام الكلام إلى أن قال ثم نزل و معه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٧- عنه عن الصفواني بإسناده إلى موسى بن جعفر عليه السلام عن النبي في خبر طويل قال فبينا أنا كذلك إذ أقبل ملكان أحدهما رضوان و الآخر مالك فيصعد الرضوان فيقول السلام عليك يا نبي الله.

فأقول و عليك السلام أيها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على من أنت فيقول أنا رضوان خازن الجنان إن الله أمرني بلطفه أن أزخرف الجنان فزخرفتها و أن أغلق أبوابها فغلقتها و أتيتك بمفاتيحها فخذها يا أحمد فأقول قد قبلت من ربي فله الحمد على ما أنعم به علي أدفعه إلى أخي علي فيدفعه إلى علي الخبر.

٣٨- عنه في رواية محمد بن زكريا الغلابي و الحديث مختصر إن

رضوان ينادي أن الله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنان إلى محمد و إن محمدا أمرني أن أدفعها إلى علي بن أبي طالب هاك.

فاشهدوا لي عليه ثم يقوم خازن جهنم و ينادي ألا إن الله عز و جل أمرني أن أدفع مفاتيح جهنم إلى محمد و إن محمدا أمرني أن أدفعها إلى علي هاك فاشهدوا لي عليه فتأخذ مفاتيح الجنة و النار و تأخذ حجزتي و أهل بيتك يأخذون حجزتك و شيعتك يأخذون حجزة أهل بيتك قال فصفقت بكلتا يدي و قلت إلى الجنة يا رسول الله فقال إي و رب الكعبة.

٣٩- عنه عن محمد الفتال في روضة الواعظين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلقة باب الجنة ذهب فإذا دقت الحلقة على الصحيفة طنت و قالت يا علي.

٤٠- عنه عن خصائص النطنزي عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة.

٤١- إبراهيم بن محمد الجويني أخبرنا الشيخ شرف الدين أحمد ابن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر سماعا عليه، قال: أخبرتنا زينب بنت أبي القاسم عبدالرحمان الشعري الجرجاني إجارة عن الشيخ أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي إجازة قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد السكاكي قال:

أنبأنا أبوالقاسم الحسن بن محمد بن حبيب، حدثنا أبوبكر عبدالله بن محمد حافد العباس بن حمزة سنة سبع وثلاثين وثلاث مأة، قال: أنبأنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي حدثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان.

حدثنا أبو الحسن علي بن موسي الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن

الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي إنك قسيم النار وإنك تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب.

٤٢- عنه أنبأني أبوالفضل ابن أبي الثناء بن مودود بن محمود بن عبدالله بن محمود الحنفي، قال: أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، قال: أنبأنا أبوالقاسم ابن أبي عبدالرحمان ابن أبي نصر المستملي الشحامي إجازة، قال: أنبأنا أبوبكر أحمد بن الحسين الحافظ، قال: أنأنا أبو الحسين ابن الفضل القطاني قال:

أنبأنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني يحيي بن عبدالحميد، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش عن موسي ابن طريف، عن عباية:

عن علي عليه السلام قال: أنا قسيم النار إذا كان يوم القيامة قلت: هذا لك و هذا لي.

٤٣- ابن المغازلي بإسناده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنك قسيم النار، وإنك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٤١٤، (٢) امالى الصدوق: ٣٩٧،

(٣) بشارة المصطفي: ٢٠١، (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٤٥، (٥) فرائد السمطين: ٣٢٦، (٦) مناقب ابن المغازلي: ٦٧.

١٠٩- إنه عليه السلام محب المساكين

١- ابن المغازلي: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسي بن عبد الوهاب الطحان إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي حدثنا إبراهيم ابن أحمد حدثنا محمد ابن الفضل حدثنا إسحاق بن بشر حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي أبو عامر عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري واسمه خالد بن زيد.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: إن الله جعلك تحب المساكين وترضي بهم أتباعا ويرضون بك إماما فطوبي لمن تبعك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك.

(١) مناقب ابن المغازلي: ١٢١.

١١٠- إنه عليه السلام سفينة النجاة

١- الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قراءة عليه قال: أخبرنا والدي رحمه الله قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: حدثني أبو سليمان محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: أخبرنا علي بن محمد البزاز، قال:

حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس القاضي، قال: حدثنا محمد ابن الحسن السلولي، قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبان بن تغلب، عن حنش بن المعتمر، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح عليه السلام، من دخلها نجا، و من تخلف عنها غرق.

٢- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن محمود ابن بنت الأشج الكندي بأسوان، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الذهلي، قال: حدثنا أبو حفص الأعشى الكاهلي، قال: حدثني فضيل الرسان، عن أبي عمر مولى ابن الحنفية، عن أبي عمر زاذان، عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد، قال رأيت أبا ذر (رضي الله عنه) متعلقا بحلقة باب الكعبة فسمعته يقول أنا جندب من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي، فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

من قاتلني في الأولى و قاتل أهل بيتي في الثانية، فهو من شيعة

الدجال، إنما مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر، من ركب فيها نجا، و من تخلف عنها غرق، ألا هل بلغت، ألا هل بلغت قالها ثلاثا.

٣- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري، قال: حدثني عيسى بن مهران، قال أخبرنا مخول بن إبراهيم، قال أخبرنا عبد الرحمن بن الأسود، عن علي بن الحزور، عن أبي عمر البزاز، عن رافع مولى أبي ذر، قال:

صعد أبو ذر (رضي الله عنه) على درجة الكعبة حتى أخذ بحلقة الباب، ثم أسند ظهره إليه، فقال أيها الناس، من عرفني فقد عرفني و من أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، و من تركها هلك، و سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، و مكان العينين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، و لا يهتدي الرأس إلا بالعينين.

٤- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن محمد ابن سليمان الباغندي، قال: حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني، قال: حدثنا المفضل بن عبد الله، عن أبي إسحاق الهمداني، عن حنش بن المعتمر، قال سمعت أبا ذر الغفاري (رضي الله عنه) يقول:

أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي، أنا أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من دخلها نجا، و من تخلف عنها هلك.

٥- عنه، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا

عبد الله بن عبد القدوس، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن خنيس، عن أبي ذر (رضي الله عنه)، قال سمعت النبي ﷺ يقول إن مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، و كمثل باب حطة في بني إسرائيل.

(١) امالي الطوسي: ١/٣٥٩ و ٢/٧٤ - ٩٦ - ١٢٦ - ٢٤٦.

١١١- إن ذكره عليه السلام عبادة

١- ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن السلمي، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو جابر عبدالله، أنبأنا محمد بن عمرالجعابي أنبأنا عبدالله بن يزيد أبو محمد، أنبأنا الحسن بن صابر الهاشمي عن وكيع عن هشام ابن عروة عن أبيه، عن عايشة قال: قال رسول الله: ذكر علي بن أبي طالب عبادة.

٢- ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد الفقيه الشافعي، بقراءتي عليه فأقر به، قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثني محمد بن علي بن معمر الكوفي حدثنا حمدان بن المعافي حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عايشة قال: قال رسول الله: ذكر علي بن أبي طالب عبادة.

٣- الموفق الخوارزمي: أنبأني الإمام الحافظ صدر الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني و الإمام الأجل أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالا: أنبأنا الإمام الشريف الأجل نور الهدي أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي.

عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني القاضي المعافي بن زكريا من حفظه عن إبراهيم ابن الفضل عن الفضل بن

يوسف عن الحسن بن صابر عن وكيع عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عايشة قال: قال رسول الله ذكر علي بن أبي طالب عبادة.

المنابع:

(١) ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٤٠٧/٢،
(٢) مناقب ابن المغازلي: ٢٦،
(٣) مناقب الخوارزمي: ٢٦١،

١١٢- مفارقته عليه السلام

١- الطوسي أخبرنا أبو عمر، قال أخبرنا أحمد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني حبيب بن أبي العالية، عن مجاهد، عن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من فارقني فقد فارق الله، و من فارق عليا فقد فارقني.

٢- قال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبدالله بن عمير ثنا عامر بن السبط عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي إنه من فارقني فقد فارق الله و من فارقك يا علي فقد فارقني. صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

٣- إبراهيم الجويني أخبرني الشيخ الأمام أصيل الدين عبدالله ابن عبدالأعلي بن محمد بن محمد ابن ابي القاسم سبط أبي القاسم سبط الحافظ شمس الدين أبي عبدالله المشهور بأبي القطان الإصفهاني - فيما كتب إلي من إصفهان في سنة أربع وستين وست مأة-قال: أنبأنا الإمام موفق الدين أبو الفتوح داود بن معمر القريشي إجازة.

أنبأنا الحافظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي إجازة قال: أنبأنا الشيخ أبو عثمان إسماعيل بن أحمد بن محمد الواعظ المعروف بابن ملة الإصفاني قراءة عليه بهمدان في سنة ثلاث وسبعين وأربع

مأة، بروايته.

عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن ريذة قال: أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني عن الحضرمي عن أحمد بن صبيح الأسدي عن يحيي بن يعلي عن عمران ابن عمار، عن أبي إدريس:

عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من فارق عليا فارقني، ومن فارقني فارق الله عزوجل.

٤- عنه أخبرني العدل شمس الدين عبدالواسع بن عبدالكافي بن عبدالواسع الأبهري ثم الدمشقي إجازة، أنبأنا سعيد بن محمد بن محمد بن عطاف الهمداني أنبأنا زاهر بن أبي عبدالرحمان ابن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

قال: أنبأنا محمد بن عبدالله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري فال: حدثنا عبدالله ابن نمير، قال: حدثنا عامر بن السبط، عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف:

عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ يا علي من فارقني فقد فارق الله، ومن فارقك يا علي فقد فارقني.

٥- عنه بالسند المتقدم قال الحافظ أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي: وأخبرناه أبو علي ابن شاذان البغدادي قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا علي بن المنذر، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، عن عامر بن السمط فذكره.

٦- ابن المغازلي: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدثني عيسى بن محمد ابن جريح وهو الطوماري حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان حدثنا أحمد بن

صبيح الأسدي حدثنا يحيي بن يعلي الأسلمي.

عن عمران بن عمران بن عمار عن أبي إدريس مؤذن بني أفصي وإمامهم ثلاثون سنة قال: حدثني مجاهد عن ابن عمر قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عزوجل.

٧- عنه أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الهيثم حدثنا عبدالله بن عمر بن حنبل حدثنا أبي وأخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبدالله بن شوذب:

حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا علي بن المنذر قالا: حدثنا عبدالله بن نمير حدثنا عامر بن السمط حدثني أبوالجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي من فارقني فقد فارق الله، ومن فارقك فقد فارقني.

٨- عنه أخبرنا علي بن الحسن الصوفي إذنا قال: حدثنا محمد بن علي السقطي حدثنا أحمد بن عيسى بن الهيثم الناقد حدثنا عبدالله بن أحمد حدثنا أبي حدثنا عبدالله بن نمير حدثنا عامر بن السمط. حدثني أبوالحجاف:

عن معاويه بن ثعلبه عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي من فارقني فقد فارقك ومن فارقك فقد فارقني.

٩- ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمان بن أبي الحسن أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا علي ابن منير بن أحمد الخلال أنبأنا محمد بن أحمد الذهلي، أنبأنا محمد بن عبدوس، أنبأنا عبدالله ابن براد أبو عامر الأشعري، أنبأنا عبدالله بن نمير، أنبأنا عامر بن السمط.

حيلولة: وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبوالفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبدالله بن هارون، أنبأنا عمروبن علي، أنبأنا منهال بن عباد، أنبأنا عبدالله بن نمير، عن عامر بن السمط عن أبي الجحاف:

عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي – وفي حديث ابن براد: يا علي: من فارقني فقد فارق الله، ومن فارقك فقد فارقني.

١٠– الهيتمي عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا علي من فارقني فارق الله ومن فارقك يا علي فارقني. رواه البزار ورجاله ثقات.

١١– الموفق الخوارزمي أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلي فيما كتب الي من همدان أخبرني الحداد أخبرني أبو نعيم أخبرنا محمد ابن يعقوب فيما كتب الي حدثني إبراهيم بن سليمان بن علي الحمصي حدثني إسحاق بن بشر،

حدثني خالد بن الحرث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فانه الفاروق بين «الحق والباطل».

١٢– عنه أخبرني شهردار هذا أجازة أخبرني محمود بن اسماعيل الاشقري أخبرني أحمد بن الحسين بن فاذشاه اخبرني الطبراني عن الحضرمي عن احمد بن صبيح الاسدي عن يحيي بن يعلي عن عمار بن عمار عن أبي إدريس عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله عزوجل.

المنابع:

(١) امالى الطوسي: ١/٢٧٣، (٢) المستدرك: ٣/١٢٤،

(٣) فرائد السمطين: ٢٩٩ - ٣٠٠،

(٤) مناقب ابن المغازلي: ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٧٨،

(٥) ترجمة الإمام علي: ٢/٢٦٨،

(٦) مجمع الزوائد: ٩/١٣٥،

(٧) مناقب الخوارزمي: ٥٧.

١١٣- حياته و موته عليه السلام

١- ابن عساكر: أخبرني أبوعبدالله الحسين بن محمد، أنبأنا عبدالواحد بن علي بن أحمد بن أحمد الغلاف، أنبأنا علي بن أحمد بن عمر الحمامي، أنبأنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبدالله بن عمر الاخباري أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، أنبأنا عباد بن زياد الاسدي، أنبأنا قيس، عن أبي إسحاق، عن أبي البختري:

عن حجر بن عدي الكندي، عن شراحيل بن مرة، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي أبشر يا علي حياتك وموتك معي.

٢- عنه أخبرنا أبوالفتح يوسف بن عبدالواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا عبادة بن زيادالأسدي أنبأنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي البختري.

عن حجر بن عدي، قال: سمعت شراحيل بن مرة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أبشر يا علي حياتك وموتك معي.

٣- عنه بالسند المتقدم قال: وأنبأنا ابن مندة، أنبأنا خيثمة بن سليمان أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي عرزة، أنبأنا مخول بن إبراهيم، عن عمرو بن شمر، عن أبي طوق، عن جابر الجعفي، وذكر عن محمد بن بشر، قال:

قام حجر بن عدي يخطب علي شاطيء الفرات فحمد الله وأثني عليه

ثم قال: أشهد أني سمعت شرحبيل بن مرة يزعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أبشر يا علي حياتك وموتك معي.

(١) ترجمة الإمام علي: ٢/٢٣٤ - ٢٣٦.

١١٤- نسبه و سببه عليه السلام

١- ابن المغازلي: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ إذنا قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد السلمي قال: حدثنا الحسن بن هاشم الحراني قال: حدثنا محمد بن طلحة الحجبي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي و نسبي.

٢- عنه أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني قال أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أبي مسلم الفرضي قال: حدثنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي و هو الكديمي قال: حدثنا زياد بن سهل الحارثي قال: حدثنا عمارة بن ميمون قال: حدثنا عمرو بن دينار عن سالم عن ابن عمر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما خلق الله عز و جل الخلق اختار العرب فاختار قريشا من العرب و اختار بني هاشم من قريش فأنا خيرة من خيرة ألا فأحبوا قريشا و لا تبغضوها فتهلكوا ألا كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا سببي و نسبي ألا و إن علي بن أبي طالب من نسبي و سببي فمن أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني.

٣- عنه قال أخبرنا الحسن بن أحمد قال أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد قال: حدثنا إسماعيل بن علي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أخي دعبل قال: حدثنا سفيان الثوري عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي أن عمر بن الخطاب قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل سبب و نسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي و نسبي.

٤- عنه قال أخبرنا القاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيرى قال و أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الطحان قال و أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان قال:

أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان المعدل قال: حدثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم الرزاز الواسطي المعروف ببحشل قال: حدثني محمد ابن عمران قال: حدثنا أبو أسامة عن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

سمعت عاصم بن عبد الله قال سمعت عبد الله ابن عمر قال صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال أيها الناس إنه و الله ما حملني على الإلحاح على علي بن أبي طالب في ابنته إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل سبب و نسب و صهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي و صهري فإنهما يأتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما.

(١) مناقب ابن المغازلي: ١٠٨ - ١١٠.

١١٥- إنّه مثل المسيح عليهما السلام

١- ابن شهر آشوب روي أحمد بن حنبل في المسند وابو السعادات في فضائل العشرة ان النبي قال: يا علي مثلك في هذه الامة كمثل عيسي بن مريم احبه قوم فافر طوافيه وابغضه قوم فافرطوا فيه قال فنزل الوحي ولما ضرب بن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون.

٢- عنه عن أبي سعد الواعظ في شرف النبي: لولا إني اخاف ان يقال فيك ما قالت النصاري في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لاتمر بملاء من المسلمين الا اخذ واتراب نعليك وفضل وضوئك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك الخير رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام.

٣- الحاكم: حدثني ابوقتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا محمد بن ابي شيبة ثنا عمي ابوبكر ثنا علي بن بابت الدهان ثنا الحكم بن عبدالملك عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

يا علي ان فيك من عيسي عليه الصلاة والسلام مثلا ابغضته اليهود حتي بهتوا امه واحبته النصاري حتي انزلوه بالمنزلة التي ليس بها قال: قال علي الا وانه يهلك في محب مطري يفرطني بماليس في ومبغض مفتر يحمله شنآني علي ان بهتني الا واني لست بنبي ولا يوحي الي لكني اعمل بكتاب

الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ما استطعت فما امرتكم به من طاعة الله تعالي فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم و ما امرتكم بمعصية انا وغيري فلا طاعة لاحد في معصية الله عزوجل انما الطاعة في المعروف صحيح الاسناد و لم يخرجاه.

٤- ابن عبد ربه، قال الشعبي: كان علي بن أبي طالب في هذه الأمة مثل المسيح بن مريم في بني إسرائيل، أحبه قوم فكفروا في حبه، وأبغضه قوم فكفروا في بغضه.

المنابع:

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ١٨٦/١،

(٢) مستدرك الحاكم: ١٢٣/٣،

(٣) العقد الفريد: ٣١٢/٤.

١١٦- علي عليه السلام في الكتب السماوية

١- الكليني عن علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق عن الحسن ابن علي بن سليمان عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتي أمير المؤمنين صلوات الله عليه و هو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وجدوهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام أكلتم و أنتم مفطرون قالوا نعم قال يهود أنتم قالوا لا قال: فنصارى؟ قالوا لا. قال:

فعلى أي شيء من هذه الأديان مخالفين للإسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر أنتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الإفطار لا نشعر بها فإنكم أبصر بأنفسكم لأن الله عز و جل يقول: «بَلِ الْإِنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ» قالوا: بل أصبحنا ما بنا علة.

قال: فضحك أمير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قال: تشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قالوا نشهد أن لا إله إلا الله و لا نعرف محمدا قال فإنه رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك إنما هو أعرابي دعا إلى نفسه فقال إن أقررتم و إلا لأقتلنكم قالوا:

و إن فعلت فوكل بهم شرطة الخميس و خرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفة و أمر أن يحفر حفرتين و حفر إحداهما إلى جنب الأخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم إني واضعكم في إحدى هذين القليبين و أوقد في الأخرى النار فأقتلكم بالدخان.

قالوا: و إن فعلت فإنما تقضي هذه الحياة الدنيا فوضعهم في إحدى الجبين وضعا رفيقا ثم أمر بالنار فأوقدت في الجب الآخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما أنت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان و تحدث به الناس.

فبينما هو ذات يوم في المسجد إذ قدم عليه يهودي من أهل يثرب قد أقر له من في يثرب من اليهود أنه أعلمهم و كذلك كانت آباؤه من قبل قال و قدم على أمير المؤمنين صلوات الله عليه في عدة من أهل بيته فلما انتهوا إلى المسجد الأعظم بالكوفة أناخوا رواحلهم.

ثم وقفوا على باب المسجد و أرسلوا إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز و لنا إليك حاجة فهل تخرج إلينا أم ندخل إليك قال فخرج إليهم و هو يقول سيدخلون و يستأنفون باليمين فما حاجتكم.

فقال له عظيمهم يا ابن أبي طالب ما هذه البدعة التي أحدثت في دين محمدصلى الله عليه وآله وسلم فقال له و أية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من أهل الحجاز أنك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلا الله و لم يقروا أن محمدا رسوله فقتلتهم بالدخان.

فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه فنشدتك بالتسع الآيات التي أنزلت على موسىعليه السلام بطور سيناء و بحق الكنائس الخمس القدس و بحق السمت الديان هل تعلم أن يوشع بن نون أتي بقوم بعد وفاة موسى شهدوا أن لا إله إلا الله و لم يقروا أن موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم أشهد أنك ناموس موسى.

قال ثم أخرج من قبائه كتابا فدفعه إلى أمير المؤمنينعليه السلام ففضه و نظر

فيه و بكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن أبي طالب إنما نظرت في هذا الكتاب و هو كتاب سرياني و أنت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه نعم هذا اسمي مثبت.

فقال له اليهودي فأرني اسمك في هذا الكتاب و أخبرني ما اسمك بالسريانية قال فأراه أمير المؤمنين سلام الله عليه اسمه في الصحيفة فقال اسمي إليا فقال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أشهد أنك وصي محمد و أشهد أنك أولى الناس بالناس من بعد محمد.

و بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام و دخل المسجد فقال أمير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي لم أكن عنده منسيا الحمد لله الذي أثبتني عنده في صحيفة الأبرار و الحمد لله ذي الجلال و الإكرام.

٢- الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علي بن أحمد بن محمد و محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنهم قالوا حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي و قيس بن سعد الديلمي عن عبد الله بن بحير الفقعسي عن بكر ابن عبد الله الأشجعي عن آبائه قالوا:

خرج سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عبد مناة بن كنانة و نوفل بن معاوية ابن عروة بن صخر بن يعمر بن نعامة بن عدي تجارا إلى الشام فلقيهما أبو المويهب الراهب فقال لهما من أنتما قالا نحن تجار من أهل الحرم من قريش فقال لهما من أي قريش فأخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد.

فقال أبو المويهب إياه و الله أردت فقالا و الله ما في قريش أخمل ذكرا

منه إنما يسمونه يتيم قريش و هو أجير لامرأة منا يقال لها خديجة فما حاجتك إليه فأخذ يحرك رأسه و يقول هو هو فقال لهما تدلاني عليه فقالا:

تركناه في سوق بصرى فبينما هم في الكلام إذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هو هذا فخلا به ساعة يناجيه و يكلمه ثم أخذ يقبل بين عينيه و أخرج شيئا من كمه لا ندري ما هو و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأبى أن يقبله.

فلما فارقه قال لنا تسمعان مني هذا و الله نبي آخر الزمان و الله سيخرج قريب فيدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه ثم قال: هل ولد لعمه أبي طالب ولد يقال له علي فقلنا لا قال:

إما أن يكون قد ولد أو يولد في سنته هو أول من يؤمن به نعرفه و إنا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة و إنه سيد العرب و ربانيها و ذو قرنيها يعطي السيف حقه اسمه في الملأ الأعلى علي،

هو أعلى الخلائق بعد الأنبياء ذكرا و تسميه الملائكة البطل الأزهر المفلج لا يتوجه إلى وجه إلا أفلج و ظفر و الله لهو أعرف بين أصحابه في السماء من الشمس الطالعة.

٣- المفيد: حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر الأزدي المكي بمصر قال: حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي قال: حدثنا علي بن عبد الواحد عن محمد بن أبان قال: حدثنا محمد بن تمام بن سابق قال: حدثنا عامر بن سيار عن أبي الصباح عن أبي تمام عن كعب الحبر قال:

جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اسم علي فيكم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي عندنا الصديق

الأكبر فقال عبد الله أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و إنا لنجد في التوراة محمد نبي الرحمة و علي مقيم الحجة.

٤- شاذان بن جبرئيل: عن سليم بن قيس أنه قال أقبلنا من صفين مع علي بن أبي طالب‌عليه‌السلام فنزل العسكر قريبا من دير نصراني قال فخرج إلينا من الدير شيخ جميل الوجه حسن الهيئة و السمت و معه كتاب في يديه قال فجعل يتصفح الناس حتى أتى علياعليه‌السلام فسلم عليه بالخلافة.

ثم قال: إني رجل من نسل رجل من حواري عيسى ابن مريم‌عليه‌السلام و كان من أفضل حواريه الاثني عشر و أحبهم إليه و أبرهم عنده و إليه أوصى عيسى ابن مريم و أعطاه كتبه و علمه و حكمته.

فلم يزل أهل بيته على دينه متمسكين بحبله فلم يكفروا و لم يرتدوا و لم يغيروا تلك الكتب فملته لم تبدل و لم تزد و لم تنقص و تلك الكتب عندي إملاء عيسى و خط نبينا بيده فيه كل شيء يفعل الناس كم ملك و كم يملك منهم و كم يكون في كل زمان كل ملك منهم.

ثم إن الله تعالى يبعث رجلا من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن من أرض تهامة من قرية يقال لها مكة يقال له أحمد و له اثنا عشر اسما فذكر مبعثه و مولده و هجرته و من يقاتله و من ينصره و من يعاديه و كم يعيش و ما تلق أمته من الفرقة و الاختلاف.

و فيه تسمية كل إمام هدى و تسمية كل إمام ضلال إلى أن ينزل المسيح‌عليه‌السلام من السماء و في ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد إسماعيل ابن إبراهيم خليل الرحمن خيرة الله خلقة إلى الله و الله ولي من والاهم و عدو من عاداهم.

فمن أطاعهم أطاع الله و من أطاع الله فقد اهتدى و من عصاهم ضل

طاعتهم لله رضا و معصيتهم لله معصية مكتوبين بأسمائهم و نسبهم و نعوتهم و كم يعيش كل واحد منهم بعد واحد و كم رجل منهم يستر دينه و يكتمه من قومه و ما يظهر منهم و من يملك و تنقاد له الناس حتى ينزل عيسى عليه السلام على آخرهم.

فيصلي عيسى خلفه و يقول إنكم الأئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم فيتقدم و يصلي بالناس و عيسى خلفه الأول أفضلهم و له مثل أجورهم و أجور من أطاعهم و اهتدى بهديهم أحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و اسمه محمد بن عبد الله و يس و طه و الفاتح و الخاتم و الحاشر و العاقب و الماحي و القائد في الساجدين يعني في أصلاب النبيين.

و هو نبي الله و خليل الله و حبيب الله و خيرته يراه بقلبه و يكلمهم بلسانه و أنه يذكر فهو أكرم خلق الله على الله و أحبهم إلى الله فلم يخلق الله تعالى نبيا مرسلا و لا ملكا مقربا من عصر آدم إلى من سواه خيرا عند الله و لا أحب إلى الله منه فيقعده الله تعالى يوم القيامة بين يدي عرشه و يشفعه في كل من شفع له و باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ و في أم الكتاب.

يذكر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و صاحبه حامل اللواء يوم القيامة بين يدي عرشه يوم الحشر الأكبر و أخوه و وزيره و خليفته و وصيه في أمته و أحب خلق الله إليه بعده علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عمه لأبيه و أمه و ولي كل مؤمن و مؤمنة بعده ثم أحد عشر رجلا من بعده من ولد محمد صلى الله عليه وآله وسلم من ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام.

سميا ابني هارون شبر و شبير و تسعة من ولده أصغرهما و هو الحسين واحد بعد واحد فآخرهم الذي يؤم لعيسى ابن مريم و فيه تسمية كل من يملك منهم و من يستتر منهم حديثه و أول من يظهر منهم يملأ جميع

بلاد الله قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا يملك ما بين المشرق و المغرب حتى يظهره الله على الأرض كلها.

فلما بعث هذا النبي أتاه أبي حتى آمن به و صدقه و كان شيخا كبيرا فمات وقال لي إن خليفة محمد الذي هو في هذا الكتاب اسمه ونعته سيمر بك إذا مضى ثلاث أئمة من أئمة الضلالة و الدعاة إلى النار و هم عندي مسمون بأسمائهم و قبائلهم و هم فلان وفلان وفلان وكم يملك كل واحد منهم.

فإذا جاء بعدهم الذي كان له الحق فاخرج إليه و بايعه و قاتل معه فإن الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الموالي له كالموالي لله و لمحمد و المعادي له كالمعادي لله و لمحمد يا أمير المؤمنين مد يدك حتى أبايعك

فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أنك خليفته على أمته و شاهده على خلقه و حجته على عباده و أن الإسلام دين الله و أنا أبرأ إلى الله من كل دين خالف الإسلام.

و أنه دين الله تعالى الذي اصطفاه و رضيه لأوليائه و أنه دين عيسى ابن مريم عليه السلام و من كان قبله من الأنبياء و المرسلين الذين دان لهم من مضى من آبائي و أني أتولى وليك و أبرأ من عدوك و أتولى الأئمة الأحد عشر من ولدك و أتبرأ من عدوهم و ممن خالفهم و أبرأ منهما و ممن ظلمهم و جحد حقهم من الأولين و الآخرين.

فعند ذلك ناوله يده المباركة و بايعه فقال له أرني كتابك فناوله إياه فقال لرجل من أصحابه قم مع هذا الرجل فانظر ترجمانا يفهم كلامه فينسخه لك بالعربية مفسرا فأتى به مكتوبا بالعربية فلما أن أتوه قال لولده الحسين عليه السلام ائتني بذلك الكتاب الذي بعثه إليك فأتى به فقال اقرأه و انظر أنت يا فلان الذي نسخته في هذا فإنه خطي بيدي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقرأه فما خالفه حرفا واحدا ما فيه تقديم و لا تأخير كأنه إملاء رجل واحد على رجلين فعند ذلك حمد الله الإمامعليه السلام و أثنى عليه.

فقال: الحمد الله الذي لو شاء لم تختلف الأمة و لم تفترق و الحمد لله الذي لم ينسني و لم يضيع أجري و لم يخمل ذكري عنده و عند أوليائه و رسله إذ طفي و خمل عند أولياء الشياطين و حزبهم قال: ففرح بذلك من حضر من شيعته من المؤمنين و ساء ذلك كثيرا ممن كان حوله من المعاندين حتى عرفنا ذلك في وجوههم و ألوانهم.

٥- ابن شهرآشوب قال: أبو القاسم الكوفي في الرد على أهل التبديل إن حساد عليعليه السلام شكوا في مقال النبيصلى الله عليه وآله وسلم في فضائل عليعليه السلام فنزل: «فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمّٰا أَنْزَلْنٰا إِلَيْكَ يعني في علي فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتٰابَ مِنْ قَبْلِكَ» يعني أهل الكتاب عما في كتبهم من ذكر وصي محمد فإنكم تجدون ذلك في كتبهم مذكورا ثم قال: «لَقَدْ جٰاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلاٰ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَ لاٰ تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيٰاتِ اللّٰهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخٰاسِرِينَ» يعني بالآيات هاهنا الأوصياء المتقدمين و المتأخرين.

٦- عنه عن الكافي عن محمد بن الفضل عن أبي الحسنعليه السلام قال ولاية عليعليه السلام مكتوبة في صحف جميع الأنبياء و لن يبعث الله رسولا إلا بنبوة محمدصلى الله عليه وآله وسلم و وصية عليعليه السلام.

٧- عنه عن صاحب شرح الأخبار قال أبو جعفرعليه السلام في قوله تعالى: «وَ وَصّٰى بِهٰا إِبْرٰاهِيمُ بَنِيهِ وَ يَعْقُوبُ يٰا بَنِيَّ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلاٰ تَمُوتُنَّ إِلاّٰ وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» بولاية عليعليه السلام.

٨- عنه قال: في بعض الأصول قال سلمان و الذي نفسي بيده لو أخبرتكم بفضل عليعليه السلام في التوراة لقالت طائفة منكم إنه لمجنون و لقالت

طائفة أخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان.

٩- عنه عن روضة الواعظين عن النيسابوري إن فاطمة بنت أسد حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما كانت وقت الصبح قالت لأبي طالب رأيت الليلة عجبا يعني حضور الملائكة و غيرها فقال انتظري سبتا تأتين بمثله فولدت أمير المؤمنين بعد ثلاثين سنة.

١٠- عنه عن كتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام عن ابن بابويه إنه رقد أبو طالب في الحجر فرأى في منامه كان بابا انفتح عليه من السماء فنزل منه نور فشمله فانتبه لذلك فأتى راهب الجحفة فقص عليه فأنشأ الراهب يقول:

أبشر أبا طالب عن قليل   بالولد الحلاحل النبيل

يا أل قريش فاسمعوا تأويلي   هذان نوران على سبيل

كمثل موسى و أخيه السؤل

فرجع أبو طالب إلى الكعبة فطاف و هو يقول:

أطوف للإله حول البيت   أدعوك بالرغبة محيي الميت

بأن تريني السبط قبل الموت   أغر نورا يا عظيم الصوت

منصلتا بقتل أهل الجبت   و كل من دان بيوم السبت

ثم عاد إلى الحجر فرقد فيه فرأى في منامه كأنه ألبس إكليلا من ياقوت و سربالا من عبقر و كان قائلا يقول يا أبا طالب قرت عيناك و ظفرت يداك و حسنت رؤياك فأتي لك بالولد و مالك البلد و عظيم التلد على رغم الحسد فانتبه فرحا فطاف حول الكعبة قائلا:

أدعوك رب البيت و الطواف   و الولد المحبو بالعفاف

تعينني بالمنن اللطاف   دعاء عبد بالذنوب واف

و سيد السادات و الأشراف

ثم عاد إلى الحجر فرقد فرأى في منامه عبد مناف يقول ما يثبتك عن ابنة أسد في كلام له فلما انتبه تزوج بها و طاف بالكعبة قائلا:

قد صدقت رؤياك بالتعبير — و لست بالمرتاب في الأمور
أدعوك رب البيت و النذور — دعاء عبد مخلص فقير
فأعطني يا خالقي سروري — بالولد الحلاحل المذكور
يكون للمبعوث كالوزير — يا لهما يا لهما من نور
قد طلعا من هاشم البدور — في فلك عال على البحور
فيطحن الأرض على الكرور — طحن الرحى للحب بالتدوير
إن قريشا بات بالتكبير — منهوكة بالغي و الثبور
و ما لها من موئل مجير — من سيفه المنتقم المبير
و صفوة الناموس في السفير — حسامه الخاطف للكفول

١١- عنه عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن عباس في خبر إنه أتي براهب قرقيسا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآه قال مرحبا ببحيراء الأصغر أين كتاب شمعون الصفا قال و ما يدريك يا أمير المؤمنين قال إن عندنا علم جميع الأشياء و علم جميع تفسير المعاني فأخرج الكتاب و أمير المؤمنين واقف فقال عليه السلام أمسك الكتاب معك ثم قرأ.

بسم الله الرحمن الرحيم قضى فيما قضى و سطر فيما كتب أنه باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب و الحكمة و يدلهم على سبيل الله لا فظ و لا غليظ و ذكر من صفاته و اختلاف أمته بعده إلى أن قال ثم يظهر رجل من أمته بشاطى الفرات يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يقضي بالحق و ذكر من سيرته ثم قال: و من أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فإن نصرته عبادة و القتل معه شهادة.

فقال أمير المؤمنين الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي ذكر عبده في كتب الأبرار فقتل الرجل في صفين.

١٢- عنه عن أمالي أبي المفضل الشيباني و أعلام النبوة عن الماوردي و الفتوح عن الأعثم في خبر طويل إن أمير المؤمنين عليه السلام لما نزل بليخ من جانب الفرات نزل إليه شمعون بن يوحنا و قرأ عليه كتابا من إملاء المسيح عليه السلام و ذكر بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم و صفته ثم قال: فإذا توفاه الله اختلفت أمته.

ثم اجتمعت لذلك ما شاء الله ثم اختلف على عهد ثالثهم فقتل قتلا ثم يصير أمرهم إلى وصي نبيهم فيبغوا عليه و تسل السيوف من أغمادها و ذكر من سيرته و زهده ثم قال: فإن طاعته لله طاعة ثم قال: و لقد عرفتك و نزلت إليك فسجد أمير المؤمنين و سمع منه يقول شكرا للمنعم شكرا عشرا ثم قال: الحمد لله الذي لم يخملني ذكري و لم يجعلني عنده منسيا فأصيب الراهب ليلة الهرير.

١٣- عنه قال أبو الحارث بن أسعد الحميري و هو القائل قبل البعثة بسبعمائة سنة.

شهدت على أحمد أنه ... رسول من الله بارئ النسم
فلو مد عمري إلى عمره ... لكنت وزيرا له و ابن عم
و كنت عذابا على المشركين ... أسقيهم كأس حتف و غم

و قال غيره:

حاله حالة هارون ... لموسى فافهماها
ذكره في كتب الله ... دراها من دراها
أمتا موسى و عيسى ... قد تلتها فاسألاها

العبدي:

أسماؤه في المثاني كثيرة للمذكور
في صحف موسى و عيسى مكنونة في الزبور:

ما زال في اللوح سطر يلوح بين السطور
تزور أملاك ربي منه بخير مزور
هذا علي حبيبي أخو البشير النذير

ذكر الخبر في الكتب السالفة لا يكون إلا للأولياء الأصفياء و لا يعنى به الأمور الدنيوية فإذا قد صح لعلي الأمور الدينية كلها و ذلك لا تصح إلا لنبي أو إمام و إذا لم يكن نبيا لا بد أن يكون إماما.

١٤- في البحار: بالإسناد يرفعه إلى الحسن عن أبيه عن جده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال بينا أنا ذات يوم جالس إذ دخل علينا رجل طويل كأنه النخلة فلما قلع رجله عن الأخرى تفرقعا فعند ذلك قال عليه السلام أما هذا فليس من ولد آدم فقالوا يا رسول الله و هل يكون أحد من غير ولد آدم.

قال نعم هذا أحدهم فدنا الرجل فسلم على النبي فقال من تكون قال أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس قال صلى الله عليه و آله و سلم: بينك و بين إبليس أبوان قال نعم يا رسول الله قال و كم تعد من السنين قال لما قتل قابيل هابيل كنت غلاما بين الغلمان أفهم الكلام و أدور الآجام و آمر بقطيعة الأرحام.

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: بئس السيرة التي تذكر إن بقيت عليها فقال كلا يا رسول الله إني لمؤمن تائب قال و على يد من تبت و جرى إيمانك قال على يد نوح و عاتبته على ما كان من دعائه على قومه قال إني على ذلك من النادمين و «أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ».

و صاحبت بعده هودا عليه السلام فكنت أصلي بصلاته و أقرأ الصحف التي

علمنيها مما أنزل على جده إدريس فكنت معه إلى أن بعث الله الريح العقيم على قومه فنجاه و نجاني معه و صحبت صالحا من بعده فلم أزل معه إلى أن بعث الله على قومه الراجفة فنجاه و نجاني معه و لقيت من بعده أباك إبراهيم فصحبته و سألته أن يعلمني من الصحف التي أنزلت عليه فعلمني و كنت أصلي بصلاته.

فلما كاده قومه و القوة في النار جعلها الله عليه بردا و سلاما فكنت له مونسا حتى توفي فصحبت بعده ولديه إسماعيل و إسحاق من بعده و يعقوب و لقد كنت مع أخيك يوسف في الجب مونسا و جليسا حتى أخرجه الله و ولاه مصر و رد عليه أبواه و لقيت أخاك موسى و سألته أن يعلمني من التوراة التي أنزلت عليه فعلمني.

فلما توفي صحبت وصيه يوشع فلم أزل معه حتى توفي و لم أزل من نبي إلى نبي إلى أخيك داود و أعنته على قتل الطاغية جالوت و سألته أن يعلمني من الزبور الذي أنزل الله إليه فعلمت منه و صحبت بعده سليمان و صحبت بعده وصيه آصف بن برخيا بن سمعيا.

و لقد لقيت نبيا بعد نبي فكل يبشرني و يسألني أن أقرأ عليك السلام حتى صحبت عيسى و أنا أقرئك يا رسول الله عمن لقيت من الأنبياء السلام و من عيسى خاصة أكثر سلام الله و أتمه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: على جميع أنبياء الله و رسله و على أخي عيسى مني السلام و رحمة الله و بركاته ما دامت السماوات و الأرض و عليك يا هام السلام و لقد حفظت الوصية و أديت الأمانة فاسأل حاجتك قال يا رسول الله حاجتي أن تأمر أمتك أن لا يخالفوا أمر الوصي فإني رأيت الأمم الماضية إنما هلكت بتركها أمر الوصي.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هل تعرف وصي يا هام قال إذا نظرت إليه عرفته بصفته و اسمه التي قرأته في الكتب قال انظر هل تراه ممن حضر فالتفت يمينا و شمالا فقال ليس هو فيهم يا رسول الله فقال يا هام من كان وصي آدم قال شيث قال فمن وصي شيث قال أنوش قال فمن وصي أنوش؟ قال: قينان قال فوصي قينان قال مهلائيل قال فوصي مهلائيل قال برد قال فوصي برد قال النبي المرسل إدريس قال فمن وصي إدريس قال متوشلخ قال فمن وصي متوشلخ قال لمك قال فمن وصي لمك قال أطول الأنبياء عمرا و أكثرهم لربه شكرا و أعظمهم أجرأ ذاك أبوك نوح قال:

فمن وصي نوح قال سام قال فمن وصي سام قال أرفحشذ قال فمن وصي أرفحشذ قال عابر قال فمن وصي عابر قال شالخ قال فمن وصي شالخ قال قالع قال فمن وصي قالع قال أشروغ قال فمن وصي أشروغ قال روغا قال فمن وصي روغا قال ناخور قال فمن وصي ناخور قال تارخ قال فمن وصي تارخ.

قال لم يكن له وصي بل أخرج الله من صلبه إبراهيم خليل الله قال صدقت يا هام فمن وصي إبراهيم قال إسماعيل قال فمن وصيه قال نبت قال فمن وصي نبت قال حمل قال فمن وصي حمل قال قيدار قال فمن وصي قيدار قال لم يكن له وصي حتى خرج من إسحاق يعقوب.

قال: صدقت يا هام لقد صدقت الأنبياء و الأوصياء فمن وصي يعقوب قال يوسف قال فمن وصي يوسف قال موسى قال فمن وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن وصي يوشع قال داود قال فمن وصي داود قال سليمان قال فمن وصي سليمان قال آصف بن برخيا قال و وصي عيسى شمعون بن الصفا.

قال: هل وجدت صفة وصيي و ذكره في الكتب قال نعم و الذي بعثك بالحق نبيا إن اسمك في التوراة ميدميد و اسم وصيك إليا و اسمك في الإنجيل حمياطا و اسم وصيك فيها هيدار و اسمك في الزبور ماح ماح محي بك كل كفر و شرك و اسم وصيك «قاروطيا» قال: فما معنى اسم وصيي في التوراة إليا قال إنه الولي من بعدك قال فما معنى اسمه في الإنجيل هيدار قال الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم قال فما معنى اسمه في الزبور قاروطيا قال حبيب ربه قال يا هام إذا رأيته تعرفه.

قال نعم.

يا رسول الله فهو مدور الهامة معتدل القامة بعيد من الدمامة عريض الصدر ضرغامة كبير العينين آنف الفخذين أخمص الساقين عظيم البطن سوي المنكبين.

قال: يا سلمان ادع لنا عليا فجاء حتى دخل المسجد فالتفت إليه الهام و قال ها هو يا رسول الله بأبي أنت و أمي هذا و الله وصيك فأوص أمتك أن لا يخالفوه فإنه هلك الأمم بمخالفة الأوصياء قال قد فعلنا ذلك يا هام فهل من حاجة فإني أحب قضاءها لك قال نعم يا رسول الله.

أحب أن تعلمني من هذا القرآن الذي أنزل عليك تشرح لي سنتك و شرائعك لأصلي بصلاتك قال يا أبا الحسن ضمه إليك و علمه قال علي عليه السلام فعلمته فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي و آيات من آل عمران و الأنعام و الأعراف و الأنفال و ثلاثين سورة من المفضل.

ثم إنه غاب فلم ير إلا يوم صفين فلما كان ليلة الهرير نادى يا أمير المؤمنين اكشف عن رأسك فإني أجده في الكتاب أصلعا قال أنا ذلك ثم كشف عن رأسه و قال أيها الهاتف أظهر لي رحمك الله قال فظهر له فإذا هو

الهام بن الهيم قال من تكون قال:

أنا الذي من علي بك ربي و علمتني كتاب الله و آمنت بك و بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم فعند ذلك سلم عليه و جعل يحادثه و يسأله ثم قاتل إلى الصبح ثم غاب قال الأصبغ بن نباتة فسألت أمير المؤمنين عليه السلام بعد ذلك عنه قال قتل الهام بن الهيم رحمة الله عليه.

١٥- عنه عن سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى: «وَ مٰا كُنْتَ بِجٰانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنٰا إِلىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَ مٰا كُنْتَ مِنَ الشّٰاهِدِينَ» قال: قضى بخلافة يوشع بن نون من بعده ثم قال: له لم أدع نبيا من غير وصي و إني باعث نبيا عربيا و جاعل وصيه عليا فذلك قوله: «وَ مٰا كُنْتَ بِجٰانِبِ الْغَرْبِيِّ».

١٦- عنه ذكر شيخ المحدثين ببغداد في تقديمه على تاريخ الخطيب عن محمد بن حماد الطهراني قال خيرني هشام بن عبد الملك من أرض الحجاز إلى أرض الشام فاخترت البلقاء فوجدت فيها جبلا أسود مكتوبا عليه بالأندر ما هو من سلب آل عمران فسألت عمن يقرؤه فجاءوا بشيخ قد كبرت سنه قال ما أعجب ما عليه بالعبراني مكتوب باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله و كتب موسى بن عمران بيده.

١٧- عنه عن كنز الكراجكي عن الشريف طاهر بن موسى الحسيني عن عبد الوهاب بن أحمد عن أحمد بن محمد بن زياد عن الطهراني أبي الحسن قال و حدثني محمد بن عبيد عن الحسين بن أبي بكر عن أبي الفضل عن أبي علي بن الحسن التمار عن أبي سعيد عن الطهراني عن عبد الرزاق عن معمر.

قال: أشخصني هشام بن عبد الملك عن أرض الحجاز إلى الشام زائرا له فسرت فلما أتيت أرض البلقاء رأيت جبلا أسود و عليه مكتوب أحرفا لم أعلم ما هي فعجبت من ذلك ثم دخلت عمان قصبة البلقاء فسألت عن رجل يقرأ ما على القبور و الجبال فأرشد إلي شيخ كبير فعرفته ما رأيت.

فقال اطلب شيئا أركبه لأخرج معك فحملته معي على راحلتي و خرجنا إلى الجبل و معي محبرة و بياض فلما قرأ قال لي ما أعجب ما عليه بالعبرانية فنقلته بالعربية فإذا هو باسمك اللهم جاء الحق من ربك «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله و كتب موسى بن عمران بيده.

١٨- روى نصر بن مزاحم: عن عمر بن سعد حدثني مسلم الملائي عن حبة عن علي عليه السلام قال لما نزل علي الرقة نزل بمكان يقال له بليخ على جانب الفرات فنزل راهب هناك من صومعته فقال لعلي إن عندنا كتابا توارثناه عن آبائنا كتبه أصحاب عيسى ابن مريم أعرضه عليك قال علي عليه السلام نعم فما هو قال الراهب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي قضى فيما قضى و سطر فيما سطر أنه باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب و الحكمة و يدلهم على سبيل الله لا فظ و لا غليظ و لا صخاب في الأسواق و لا يجزي بالسيئة السيئة و لكن يعفو و يصفح أمته الحمادون.

الذين يحمدون الله على كل نشز و في كل صعود و هبوط تذل ألسنتهم بالتهليل و التكبير و التسبيح و ينصره الله على كل من ناواه فإذا توفاه الله اختلفت أمته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء الله ثم اختلفت فيمر

رجل من أمته بشاطئ هذا الفرات.

يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يقضي بالحق و لا يرتشي في الحكم، الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح و الموت أهون عليه من شرب الماء على الظمأ يخاف الله في السر و ينصح له في العلانية و لا يخاف الله لومة لائم.

من أدرك ذلك النبيصلى الله عليه وآله وسلم من أهل هذه البلاد فآمن به كان ثوابه رضواني و الجنة و من أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فإن القتل معه شهادة ثم قال: له فأنا مصاحبك غير مفارقك حتى يصيبني ما أصابك.

قال فبكى عليعليه السلام ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني في كتب الأبرار و مضى الراهب معه و كان فيما ذكروا يتغدى مع علي و يتعشى حتى أصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال علي اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه و دفنه و قال هذا منا أهل البيت و استغفر له مرارا.

قال المؤلف:

قد تم بحمد الله و توفيقه المجلد العاشر من مسند الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام و يتلوه انشاء الله المجلد الحادي عشر و أوّله:

انّه عليه السلام الصديق و الفاروق

المنابع:

(١) الكافي: ١٨١/٤ - ١٨٢، (٢) كمال الدين: ١٩٠،

(٣) فضائل شاذان القمي: ١٤٢،

(٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٤١٤/١ - ٤١٦،

(٥) بحار الانوار: ٥٤/٣٨، (٦) وقعة صفين:

الفهرست

باب فضائله و خصائصه عليه السلام